



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخطيط اللغوي وانعكاساته على أطر محو
الأمية بولاية الوادي
- مدرسة فاطمة الزهراء بقمار أنموذجا -

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

إشراف الأستاذة:

- صباح واني

- نوال شعباني

منيرة لعبيدي

الموسم الجامعي : 1438-1439 هـ / 2017-2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلَائِكَةُ الْمَقْدُوسَاتُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِذْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَالْآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا

يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله وحده القائل

((وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ))

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين النبي الهادي الأمين قائل:

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس" و على آله و صحبه أجمعين و بعد:

فإننا نحمد الله تعالى و ننثي عليه الخير فهو أهل الثناء و المجد و هو المستحق للشكر
الخالص - سبحانه و تعالى - على من منى به علينا من نعم عظيمة و آلاء جليلة و منها إتمام
هذه الدراسة.

و إنه لمن تمام شكر الله سبحانه ذوي الفضل علينا ، وكذا أهل صنائع المعروف و الأيادي
البيضاء التي امتدت لنا عوناً ومساعدة ، فيسرنا و يشرفنا أن نسطر جزيل الشكر للأستاذة
الفاضلة: **منيرة لعبيدي** على ما أولته لنا من راعية كريمة في امتلاكها الأسلوب الفريد في
الإشراف الذي يشجع على إنجاز رسالتنا ، حيث وهبت من وقتها وجهدها لمدنا بالمعارف و
الإرشادات التي تتير دربنا.

كما نوجه عظيم الشكر إلى كل من لمسنا منهم الحرص الشديد في كل ما هو صالح لبحثنا كما
لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر للسيد المدير **خليفة مزوار**، مدير ملحقة الوادي لمحو
الأمية وتعليم الكبار ، والسيد **الأمجد تامه** رئيس مصلحة التكوين لمحو الأمية بالوادي، والسيد
نبيل زيتون وباقي الطاقم العامل بالمحلقة ، وكل منسقات و معلمات محو الأمية على
مساعدهم و توفير الجو المناسب؛ لتوزيع الاستبيانات و إجراء المقابلات و الحضور في
فصول محو الأمية .

إلى الأساتذة منهم الأستاذ **مليك جواوي** و السيد رئيس قسم اللغة العربية **العبد حنكة** والأستاذ
فتحي بحة الذين كانوا سنداً لنا في إتمام هذه الرسالة و إخراجها للنور .

صباح.....نوال

إهداء

إلى :

<<روح والدتي الطاهرة ، التي فارقت كياني ولازمت روعي ،
حظيت أنفاسك بكل حرف نطقه أمي ؛ يا أمي .. ارحمها ربي برحمتك
الواسعة>>

<<إلى والدي الكريم ، ولي نعمتي ، وروض سعادتي ، وزوجتي>>
<<إلى حفيدي ، نورا عينا ، رواه / مهيار ، رحم الله أباهما ومدي
في عمرهما>

<<إلى ابنائي ، مقلتا عينا ، سدي وذخري ، وأحلام مستقبلي ،
راجح / قيسي>>

<<إلى بناتي ، جنة حياتي وأنسي في ضيقتي وحرجي . رجا /
شهرزاد / شيما / سلسبيلا>

<<إلى أخي الوحيد ، وعمرة مدي بين ابنائه وزوجته>>

أهدي هذا العمل المتواضع



مقدمة

يشهد العالم اليوم مجموعة من التطورات في جميع الميادين خاصة التكنولوجية و المعرفية، و هذا ما دفع بكثير من الدول إلى الاهتمام بالبحث في ميدان التربية بصفة عامة ومجال محو الأمية خاصة بهدف التنمية و التطور فعملية التنمية و التطور لا تعتمد فقط على الاهتمام بالتعليم الأكاديمي، وإنما أيضا بتعليم و تأهيل محو أمية الأفراد، ومن ثم النهوض بهم إلى ما يحقق الأهداف المرجوة منه ، فإن برامج محو الأمية و تعليم الكبار تتطلب الكثير من التخطيط و التنظيم في إعدادها نظرا لكونها موجهة إلى فئة الكبار الذين يختلفون اختلافا جوهريا عن الصغار،و يستندون إلى برامج خاصة تناسب حاجاتهم و دوافعهم و أهدافهم و قدراتهم .

رغم المجهودات الكبيرة التي قامت بها الجزائر في مكافحة الأمية فإنها لم تنجح في

القضاء

عليها لعدة عوامل، ومنها أن هذه المجهودات اتسمت في بعض الأحيان بالتسرع والحماس، ولم تبني على أسس علمية، و افتقارها إلى خطة واضحة مضبوطة و صحيحة وهو مالا يمكن تحقيقه إلا من خلال إجراء الدراسات الميدانية التي من شأنها وبمفردها أن تكشف عن هذه الأمور .

ولعل من أهم الصعوبات التي تعاني منها برامج محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر، افتقارها إلى الأبحاث العلمية التي تساعد في بناء المناهج الدراسية و البرامج التعليمية ، و في اختيار الوسائل و الطرائق و الأساليب التعليمية الفعالة ، أو في تقديم الحلول الكفيلة بتذليل الصعوبات التي تواجهها.

و نظرا للنقص الملحوظ في هذا النوع من الدراسات جاءت فكرة خوضنا لموضوع هذه الدراسة الموسومة ب: " التخطيط اللغوي و انعكاساته على أطر محو الأمية بولاية الوادي - مدرسة فاطمة الزهراء " بقمار أنموذجا - "

أما عن أهم دواعي اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من الموضوعات تتمثل فيما يلي :

_محاولة حل مشكل لغوي ذريع يتخبط فيه دارسو محو الأمية .

_محاولة تسليط الضوء على هذه الفئة المستهدفة و العمل على رقي منزلتهم بين أفراد المجتمع المتحضر .

- وضع طريقة حديثة ونموذجية لتعليم الكبار .

_محاولة تقويم البرامج المقدمة و الاجتهاد في اقتراح بدائل معينة و حلول و مقترحات
_الرغبة في إكساب المتعلمين مادة لغوية مناسبة تمكنهم من أداء الأغراض التبليغية عموما
و الأغراض المتعلقة بهم خصوصا .

_تقوية و تدعيم الدراسات السيوسولوجية الوصفية و الميدانية حول موضوع انعكاس

التخطيط اللغوي على أطر محو الأمية لبناء مجتمع افضل .

وتتجلى الأهداف المنتظرة من هذه الدراسة فيما يلي :

_ التعرف على الفئات المستهدفة من برامج محو الأمية وما يضمن تحسين الأوضاع

التعليمية وتيسيرها وفق المنهاج ..

_ بيان حجم اسهامات الاشخاص والمؤسسات غير الحكومية والهيئات الدولية في تعديل

برامج محو الأمية.

_ تحديد الجدوى التعليمية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار في عدد من المناطق الجزائرية.

_محاولة الوقوف على حجم التقدم المحرز في أوساط الدارسين باتباعنا طريقة التدريس

المستحدثة التي طبقت في بعض أقسام محو الأمية ببلدية قمار ولاية الوادي .

_التعرف على المراحل التي تتم بها تعليمية اللغة العربية داخل صفوف محو الأمية ومدى

ملاءمة المنهاج محو الأمية لحاجات الدارسين و أهدافهم، والطرق المتبعة داخل فصول هذه

المراكز،و أهم المهارات التي يكتسبها المتعلم في محو الأمية .

_التعرف على انعكاس التخطيط اللغوي على أطر محو الأمية ، الذي تناولناه من خلال

مؤشرين قمنا بدراستهما التخطيط اللغوي و أطر محو الأمية .

_ الواقع الذي يبين للمجموعة الباحثة انه يوجد العديد من برامج محو الأمية تشارك فيها الجمعيات الأهلية ، والمجتمع المدني يشمل الأميين وكبار السن ، وذوي الاحتياجات الخاصة .

_ العجز الواضح والشكوى المستمرة من جانب الملتحقين بالمراكز الخاصة بمحو الأمية .
تظهر في العودة إلى العودة للامية بعد التحرر ، أو معدلات الإعادة في المستوى كم من مرة .

_ اقتراح منهجية التطوير في مجال تعليم الكبار ، يمكن الاستفادة منها في تحصيل المعلومات المستفادة ، من التحليلات المستمدة من أداة ثم إعدادها خصيصا لهذه الدراسة .
لهذا فإن هذه الدراسة تكتسي أهمية بالغة تكمن فيما يلي :

_ يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تحسين برامج محو الأمية لتصبح أكثر جدوى و فعالية و جعلها أكثر ملائمة لحاجات الدارسين الكبار الأميين في مراكز محو الأمية.

_ يمكن أن تكون هذه الدراسة مفيدة في بناء مناهج تعليمية وفي إعداد برامج دراسية حديثة في ميدان محو الأمية و تعليم الكبار ، تلائم حاجات مختلف فئات الدارسين الكبار في مراكز محو الأمية .

_ وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية الأساسية التي تتمحور دراستنا حولها في

السؤال التالي

ماهي انعكاسات التخطيط اللغوي على أطر محو الأمية ؟

_ تفرعت تحت هذا الاشكال التساؤلات الآتية :

_ ما مفهوم التخطيط اللغوي ؟ وما علاقته بالسياسة اللغوية ؟

_ ما واقع الجهود المبذولة في أطر محو الأمية و تعليم الكبار حاليا؟ أي ما هو أثر السياسة

اللغوية بالجزائر على مراكز محو الأمية حاليا ؟

كيف يمكن صياغة منهجية مقترحة لتفعيل العملية التعليمية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار للمستوى الدراسي ؟ أي ما التخطيط الاستراتيجي اللغوي الذي يجب على الدولة تبنيه حتى تحقق نتائج تعليمية أفضل في مراكز محو الأمية؟

وسعياً للإجابة عن هذه التساؤلات، جاءت الدراسة في ثلاثة فصول تطبيقية ، مسبقة بفصل نظري ، فضلاً عن المقدمة و الخاتمة .

الفصل الاول: فقد جاء بعنوان **التخطيط اللغوي و علاقته بالسياسة اللغوية** ، تناولنا فيه نشأة التخطيط اللغوي ، ومفهوم التخطيط اللغوي و اهدافه ، المسألة اللغوية والسياسة اللغوية و علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي .

أما الفصول التطبيقية متمثلة في :

الفصل الثاني: الموسوم بـ : **الاستراتيجيات و النشاطات التعليمية الراهنة في مراكز محو الأمية** ، أوردنا فيه المفاهيم المتداولة في مراكز محو الأمية ، حيث عرفنا فيه كلا من الأمي و الأمية ، محو الأمية ، تعليم الكبار و كذلك الأطر التعليمية في مراكز محو الأمية حيث أوردنا فيه كل ما يتعلق بالمعلم و أهم خصائصه ثم تطرقنا إلي المتعلم من حيث خصائصه ودوافع الأمي للالتحاق بفصول محو الأمية ، ثم انتقلنا إلي البرامج و المناهج التعليمية لفصول محو الأمية مع دراسة مستويات محو الأمية وطرائق التدريس المتبعة ثم الأنشطة اللغوية وأهدافها وطرائق تدريسها .

بينما الفصل الثالث المعنون بـ : الاستراتيجيات التعليمية المستقبلية في المنهاج و تفعيل المهارات اللغوية للدارس بفصول محو الأمية ، أوردنا فيه كل ما يتعلق بالمعلم و المتعلم في المراكز محو الأمية و التعلم بأقسام محو الأمية و العلاقة بينهما، ثم تطرقنا إلي مستويات محو الأمية و مساعي التخطيط الاستراتيجي و المنهاج المستحدث لدارسي أقسام محو الأمية ثم انتقلنا إلي طريقة التدريس و التقنيات الجديدة وفق المستويات المقررة .

وفي الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان: ملامح تحديث التعليمية و تفعيل المهارات اللغوية بمراكز محو الأمية ،حيث احتوى على مجالات الدراسة وأدواتها، ثم التحليل ومناقشة الاستبيانات

ثم تأتي الخاتمة ، عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بقسميها النظري و التطبيقي ، مرفقة ببعض الاقتراحات التي نسعى من خلالها الى تطوير تعليم اللغة العربية لكبار في مراكز محو الأمية في الجزائر .
أما المناهج التي اعتمدت عليها هذه الدراسة هي:

_ **المنهج الوصفي التحليلي** : لأنه المنهج الأنسب لهذه الدراسة التي تهتم بدراسة واقع تخطيط برامج محو الأمية وتعليم الكبار، و وصف هذا الواقع و تحليله و استخلاص ما ورد في أدبيات البحث المتاحة ، وذات صلة بموضوع الدراسة ثم عرضها ، وتوظيفها بالصورة التي تخدم البحث أهدافها و تساؤلاتها بغية التوصل إلى منهجية أو تصور يمكن من خلاله تفعيل الطريقة الأنسب و الأسهل في تعليم الفئة المستهدفة وفق تحديث برامج محو الأمية وتعليم الكبار .

_ **المنهج الاحصائي** : الذي تجلت وظيفته في الأدوات المستخدمة المناسبة للموضوع ، لذا فقد تم إعداد استبيان يحوي عشرين (20) سؤالاً تغطي نسبة آراء المعلمين لوضعية التعليم ، ونسبة التعلم للفئة المستهدفة ، ونسبة نتائج المقارنة بين طريقة التدريس الحالية ، وطريقة التدريس المستحدثة ،. طريقة الإشراف التصويتية . ، ونسبة التحصيل والفهم لدى هذه الفئة في الطريقتين .

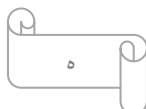
وقد استندنا في بحثنا هذا إلى جملة من المصادر و المراجع أهمها :

* لويس جان كالفي : <<حرب اللغات والسياسات اللغوية >>

* علي أحمد مذكور << تعليم الكبار و التعليم المستمر >>

* ابراهيم محمد ابراهيم و اخرون << تعليم الكبار في الوطن العربي >>

* تركي رابح عامرة << مشكلة الأمية في الجزائر >>



إضافة إلى بعض المجالات والمذكرات الجامعية والكتب التي سنثبتها في مسرد خاص في نهاية البحث.

استطاعت المجموعة الباحثة الحصول على مجموعة من الدراسات السابقة في مجالات قريبه من مجال التخطيط اللغوي لبرامج محو الأمية و تعليم الكبار على المستوى الوطني .

1 (هدى الصيفي : علاقة السياسة بالتخطيط اللغوي

2 (عبد فواز الزبون: التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية و النهوض بها.

3 (رابح بن عيسى : 'انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية و العلاقات الاجتماعية.

4 (رشيد معمري : محو الأمية استراتيجيات و آفاق.

5 (حفصة سقني : صعوبات تعلم القراءة لدى منتسبي محو الأمية .

وقد اعترضت سبيلنا خلال انجاز هذه الدراسة عدة عوائق منها :

*نقص المراجع المتعلقة بتعليم اللغة العربية للأمين .

* صعوبة التعامل مع العدد من المتعلمين و خاصة الفئة النسوية و كبار السن .

*العراقيل البيروقراطية على مستوي عدد من الإدارات و مراكز محو الأمية .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى من كان له الفضل الأكبر في الإشراف

على هذا البحث وإخراجه على هاته الشاكلة ، الأستاذة " منيرة لعبيدي " وإلى كل من ساهم

من قريب أو بعيد في إعانتنا ودعمنا .

الفصل الأول

التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة
اللغوية

اولا: التخطيط اللغوي : النشأة
والمفهوم

ثانيا: السياسة اللغوية

توطئة :

إن التخطيط اللغوي علم مستحدث ، موضوعه التفكير في حل المشكلات اللغوية على مستوى الافراد ومؤسسات المجتمع ، وذلك باقتراح خطط علمية محكمة وواضحة ومحددة الاهداف للتصدي للمشكلات ذات الصيغة اللغوية ، والتفكير في الحلول العلمية والعملية لذلك وفق برنامج زمني محدد، وذلك من خلال كل الدراسات اللغوية والابحاث العلمية ذات الصلة بالموضوع ، وعادة ما يقوم بهذا مجلس على مستوى الوطن ويكون الهدف دائما ترقية اللغة وحمايتها من التحديات المحدقه بها

أولا : التخطيط اللغوي النشأة والمفهوم

(1) نشأة التخطيط اللغوي

شهد التاريخ لنشاط التخطيط اللغوي ارهاصات قديمة جدا عند العرب وكذلك عند الغرب فبالسبة للعرب انحصر التخطيط اللغوي في مهمة جمع القرآن الكريم عندما اسندت إلى الخليفة الثالث _ عثمان بن عفان (رضي الله عنه) _ (ت 35) في مصحف واحد، واتلاف باقي المصاحف، بهدف تقنين العربية ، وأمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان _ (ت 86) و ترجمة الدواوين إلى العربية، وأن تصبح العربية هي " اللغة الرسمية" في اقليم فارس وبلاد الشام ومصر .¹ علم العرب منذ القدم ان اللغة خاصية جوهرية في حياة الشعوب وهي سر نجاح الحضارات ، ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع وأفراده ، حيث هي مناط الهوية وقوام الذات في بناء المجتمعات.² ومنه نجد حرص العرب في القرن الأول للهجرة على التخطيط لحماية اللغة وصون متنها و مفرداتها وبنيتها داخليا ، ومن التعدد والتفرع كلغة تواصل " لغة رسمية " خارجيا.

وفي المقابل حظي التخطيط باهتمام الدول الغربية ترى اهتمام الدول الاوربية بالتخطيط اللغوي كان مبكرا جدا، اذ أن العشرات من الدول التي خططت للغتها ؛وعملت على التأثير فيها وفي وظيفتها وضمان تحسين مكانتها داخل المجتمع . أطل هذا المصطلح (التخطيط) مع ظهور اللسانيات التطبيقية في أول أمره ، يربط بنيتها وبين المحطات السياسية و الحاح التغير المجتمعي اللساني. حيث يرى بعض المهتمين أن المصطلح(التخطيط اللغوي) انجليزي الأصل (langug plannin) ثم ترجم إلى اللغة الفرنسية بما يكافئوها (plnification- tinguistique) . وعرف أول مرة عند العالم اللغوي (فرانج) (wèireich) كعنوان لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام

1957 م. ³و يعدّ العالم واللساني الأمريكي:(هوجن)Howgn المتخصص فى اللسانيات الاجتماعية

¹ ينظر : أيمن الطيب بن نجي: التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي، معهد للدراسات العليا ، abeoo1 @dohainstitute.edu.qa، ص303.

² ينظر: ملوك خديجة: التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر، رسالة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة ابي بكر بالقائد ، ص4. ينظر : مصطفى عوض بني ذيلب: التخطيط اللغوي والتعريب، جامعة البلقاء التطبيقية ، الاردن ، ص 112.

³ ينظر : معافى خيرة : اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر، رسالة ماستر، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2015- 2016 ، ص 3 .

أول من استعمل مصطلح التخطيط اللغوي بطريقة علمية حين إصداره كتابا يخدم هذا المجال ، سنة 1959م. في مقاله المشهور الذي خص به الوضع اللغوي في النرويج آنذاك، تحت عنوان " التخطيط اللغوي والمعارية في النرويج الحديث".¹

إذن نرى أن التخطيط اللغوي في بادئ إرهاباته تميز بنظرة ضبابية لدى الباحثين المتخصصين في هذا المجال حيث كانت إطلالته تحوي تعدد محاور بين اللغة والمجتمع واللسانيات وكيفية تشغيل مهامه لغاية ارساء دعائمه البحثية مع الباحث النرويجي هوجن في معالجة الأوضاع اللغوية من عدة اتجاهات منها السياسية والاجتماعية واللسانية... الخ تخص اللغة. و في تزامن هذا العلم الموسوم بـ (التخطيط اللغوي) الى حيز الوجود مع ازمت اللغة في مطلع الخمسينات من هذا القرن ؛ مبرزاً دور اللغة في بناء الدول بعد مراحل الاستعمار، و خاصة دول العالم الثالث التي تعاقبت عليها مستعمرات عديدة أودت بحياة لغتها سعياً لطمس الهويات والحضارات، من ثمّ ظهرت أعمال "فيشمان" و "فيرجسون" و " داس جوبتا " عام 1968 م تحت عنوان " المشكلات اللغوية في الدول النامية " مما يدل على أن التخطيط اللغوي مسألة حديثة العهد ، أبرزت مشغلا اجتماعيا في غضون أربعين عاما فقط.² حتى أن الباحث والأديب السياسي العالم (فيشمان) : أضاف عبارة السياسة اللغوية كمصطلح جديد يخدم مجال أدبياته في علم الاجتماع اللغوي في كتاباته التي نشرت سنة 1970 م.³ ثم اتجهت جهود التخطيط اللغوي في السبعينات الى إقامة مؤسسات على المستوى الدولي و الوطني ومحلي لتشرف عليه كرسم السياسات اللغوية والخطط اللازمة لتنمية اللغات وتطورها . إذ اتضحت ذلك في رؤية باحثين جدد أكثر علم وتخصص ونال تحديد أدق في أعمال الباحثين (روبن و يرنود) عام 1971 م حيث وصل الى تمام الكمال والنضج . من خلال ما ورد نجد ان مصطلح (التخطيط اللغوي) حيث بدأ في أخذ بعض الخصوصية نوعا ما

¹ ينظر : لويس جان كالفي : حرب اللغات والسياسات اللغوية ، ير: حسن حمزة ، مؤسسة محمد راشد آل مكتوم ، توزيع : مراكز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2008 م ، ط 1 ، 220.

² ينظر لويس كالفي : مرجع نفسه ، ص 220

³ ينظر : روبرت - ل - كوبر : التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي ، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة ، 2006 م ، د ط ، ص 68 .

إزاء المهمة المكلف بها؛ من الناحية العلمية والعملية ؛ في تحديده للزمن والفئة والمجال والأغراض وغيرها تترجمها حاجات ذوي الاختصاص و العلماء والباحثين عبر الزمن وتطور الأبحاث.

2_ مفهوم التخطيط اللغوي :

في ضوء المحددات التاريخية السابقة التي شهدت بان التخطيط اللغوي بدأت معالمه تشغل الساحة البحثية خلال ظهور اللسانيات التطبيقية واعتبر التخطيط اللغوي أذاك بمثابة جزء من اللسانيات التطبيقية ، ومن ثمَّ اللسانيات الاجتماعية بمحاذاة البحث اللغوي لترسيخ الهويات للدول التي كانت مستعمرة وتزلزل كيائها اللغوي .ولضرورة وجود هذا المصطلح في الساحة اللغوية وبناءه المجتمعي. يمكننا طرح السؤال التالي يتبادر الى الازهان : ما هو التخطيط اللغوي يا ترى؟ وما هي مهامه المنوطة داخل المجتمعات؟وما علاقته باللغة والمجتمع؟

باعتبار أن مفهوم التخطيط اللغوي يشير الى مفهومين متداخلين من حيث دوافعها ووظائفها واساليبيها وإن اختلفا درجة وتنوعا فالمنطلق يوحد المساعي بين مصطلحي (اللغة) و(التخطيط)؛ لذي نعرف كل مصطلح منهما على حدى .

أ) مفهوم اللغة :

لاشك أن موضوع اللغة من الموضوعات التي شغلت الانسان قديما وحديثا، وذلك لارتباطها بحياته منذ بداية الخليقة وكثيرا ما يتساءل الانسان ما للغة ؟ وما طبيعتها ؟ وما وظيفتها ؟ وما مكوناتها؟.. الى غير ذلك من التساؤلات التي تنبئ عن اهتمامات الفرد ، من هنا أهتم الباحثين في أسرار اللغة منهم قدامى ومحدثون من العرب والغرب بهذا الشأن، فجاءت تعريفات مختلفة لهؤلاء العلماء توضح الخصائص المشتركة للغة ، لكونها وسيلة انسانية تقترن بالإنسان حيثما وجد.

• اللغة عند العرب :

إن أول تعريف وصلنا عن اللغة كان في القرن الرابع للهجرة ، على لسان العالم الفذ أبي الفتح عثمان بن جني* حيث عرفها في كتاب الخصائص ، " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ¹. ونجد أن هذا التعريف في مجمله اشتمل على :

_ أن اللغة أصوات

_ أن اللغة تعبير

_ أنها تعبير يعبر بها (كل قوم)

_ أنها تُعبر عن (الأغراض)

ومن خلال ما توصلنا إليه في تسلسل هذه النقاط المستخلصة من قول ابن جني في تعريفه للغة نجدها مجموعة من الاصوات والتراكيب التي يعبر بها الفرد والجماعة عن أغراضهم فهي إذن جمعت الجانب الصوتي والجانب الوظيفي و الجانب الاجتماعي وكذلك الجانب النفسي ، في حين نجد اللغة عبارة عن مجموعة من الاصوات والتراكيب التي يعبر بها الفرد والجماعة عن كل غرض ، حيث أكد ابن جني على الطبيعة الصوتية لها ، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير باتخاذها وسيلة للفهم و التفكير لنشر الثقافة و الترابط الاجتماعي .

كما حاول ابن خلدون جس نبض اللغة من الناحية الاجتماعية ، واعتبرها فعلا لسانيا محضا ، يختلف من أمة لأمة أخرى مؤكدا إلزامية شرط الإفادة في قوله : >> اللغة في المتعارف عليها عبارة المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام ، فلا بد ان تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم << ². حيث شكلت اللغة عنده تلك الوسيلة التي يتم بها التخاطب و تبادل الافكار والاحاسيس ايضا، فهي تخضع للاصطلاح والتواضع، و عبارة كذلك عن فعل قصدي وملكة انسانية مكتسبة ؛تتميز بالاختلاف بين المجتمعات.

* شخصية ابن جني عثمان أبو الفتح ، ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمائة ، توفي يوم الجمعة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة .

¹ ابن جني عثمان ابو الفتح : الخصائص، تح : عبد الحكيم بن محمد ، المكتبة الوقفية ، (د ت) ، ج 1 ، ص 44

² عبد الرحمان بن خلدون : المقدمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1993م ، ط1 ، ج2 ، ص 295 .

ومن بين تعريفات المحدثين العرب قول الباحث اللساني الشهير أنيس فريجة ، في كتابه : اللهجات وأسلوب دراستها: ((اللغة ظاهرة بسلوكية اجتماعية ثقافية مكتسبة لاصقة بيولوجية ملازمة للفرد تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختيار لمعاني مقررة في الذهن ، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما ؛التفاهم والتفاعل . باللغة فقط صار الانسان انسانا ، إبان تطور الحضارات وتقدم العمران))¹ . حيث تبلورت ظاهرة اللغة السلوكية النفسية الاجتماعية في تطلعات بحثية لسانية لذوي الاختصاص ممن رأوها بأنه عبارة عن عمل فكري متكرر دائما؛ لإبراز الفكر الإنساني في الأصوات المنظمة أو الأصوات المختلفة.²

وهذا ما يلحظ أن كل تصرفات الانسان اللغوية والنتائج التي توصل إليها ما هي إلا عمليات استخدام للغة التعبير، فاللغة المنطوقة يكون النطق بها آليا تماما، اذا ما لم يخصص المتكلمون قناة تواصلية ثابتة بثبات الاصطلاح، يفهمونها باستعمال الأصوات داخل المجموعة، للملكات اللسانية قصد التعبير عن أغراض والمعاني.

● اللغة عند الغربيين :

نضيف الى ما ذكرناه بعض ما قاله اللغويون الغرب ومن بينهم " فرد ناند دو سوسير (Ferdinand Desaussure)" (1857_ 1913) ، إذ اعتبر اللغة نتاج اجتماعي لمملكة الكلام ومجموعة من الموضوعات يتبناها الكيان الاجتماعي ليتمكن الافراد من ممارسة هذه الملكة ،³ فاللغة عنده ظاهرة عامة يتفرد بها الانسان عن سائر الكائنات ؛ و اجتماعية تستخدم في تفهيم التفاهم بين الناس ، اذ هي نتاج اجتماعي لمملكة الكلام و مجموعة من الموضوعات يتبناها الكيان الجمعي ، وهو أول من أدرك أن اللغة نظام له قواعد خاصة و هذا النظام في نظره يقوم على اساس اتفاق اصطلاحي . بينما نجد "أدوارد سابير" يرى اللغة بأنها اختيارية ؛ أي غير غريزية و هي عبارة عن وسيلة خاصة

¹ ينظر :أنيس فريجة : اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل ، بيروت ، 1989م ، ط1 ، ص 37 .

² ينظر: أحمد صومان : اللغة العربية وطرائق تدريسها . لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار زهران ، عمان _الاردن ، 2009 ، (دط) ، ص23 .

³ ينظر : فرد ناند دو سوسير : محاضرات في اللسانيات العامة، تر: صالح القرمادي ، ونجد الشاوش، الدار العربية للكتاب ، 1985م ، ص 29 .

بالإنسان لإيصال الأفكار و المشاعر و الرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية الاصطناعية،¹ وفي هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصف الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة ، فاللغة عند سابير إنسانية خالصة، تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال رموز يتفق عليها المجتمع ، وبعد هذه الفسحة لتعريف اللغة عند بعض العلماء العرب و كذلك عند الغرب، فانه يمكننا أن نصوغ تصورا شاملا لمعنى اللغة بناء على تلك التعريفات التي تتلاقى في نهاية الامر عند نقطة ايضاح مفهوم التي تعد هوية الانسانية على وجه الارض قاطبة، وهي الوسيلة الناجحة التي ترقى بالبشر نحو الرقي ، فاللغة إذن : هي نظام يتكون من الرموز المنطوقة على شكل أصوات ينطق بها الانسان للتعبير عن الفكر، والافصح عن المشاعر والانفعالات النفسية ، يتواصل من خلالها مع الآخرين ؛ كظاهرة اجتماعية مرتبطة بعملية فكرية ، و هي جزء من الكيان النفسي للإنسان، وهي طبيعة واحدة في البشر المختلفة بين أمة وأخرى في نظامها الصوتي .

(ب) مفهوم التخطيط :

يرى بعض الباحثين ان التخطيط هو وضع آليات؛ وتسطير طرق وأفاق أنجع في الحياة ، اذ اصطلح في شأن تعريفه بأن التخطيط: صياغة فرضيات حول وضع مقصود، يعتمد على استخدام تفكير دقيق يهدف الى اتخاذ القرار المناسب حول تطبيق سلوك ما في المستقبل، لمجموعة من التدابير التي تضعها المؤسسات الرسمية المعتمدة و الموجهة بالقرارات و الاجراءات العلمية التطبيقية الكفيلة بتحقيق الاهداف المسطرة لاستشراف المستقبل.² إذن التخطيط عملا واقعا تطبيقا يعني اتخاذ مجموعة من القرارات لتنفيذ عملية ، وهو عبارة عن اتباع طريقة معينة³ ، و أن يضع الإنسان أهدافاً وخطوات لتنفيذ هذه الأهداف ضمن فترة زمنية معينة قد تكون طويلة أو قصيرة، أما في الإدارة فيُقصد بالتخطيط وضع أهداف للمؤسسة أو الشركة، ووضع طرق للسير عليها بغية تنفيذ هذه الأهداف، مع وجود إدارة و رقابة لضمان تنفيذ هذه الأهداف في الفترة الزمنية المحددة ، ولنجاح التخطيط يجب أن يتم تنفيذ معظم

¹ نادية رمضان النجار : اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، (دط) ، ص 13 .

² ينظر : خالد محمد حلمي البكري : مفهوم التخطيط التربوي ، موقع الملتقى التربوي . W.W.W.ARB.M.MS.COM

³ ينظر : خليفة عبد الكريم ، اللغة العربية والتعريب ، مجمع اللغة العربية الاردني ، 1987 م ، ط1 ، ص 123 .

الأهداف بأقلّ خسارة مُمكنة ¹. للبحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ، ولبحث ومباشرة عمل ضروري لسياسة لغوية ما .

ومنه نستخلص ان التخطيط اعداد خبرات وسياسات ونظم و ادوات و اجراءات محددة لتحقيق اهداف معين بأفضل ما يمكن .

• _ مبادئ التخطيط وأهدافه:

من مبادئ التخطيط السعي وراء متطلبات مهمة لتطبيق تخطيط فعال ، يحتم عملية تخطيط محكمة لوضع أهداف محددة ، باستثمار الامكانيات المتاحة بأقل جهد وتكلفة ، مع الاهتمام بعنصر الزمن والتركيز على احتمالات المستقبل، والاهتمام بوضع خطط للتدرب على تنفيذ مقتضيات حياتية ؛ ضمن خطة شاملة لتحقيق أهداف محددة من أهمها:

* تطوير العملية الانتاجية في مختلف النشاطات

*تحقيق التوازن بين المستويات الخاصة بالتطوير الاجتماعي .

*تحسين الكفاءات في المادة المعمول بها في كافة القطاعات.²

وتكمن أهمية التخطيط في :

- السعي الى تقليل معدل الخطورة في المجالات المرفقة لحياة الانسان.

- الاستفادة من المواد المتاحة بأفضل الطرق وأنجع الوسائل.

- الوصول الى التكامل بين المراحل الخاصة بالتنسيق عن طريق اتخاذ القرارات الصحيحة

- وضع اولويات العمل وترتيبها وفقا لاتفاقها مع الحاجات

- المساهمة في السيطرة على كافة المشكلات الحياتية الخاصة بتنفيذ خصوصيات معمول بها في مجال

من مجالات الحياة

- المشاركة في التنبؤ للمستقبل الخاص بأي وضع من الالوضاع المحيط بالإنسان.

¹ mawdoo3.com موقع إلكتروني :

² ينظر : ناجية حسن عبدو الزروق الغرياني : مفهوم وأهمية وأهداف التخطيط والتدريب، باحثة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا للتربية _ جامعة القاهرة ، الموقع :

<https://platform.almanhal.com/Files/2/96145>

• علاقة اللغة بالتخطيط:

من خلال ما تبين لدينا من التعريفات السابقة ان اللغة إكسبير التواصل بين بني البشر ، ورابط للتاريخ اللغوي والثقافة في نظر كوبر ، الذي توصل سنة 1989 م الى وجود علاقة وطيدة بين التخطيط واللغة، حيث رأى أن التخطيط يهتم بالأبعاد الداخلية للغة ملفت الاهمية الى التغيير في بنية اللغة وأصواتها و وظائفها، لتحقيق أهداف و أغراض تتعلق باللغة ؛¹ انبثقت مما توصلت اليه أبحاث الغربيين انطلاقا من العالم اللساني (فردناد دي سوسير) مرورا بـ (هوجن) ، وصولا الى (كوبر) في نقاط أهمها:

1. التركيز على اصلاح البنية الداخلية للغة

2. تحديث مفردات اللغة اقرار بيد المجتمع

3. حصر مهام التخطيط في تقنين الكتابة ورسم القواعد.²

ومما ينتج عليه أن التخطيط يركز على الابعاد منها الداخلية للغة والخارجية تمس الثقافات اللغوية التي يسعى اليها المجتمع، ذات صلة بالوضع اللغوي ومكانته ونسبة احترامها داخل المجتمع، يدخل هذا ضمن فيما يتعلق بمدى الاستعمال اللغوي وإلزامية استخدامه، بحسب مجالات اللغة، كونها اللغة الرسمية أو اللغة المستخدمة في هذا المجال .³ أي يتضح من خلال هذا الكلام أن التخطيط يضع نصب اهتماماته البعدين الهامية للغة، ويحاول معالجة المشاكل التي تعترضها، أما من ناحية التراكيب والأصوات داخليا، أو من ناحية الدخيل والازدواجية والانقراض.... الخ وهو كل ما يشوب اللغة من طرف مستعمليها. وهو ما تناوله العالم اللساني سوسير عند تعريفه للغة ، وتوصل من خلاله أبحاثه للتفريق بين اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، وبين الاستخدام الفردي لها،الذي يختلف باختلاف الأفراد

¹ ينظر : ايستمان ، الهويات والتعددية اللغوية ، 2004 م ، ص 24 .

² ينظر : ايمن الطيب ناجي ، التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية ، ص 301 .

³ ينظر : عبد الله بريدي التخطيط اللغوي ، تعريف نظري ونموذج تطبيقي، جامعة القصيم الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، مركز الملك سعود بن عبد العزيز الدولي ، 9.7 مايو 2013 ، ص 9 .

والمواقف الكلامية. ومنه نرى أن اللغة تعتبر تابع ومتبوع بالنسبة للتخطيط . كلما وجدت لغة لابد من وجود تخطيط ، والعكس غير صحيح ؛ حيث اللغة المعينة هي التي يتكلمونها مجتمع ما .

كالعربية والفرنسية والانجليزية ، تمثل مجموعة من القواعد المخزنة في الذهن ، أما الكلام فهو سلوك فردي يسعى لتحقيق هذه القواعد، وعليه يختلف الافراد في انتقاد عناصر هذا النظام المستقر في ذهن الجماعة ،¹ ومنه نرى أن تحقيق اللغة الواجب ادراكها هي واقعا اجتماعيا يتفاعل مع لغات بمحض إرادته أحيانا فتشكل نوعا من الفوضى اللغوي داخل أوساط شعبية ، تميل الى وسائل برغماتية ، مما يستدعي تخطيط لغويا تستثمر فيه الإرث الثقافي والمرجع التاريخي لها. وهو ما جاء به العالم هاوجن عندما ربط في تعريفه لتخطيط اللغة بأفراد المجتمع ، باعتبارها عملية تحضير للكتابة والتقعيد وبناء المعاجم ليستدلوا بها الكتاب وأفراد المجتمع عند الحاجة إليها .

(ج) مفهوم التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي هو النشاط الذهني الراقى والهادف يتوخى رسم المسار المستقبلي لوضع اللغة واكتسابها ، وهيكلتها ، واستخدامها عبر تشريعات وقرارات وآليات وبرامج توجه سلوك مستخدميها فرديا وجماعيا.... في سياق تفاعلي مع روح المبادرة والابتكار ، بتحديث التقنيات المعرفية² حيث تبلورت رؤية اللساني هوجون بأنه عبارة عن عملية تحضير الكتابة وتقنينها وتقعيد اللغة وبناء المعاجم التي، نفهم من كلمة التخطيط اللغوي، النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء والقواعد والمعاجم كنموذج يهتدي بها الكتاب والافراد في مجتمع غير متجانس لغويا.³ إزاء تعريف "التخطيط اللغوي" رأى كل من "كابلن" و "بالدوف" أن التخطيط اللغوي هو حزمة اعتقادات وأفكار وتشريعات وقواعد تغيير بالممارسات بغية إحداث تغيير (إيجابي) مستهدف في استخدام اللغة أو توقيف تغيير (سلبي) محتمل فيه .

¹ ينظر وجيه المرسي ابو لين و عبد السميع قورة ، الاستراتيجيات الحديثة في التعليم وتعلم اللغة ، قسم المناهج ولغة التدريس ، جامعة المنصورة ، ص15

² عن قناة اللغة العربية : ندوة التخطيط اللغوي ، توييب، 01.43، 27\10\2014 . ملتقى تنسيقي للجامعات ، 12\9\2016\2017

³ ينظر : ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دار العلم للملايين ، 1993 ، ط1 ، ص 10

ويركز المخططون على المرحلة التطبيقية التي تسجد السياسة المختارة من قبل الدولة ،¹ وبعضاً آخر رأى أن التخطيط اللغوي مصطلح أخذ في بحث المشكلات اللغوية الأكثر توسعاً ؛في تناولته اللغة بشكل أكاديمي و مؤسسي في العصر الحديث لعدة مناسبات منها محاضرة الباحث الأمريكي: "يوريل فيندرا" سنة 1975 بجامعة كولومبيا عنوانها "الهندسة اللغوية".² و يبدو من لفظة الهندسة ملامح الرسم أو التسييس والتنظير لعملية لغوية تبحث عن حلول مستقبلية، اذ نلاحظ عند بعض العلماء اللغويين قد استعملوا مصطلح السياسة مساوياً لمصطلح التخطيط في تعريفهم : " التخطيط اللغوي" (planification _linguistique) أو السياسة اللغوية (politique _linguistique) كلاهما أنشطة مؤسستيه موجهة ، وممنهجة من اجل إعادة تنظيم النسق اللساني في مجتمع لغوي معين ، وفي فترة زمنية محددة ، وفق خطة ذات معالم واضحة.³ وزاد مصطلح التخطيط اللغوي شيوعاً حين عبر على ثنائية " السياسة والتخطيط" معاً، دون ان يصل الى تعريف دقيق ، ولم يتفق العلماء حول تسميتهما آنذاك : كان أحدهما: علم اللغة التطبيقي (Appliquè linguistique) ، والآخر: اللغويات الاجتماعية: (lasociolinguistique)⁴.. اختلفت بعض الآراء و اتفق بعضها في تحديد تعريف مستحق للتخطيط اللغوي ، وما نحكم به أنّ الكلام النظري للمصطلح لا يشفي غليل الباحث دونما نزل بالمصطلح الى عالم الواقع ، وطبق بأحد اللغويات الاجتماعية التي بها مشكلات لغوية تبحث عن حلول. بحسب ما جاء في معجم اللسانيات الحديثة بأن التخطيط اللغوي نشاط يشير الى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي أو الخاص الذي يحاول حل المشكلات اللغوية .

¹ : عمر بوزيان : تخطيط للسياسة اللغوية ، مجلة اللغة الأم ، ص 169 .

² ينظر : لويس جان كالفلي : حرب اللغات والسياسة اللغوية ، ص 10

3Voir :Rakisoui Ligri Mathieu:ptanification et politique Linguistique dans certains pays D'Afrique de

l'ouest Unisco-Addis.Abeda-2002.p4

نقلنا عن : احمد حساني :التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي ، ص 5 .

⁴ : روبرت _ ل _ كوبر : التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي ، تر :ابو بكر الاسود ،مجلس الثقافة ، 2006م ،ص68 .

يكون ذلك على المستوى القومي عادة ¹. تدبيرا للتحويل اللغوي، سواء أَمَسَّ التحويل المنظومة اللغوية ، أو الخطاب اللغوي ، أو كليهما ، ويتكلف على إثر ذلك ببرمجة التحويل ، أجهزة تقام لأغراض التخطيط ، وتقوض رسميا لذلك، ² تطورت مهام التخطيط عبر تطور المصطلح بدءا بالبحث في متن اللغة وتراكيبها ، مروراً بحل مشكلات التواصل داخل المجتمع ومعالجة اللسان اللغوي ، وصولاً إلى البحث في الحاجة الماسة إلى تجديد مناهج التعليم ، والطرق التي تسعى من خلالها للمحافظة على اللغة العربية

الفصل 2.

(3) - أهداف التخطيط اللغوي:

تختلف أهداف التخطيط اللغوي ، ونشاطاته بحسب متطلبات كل لغة ، و احتياجات مجتمعاته، قد اختلف الباحثون في تحديد أهداف التخطيط اللغوي فالبعض يرى الأهداف العامة تتضمن حلول للمشكلات اللغوية ، و يرى بعضهم أهداف تتسم بنوع من الخصوصية ، منها عملية التخطيط اللغوي هو تسهيل التواصل. حيث يرى (ك _ عاديلي \ K_ Gadelu) . أن الناس اليوم لا يستطيعون التواصل فيما بينهم كما كانوا يفعلون سابقا. ³ وقد ذكر في دراسته المواقف اللغوية بأنها مفيدة في حد ذاتها ، ولكنها أكثر قيمة عندما تصبح تسلط الضوء على الأهمية الاجتماعية للغة ⁴، في ميدانها التواصل.

فعلى الرغم من ضرورة التخطيط لأهدافه، فإنها ليست بالأهداف الكافية التي تستهدفها عملية التخطيط اللغوي، وانما تهدف كذلك الى تحديد مكانة اللغات واصلاح متونها .ويمكن حصر القضايا المستهدفة بالتخطيط في نقاط عدة منها :

¹ ينظر :فرحي سعيداني دليلة :التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة ، مجلة العلوم الانسانية ، مقال : ، جامعة بسكرة ، مُجَّد خيضر ، العدد:29 ، فيفري ، 2013 ، ص204 .

² : ينظر : ثريا خربوش : التخطيط اللغوي خصائص واعتبارات وتدبير، دراسات نقدية، مقال : الصادر : يوم الاثنين 25 ايار 2009 ، ساعة الدخول : الخميس 08 \ 06 \ 2017 م.

³ هدى الصفي، علاقة السياسة بالتخطيط اللغوي ، (دراسة حالات من الوطن العربي) ماجستير في اللغة العربية وآدابها ، رقم القيد ، 200667877 ، السنة الدراسية 2014/2015 ، ص 31 .

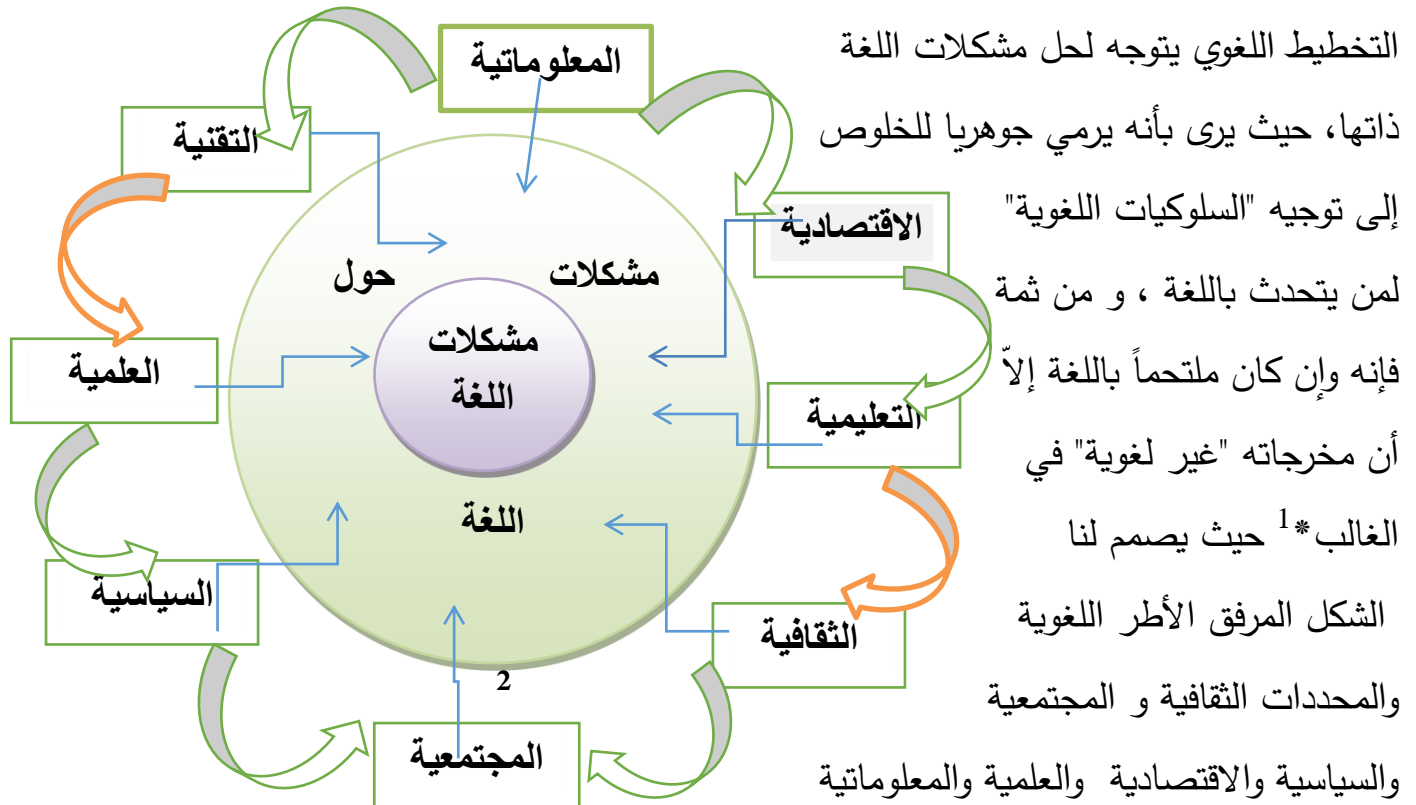
⁴ ينظر : رالف فاسولد : علم اللغة الاجتماعي ، تر : ابراهيم بن صالح مُجَّد الفلاي ، جامعة الملك سعود و 2000 م ، (دط)، ص 277 .

1. وضع المقاييس للكتابة الصحيحة والكلام الجيد.
 2. ملائمة اللغة بوصفها تعبير للشعب الذي يستعملها.
 3. قدرة اللغة على ان تكون أداة الابداع الفكري والعلمي.
 4. عدم القدرة على التقاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة.
 5. اختيار لغة التعليم.
 6. ترجمة لغة الاعمال الادبية.
 7. اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.
 8. القيود الموضوعية على الاستعمال اللغوي.
 9. التنافس بين اللهجات والارتقاء باللهجة الى مرتبة اللغة الرسمية.
 10. المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ، ومصلحة الافراد في المجال اللغوي.¹
 11. علاقة اللغة بالمجتمع يبرز أهدافا تنظر في حل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات كل حسب خصوصيته، محاولة لإيجاد الحلول للمشكلات اللغوية للمنطلقات السياسية والاقتصادية والعلمية ، ذات الابعاد الثقافية والمجتمعية ذات صلة بوضعية اللغة ؛ ومكانتها نسبة احترامها في المجتمع.²
 12. يقوم بدور الباعث والمثير الاساسي لتسهيل التواصل المجتمعي، حيث يعنى بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء كانت مشكلات لغوية بحتة ، كتوليد المفردات وتحديثها؛ وبناء المصطلحات وتوحيدها ، أم مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالاتها.³
- وهذا ما يؤدي الى ان التخطيط اللغوي لا يوجه اهتماماته الكبيرة صوب مشكلات اللغة ذاتها، بقدر ما يوجهها غداة " مشكلات حول اللغة". انظر الشكل المرفق في الأسفل:
- إن الباحث "روبرت كوبر" - في كتابه الشهير 20- يقر فكرة أن التخطيط اللغوي يهتم بشكل أساسي بحل المشكلات، وأن هذه الفكرة هي محور لعشرات التعريفات لذات التخطيط، إلا أنه - يعارض إن

¹ ينظر : هدى الصيفي : علاقة السياسة بالتخطيط اللغوي ، ص 32.

² ينظر : عبد الله البريدي : التخطيط اللغوي . تعريف نظري ونموذج تطبيقي، ص 9 .

³ ينظر: عبد الحق فواز الزبون: دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها _ أعمال مجمع اللغة العربية الاردني ، العدد 50 ، سنة 2009 ، ص 8 .



عليها وصيانتها، وتعزيز وظائفها، ومقارنتها بالمستويات الأسرية والمجتمعية والقومية... وغيرها.

* يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب في مجال التخطيط اللغوي، ونلاحظ العمق في العنوان الذي اختاره للكتاب، حيث ربط هذا التخطيط بالتحول الاجتماعي.

Cooper (1989), Language planning and social change :

² صباح واني: تصميم الشكل رقم 1 اجتهاد خاص

ثانيا : مفهوم السياسة اللغوية

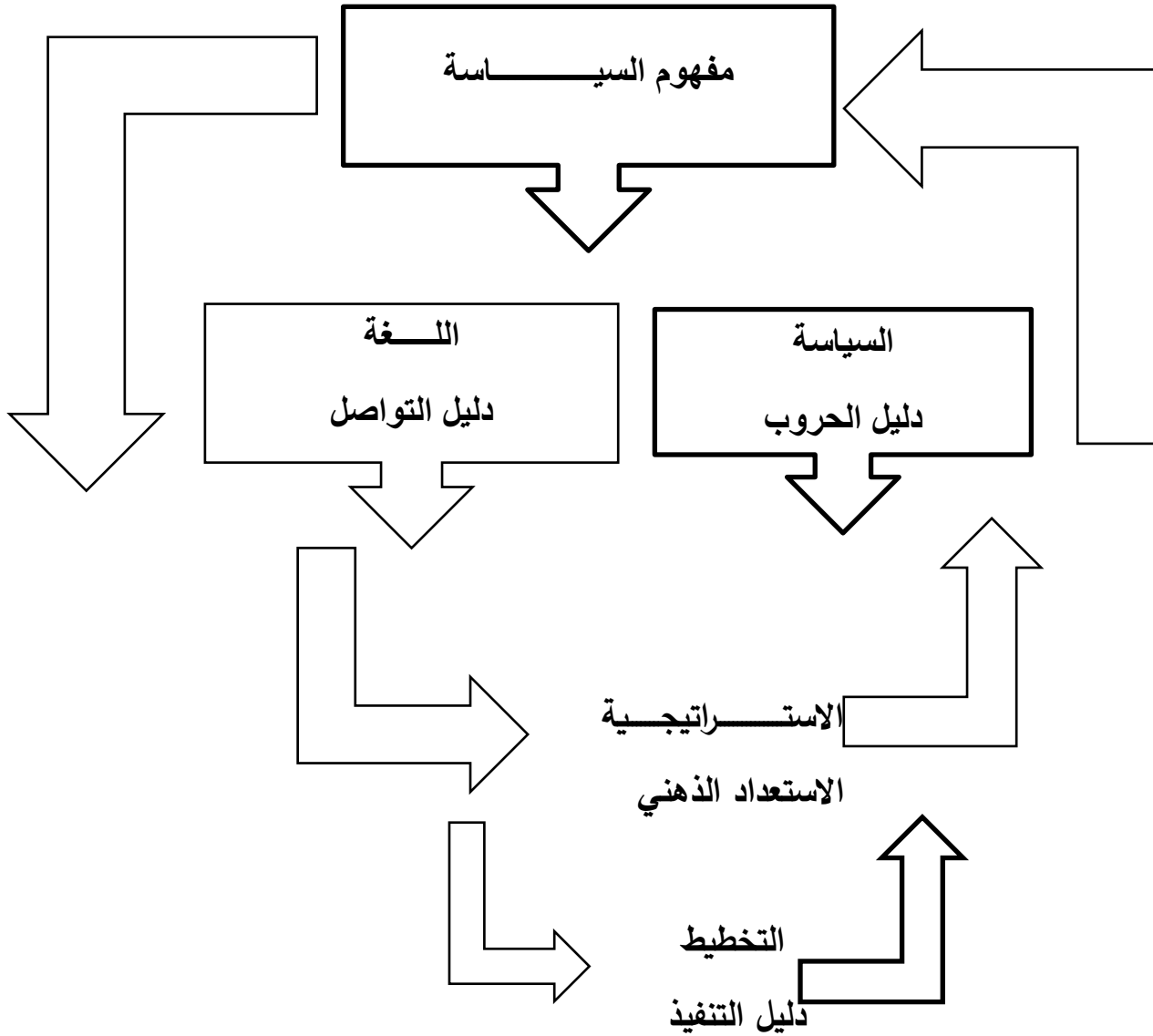
السياسة اللغوية مصطلح مركب من كلمتين هما : " السياسة " و " اللغة " وقبل التعرض لتعريفها عند اللسانيات الاجتماعية ، لابد أن نتعرف الى دلالة كل مصطلح على حدى ، عند اهل البحث و أصحاب الاختصاص من العرب و الغرب : للإجابة عن الاسئلة المطروحة كالتالي : ما مفهوم السياسة ؟ وما تعريف السياسة اللغوية في اصطلاح اللسانيات ؟ وما علاقتها بالتخطيط اللغوي ؟

مصطلح السياسة ؛ واسع المفهوم زامن الانسان منذ نشأته أبان تمرس الحروب . حيث تأتي السياسة تأتي أعلى التسلسل لهرم القيادة ، و لها بعض المصطلحات ذات علاقة، تتردد بين الحربيين،

السياسة مسؤولة على رسم **الخطط الاستراتيجية** ، و هذا ما يوضع ان مصطلح الاستراتيجية يوازي مصطلح التخطيط المتوخى في لفظة رسم الخطط المستخدم في الحروب¹ سابقا. ثم إن مفهوم السياسة قد تعرض للتضييق في بضع العقود الماضية بالتوازي مع تضيق حقل النشاط العام في البلاد. ارتدت السياسة الى رسم السائس لقرارات تبدأ من السلطة وصولا الى الفرد ، وصارت معنية أولاً وأساساً بمسألة اللغة، ومنفصلة عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والجنسية والبيئية.

¹ ينظر : صباح الشرفي : مفهوم الاستراتيجية ، موقع الملتقى التربوي

الشكل رقم (02) مفهوم السياسة أوسع من مفهوم التخطيط



- _ مفهوم السياسة : مفهوم واسع يصب في:
- _ مصطلحين هما: مصطلح اللغة ، ومصطلح السياسة ، الذين
- _ يتحدان في مصطلح الاستراتيجية التي :
- _ توازي مصطلح التخطيط

أ (مفهوم السياسة :

عند ابن سينا (980 _ 1037م) : حسن التدبير الذاتي و الجماعي و اصلاح الفساد ،¹ وقد وصفها العلامة ابن خلدون (1332 _ 1406م) بأنها ضرورة بشرية ، نظرا لما في طابع البشر من استعصاء... و خص بها الملك أو الحاكم بصفته المسؤول و الأمر والسلطة، و جاء على لسان الخطيب " السياسة رضاك بالسهر لتنويمهم ، حراسة كهلمهم ورضيعهم " هنا يوضح القول أن السياسة هي ؛رضى المسؤول عن نفسه حين تأديته واجباته على أتم وجه دون التراخي و اللامبالاة ، أما عند ابن باديس فقد ازداد مفهوم السياسة اتساعا و شمل عنده المجتمع برمته في قوله : " إن السياسة هي تدبير شؤون المجتمع على قانون العدل والاحسان "².

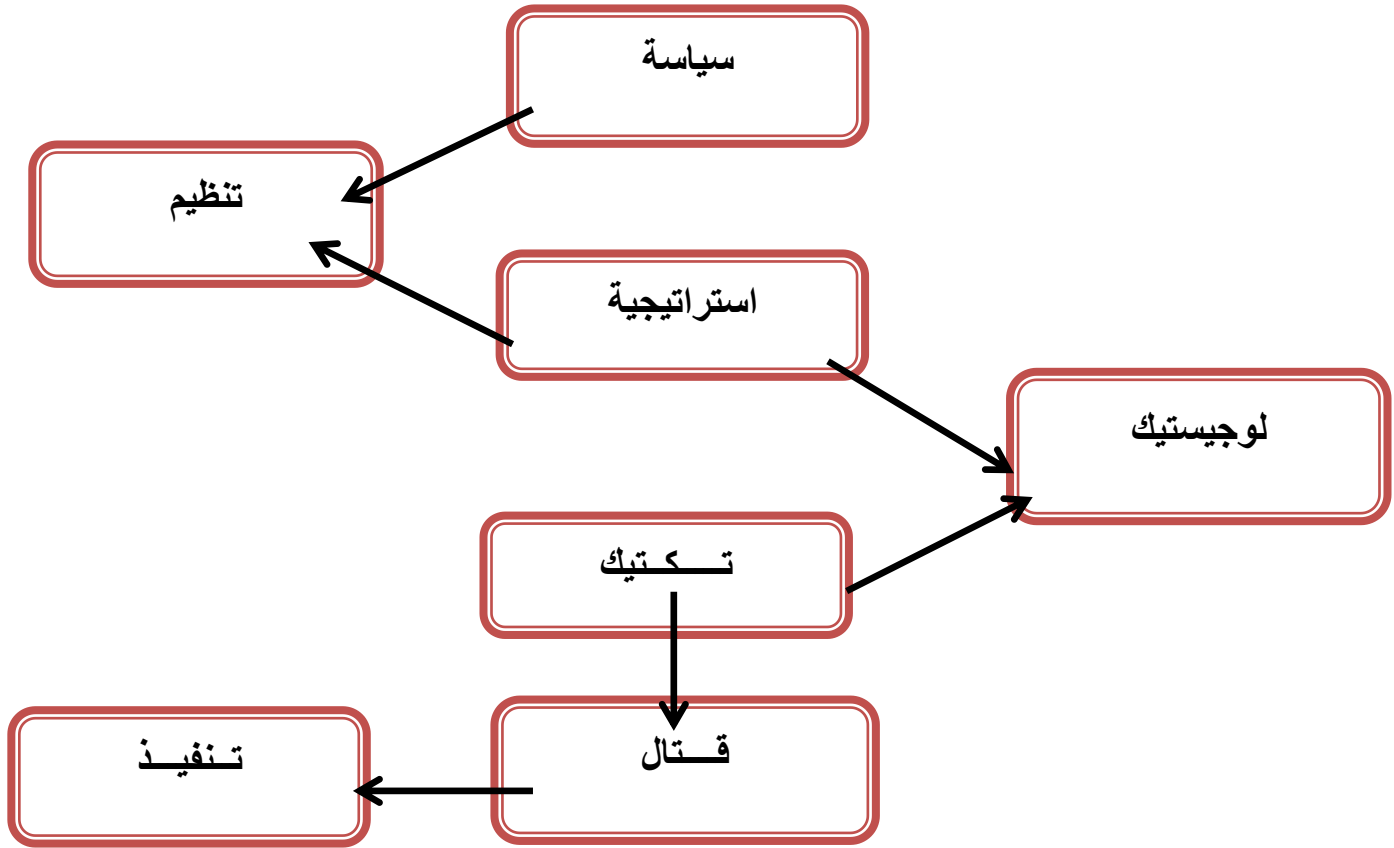
ومنه نرى أن مصطلح السياسة تتاول من خلال مجمل التعاريف السابقة بالترتيب : المفهوم الساعي للمساعدة حين التغلب و تحقيق الغلبة للفرد الحاكم ، وقضاء المصلحة العامة ، و تطبيق القانون وتحقيق العدل للجماعة المحكومة ، حيث وظف هؤلاء السياسة في الجانب الأخلاقي؛ فهي لا تخرج عن نطاق العرف والدين.

أما مفهوم السياسة عند الغرب : لها مصطلحات عدة جاءت في قول بعض الباحثين :حيث قال (SUNZI _ سانز) الصيني : " ان الأكثر تمييزا من القادة بيننا هؤلاء الأكثر حكمة والأكثر استشرافا في الرؤية "³. وعند اليونانيين اعتبروها استراتيجية حربية تعتمد على الجاني الفكري ، مفادها التكتيك وضبط تسطير المهام ، وحسن فن القيادة . حسب التسلسل الهرمي للقيادة ابان الحروب.

¹ ينظر علي عباس مراد : دولة الشريعة ، قراءة جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان، 1999 م، ط 1 ، ص 57 .

² : ينظر بومدين طامشة : مدخل الى علم السياسة ، مقدمة في دراسة أصول الحكم ، جسور للنشر والتوزيع ، المحمدية _ الجزائر ، 2013م ، ط 1 ، ص 20 .

³ ينظر صلاح نيوف : مدخل الى الفكر الاستراتيجي ، الكلية العربية الممنوحة بالدغمارك ، كلية العلوم السياسية ، ص 6 .



الشكل رقم (03) الهرم التسلسلي للقيادة لمفهوم السياسة¹

في مفهوم الكلاسيكيين "اللوجيستيك logistique": هي مستلزمات العيش ، وعند اليونانيين "logisteuo" تعني : الإدارة اي ما يعادل تقنية الحركات ، و اعتبروها فرعاً آخر قريباً من التكتيك ، ولكن اللوجيستيك عندهم جزء من فن الحرب المتعلق بالتزويد والتموين ، ومن ثم اعترف بها كفرع هام في فن الحرب ، في الحرب العالمية الثانية من قبل الأمريكيين².

ونجد السياسة في التصور الغربي ، كانت لها قسط في محاولات أرسطو ، والمفكرين اليونان ، أن الدولة التعبير الطبيعي للدوافع الانسانية ، أما عند المحدثين منهم ، نجد "جوليان فروند" يفردها نشاط عام للكائن البشري ... الذي يدعي حق الهيمنة ، بشأن السلطة القائمة فوق أرض الواقع ، كما نجد مفكري العقد الاجتماعي ، منهم "هوبر" ، و"لوك _ روسو" لا يخرجون عن هذا المحور في تعريفهم

¹ صباح واني : اجتهاد خاص

² ينظر صلاح نيوف : المرجع السابق ، ص 19 .

للسياسة ، الذي يتركز حول الدولة وكيفية نشأتها باعتبارها التنظيم الاساسي الاول ، يفوض لها الحكم و التسييس الجمعي باعتبارها سلطة عليا.¹ و يخص بها العالم روجير سولتو: الدراسة الخاصة بالدولة أو أهافها ومؤسساتها التي تسمح بتحقيق وجودها الفعلي و العلاقات التي تنشأ ما بين الافراد ،² عن طريق صنع السياسات الحكومية وتحديدتها.³

ومن خلال ما توصلنا له مفهوم السياسة **عند العرب** الذي اتسم بالمجالات الحسية ، يتم تطبيقها بين الأفراد والمجتمعات المدنية بصفة عامة. اما **عند الغربيين** ، وخاصة اليونان تختلف مجريات السياسة حيث تعتمد لديهم قضية الدهاء والفتنة والخداع، و نجد مجال تطبيقها حربي بين رجال الحروب بصفة خاصة، تتسم بالمجالات المعنوية العقلية .

وقد تعرضنا لمفهوم اللغة في مواضع سابقة ولذلك نسغني عن إعادتها مرة أخرى في هذا الموضع ولا داعي للتكرار، ومنها أخذ اللغويين مصطلح السياسة كتطبيق مجازي حياة اللغات، اذ شبه أصحاب هذا الرأي بأن اللغة كائن حي يشبه الإنسان يولد ويكبر، ويهرم ثم يموت ، و ينشأ بين مفرداتها الحروب و الصدام و يكون البقاء فيها للأقوى ، أخذت وجهة لغوية في مفهومي السياسة عند العرب و مثلها عند الغرب ، لتطبيقها في مجالات اللغات العالمية ، و خاصة لغة الشعوب المضطهدة ، و خاصة دول العالم الثالث، حيث نجد العام اللغوي والباحث السيسيو لغوي _ لويس جان كالفني _ قد وظف مستلزمات السياسية الحربية في المجال اللغوي. في كتابه : " حرب اللغات والسياسات اللغوية".

1) تعريف السياسة اللغوية :

السياسة اللغوية هي الوجه المدني المتحضر لحرب اللغات ، باعتبارها غطاء يخفي الحرب الثقافية و الاقتصادية و السياسية التي تدار خلف الستار في الكواليس.⁴ ومنها تحال السياسة اللغوية

¹ ينظر بومدين طاشمة ، مدخل الى عالم السياسة، ص 26 .

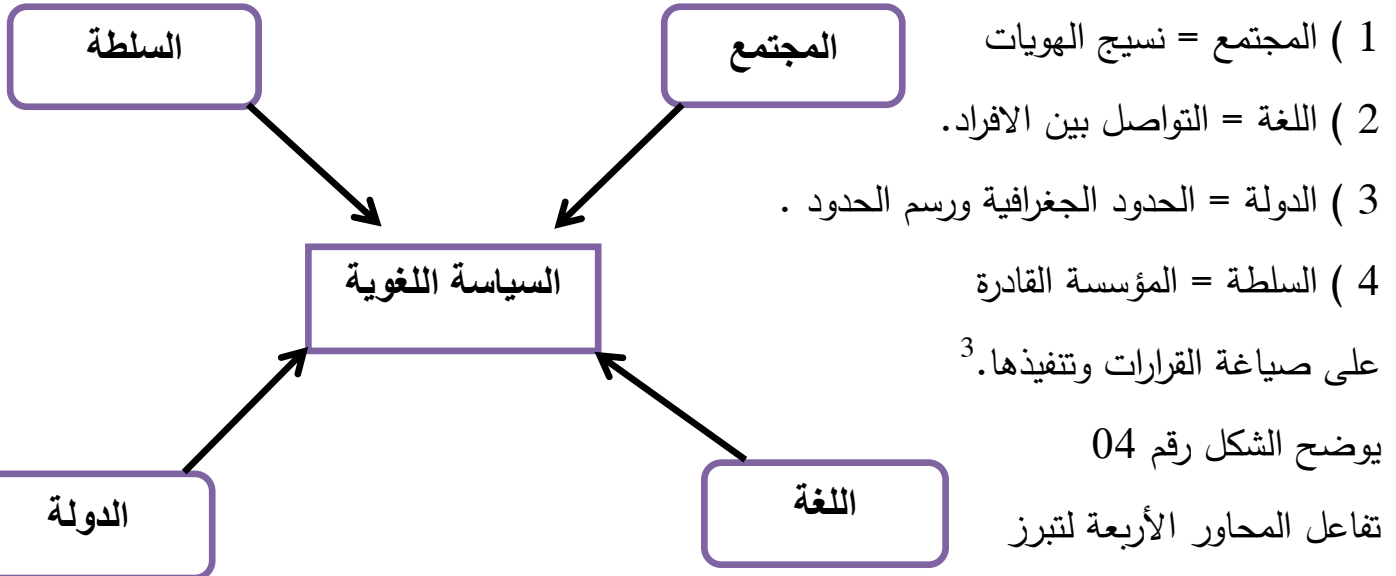
² قحطان أحمد سليمان الحمدان : الاساس في علوم السياسة ، دار محدلاوي، 2004م ، ص 19 .

³ استين رنيه : سياسة الحكم ، تر : حسن علي الذنون ، مطبعة سعد ، بغداد، 1964م ، (د.ط) ، ج1 ، ص 14 .

⁴ بلال دربال : السياسة اللغوية - المفهوم والالية ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ، باتنة - الجزائر ، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، العدد العاشر- 2014 م ، ص 333 .

بمجمال الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة و الحياة الاجتماعية و مستعملها ،¹ ثم جاءت المحاولات الحديثة في تعريف السياسة اللغوية ، تركز على مساهمات " ميكافيلي " و " دي توكفيل " حول البحث في أشكال الدول ، وأسباب التغيير السياسي في الدولة ؛ الرامي الى نشاطات يمارسها الساسة تجاه اللغة وصياغتها في شكل قرارات ، وتشريعات تثبتها الإجراءات التي تتخذها مؤسسات الدولة ، لمراقبة الوضع اللغوي ، والبحث في مساره وضبط إيقاعه.²

تبنى نظرية السياسة اللغوية على عدة أسس منها السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الايدلوجية ، حيث يتطلب نموذج السياسة اللغوية محيطا لغويا يوحد وظائف اللغة ومستوياتها، ويحصى عدد متكلميها و يثبت هوياتهم ، ومنها يتم بناء نظرية السياسة اللغوية : هجين اربعة محاور أساسية :



الشكل رقم (04) مرتكزات النظرية السياسية

تخطيطية لتحسين أساسيات اللغة، حفاظا على كيانه الذي يستدعي بالضرورة المحافظة على الدولة لحدودها الترابية والعرقية تنفيذا لقرارات دستورية تشريعية منظمة.

¹ ينظر: لويس جان كالفي : حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 221 .

² ينظر : بلال دربال : السياسة اللغوية . المفهوم والآلية ، ص325

³ ينظر: هدى الصيفي :علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي، ص27 ، ص28 .

ثالثاً: علاقة التخطيط اللغوي بالسياسة اللغوية :

ارتبط التخطيط بالسياسة في أول وهلة لحضور المصطلح مرتبطاً باستراتيجية فن الإدارة ، ثم انتقل الى اللغة، محاولة منه توجيهها وتطويرها، واختلف الباحثون في تحديد العلاقة بين التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، ومازال الاختلاف قائماً لحد الساعة . بل إن نظريات كل منهما - التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية - ليست ثابتة، أو نستطيع وصفها بالثبات النسبي ، ففي الكثير من الاحيان يتبادر إلى الذهن أيهما الاسبق السياسة اللغوية ام التخطيط اللغوي ؟ أو يهما الأشمل ؟ وهل هما متفقان أم متباينان؟ من خلال هذه التساؤلات حددت لنا بعض آراء الباحثين لهذا المجال :

(1) الرأي الأول: هناك من يعتبر أن السياسة اللغوية هي المرحلة النظرية التمهيدية التي تسبق

التخطيط ، فيما يمثل التخطيط اللغوي مرحلة التطبيق والتنفيذ لسياسة ما ، وهذا الرأي في الواقع أن التخطيط يفترض وجود سياسة لغوية ، والعكس غير صحيح.¹

فالسياسة اللغوية لها أسبقية وتحتم تبعية التخطيط اللغوي وهي بمثابة الموجه والمحدد لحركته ، وتعتبر في المفهوم العام هي الإطار النظري والقانوني بالنسبة للتخطيط ، تحتم بدورها على المخططين تخطيطاً ذو وجهة قانونية.²



الشكل رقم (05) علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي

¹ ينظر : لويس جان كالفي : حرب اللغات والسياسة اللغوية ، المرجع نفسه ، ص 220:

² ينظر هدى الصيفي : علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي ، ص 24

ومن خلال ما عرض في الشكل رقم (05) يتضح أن الموج. (أ). السياسة اللغوية هي طبيعة التسييس والتعامل النظري للغة التي تسبق التابع. (ب) التخطيط اللغوي ؛ في حين يمثل هذا الأخير المرحلة الإجرائية و التفعيل للغة ، لان السياسة اللغوية ما يههما هو البحث في الاهداف ذات البعد اللغوي تتحقق مستقبليا ، و لهذا المنحى الافتراضي للسياسة اللغوية يمكننا أن نعد قائمة طويلة بالخيارات اللغوية التي لم تطبق قط.¹ حيث يرى بأن التخطيط اللغوي يشير إلى جهود تبذل لتحقيق هذه السياسة على أرض الواقع . وأما السياسة اللغوية تُضمّن بطريقة أو بأخرى في وثائق الرسمية التي تعتمدها الحكومات إزاء اللغة الرسمية وكلما يصونها ويحافظ عليها.² ومنها يتجلى الفرق بينهما بشكل جوهري من خلال توضيح الشكل رقم (06) في أوجه الاختلاف بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.

وجه المقارنة	السياسة اللغوية	التخطيط اللغوي
العلاقة		
الشكل	نظري : موارد دستورية تشريعات لغوية رسمية	نظري: قرارات وتشريعات مؤسساتية تطبيقي: استراتيجيات التخطيط " حركات، إصلاح وتقييس، إحياء....الخ"
المنفذ	السياسة وأصحاب السلطة	النخبة الرسمية ،الحكومة ، المجامع العلمية والادبية ، الافراد

الشكل رقم 06: أوجه الاختلاف بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

ومنه نتوصل ضمن الجدول للإشارة إلى :

¹ ينظر :لويس كالفي : المرجع نفسه ...ص 10

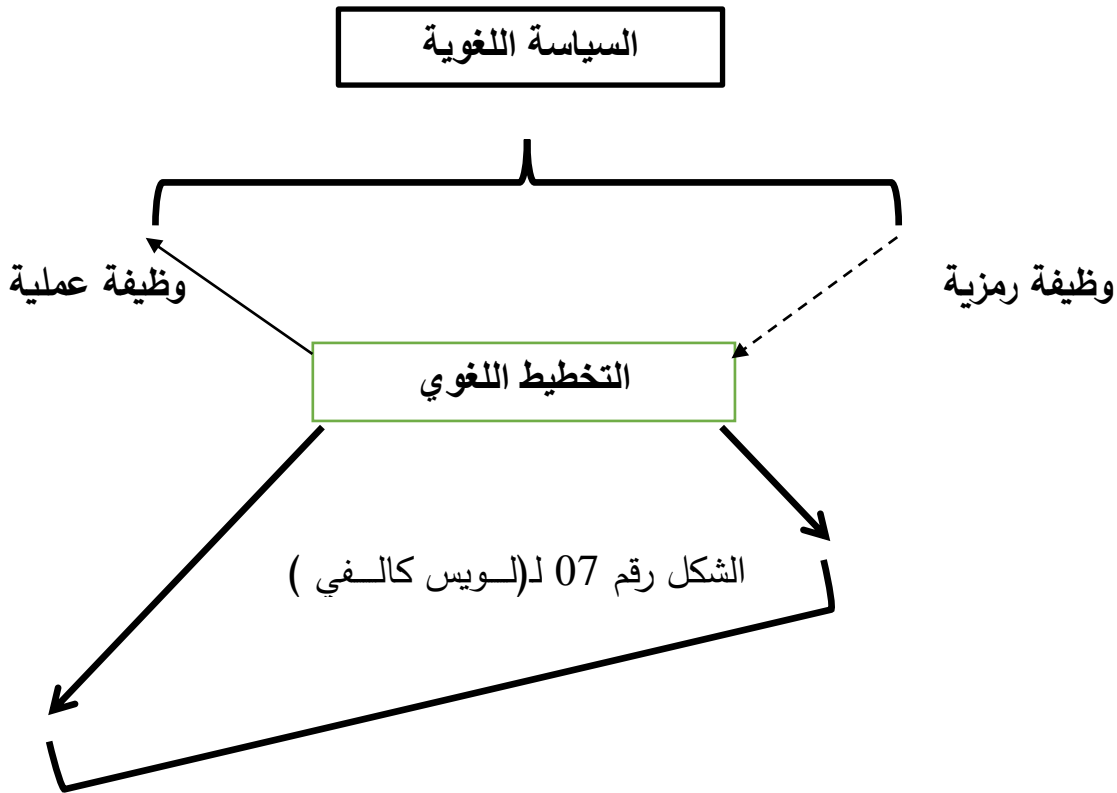
² ينظر : كوبر : التخطيط اللغوي ، ص 167.

أولاً : التنظير

- 1) أن السياسة اللغوية تتشكل في مواد يعلن عنها الدستور للدولة باللغة الرسمية نظرياً.
- 2) أ _ أما التخطيط اللغوي من الجانب النظري يتشكل في التشريع وإصدار القرارات من المؤسسات و تتفرد به كل مؤسسة بحسب مؤهلاتها التشريعية .
- ب _ أما التخطيط اللغوي من الجانب التطبيقي يتوخى التخطيط الاستراتيجي لمتطلبات اللغة تخص الإصلاح والتقييس بحسب مقتضيات المجتمع ونوعية التواصل اللغوي السائد.

ثانياً : التنفيذ

- 1 في السياسة اللغوية المسؤول عن التنفيذ أصحاب السلطات في الحكومة ،والمنصبون الاداريون .
 - 2 أما التنفيذ للتخطيط اللغوي يكون من طرف النخبة المجتمعية التي تتألف من الطبقات المهمة.
- وبصدد ما قيل في علاقة التخطيط اللغوي بالسياسة اللغوية يرى لويس جان كالفي أنها مهما تعددت تبرز في الوظيفة التي يؤديها كل واحد منهما انظر الشكل الموالي 07



الشكل رقم (07) علاقة التخطيط اللغوي بالسياسة اللغوية

الوظيفة الرمزية : تأثير على اللغة	الوظيفة العملية: تأثير على اللغات
_ الخط	_ اختيار اللغة الوطنية
_ المعجم	_ تنظيم التعدد اللغوي
_ أشكال لهجية	_ توزيع وظيفي

أ_ "تشير الاسهم المتصلة. في الشكل الى الرابط المنطقي بين السياسة اللغوية ذات وظيفة عملية ، يضعها التخطيط اللغوي موضع التنفيذ.

ب_ أما السهم المتقطع يدل على احتمال ترابط الحلول عبر التطور اللساني تناوبا ظاهريا في ما بينهما".¹

2 (الرأي الثاني: وفي تلازم المصطلحين دائما رأي آخر ؛يرى أن أحدهما يتضمن الآخر ولهما نفس الوضعية اللغوية ومن بين هؤلاء . لويس كالفي نظر الى مصطلحي السياسة والتخطيط مصطلح واحد ، يديان نفس الوظيفة اللسانية داخل المجتمع ، في قوله : <جميع التاريخ بالأمثلة على تخلي الانسان في اللغات قبل أن يضع هذا التدخل تحت اسم " السياسة " أو تحت اسم " التخطيط "بزمن طويل .>² والقصد من هذا أنه وضع كلا المصطلحين ، موضع الاستراتيجية فالكثير ممن رأوا أن التخطيط للغة هو نفسه القيام باستراتيجية لغوية تضطلع مشكلا ما ، في مفهوم البعض الاستراتيجية _

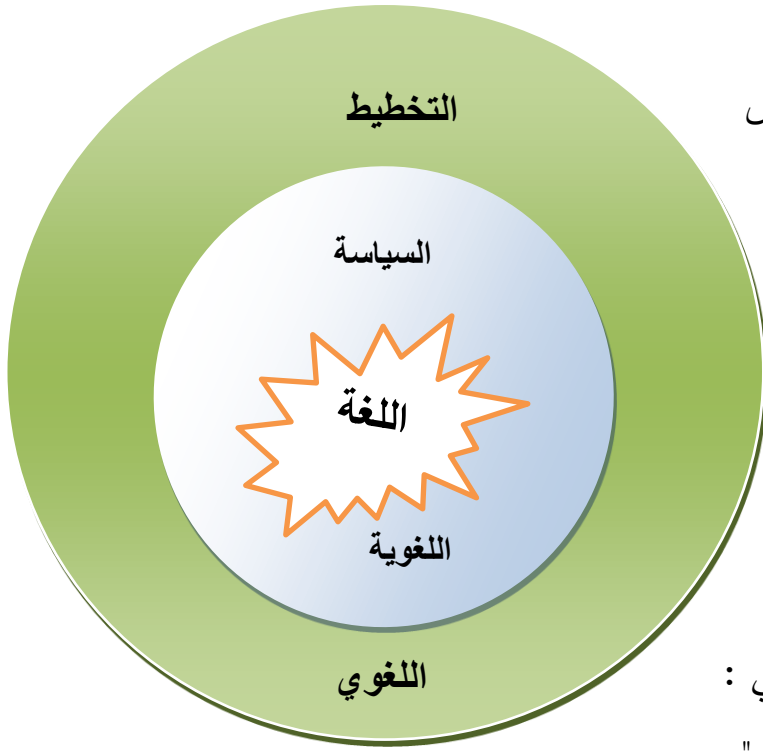
stratosagein : هي التي تعتبر فن القيادة في اهتمامها باللغة . ونجد في التواشج العضوي بين موضوعي " التخطيط اللغوي " و "السياسة اللغوية" ينبئ بتلاحم المفهومين ، اذ يندر أن نجد إسهاما علميا يعالج التخطيط دون أن يعرج عن السياسة .³

وما يلاحظ من خلال الشكل العارض تلاحم مفهومي التخطيط والسياسة في بوتقة تكاد تجعل منهما مفهوما واحدا وهي اللغة، أن السياسة اللغوي فرع من علم اللغة العام ، والتخطيط اللغوي فرع

¹ : لويس جان كالفي : حرب اللغات والسياسات اللغوية ، ص 224 .

² ينظر لويس كالفي ، حرب اللغات والسياسات اللغوية ، ص 22

³ ينظر عبد الله البريدي : التخطيط اللغوي ، تعريف نظري ونموذج تطبيقي ، ص 6 .



لحقل أعم وهو التخطيط الاجتماعي، مما نستخلص أنها توجد علاقة تضمن ، يتحدان في إبراز دور اللغة في بناء الدول والمجتمعات، لضمان بقاء السيادة للغات الرسمية، كأداة تواصل لساني موحد باعتباره محصلاً لسانيا مفاهيمياً متفقاً تنظيرياً . عليه من الجماعة العاملة، للسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، انظر شكل رقم 08.¹

ذلك ما رآه الباحث المغربي: الدكتور علي القاسمي : بأن "السياسة اللغوية" تسمى بـ "التخطيط اللغوي"،

أو "التدبير اللغوي" ترمي في مجملها الى شكل 08 علاقة تضمن للسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

تنظيم المشهد اللساني في البلاد، وذلك بتمية اللغة أو اللغات المتداول فيها، وتحديد أدوارها ووظائفها في المجتمع الواحد.² من خلال الآراء المطروحة سابقاً ، ندرك ان التخطيط اللغوي : هو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ناجحة ، وعت وضع هذه السياسة موضع التنفيذ، فهي إذن ؛ علاقة بين قرارات قولية المنطلق فيها "اللغة" وتطبيقات اجرائية فعلية ميدانية ، غايتها "الكلام" ليحققاً مزدوج " اللغة والكلام " جهوداً لغوية على أرض الواقع مفادها التواصل والتداول ؛ تتحكم فيه الأداة التواصلية " اللسان " مما ينجم عنه تغييرات في واقع اللغة.³ و بصدد هذا؛ تكاملت نظرية الدكتور "عبد القادر الفاسي الفهري" في رفع الحاجز المصطلحي بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في كتابه "اللغة والبيئة" حيث يطرح اتفاقهما في شكل التساؤلات فيما يخص نقاط القوة التي يمكن أن تتشكل في تقاطع اللغة بالهوية ؛ اذ تعتبر سلطان رسمي تبنى بها الهويات الاجتماعية و الثقافية و تقاطع اللغة

¹ صباح واني : السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي علاقة تضمن، اجتهاد خاص

² ينظر : علي القاسمي : معالم نظريته في السياسة اللغوية ، ص 14 .

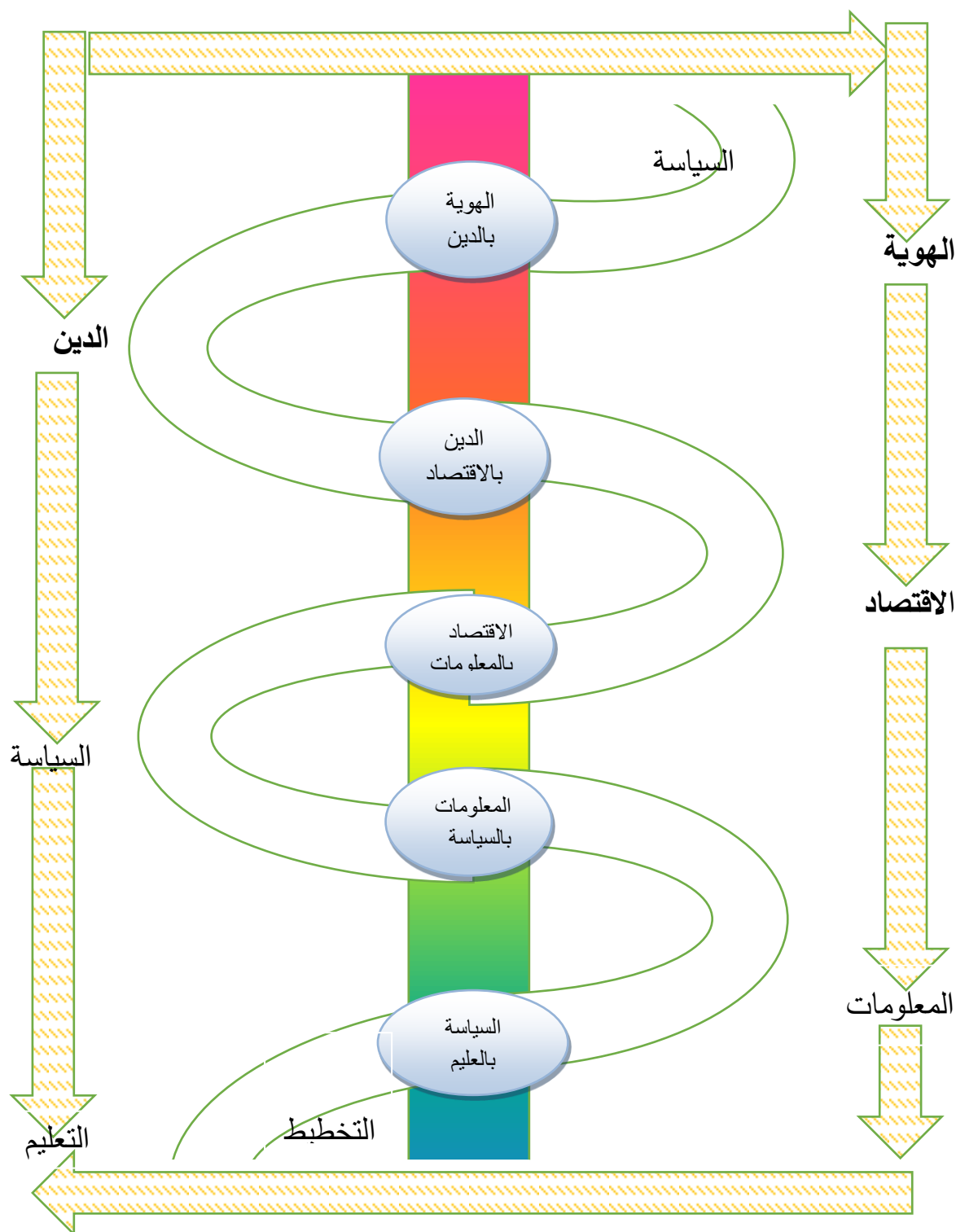
³ ينظر : بومدين طاشمة : مدخل الى علم السياسة ، ص 19

بالدين حيث يقول الشيخ بن تيمية : اللغة في الدين لا تتفصل عنه، و أن الحكم المستند على قواعد الدين وتعاليمه هو الحكم الأمثل.¹ ويرى الفاسي الفهري تقاطع اللغة بالاقتصاد ،استتباب اللغات لاسيما في تشكل المنافسات التجارية في سوق منتجات التكنولوجيا والاتصال ،ينشط زادا لغويا قابل للانتشار في مختلف طبقات المجتمع. وفي تقاطع اللغة بالمعلومات ،في عصر المعلومات يزداد اسهام في تحديد الاداء الكلي، للمجتمع الحديث في الداخل (النتاج المعرفي والابداعي) وفي الخارج (تربط المجتمع بغيره، وتحدد مكانته وثقله الاستراتيجي).² ونذكر ايضا في تقاطع اللغة بالسياسة حيث ان لغة كل امة جزء لا يتجزأ من شخصيتها وحضارتها ، تبدا بقرار من السلطة وتنتهي الى تعزيز المنزلة الاجتماعية عن طريق تصادم الحضارات. وآخر محطة تقاطع اللغة بالتعليم : من المفترض ان المهمة تشير الى خطط عمل تهدف الى تسهيل طريقة تعلم اللغة، التي تحتوي على نوع من التدريب البسيط المختصر الانشطة الاكثر تعقيدا.³ انظر الشكل في الصفحة الموالية . يمكن لدولة الجزائر ما دامت دولة من الدول التي تسعى الى تحقيق التوافق في المحطات المذكورة من خلال طرح الاسئلة التالية : هل للجزائر سياسة لغوية ؛ وما مقوماتها ؟ هل يمكننا صياغة علاقة بينها و بين التنمية عن طريق التخطيط اللغوي ؟ وأين ينبغي أن يبرز دور اللغة عبر الشريان اللغوي العربي الذي تترجمه الثقافات المجتمعية ؟

¹ ينظر : محمد عمارة : الامة العربية وقضية الوحدة ، ملاحظات انتقادية حول المسألة الاقتصادية ، لينين ، دار الوحدة ، بيروت ، 1948 م ، ص 75

² ينظر علي نبيل : دور اللغة العربية في عصر العولمة و التكنولوجيا ، ص 171 و 180 .

³ ينظر : وجيه المرسي ابو لين و علي عبد السميع قورة، الاستراتيجيات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة ، ص 280 .



الشكل رقم 09 التخطيط والسياسة ((توحيدهما اللغة))

من منطلق اهتمام التخطيط بدراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع ، وفقا لما جاء في الشكل رقم 09 ، أن الجهود المبذولة على أرض الواقع لإحداث تغييرات في واقع اللغة ، ماهي الا استجابة لسياسات اعتمدت من قبل جهات مختصة ؛ حكومية كانت أو غير حكومية تتضمن الشعار الآتي : ((اللغة القلب النابض لكيان المجتمع))، فاللغة بوصفها أداة التواصل وتبادل المعلومات ؛ و وسيلة لتكوين مجتمعات المعرفة ؛قادرة على تحقيق التنمية البشرية،¹ وكل سياسة لغوية تجدها وليدة مشروع ينتجه المجتمع بطريقة تحدد مستقبله ، تتدرج ضمن مبادئ الهوية الثقافية ، و الوطنية الشمولية،² ينبغي أن تصنع السياسة اللغوية تخطيطا واضح المعالم ؛ لتنظيم وتحديد أدوار اللغة واللهجات داخل المجتمع الواحد ، وتعمل على تنمية تلك اللغات .وبالتالي تخلق مناخا مناسباً لتعليم اللغات باستعمال سليم لأدوات التعبير؛ مرتبطة بوظائف الاتصال المجتمعية. فاللغة شريان المجتمع المجتمعات ، وجسر الحضارات وانفتاح عالمي ، حيث هي المكوّن الرئيسي في تشكيل هويات الشعوب ، و إنّ المجتمع هو الوعاء الجمعي الذي تصب فيه كل الثقافات والهويات.³ فالمجتمع إذا تصدع أعيد جبره من خلال تسييس لغوي محض.

¹ ينظر جان كالفي : التخطيط اللغوي والسياسات اللغوية ، ص 306 .

² ينظر : مالك بن نبي : بين التيه والرشاد، ص 85 .

³ ينظر : صبرينة مزياني : علاقة اللغة بالمجتمع . واشكالية التواصل اللغوي في المجتمع، المركز الديمقراطي العربي، الجامعة ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، دراسات استراتيجية ، 14 يوليو 2017 م .الموقع :. http://demcra ticac .de//p//47670

(3) مفهوم المسألة اللغوية: وفي ما يخص "المسألة اللغوية"

بما أن اللغة تمثل منهجا للتفكير ويعكس الموروث الثقافي لمجتمع ما ، متمثل في النصوص والفنون والآداب... الخ ، التي تسعى لنهضته وتطوره ، مما توحى بالكيان الموحد والهوية المستقلة، نجد أن المسألة اللغوية نمذجت قرارات علمية في مجال التخطيط اللغوي تفضي الى اسهامات في القضايا اللغوية الشائكة التي تواجهها على الصعيد الداخلي او الخارجي.

• حيث يرى المفكر الفيلسوف (صموتيل هنتدعتون) في كتابه الموسوم "صدام الحضارات" الى مسألة

اللغة و خص هامشا منه ليبين بأن اللغة عنصرا مهما من عناصر الصدام، حيث رأى ان عدد الناطقين باللغات الحيّة في العالم انخفض في مقابل زيادة ملموسة في عدد اللغات الاخرى منها اللغة العربية،¹ حيث نجد ان خوض غمار الاهتمام بالمسألة اللغوية كان من اهتمامات الباحثين الغربيين، مما يتسنى لرسم السياسات اللغوية و التخطيط اللغوي خوفا من اندثار اللغة الرسمية، التي تحمل هوية المجتمعات كيف ما كانت غربية ام عربية.

(أ) كما جاء في أبحاث اللغوي المغربي الفاسي الفهري : مسألة اللغة بأن تعميم اللغة العربية باعتبارها لغة التواصل الملائمة لدى القوة العاملة ، التي تتمكن من الزيادة في سرعة التنفيذ والانتاج، تستدعي تعزيزا من الادارة التي تتكفل برسم سياسة لغوية تضمن دعم وسائل الاتصال و التكنولوجيا للنمو الاقتصادي و التنمية الاجتماعية تمكن من اتساع مجال اللغة وتقنياتها .² مما يسمح بتطور اللغة العربية ؛الذي يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة العامة في العالم العربي و الاسلامي ، وبناء المستقبل يقوم على اساسيات تحديث اللغة وتفعيل نموها الطبيعي ، حتى تتغير وتتطور.³

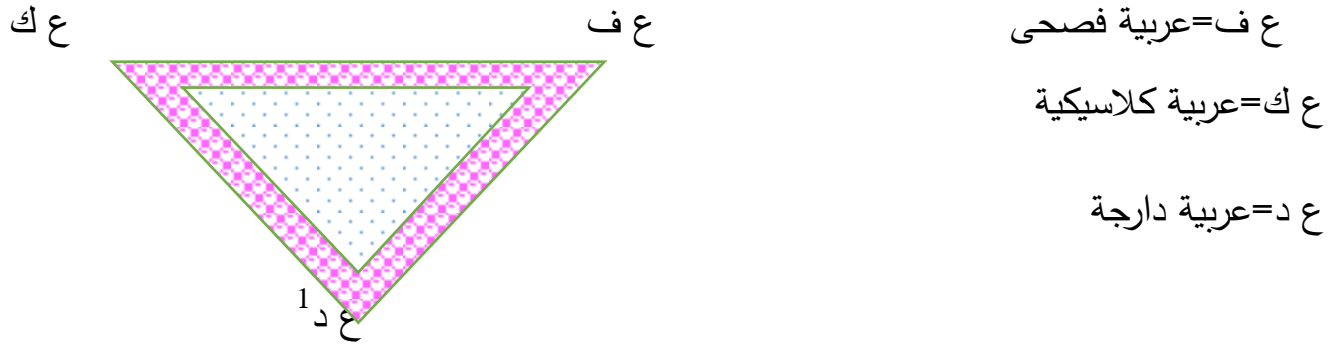
(ب) أمّا ما طرحته المسألة اللغوية في الواقع اللساني الجزائري جد معقد، نظرا للتعاقب اللغوي الذي مر بها أثناء الفترات الاستعمارية، و التداخلات الاجتماعية الكائنة فيها، و نظرا لموقعها الجغرافي المتميز الذي يلعب دورا هاما في رسم السياسات اللغوية؛ تندرج في إطار التعريب في الجزائر، وكيفية

¹ ينظر : عبد المجيد العيساني : اللغة العربية واستراتيجية رسم السياسات اللغوية، ص 363 ، 364

² ينظر :عبد القادر فاسي الفهري : اللغة العربية وأسئلة التطور الذاتي والمستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2005 م، ط1 ، ص 15 .

³ ينظر : عبد العزيز بن عثمان التويجري : اللغة العربية والعولمة ، منشورات المنظمة الاسلامية و العلوم والثقافة - الايسيسكو، 2008 ، ص 18 .

إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة اللغوية، والنظر في مختلف أنماط التدريس وعلاقتها بالمحيط الاجتماعي و التاريخي و الثقافي بالجزائر. في قضية المسألة اللغوية مما يتوجب بناء إطار علمي متماسك مع القيام بتوظيف التخطيط اللغوي وطبيعة علاقته مع السياسة اللغوية.



الشكل (10) المسألة اللغوية: لغات المجتمع الجزائري

• من خلال الشكل المرفق نلاحظ:

- أن الجزائر تُكثر استعمال العربية على نطاق جيوسياسي و حضاري أوسع ، منذ عهد عقبة بن نافع (ق7م) ، وقد حافظت العربية على استمرارها بفضل القرآن الكريم إزاء التنوع اللغوي الثلاثي.²
- (أ) العربية الكلاسيكية: تتصف بانتظام القواعد النحوية والتراكيب اي تعتبر لغة رسمية.
- (ب) العربية الادبية: وتسمى ايضا الدارجة او اللغة العالمية وهي لغة العامة و التواصل اليومي.
- (ت) العربية الحديثة: وهي اللغة الفصحى، فهي لغة وسائل الاعلام والنقاش السياسي وادب المعاصرة وهي تعتبر لغة التخاطب بين عرب قادمين من بلدان عربية مختلفة.³ مما يوضح أحادية اللغة والتقنية في التخطيط و النمذجة، أتلقت قرارات فرنسا التي صدرت بعد 6 سنوات من احتلالها للجزائر. ان العربية لغة اجنبية بقرار رسمي موثق، وجعلت الفرنسية لغة الاقلية المحتلة.⁴

¹ صباح واني : الشكل رقم 10 ، اجتهاد خاص .

² ينظر : كاهنة محيوت : قراءة في كتاب (الجزائريون والمسألة اللغوية) ، تر: محمد بجاتن ، جامعة بيزي وزو ص'7 .

³ كاهنة محيوت : المرجع نفسه ، ص 10 .

⁴ ينظر مريم - ن \ : أهمية التخطيط اللغوي _ اللات وواظائفها مدلولات لتنمية نَحْوضية ، جرايس ، جريدة المساء، حرك بحث اخباري ،



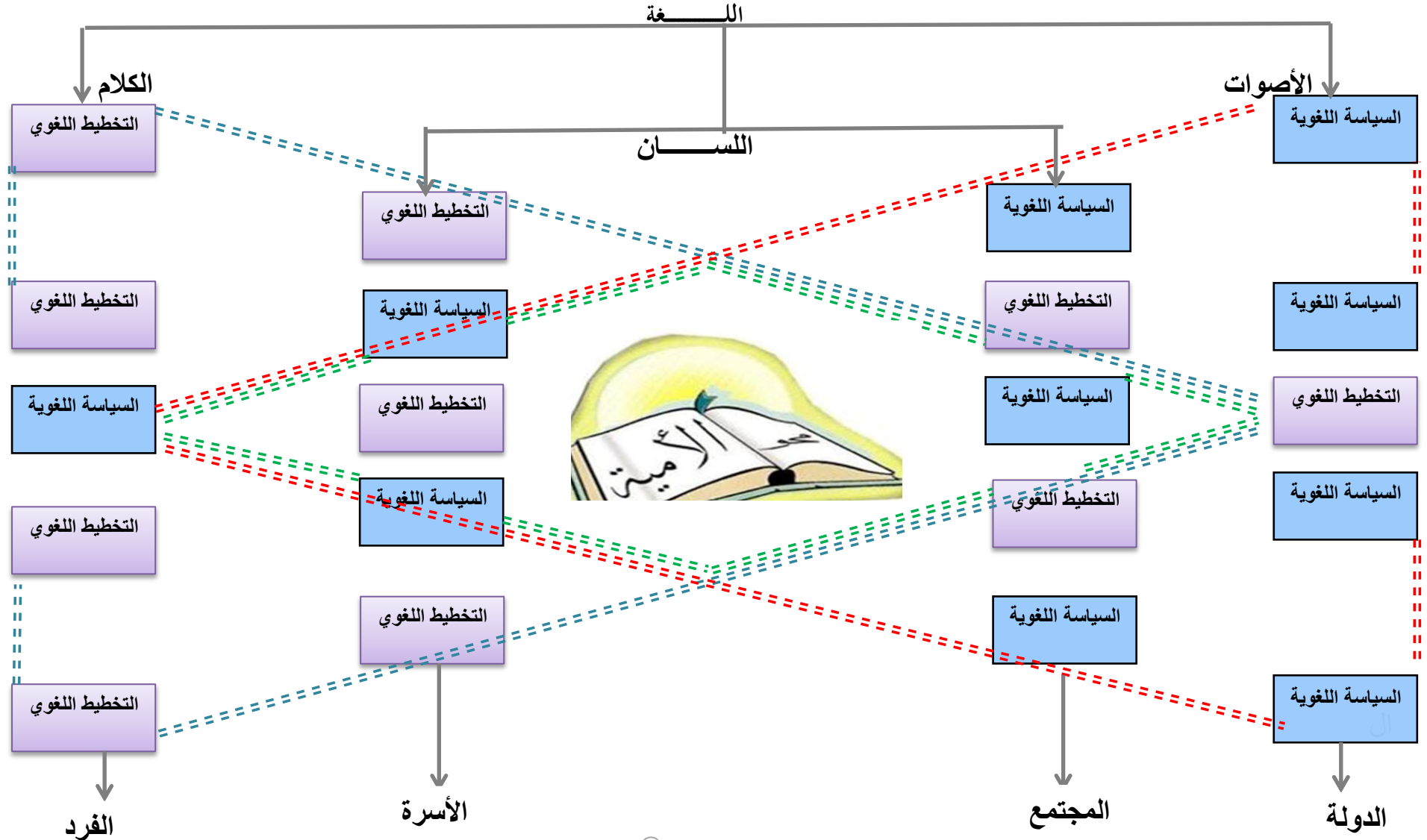
السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي: الدولة والمجتمع

¹ صباح واني :خلاصة الفصل الاول : التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية ، الشكل رقم 11 ،اجتهاد خاص.

الخلاصة:

من خلال الشكل الذي يبرز أن اللغة تيار كهربائياً تعتمد الشحنات الفكرية وتعمل على دفعها للمسار التعليمي ، و تعديل سلوكيات الأفراد داخل مجتمع ما ؛ و عبر زمن معين ، يتضح أن اللغة هي العصب الفكري لكل النشاطات الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية و الثقافية و المعرفية ؛ يبدأ أن المجتمع يعتبر هو المولد لهذه الشحنات ، والدليل في ذلك ظهور بعض المفردات واختفاء البعض منها عبر التاريخ الطويل ، مما يوحي في هذا القول أن الفرد هو المسؤول عن توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير ذاته سلوكياً و معرفياً و وجدانياً عن طريق اكتساب المهارات اللغوية ، النابعة من مرجعية الفكر الجمعي، تحت وصايا السياسة اللغوية للدولة وتفعيل الفرد لها عبر التخطيط اللغوي ضمن التواصل اللغوي . انظر الشكل دناه المرفق في الصفحة الموالية.

الشكل رقم (12) : السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي علاقات لغوية ضمان واستمرارية للغات المجتمعات



الفصل الثاني

النشاطات والاستراتيجيات التعليمية الراهنة في

مراكز محو الأمية بالوادي

أولا : المفاهيم المتداولة في مراكز محو الأمية

ثانيا : الأطر التعليمية في مراكز محو الأمية

ثالثا : الأنشطة اللغوية أهدافها وطرائق تدريسها

توطئة:

تعتبر ظاهرة الأمية ظاهرة اجتماعية تشهدها جل المجتمعات، وخاصة في الوطن العربي، نظرا لعدد الدول التي تعاني الحروب كسوريا والعراق، ليبيا، وتعد الأمية في الجزائر من المشكلات الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، وهي مشكلة شائكة لم تستطع البلاد التخلص منها، وإنسانية عالمية ابتليت بها الأمم والشعوب، فإن تفشيها كان لها انعكاسات واضحة على مختلف المجالات حيث شكلت عملية انتشارها منعرجا خطيرا في مختلف أبعادها، لذا عمدت عدّة دول على وضع استراتيجية للقضاء عليها بهدف تأهيل الفرد الأمي لجعله عنصرا إيجابيا وفعالا وتمكنا من مواجهة مختلف الوضعيات والمواقف الحياتية بكيفية ناجحة وفاعلة.

أولاً: المفاهيم المتداولة في مجال محو الأمية

تعتبر الأمية مشكلة في الحياة الاجتماعية مركبة تمس كل من الفرد والمجتمع معا وفي الوقت نفسه، فهي تقف حجرة عثرة في طريق التقدم والرقي الاجتماعي والاقتصادي، وتلتقي جذورها عند حقيقة واحدة، وهي التخلف كالفقر والمرض والجوع وغيرها من الآفات الاجتماعية، وهذا ما جعل من محاربتها أمراً ضرورياً ومحتوماً.

1/ مفهوم الأمي

تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد تعريف محدد لمعنى الأمي بسبب اختلاف المعايير المتبعة لمعرفة من هو الشخص الأمي من دولة لأخرى، نتيجة اختلاف مفاهيم التعليم.

" فالأمي هو الشخص الذي لم يلتحق بالمدرسة النظامية ويجهل مبادئ القراءة والكتابة والحساب ويعجز عن حل مشكلاته وقضاء حاجاته اليومية، واتصاله بمصادر الثقافة والمعرفة"¹.

بمعنى أنه بالإضافة إلى عدم امتلاكه لمهارات القراءة والكتابة، فليس لديه معارف ومهارات أخرى كالمهارات الحسابية والمهارات التكنولوجية ومهارات حل المشكلات...

هناك تعريف آخر يحدد الشخص الأمي عند الهادي فايزي بأنه " الشخص الذي تجاوز سن العاشرة ولم يكن منظماً في المدرسة الابتدائية ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في معرفة القراءة والكتابة"².

ويستنتج من هذا التعريف عوامل حدد من خلالها الشخص الأمي: عامل السن، وعامل المعرفة، والمستوى الوظيفي، فعامل السن حدد بالعاشرة وذلك لأنه قبل هذه السن الطفل أمامه فرصة الالتحاق بالمدرسة، أما بعد هذه الفرصة تتضاءل فرص التحاقه، ومعرفة القراءة والكتابة والحساب هي التي

¹ - عبد الرزاق غميمة: مداخلة بعنوان التعريف بقطاع محو الأمية، مقدمة من خلال اليوم التكويني لفائدة المنشطين الجدد وكذا المؤطرين لأفواج المستوى الأول التابعين للملحقة محو الأمية بالوادي، يوم 2009/08/12، بمتقنة ميلودي العروسي، الوادي، ص 01.

² - ينظر الهادي فايزي: واقع الأمية في الجزائر في إطار الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة الوادي، 2009، ص 01.

تحدد الأمية في صورتها البسيطة، أما اتخاذ المستوى الوظيفي في تحديد الشخص الأمي، يمكنه من استعمال القراءة والكتابة في حل مشكلاته وقضاء حاجاته اليومية واتصاله بمصادر الثقافة والمعرفة¹.

2/ مفهوم الأمية

هي ظاهرة اجتماعية سلبية متفشية في معظم أقطار الوطن العربي والعالم وبخاصة النامية ولها أبعادها الكثيرة والمتنوعة.

وتعرّف الأمية في العادة بأنها " وضع الذين تجاوزوا سن التعليم دون أن يلموا بالمهارات الأساسية القراءة والكتابة والحساب"².

ومن خلال هذا التعريف يقصد بالأمية عدم تحكم الشخص في آليات القراءة والكتابة بشكلها البسيط. وقد اعتبرها محي الدين صابر مرحلة من مراحل التخلف³.

ومن هذا المنطلق فإن الأمية لم تعد مشكلة تعليمية أو تربوية فحسب، بل هي في الأساس مشكلة حضارية ومظهر من مظاهر التخلف وعدم قدرة الشخص الإلمام بمهارات القراءة والكتابة، لذا وجب محاربتها والقضاء عليها بكل ما يتاح من إمكانيات.

3/ مفهوم محو الأمية

هي مجموعة البرامج المكثفة التي توظف للقضاء على الأمية وذلك عن طريق تعليمهم القراءة والكتابة والحساب وتنمية قدراتهم على تحصيل المعلومات والمهارات والخبرات الضرورية للحياة⁴.

فهي تشمل جميع الطرق والوسائل والجهود المبذولة لاكتساب مهارات الاتصال الأساسية والمهارات المهنية والجوانب الثقافية العامة بما يحقق المعاصرة¹.

¹ - ينظر شنفوني علي: مراحل محو الأمية وأهدافها، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي، 2010، ص 02.

² - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، 2005، ط1، ص 105.

³ - ينظر محي الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1982، د.ط، ص 50.

⁴ - ينظر حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ط1، ص 78.

ويتضح مما سبق أن محو الأمية تسعى الوصول بالمستهدفين إلى مستوى تعليمي وثقافي وتحررهم من قيود الجهل وبالتالي يمكنهم من إفادة أنفسهم ومجتمعهم عن طريق المهارات الأساسية.

4/ مفهوم تعليم الكبار

فهو التعليم الذي يعطي للذين تجاوزوا سن التمدرس فرصة أخرى للتعليم، بعد ما فاتهم ذلك لظروف اجتماعية، أو اقتصادية أو صحية، إذ توفر لهم مراكز محو الأمية فرصة للتمكن من القراءة والكتابة في سن متأخرة من عمرهم².

كما يعرف بأنه مجموعة البرامج والعمليات التعليمية أيًا كانت طريقتها ومضمونها، نظامية كانت أو غير نظامية، بصرف النظر عن مدتها التي تقدم وفق لحاجات الكبار، ومتطلبات مجتمعهم هو ذلك الإثراء لمعلوماتهم ومعارفهم، مما يساعدهم على تكوين مهارات جديدة، وبحسب مؤهلاتهم، واكتسابهم مؤهلات جديدة لتمكنهم من التكيف مع أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه³.

ويتضح مما تقدّم من تعريف لمحو الأمية وتعليم الكبار أن المفهوم الأول مفهومًا ضيقًا، أما تعليم الكبار فهو مفهوم واسع ومتنوع، إلاّ أنهما مفهومان متداخلان من حيث دوافعهما ووظائفهما وأساليبهما، إلاّ أنهما يختلفان درجة وتنوعا.

فتعليم الكبار ينشأ من عدم المباشرة الكاملة لعملية التعليم في حالة الانقطاع أو متابعة ضرورية لفروع التخصص أو ثقافة عامة، بينما محو الأمية تنشأ من عدم مباشرة حق التعلم من الأساس في حالة عدم الالتحاق أو التسرب، فالمتعلم في نشاط تعليم الكبار يكون متمكنًا من القرائية وحاصل على شهادة التعليم الابتدائي، بينما الدّارس في نشاط محو الأمية يكون غير متمكن من المهارات الأساسية في القرائية، وليس له مؤسسات نمطية محددة يمارس فيها نشاطها، قد تكون في المدرسة في غير

¹ - ينظر رابح عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية - دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بـزريعة الوادي-، بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، قسم العلوم الاجتماعية، 2011/2010، ص 75.

² - غضبان أحمد حمزة: دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير: <https://dspace.univ.ouangladzbitnsm> 04:59، 2018/04/10.

³ - ينظر إبراهيم محمد إبراهيم، حسن كمال وآخرون: تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر عمان- الأردن، 2009، ط1، ص 54-55.

أوقات المدرسة، أو المساجد أو المدارس القرآنية، أو جمعيات خيرية في حين نجد لتعليم الكبار مؤسسات نمطية يمارس فيها نشاطهم مثل المعاهد ومراكز التكوين المهني والجامعات... إلخ، فهو عملية تكييف ثقافي واجتماعي ومهني مستمر مدى الحياة¹.

وبصفة عامة يمكن رد الميدانين إلى مجال الأمية في البلاد المختلفة، فمحو الأمية يتصدى للأمية الأبجدية، وتعليم الكبار يتصدى للأمية الحضارية.

¹ - حفصة سقني: صعوبات تعلم القراءة لدى منتسبي محو الأمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة حمه لخضر، الوادي، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص علوم اللسان، 2016/2015، ص 09.

ثانيا: الأطر التعليمية في لمحو الأمية

تزول كلمة أمّي وتمحى بمجرد تعلّم الأمي لمهارتي القراءة والكتابة، وهذا بواسطة المعلم الذي يؤدي الدور الكبير في العملية التعليمية، بالإضافة إلى المنهاج الذي تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداده، ويستخدم المعلم الطريقة المناسبة للوصول بالأهداف العامة والخاصة، كما يستعين بالوسائل التربوية لتسهيل العملية ليتمكن المتعلم من اكتساب المهارات اللغوية وتتم هذه العملية داخل مراكز محو الأمية.

1/ معلم محو الأمية

إن معلم محو الأمية له مسؤوليات متعددة وجدّ كبيرة لأن عملية التعامل مع أفراد كبار السن ينبغي أن يحاط بكثير من الجدّة والاهتمام والحذر، فالمعلم هو الفرد المهيأ للقيام بالعملية التعليمية وهذا عن طريق التكوين العلمي البيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسن المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي بطريقة تدفع المعلم إلى تجديد معلوماته المعرفية، وتطويرها لكي يقوم بعمله على أكمل وجه¹.

ومعنى ذلك أن المعلم حجر الزاوية في أي نظام تربوي والعنصر الأساسي في العملية التعليمية. ومعلم الكبار ويسمى بالمؤطر وهو المدرب الذي يقوم بتدريب الكبار على جميع مستوياتهم وتدريباتهم من خلال برامج التعليم المستمر².

وقد يستهين البعض بامتحان التعليم عموما وتعليم الكبار خصوصا مؤسس ذلك على وجهات نظر خاطئة أدّت لهم في الكثير من الأحيان إلى اعتبار أن التدريس في محو الأمية " مهنة من لا مهنة له " كل ذلك لأنهم حوّلوا وجودهم في هذه الحياة ونشاطاتهم وتعاملاتهم مع الآخرين إلى حسابات مادية. وهناك أيضا من لا يمتنع لمهنة التدريس في محو الأمية قيمتها باعتبارها من حيث ممارستها أنها مجرد تعليم الحروف " أ، ب، ت، " فقط¹.

¹ - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية _ حفل تعليمية اللسانيات _، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000. ط، ص 2 - 14.

² - علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر _ النظرية والتطبيق _ دار الميسرة، عمان، الأردن، 2009، ط1، ص 199.

إلا أن المعلم في فصول محو الأمية له مهمات وأدوار كبيرة في كيفية التعامل مع أفراد كبار السن لأن التعامل معهم لابد أن يكون مشروطا بكثير من الحذر.

وباعتبار مهنة التعليم رسالة اجتماعية وإنسانية وأخلاقية تلزم القائم بها بأن يتحلى بأفضل الخلق وأفضل السلوك وأحسن الفضائل².

* ومن هذا المنطلق ينبغي أن تتوفر لدى معلم محو الأمية مجموعة من الصفات والشروط لكي يستطيع أن يؤدي مهمته التربوية والتعليمية على أكمل وجه ممكن ومن أهم هذه الصفات نذكر:

✓ أن يكون عارفا بنفسية الكبار واتجاهاتهم وطرق التعامل معهم.

✓ أن يتوفر فيه الاتجاه الإيجابي نحو العمل في محو الأمية، وأن يكون متواضعا مع الدارسين بحيث يؤدي ذلك إلى إقامة علاقات طيبة معهم، تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة.

✓ أن يكون قادرا على الإبداع في مجال عمله حتى يستطيع مواجهة المشكلات التي قد تظهر أثناء العملية التعليمية.

✓ أن يكون متقهما لظروف الدارسين الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

✓ أن يكون قادرا على ضبط النفس في التعامل مع الكبار.

✓ أن يحظى بشخصية قوية، أساسها الاستقامة والنزاهة والتواضع، واحترام الدارسين والانضباط والمواظبة.

✓ أن يكون قادرا على بناء علاقة ودية مع الدارسين من خلال الاهتمام بهم واحترامهم³.

✓ أن يكون لديه الرغبة في التدريس والخبرة الكافية.

✓ أن يكون تقيا مخلصا، صبوراً ومرناً في تعامله⁴.

¹ - عبد الرزاق غميمة: خصائص وكفاءات معلم الكبار، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقه ولاية الوادي، ص 01.

² - الهادي فايزي: مداخلة مدير العملية خلال الأيام التكوينية يومي 26 و27 جانفي بالوادي ويوم 01 و02 فيفري بالمغير، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقه ولاية الوادي، ص 01.

³ - عبد الرزاق غميمة: خصائص وكفاءات معلم الكبار، ص 28.

⁴ - خالد بن أحمد النصار، جريد بن سالم الضبيب: برنامج تعليم الكبار، التدريب التربوي، محافظة الزلفي، 1425 هـ.

✓ تعريفهم بطرق تعليم المواد المختلفة، وبالوسائل التعليمية وأهميتها وأنواعها وطرق الاستفادة منها لتعليم الأميين.

✓ تعريفهم بوضع مشكلة الأمية وأبعادها وعلاقتها بالمشكلات الأخرى في المجتمع.

✓ إعطائهم أدوات التقسيم ووسائله وطريقة استخدامها.

✓ التعريف بالكتاب المستخدم في تعليم الأميين من حيث موضوعاته وطريقة العرض التي اختارها، والتمرينات التي اشتمل عليها وأهدافه المسطرة له¹.

والخلاصة أن يكون معلم الكبار مزودًا بمعارف ومهارات وكفاءات هامة وعلى وعي تام بالجوانب الأساسية المتعلقة بالمتعلم الكبير، نفسيته، خصائصه الجسمية، طرق تدريسه، بيئته الاجتماعية، دوافعه إلى جانب إعداد التبروي من أجل تلبية حاجاته في فصول محو الأمية.

ومن خلال متابعتنا الميدانية لبعض مراكز محو الأمية لمسنا نقائص من خلال حديثنا مع المعلمين الصعوبة التي يجدونها خلال الحصة التعليمية من حيث تيسيرها وإخضاع المتعلمين لتقبل الأوامر، وذلك أن طبيعة المتعلم الكبير تدفعه بالضرورة إلى كثرة المناقشة والاستفسار، وهنا بعض المعلمين لم يتلقوا تكوينًا أكاديميًا في مجال التعليم عموماً، وتعليم الكبار على الخصوص، وبالرغم من حصولهم على شهادات جامعية.

وقلة الدورات التكوينية واللقاءات الفكرية حو العملية التعليمية خاصة المعلمين الجدد، ولكن الصعوبات الأخرى التي يواجهها المعلمون في الفصل ضعف السمع والنظر والنسيان لدى بعض الدارسين الكبار مما يتطلب من المعلم أن يكون ملماً بخصائص الكبار النفسية والاجتماعية.

عدم إدراك بعض المعلمين لوظيفتهم لأنهم لا يقدرون حقيقة الرسالة الموكلة إليهم فيتغيبون من حين لآخر لعدم امتلاكهم لكفاءة التدريس فليسوا أصحاب شهادات ذات علمه.

أغلب المعلمين الذين قمنا بمقابلتهم يفضلون تغيير المهنة والالتحاق بمهنة أخرى تضمن لهم مستقبلهم المهني خاصة الذين مرتبطون بالملحقة لعقود سنوية قابلة للتجديد.

¹ - حفصة سقني: صعوبات تعلم القراءة لدى منتسبي محو الأمية، ص 14.

2/ المتعلم في مراكز محو الأمية

يعد أحد محاور العملية التعليمية المهمة التي تقوم من أجله، ويمكن تعريفه بأنه العنصر الفعال والمستقبل لما يليقه المعلم، كما أنه الشخص المهيأ سلفاً للانتباه والاستيعاب بما يمتلكه من قدرات وعادات، واهتمامات¹، ويمثل في مراكز محو الأمية بالمتعلم الكبير وغالباً ما يكون دارساً كبيراً راشداً وأمي من 21 إلى 60 سنة، أو في مرحلة الشيخوخة من 60 فما فوق².

ولتحديد مفهوم الدارس الكبير توجد ثلاثة معايير لذلك:

1- معيار العمر: حيث يمكن للبعض تحديد مفهوم الكبير إلى السن القانونية التي يمتلك فيها الفرد بطاقة التعريف الوطنية والوثائق الرسمية، ورغم أهمية هذا العيار إلا أنه لا يعبر عن قدرة الشخص على القيام بمهام الكبار، كما أنه لا يحدد أي الأشخاص يحتاج إلى فرصة تعليمية³.

2- معيار النضج النفسي: وهو معيار رئيسي لأن قضية النضج النفسي يصعب تحديدها من ناحية العمر والسن، وهذا المعيار يعبر عن مدى نضج الفرد نفسياً، ومدى قابليته السيكلوجية إلى اكتساب معارف جديدة، واكتساب هذه المكتسبات لصالحه.

3- معيار الدور الاجتماعي: وهي مجموع المسؤوليات التي يستعملها الفرد في كل مرحلة من مراحل العمر، فالكبير مسؤولياته متنوعة ومتعددة مثل دور الزوج والأب، الولي، وبحيث تكون هذه المسؤوليات لها تأثيراً في حياته الاجتماعية والاقتصادية⁴.

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف الدارس الكبير بأنه "الشخص الذي يمكنه تحمل مسؤولياته تجاه نفسه، وتجاه الآخرين، مصاحب بذلك دوره الإنتاجي الذي يقوم به في المجتمع⁵.

ويتميز الدارس الكبير بخصائص ومميزات عديدة يمكن حصرها في:

¹ - ينظر أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142.

² - ينظر عويسي عطاء الله وآخرون: دليل المنشط لكتاب اللغة العربية (المستوى الأول)، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، ص 39.

³ - ينظر تاوتي محمد: مصطلح الأمية وتعليم الكبار، الملتقى الوطني لمفتشي محو الأمية المنعقد أيام 01، 02، 03 ديسمبر 2009، ص 01.

⁴ - تاوتي محمد: مرجع سابق، ص 01.

⁵ - ينظر إبراهيم محمد إبراهيم، حسن كمال وآخرون: تعليم الكبار في الوطن العربي، ص 50.

أ- الخصائص الجسمية والعقلية:

وتتميز هذه الخصائص في ضعف أداء حواسه لوظائفها وخاصة حاستي السمع والبصر، وكذلك ذاكرته الضعيفة التي ينتابها النسيان بكثرة وكل هذا بسبب التدهور الصحي بحكم تقدمه في السن¹. كما أنه يتصف بتمسكه الشديد بالعادات والتقاليد ومحافظ بطبعه لا يميل إلى التغيير مع رغبته لحب التعلم إن توفرت².

ب- الخصائص النفسية والاجتماعية:

ومن هذه الخصائص ضعف تحكم الدارس في انفعالاته وغرابتها مع ضعف الثقة بالآخرين والشعور بالقلق والتهديد والتردد في قبول فكرة التعلم لاعتقاده الراسخ بأنه متأخر³. مع الشعور بالنفور تجاه المواقف التعليمية الجديدة والنظم إضافة إلى الشك بقيمة الفائدة التي سيجنيها من البرنامج التعليمي، مع عدم تقبله للمحيط المدرسي (مقاعد ومعلم، وسبورة ...) بحكم أنه كبير على ذلك إذ نجده يحبذ التعلم في مجموعات صغيرة بسبب الخجل من التعلم في هذا السن⁴. إذن وبصفة عامة، هذه مجموعة من الخصائص المميزة للكبار، فعلى المعلم معرفتها لأنها هي التي قد تعيق تحقيق التحاقه بفصول محو الأمية، وإن معرفة خصوصيات الكبار يعتبر مدخلا أساسيا لمحاربة الارتجال ومظاهر الاعتباطية التي يمكن في أغلب الأحيان أن يوصف بها إعداد البرامج في مجال تعليم الكبار.

¹ - ينظر الهادي فايزي: مواضيع تربوية وبيداغوجية لفائدة معلمي ومعلمات الكبار للشرح والتحليل من أجل التكيف مع الوظيفة في ولاية الوادي المنعقد يوم 2007/09/01، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقه ولاية الوادي، ص 03.

² - ينظر بادي الأخضر: مداخلة بعنوان خصائص ومميزات الدارس الكبير مقدمة من خلال اليوم الدراسي لفائدة المنشطين الجدد ومؤطري أفواج المستوى الأول المنعقد يوم 15 ديسمبر 2009 بمتقنة ميلودي العروسي بالوادي، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقه ولاية الوادي، ص 02.

³ - العربي عبد الله: الخصائص النفسية والسلوكية لكبار محو الأمية: alnnour_org>pages>16:45.tachin_alkebar 22/04/2018

⁴ - ينظر بادي الأخضر: خصائص ومميزات الدارس الكبير، ص 02.

• دوافع الالتحاق بدروس محو الأمية:

بعد أن تعرضنا لمجموعة من الخصائص المميزة للمستفيدين من دروس محو الأمية نطرح السؤال التالي: ما الدوافع التي تجعل الكبار يرغبون في الالتحاق بدروس تعليم الكبار ومحو الأمية؟ إنها بمثابة محرك وموجه لمجموعة من القوى لدى الإنسان قصد تحقيق هدف محدد، فمستوى الدافع هو الذي يساهم بشكل كبير في تحديد الأولويات المرغوب في تنفيذها، وتختلف دوافع الأميين الذين يرغبون في الالتحاق بفصول محو الأمية حسب حاجياتهم الأساسية، من أجل السير قدما في سبيل استكمال أوجه النقص التي يشعرون بها ويمكن تلخيص هذه الدوافع في:

1- الدوافع الاجتماعية:

- ✓ الحاجة الكبيرة إلى تكوين أصدقاء جدد والمشاركة في نشاط اجتماعي، مع العمل على تحسين مركزه الاجتماعي والمحافظة عليه.
- ✓ الرغبة في قراءة العناوين واللافتات، ومتابعة الأحداث في الصحف والمجلات، والاحتفاظ بالأسرار وذلك بتعلم القراءة والكتابة والأوراق الخاصة¹.
- ✓ إيجاد فضاء للاتصال بالآخرين لدوافع اجتماعية وشخصية وأسرية².

2- الدوافع الدينية:

- وتتمثل في رغبته الملحة في قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مع قدرته على التمكن من معرفة وفهم الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات كالصلاة والزكاة والصوم والحج³.

3- الدوافع الاقتصادية:

لقد حددت الدوافع الاقتصادية التي تدفع الأميين إلى التعلم في:

¹ - المدرسة العربية الإسلامية:

doc.abhatoo.net.ma

² - ينظر عبد الرزاق غميمة: خصائص وكفاءات معلم الكبار، ص 02.

³ - ينظر بادي الأخضر: خصائص وكفاءات الدارس الكبير، ص 02. أدوار المدرسة الإسلامية في تعليم الكبار ومحو الأمية:

ص 15، 16 : 40 : 20 / 04 / 2018. > mag>doc 20

✓ رغبته الشديدة في القيام بعمليات البيع والشراء، وغيرها من المعاملات التجارية على وجه صحيح، وهذا ما يدفعه للتعلم من أجل تحسين أداء وظيفته ليحصل على ترقية أو زيادة في مرتبة معينة، وبالتالي رغبته في الحصول على شهادة علمية تمكنه من نيل منصب عمل¹.

4- الدوافع الثقافية:

وتتمثل في إمكانية قراءة الكتب والقصص والوصول إلى مراحل أعلى في التعليم مع رغبته في المشاركة والمناقشة وإبداء الرأي الخاص، وفهم ما تقدمه وسائل الإعلام السمعية والبصرية².

¹ - المدرسة العربية الإسلامية: أدوار المدرسة الإسلامية في تعليم الكبار ومحو الأمية، ص 15.

² - ينظر عبد الرزاق غميمة: خصائص وكفاءات معلم الكبار، ص 02.

3/ البرامج والمناهج الموجه لمحو الأمية

1-برامج محو الأمية:

البرنامج هو عبارة عن عرض لما هو مقرر في مادة دراسية معينة وتحليل متسلسل بمحتوى المواد والأهداف المطلوب تحقيقها¹. وهي محور الفعل البيداغوجي، ويحمل المعلم مسؤولية تحويلها إلى المتعلم الذي يمكن أن يسأل عليها في امتحان أو مسابقة لقياس مدى بلوغ الأهداف المتوقعة لفترة زمنية معينة².

وإن البرامج التعليمية للكبار لم تعد مجرد معلومات متفرقة، بل أصبحت تحتوي على خبرات شاملة متكاملة تهدف إلى ترقية الفرد بتفجير مواهبه وطاقاته الفكرية وتطوير المجتمع بزيادة إنتاجيته وتحديث بنياته، ونقله من حالة الجهل والتخلف إلى حالة الرقي والتقدم والازدهار والرفاهية.

من الأسس التي تراعى في إعداد برامج محو الأمية لكي تتماشى مع أهداف الكبار واتجاهاتهم ومعلوماتهم ما يلي:

- ✓ " يجب أن تراعى البرامج القيم الاجتماعية التي تمثل معايير المجتمع ومثله العليا التي يسير على هديها ".
- ✓ " أن تراعى البرامج الجوانب النفسية للمتعلمين، مثل مستوى نضجهم ونموهم النفسي وخبراتهم "3.
- ✓ " يجب أن تراعى فوارق السن بين الدارسين، حيث أن تفاوت الدارسين من حيث أعمارهم ينتج عنه تباين في الاستعدادات والقدرات واختلاف في المسؤوليات والأدوار الاجتماعية التي يقومون بها.
- ✓ " يجب أن تراعى دوافع التعلم لدى الدارسين حيث تختلف من شخص لآخر.

¹ - محمد مالك محمد سعيد محمود، محمد مزمل البشير: برنامج محو الأمية بدول الخليج العربي، دراسة تقويمية، منشورات الشهاب، ط2، ص 24.

² - الهادي فايزي: مواضيع تربوية وبيداغوجية لفائدة معلمي ومعلمات الكبار الشرح والتقليل من أجل التكيف مع الوظيفة في الوادي، 2007/09/1، ص 03.

³ - جمال قنيط: الحاجات اللغوية للكبار (دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية جيغل)، مذكرة ماجستير في لسانيات تطبيقية تعليم اللغات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008/2007، ص 242.

✓ " تحديد حاجات الفئات العمرية المستهدفة إذ يجب أن تراعى البرامج التعليمية لمحو الأمية حاجات واهتماماتهم، وميولهم ورغباتهم" ¹.

* أعدت برامج تعليم الكبار ومحو الأمية من قبل جهات مختصة ممثلة في الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار في إطار مساعيه المتواصلة لمحاولة محو آثار الأمية في المجتمع الجزائري، وعلى العموم فإن برامج محو الأمية تتمركز وتتمحور محتوياتها على ما يلي ²:

أولاً: تعليم آليات القراءة والاتصال الشفوي والكتابي، مع استعمال القواعد الأساسية بغرض الاستعمال السليم للغة.

ثانياً: تعليم مبادئ الحساب وتطبيقاته ذات الأهمية العملية.

ثالثاً: تشكيلة واسعة من المعارف العامة المرتبطة بتكوين المواطن.

وقد بذلت المؤسسة مجهودات كبيرة في إعداد هذه البرامج وطبعها في كتيبات خاصة، تم توزيعها على مختلف المدارس والمؤسسات المكلفة بمحو الأمية وتعليم الكبار.

ولاحظ الدارس لهذه البرامج كثيراً من المفارقات خاصة فيما تعلق الأمر بطريقة إعدادها أو محتواها في كيفية تعليم مختلف المهارات للمتعلمين، ذلك أن المعارف والمعلومات المقدمة لا يمكن أن تكون مفيدة إلا إذا كانت تتسم بشيء من الواقعية ومراعاتها للجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية للمتلمع متماشيا ذلك مع قدراتهم وإمكانياتهم العقلية والفكرية حيث لا تساهم المعلومات المقدمة في تكوين الشخصية المتزنة والمؤهلة إلا إذا كانت مفيدة ومثمرة فيسجل المتعلم إزاءها رغبة وميلاً ودافعية أكبر في تعلمها وتكون أقرب إلى ذهنه. وفي هذا السياق تشدد رؤية الإيسيسكو الجديدة على ضرورة مطابقة البرامج لاحتياجات المستفيدين وظروفهم وتكييف مضامينها المستندة إلى تحاليل واقع العمل أو على

¹ - رشيدة العمري، صليحة العمري: محو الأمية استراتيجيات وآفاق، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص اللسانيات وتطبيقاتها، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة منتوري، الجزائر، 2012/2011، ص 60.

² - الهادي فايزي: مفهوم الأمية وأسبابها وضرورة مواجهتها، (مخطوط)، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي، 2005، ص 03.

ظروف العيش والسياقات الثقافية الخاصة، وأن تعالج مختلف نواحي حياة المتعلمين، ومختلف المجالات المتعلقة بمحيطهم مثل الصحة والبيئة والفلاحة¹.

إن الاستراتيجية المتبعة في برمجة البرامج وإعدادها كان قد اقتنع بقيمتها المخططون لها على حساب اهتمامات المتعلمين وباقي أفراد أسرة التعليم تعد استراتيجية تربوية صحيحة باعتبارهم طرفا أساسا في المعادلة التربوية، لأن تلك الجهود التي بذلت لم تستند إلى خطة مضبوطة ومتكاملة، وغلب عليها الحماس والتسرع مما تسبب في إهدارها وضياعها.

وقد سحبنا عدد من الملاحظات من خلال الجولات الميدانية التي قمنا بها على مستوى مراكز محو الأمية، يمكن أن نجملها فيما يأتي:

- أن المواضيع المطروحة في الكتاب أغلبها لا تتناسب المتعلم الكبير، ولا تخدم حاجاته ومشكلاته، لأنها لا تتناسب من حيث طولها مع درجة صعوبتها، لذلك يحس المتعلم الكبير بالانتقال من درس إلى آخر.

- ضيق الوقت المخصص لتنفيذ البرامج المقترحة حيث لا يتعدى ثلاث مواسم دراسية.
- أن البرامج المقدمة تخلو من جانب الوظيفة التي تمثل الدافع الأهم بالنسبة للمتعليم الكبير للوفود على أقسام محو الأمية عدا بعض الموضوعات.

- عدم مراعاة البرنامج التعليمي لخصائص المتعلم الكبير والفوارق في السن بين الدارسين.
- أن جملة البرامج المنجزة لا تتوافق مع واقع المتعلم المباشر والحالي.
- ضعف البرامج وعدم ملائمتها لحاجات مختلف الفئات الدارسين حيث تقدم برامج محو الأمية مضمون تقليديا يكون قد استمد من برامج سابقة مضى زمنها.

فبرامج محو الأمية الحالية وضعت بناء على افتراضات خاصة ولم يستند إلى دراسة علمية ميدانية للكشف عن دوافع التعلم لدى الدارسين الكبار وتحديد أهدافهم وحاجاتهم الحقيقية.

- مناهج التدريس في محو الأمية:

¹ - ينظر: رؤية الإيسيسكو الجديدة في مجال محو الأمية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2016، ص 30، 31.

أجمع المدربون على اعتبار المنهج هو الأساس الذي يركز عليه بناء التربية والتعليم، فإذا كان الأساس قويًا متينًا ثابتًا صلح البناء وإذا كان واهيًا إنهار البناء، واعتبر محمد صالح حثروبي في كتابه المدخل إلى التدريس بالكفاءات " المنهج هو عبارة عن مجموعة من العمليات المخطط لها من أجل تجديد الأهداف والمضامين والطرائق، واستراتيجيات التعليم وتقييمه، وكذا الوسائل المعتمدة للقيام به، مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية "1.

فهو من هذا المنطلق يحاول أن يعطي التعليم ... جديدة، ولها آخر يجعلها أكثر إيجابية قصد تنمية مهارات المتعلمين للإفادة مما يتعلمون وتوظيفه في حياتهم الاجتماعية، وكذلك يبنى على مجموعة من الأهداف والمحتويات، والطرائف العلمية ومجموعة الوسائل المستخدمة لتوضيح الدروس فالأهداف لا يمكن أن توضع موضع التنفيذ على نحو سليم وتتحقق ما لم يتم إعداد المنهج المناسب لها، وما لم تتم رسم الخطة الملائمة التي تؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف وتترجمها إلى وقائع وأفعال وسلوكيات تعطى في توجهات الدارسين وفي نموهم المعرفي والوجداني، بل وفي تحسن أدائهم ومهاراتهم.

وتتميز مناهج محو الأمية وتعليم الكبار بخصوصيات معينة تفرضها طبيعة وأهداف وحاجات فئات الدارسين، وتتجلى هذه الخصوصيات في تفعيل المقررات الدراسية كي تستجيب لطموحات الدارسين، وأن تكون مرنة قابلة للتكيف وفق حاجات مختلف الفئات العمرية ومتصفة بالشمولية من أجل التوفيق بين الربط العمودي * والربط الأفقي * لكل ما يقدم للدارسين في مختلف مراحل تعليمهم مدى الحياة².

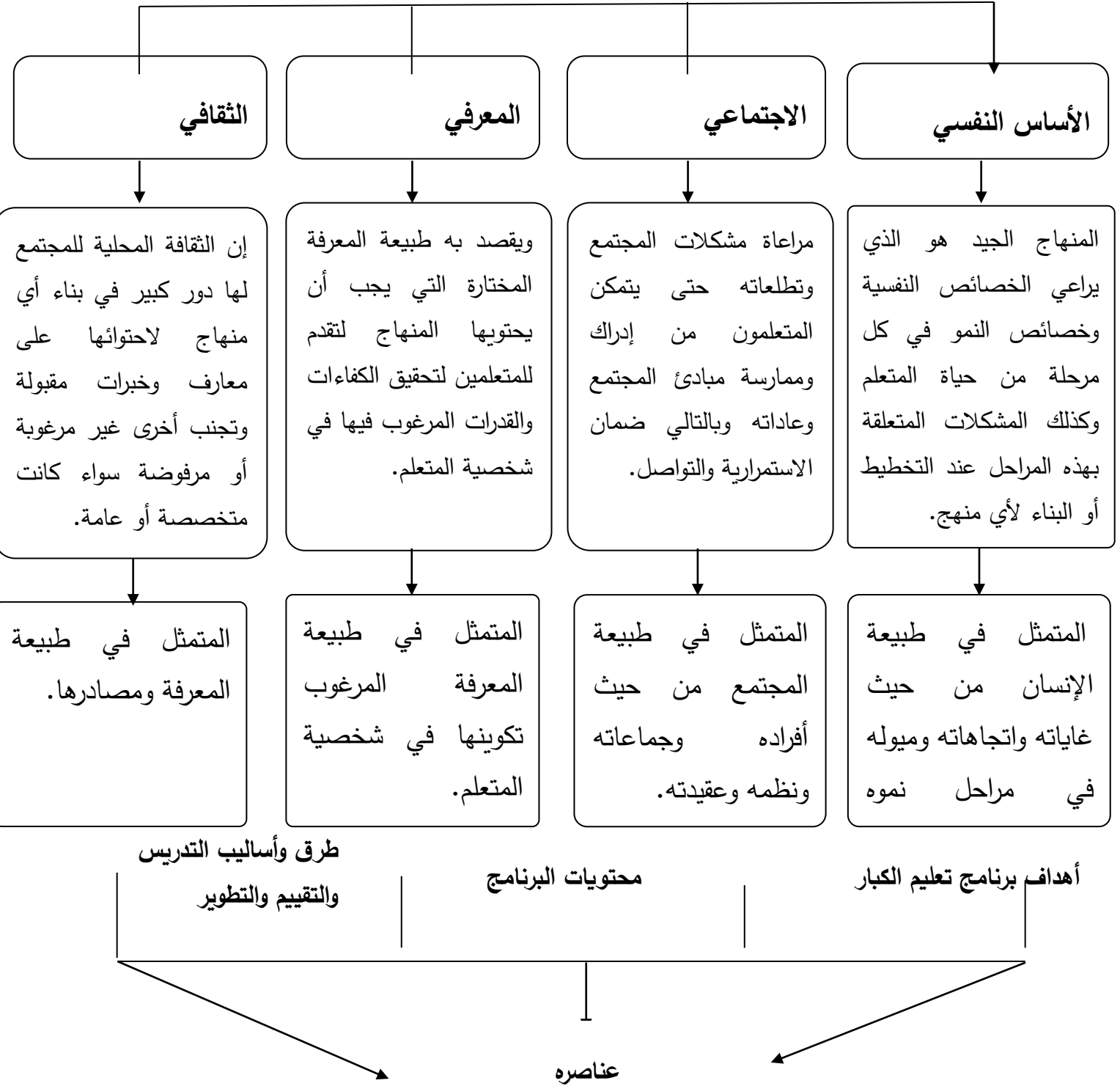
¹ - محمد صالح حثروبي: مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، عين مليلة، (د.ط)، 2002، ص 23.

* - الربط الأفقي: هو التنسيق بين المواد الدراسية المختلفة من ناحية، والتنسيق بينها وبين الحياة الخارجية من ناحية ثانية، وبين المواد وحاجات المتعلمين من ناحية ثالثة.

* - الربط العمودي: هو التنظيم من أسفل إلى أعلى أو من فوق إلى تحت، ويكون في المادة الدراسية الواحدة وداخلها، أي ترتيب موضوعاتها طبقا لمبادئ معينة، بحيث تكون هذه الموضوعات متدرجة ومتراصة ويفيد تعلم أولها في تعلم ما بعده.

² - ينظر جمال قنيط: الحاجات اللغوية للكبار، ص 239-240، نقلا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، تونس، 2002، ص 79 - 80.

ويمكن تلخيص جملة من الأسس التي تبنى عليها مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في الشكل التخطيطي التالي¹: أسس بناء منهج تعليم الكبار وعناصره



¹ - ينظر محمد صالح حشروي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 29.

يوضح الشكل التخطيطي الأسس التي يفترض أن تراعى في بناء أي برنامج تربوي، وبهذه الشاكلة يكون البرنامج أكثر فاعلية وتأثيرا في إعطاء العملية التعليمية الوجه الحقيقي، فيؤثر ذلك على الجانب الأدائي للمتعلمين.

نظرا للتطورات السريعة الحاصلة في ميدان تعليم الكبار، بسبب التقدم العلمي وسرعة انتشار المعلومة، تسعى البلدان المتقدمة والنامية إلى تطوير المناهج في هذا المجال، بغية تحقيق أهداف معينة ومحددة كميا ونوعيا، وهذا ما لاحظناه من خلال قراءتنا للسياسة المتبعة لمنهاج محو الأمية وتعليم الكبار بالجزائر بعدما كان يتخذ من المادة التعليمية منطلقا له، حيث كان يقدم مادة لغوية واحدة لجميع الدارسين بصرف النظر عن الظروف الفردية الموجودة بينهم والأهداف التي يطمح كل واحد منهم إلى تحقيقها، أصبح الآن ينطلق من المتعلم ويتمثل المتعلم الكبير حيث يعتبره محور العملية التعليمية والدور الذي يلعبه مع بقية العناصر التي تدور حوله، وهي المادة التعليمية والمعلم وطريقة التدريس ما تتميز به مناهج محو الأمية بخصوصيات معينة تفرضها طبيعة وأهداف وحاجات فئات الدارسين، إذ نجد أن مقرراتها قابلة للتكيف وفق حاجات مختلف الفئات العمرية، ومتنوعة أيضا في معارفها ومعلوماتها ولغتها¹، وهذا ما اشترطه علي أحمد مذكور في محتوى منهاج الكبار أن يعكس حاجان الدارسين واهتماماتهم²، إلا أنه تم التوصل إلى وجود نقائص في الإستراتيجية المعتمدة من خلال مقابلتنا لبعض المعلمين بأن المنهاج المتبع في تدريس الكبار غير مناسب لأنه لا يركز على تحديد حاجاتهم ومشكلاتهم، والسبب هو تضمين محتوى منهاج الكبار بأفكار، ومناهج تعليم الصغار وخاصة في المستوى الأول، وأن إقبال الأميين يكون شديدا في البداية ولكن سرعان ما يقل الحماس والإقبال على تلك المراكز وذلك بعد استغلال الدوافع الحقيقية للتعلم وعدم ملائمة لرغباتهم واهتماماتهم وأهدافهم وقدراتهم واستعداداتهم مما يؤدي ذلك إلى مشكلة التسرب المدرسي * وأن مناهج التعليم

¹ - سعاد دركياتي: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية _ بسكرة أمودجا _ ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص 55.

² - ينظر علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، مرجع سابق، ص 194.

* التسرب المدرسي: هو انقطاع الطالب عن الدراسة في مرحلة تعليمية لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية.

المسطرة تقليدية لم تول اهتماما كافيا للمتعلم، والتعليم ظل متركزا حول المعلم ومقيدا للمناهج الدراسية السابقة رغم تبني سياسة التدريس بالكفاءات.

فكان لابد من الأفضل ضرورة إعادة النظر في بناء مناهج تدريس محو الأمية وتعليم الكبار وإلا سنرى أن هناك صعوبة سيواجهها المتعلمون في استيعابهم، لذلك يجب أن تكون حياة الدّارس هي المحور الذي يدور حوله المنهاج.

وفي الأخير لابد من الإشارة الى أن سبب هذه النقائص يعود الى عدم وجود سياسة لغوية للدولة تدعم من خلالها مراكز محو الأمية، لا دستوريا ولا عمليا ولا يوجد تخطيط لغوي لهذه الفئة، بدليل لا يوجد متابعة لما تحقّقه هذه المراكز من نتائج، وعلى إثرها يتم تقييم مستوى المناهج المبرمجة إما تعديلا أو تغييرا أو تثبيتا.

4/ طرق التدريس في مراكز محو الأمية

1- مفهوم طريقة التدريس:

يلتزم المدرس بضرورة انتقاء أفضل وأنسب الطرائق التربوية التي تتناسب وقدرات المتعلمين ورغباتهم.

فطريقة التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، فكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكاؤه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة¹.

فالطرائق التعليمية إذن لا تخرج عن كونها مجموعة من الأساليب والآليات المخططة التي يستخدمها المعلم لمساعدة المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والخبرات.

¹ - طه حسين دليمي، سعاد عبد الكريم عباس لوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق، عمان، الأردن، 2005، ط1، ص 87.

يختلف تعليم الكبار عن تعليم الصغار في الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب، وأن إقبال الكبار على التعليم واستمرارهم فيه يتوقف إلى حد كبير على الطرائق المستخدمة في تعليمهم ومدى ملائمتها لخصائصهم وقدراتهم وميولهم.

ولكي تكون طريقة تعليم الكبار فعالة وناجحة وتساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من المادة التعليمية عند الدارسين ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الأسس والصفات، ومنها:

✓ " أن تتصف بالإثارة والتشويق والإيجابية، بحيث تثير الدارسين وتدفعهم إلى المشاركة في العملية التعليمية".

✓ " أن تراعى الفروق الفردية بين الدارسين وظروفهم الخاصة".

✓ " أن تراعى مستوى الدارسين واستعداداتهم وقدراتهم"¹.

✓ " أن تراعى الطريقة طبيعة المادة، وطبيعة الموضوعات الدراسية".

✓ " أن تكون الطريقة ذات قدرة على التكيف أي أن تكون مرنة قابلة للتغيير والحذف والإضافة".

✓ " أن تراعى الطريقة صحة الدارس البدنية والعقلية"².

2- أهم طرائق تدريس الكبار:

وأهم الطرائق التي يجب أن يراعيها المعلمون في تدريس الكبار ما يلي:

أ. طريقة القدوة:

القدوة هي أفضل وسائل التعليم وأقربها إلى النجاح " فإذا كانت حسنة فإن الأمل يكون عسيرا في إصلاح المتعلم والقدوة إذا كانت سيئة فإن الاحتمال الأرجح هو فساد المتعلم، وقدرة المتعلم على المحاكاة الواعية كبيرة جدا فهو يلتقط بوعي ما يراه حوله أو يسمعه"³.

فعلى المعلم أن يكون خير قدوة للمتعلمين في أقواله وأفعاله وفي المدرسة وخارجها.

¹ - جمال قنيط: حاجات تعليم الكبار، ص 250.

² - طه حسين الدليبي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق، ص 22.

³ - علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص 220.

ونجد هذه الطريقة يستخدمها المعلم في محو الأمية كوسيلة لجذب المتعلمين نحو التعلم وهي قصدية، حيث أن المعلم الجيد هو الذي يدرس أكبر عدد من المتعلمين فتتشأ الصلة بينهما مما يزيد من إصرار المتعلم على المجيء والمداومة على الدراسة، فالمعلم في هذه الحالة هو القدوة للمتعلم.

ب. طريقة المناقشة:

وهي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينهم من أجل الوصول إلى قرار¹. نجد أن معلم محو الأمية يستخدم هذه الطريقة بشكل كبير وخاصة في درس القراءة وحرصه على مشاركة الجميع في المناقشة حيث يعتمد من خلالها ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، وهي أقرب الطرق إلى روح الكبار.

ج. طريقة حل المشكلات:

وتتبع أهمية طريقة حل المشكلات في التعليم والتعلم من أنها سلسلة من العمليات العقلية والمهارية والوجدانية التي نتعلم من خلالها أفكارا ومهارات وقيم ومفاهيم جديدة². فالمشكلة إذن هي التي تعبر عن موقف مُربك يواجه الشخص بحيث لا يستطيع الإجابة عن السؤال بما لديه من معلومات أو مهارات جاهزة، وتبدأ عندما يواجه المتعلم بسؤال لم يواجهه من قبل³.

1- طريقة تحقيق الذات:

¹ - ينظر أحمد مذكور: المرجع السابق، ص 221.

² - المرجع نفسه، ص 226.

³ - رزيقة بالهادي: تعليمية اللغة لدى مركز محو الأمية وتعليم الكبار، بالمدينة، ص 45.

في هذه الطريقة يستخدم الدارسون المواد الخام، وخبراتهم الخاصة في الحياة في ابتكار قصة جديدة، ثم يناقشونها مع مع بعضهم البعض كجماعة، وتصبح الكلمات والجمل التي يتحدثون بها هي الأساس في عملية تعليمهم القراءة والكتابة، وتؤكد هذه الطريقة على تنمية ثقة الدارس بنفسه، وثقته في قدرته على التفكير والابتكار، وقدرته على الاتصال وتنمية قدرته على حل المشكلات المتصلة بحياته وحياة الجماعة التي يعيش بينهما¹.

وفي الأخير نتوصل إلى أن الطرق المستعملة في مراكز محو الأمية قد وجهت لها عدة انتقادات منها:

✓ لا تقوم هاته الطرائق على أسس نفسية صحيحة، فهي لا تراعي في الأساس ما بين المتدربين أو المتعلمين من فروق فردية بل تنظر إلى المتعلمين بمنظار واحد.

✓ موقع المتعلم من هذه الطرائق موقع سلبي لأنه متلق فقط وغير مشارك ولا متفاعل، فهو مستمع أكثر منه متكلما (طريقة القدوة).

✓ إن من هاته الطرائق لا يمكن تطبيقها إلا في مستويات متأخرة من العملية التعليمية.

✓ هناك من الطرائق فيها مضيعة و إهدار للوقت ولا تصلح إلا مع الجماعات الصغيرة من خلال اعتمادها على السؤال والجواب².

ولقد كشفت لنا اللقاءات الميدانية التي قمنا بها في عدد من مدارس محو الأمية اعتمادهم على الطرائق التي لا تتيح للمتعلمين الحرية الكافية في حل المشكلات وبناء معارفهم وهذا ما زاد من إحباطهم وارتخائهم أثناء إلقاء بعض الدروس رغم أن هناك طرائق تفتتح المجال لهم للتعبير عن آرائهم وتوظيف أفكارهم وتساعدتهم على اكتساب مهارات الاتصال وخاصة الاستماع والكلام وإدارة

¹ - علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص 218-219.

² - ينظر بحثة فتحي : تعليم اللغة العربية للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات التطبيقية، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر، 2005/2004، ص 102، 103، 104، وينظر محمد عطية الأبراشي: روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 277.

الحوار وتشعرهم بأنهم عنصر فعال في العملية التعليمية فهم يعتمدون إلى هاته الطرائق تجنباً للفوضى وتضييع الوقت.

ومما سبق يمكننا القول أن للمعلم أن يمتزج بين هذه الطرائق أثناء تقديمه للأنشطة التعليمية وذلك لما في كل طريقة من قيمة وأهمية.

5/ الوسائل التعليمية المتبعة في مراكز محو الأمية

اختلفت طريقة ونوعية التعليم في الوقت الحالي عما كانت عليه سابقاً، فلم يعد اعتماد المعلم في النظام التعليمي على أسلوب التلقين والحفظ، وأصبح استعمال الوسائل التعليمية جزءاً لا يتجزأ من منظومة التعليم وضرورة أساسية لنجاح النظام التعليمي.

ومن هنا نقول أن الوسائل التعليمية هي مواد وأدوات وأجهزة تعليمية ملائمة للمواقف التعليمية المطروحة، يستخدمها كل من المعلم والمتعلم لنقل محتوى تعليمي أو معرفي أو الوصول إليه بخبرة ومهارة في جو مشوق لتحقيق تعلم أفضل في وقت أقصر ولعدد أكبر وبجهد وكلفة أقل¹.

فهي كل ما يستعين به المعلم على أداء مهمته وتجعل المتعلمين يفهمون المقصود من تقديم الوحدة التعليمية لهم، فوسائل التدريس التي يستعملها المدرسون في فصول محو الأمية متنوعة ومهمة، إذ أن استخدامها في تعليم الكبار كفيل بإنجاح العملية التعليمية وبلوغ الأهداف المتوخاة منها. فهي تساعد على إيصال المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات للمتعلم، وفهم وإدراك الأفكار والمعاني، وتخلق عنده الحافز الشديد على التعلم والاستمرار فيه وتقضي على الملل والرتابة ويمكن رد الوسائل التعليمية إلى أنواع وتصنيفات يصعب حصرها لذلك نكتفي بذكر أهم الوسائل، وهي:

• كتاب محو الأمية:

يعد كتاب محو الأمية من أهم الوسائل المساهمة في إنجاح العملية التعليمية، وهو الوثيقة الرسمية لوزارة التربية الوطنية، يحرص الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار على توفيره لجميع الدارسين وفي كافة المستويات مجسداً البرنامج الرسمي من أجل تنفيذ الاستراتيجية الوطنية

¹ - يارا تمارة: تعرف الوسائل التعليمية، .com mawdoo3 2018/04/24، 21:40.

محو الأمية، وهو حلقة وصل بين المعلم والمتعلم والأكثر استعمالاً في فصول محو الأمية، لذا يبقى الأداة الأساسية الثابتة للتعلم والوسيلة الرئيسية للتثقيف¹.

✓ **السبورة:** وهي من أقدم الوسائل التعليمية وأكثرها انتشارا، نظرا لسهولة استعمالها وقلة تكلفتها ومرونتها، فهي معرض يتسع للأمثلة، والشرح، والرسم، وتعرض النماذج الجيدة للخط، وتنظيم الإجابة وغيرها².



✓ **الصور:** كالصور الفوتوغرافية والملصقات ويستعان بها لتوضيح المعاني والأفكار وكذلك الصور المجسمة التي تقيد في ربط المادة اللغوية بالواقع المحسوس وخاصة في دروس التعبير.



¹ - جمال قنيط: حاجات تعليم الكبار، ص 253.

²- ينظر عبد الحليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي للغة العربية، دار المعارف، مصر، ط8، د.ت، ص 432.

✓ الرسوم: ومنها الرسوم البيانية والرسوم التوضيحية والرسوم الكاريكاتورية والرسوم المتسلسلة وهي من أهم الوسائل في تعلم اللغة¹.

وهناك العديد من الوسائل التي تستعمل في تعليم اللغة مثل التلفزيون، التسجيلات الصوتية، الإذاعة، الألواح الموضوعية، الخرائط.

وما لمسناه من خلال المقابلات مع الدارسين أو المعلمين أن أكثر الوسائل استعمالاً أثناء تقديم العينة للدرس هي الوسائل البصرية المتمثلة في الكتاب المدرسي، الصور، السبورة، المجسمات، فهي تعتبر وسائل تقليدية، رغم الفوائد المثيرة التي تقدمها تلك الوسائل، خاصة الكتاب الذي يعتمد عليه المعلم كثيراً في إيصال المعلومة للمتعلمين لما يتضمنه من النصوص والأنشطة التي تساعده في ذلك، حيث اجتمعت آرائهم على أن محتوى الكتاب لا يتناسب ومستوى الدارسين الكبار الذين تعجز عقولهم عن استيعابه وخاصة دروس القواعد.

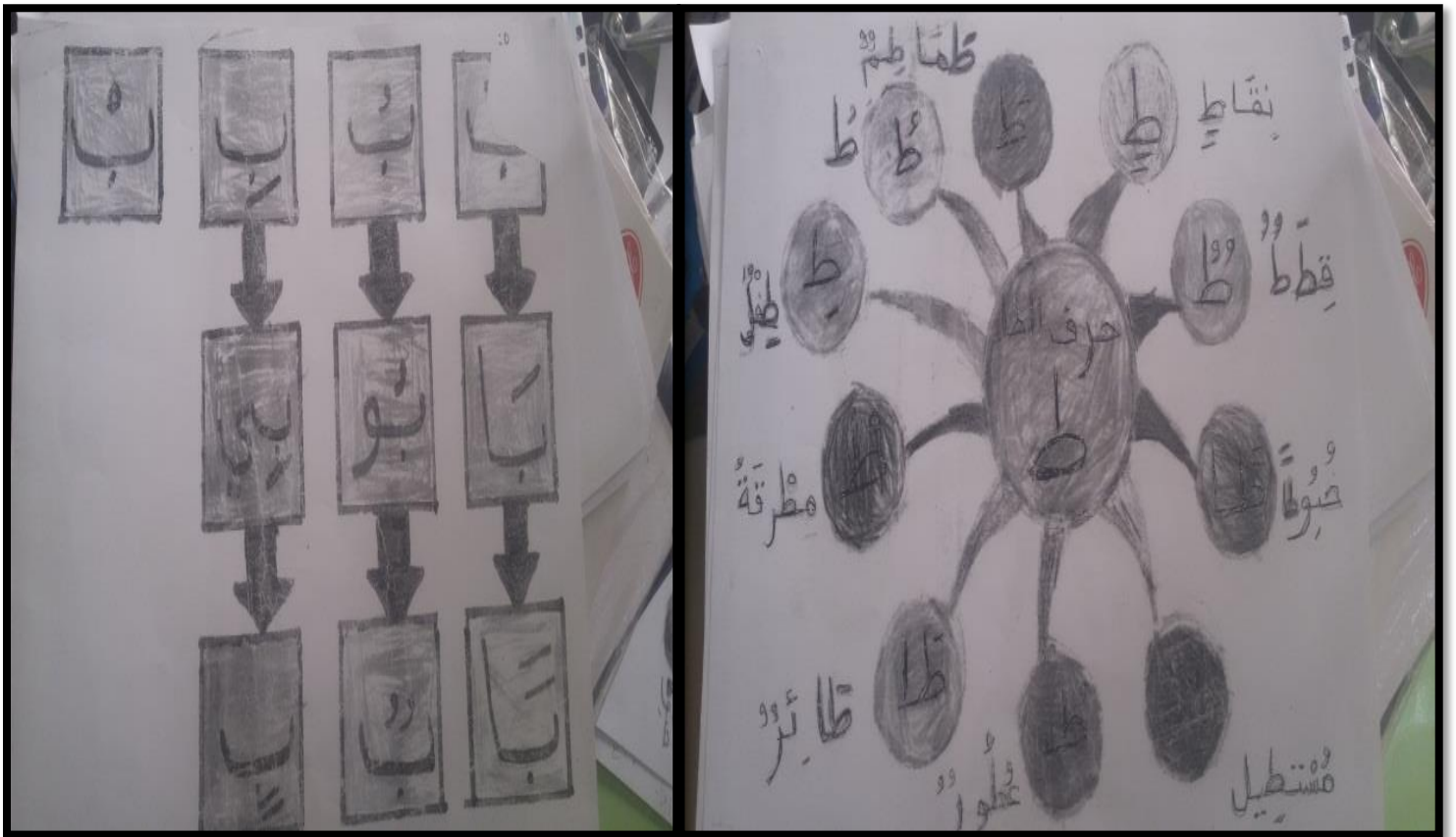
وما سجل كذلك هو عدم الاستعانة بالوسائل التكنولوجية وإدخالها لمحو الأمية نظراً لتعقيدها وارتفاع تكلفتها ولعدم تقارب المستوى الثقافي والمعرفي للدارسين داخل الفصل الواحد حسب رأي المعلمين.



¹ - جمال قنيط: حاجات تعليم الكبار نقلاً عن كيف تستعمل الوسائل السمعية البصرية، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977، ص 51.

سادسا: مستويات محو الأمية وحجمها الساعي

إن تنفيذ برامج محو الأمية يستلزم تهيئة من نوع جديد بتجمع مخطط تنظيمي يجمع بين المرونة والوظيفية، ويهتم بالدارس في المقام الأول، وبالتالي فإن للبرمجة دورا هاما في تصنيف الدارسين حسب احتياجاتهم وارتباطاتهم، والمشاكل التي يعانون منها في حياتهم، لذا خصصت الدولة خلال الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار بـ 18 شهرا لكل أمي مجزأة إلى ثلاث مستويات:



1- المستوى الأول: (مرحلة الأساس)

والحجم الساعي لهذا المستوى تسعة أشهر من أكتوبر إلى جوان يتلقى فيها تسعة ساعات في الأسبوع منها ستة ساعات لغة عربية، وثلاثة ساعات رياضيات والمجموع مئتان وستة عشرة ساعة عربية واثنان وسبعون (72) ساعة رياضيات¹.

ويلتحق الشخص الأمي بصفوف محو الأمية بملح خاص متمثل في معرفته القبلية حيث يكون يجهل القراءة والكتابة ويصعب عليه التواصل مع الغير باللغة العربية الفصيحة على الرغم مما يمتلكه من أدوات اتصال باللهجة العامية، وصعوبة التحكم في القراءة والكتابة للفئة التي انقطعت عن الدراسة².

ملح الانتقال من المستوى الأول:

في نهاية هذا المستوى يكون الدار قادرًا على³:

- ✓ التدرج في القراءة البصرية والصوتية.
- ✓ استخلاص المعنى من النص المقروء.
- ✓ نقل وتقليد ونسخ.
- ✓ بداية الكتابة حسب المقاييس والضوابط الخطية.
- ✓ التواصل مع الغير شفويا واعتماد بعض الروابط لتكوين جملة شفوية.
- ✓ أن يكتب الكلمات والجمل والفقرات التي ينقلها أو تملأ عليه بخط واضح وحسن.

¹ - عبد الرزاق غميمة: التعريف بقطاع محو الأمية، ص 02.

² - عبد الرزاق غميمة: منهاج اللغة العربية العملية التكوينية لفائدة معلمي ومعلمات محو الأمية وتعليم الكبار، المنعقدة بمتقنة ميلودي العروسي بالوادي، يومي 10-11 مارس 2008، ص 01.

³ - المرجع نفسه، صفحة نفسها.

2- المستوى الثاني: (مرحلة التدعيم)

مدتها أربعة أشهر من أكتوبر إلى جانفي، يتلقى فيها الدارس اثني عشرة ساعة أسبوعيا منها تسعة ساعات لغة عربية، فالمجموع 144 ساعة خلال أربعة أشهر، بمعدل ساعتين وخمسة عشرة دقيقة لكل حصة¹.

ملح الانتقال من المستوى الثاني:

ينتقل التعلم الكبير إلى المستوى الثاني وفي جعبته أهداف وكفاءات أولية حققها باجتيازه لامتحانات إثبات المستوى الأول، وأهم ما يكسبه في المستوى الثاني أو مرحلة التكميل ما يلي:

- ✓ أن يقرأ النصوص قراءة جهرية صحيحة ومعبرة ومؤثرة.
- ✓ أن يفهم ما يقرأ ويستفيد منه في مختلف الوضعيات والمواقف.
- ✓ أن يعبر ويتواصل مع الآخرين (يحاور _ يناقش _ يبدي رأيه).
- ✓ أن يبني الكلمات والعبارات والجمل مراعيًا الضوابط والأحكام اللغوية مشافهة وكتابة.
- ✓ أن يقدم إجابات واضحة ومقنعة كما يطلب.
- ✓ أن ينتج نصوص قصيرة.
- ✓ أن يتحكم في الكتابة (التعبير الكتابي)².

¹ - ابن جديد بوجمعة: سلسلة أتعلم وأحرر - دليل المستوى الثاني والثالث - ، ص 07.

² - عبد الرزاق غميمة: منهاج اللغة العربية، ص 04.

المستوى الثالث (مرحلة التكميل)

الحجم الساعي لهذه المرحلة خمسة أشهر من فيفري إلى جوان، يتلقى فيها الدارس اثني عشرة ساعة أسبوعياً، منها تسعة ساعات لغة عربية بمجموع مائة وثمانون ساعة خلال خمسة أشهر بمعدل ساعتين وخمسة عشرة دقيقة¹.

ملح الخروج من صفوف محو الأمية

هي مرحلة متابعة وتكميل لما حققه في المستوى الأول والثاني وهي حصيلة ما اكتسبه الدارس الكبير، حيث يستطيع في الأخير توظيف ما اكتسبه في مختلف المواقف الحياتية من قدرات، منها²:

✓ أن يقدر الدارس على القراءة البصرية والصوتية للوثائق التي يتعامل معها في حياته اليومية مثل البطاقات واللافتات والرسائل ومواصفات الأدوية.

✓ أن يقدر على الأخبار شفويا وكتابيا كما يقرأ ويطالع.

✓ أن يقدر على تناول الكلمة شفويا سواء لغرض الإجابة عن الأسئلة أو للحديث أمام المستمعين في المناسبات أو الظروف الحياتية العادية، وذلك باستعمال جمل عربية تامة ومفردات وتعابير لغوية مناسبة.

✓ أن يقدر على فهم المسموع من الكلام من خلال ما يستمع إليه من الأخبار والعروض والمناقشات وفي تبادل أطراف الحديث مع الآخرين.

وفي نهاية المستوى الثالث يجري المتعلم اختبار يعد إحدى الوسائل التقويمية، بحيث يمكن من خلاله قياس مدى التقدم الذي اكتسبه المتدرب من معلومات ومعارف علمية، ويكون ذلك في مادة اللغة العربية، وتمنح له في النهاية شهادة تسمى شهادة نهاية التعليم القاعدي حيث تمكنه من مواصلة دراسته عن طريق المراسلة أو الاستفادة من التكوين المهني.

¹ - ابن جديد بوجمعة: سلسلة أتعلم أحرر، دليل المستوى الثاني والثالث، ص 07.

² - عبد الرزاق غميمة: منهج اللغة العربية، ص 07.

وأخيرا يكون قد استفاد في مجموع كل المراحل التعليمية من 540 ساعة دراسية في اللغة العربية. وقد بينت لنا الجولات الميدانية التي قادتنا إلى مدارس محو الأمية في عدد من بلديات ولاية الوادي هو برمجة الدروس بالمراكز في فترات متفاوتة بما يتوافق والتزامات الدارسين، فمنهم من يدرس صباحا، ومنهم من يدرس مساء لأسباب خاصة بالتزامات العائلية والمهنية، أما بالنسبة إلى عدد الحصص في الأسبوع والتي من المفروض أن تكون 03 حصص للمستوى الأول، و04 حصص للمستويين الثاني والثالث.

ولكن ما سجلناه هو نقص في عدد الحصص المبرمجة إذ يكتفون إلا بحصتين فقط في الأسبوع، وهي غير كافية لتمكين الدارسين من تحصيل كامل المحتوى الدراسي وأن كل حصة لا تتجاوز الساعتين كما هو مقرر، وهذا أيضا يؤثر سلبا على مستواهم الدراسي وعدم الاستفادة من البرامج المدروسة إذ أن حتى الساعتين المبرمجة غير كافية إذا تم ربطها بعدد الحصص في كل أسبوع، وهذا كله يرجع إلى ضعف التزام المعلم وقلة الخبرة.

فعلى المنسق المسؤول على تنظيم البرمجة واحترام المواقيت السهر على مراقبة تنفيذ البرامج والحجم الساعي حسب كل مستوى.

جدول يوضح مستويات محو الأمية وحجمها الساعي

المستويات	مدة الدراسة	الحجم الساعي
المستوى الأول	09 أشهر	اللغة العربية 216 ساعة
المستوى الثاني	04 أشهر	اللغة العربية 144 ساعة
المستوى الثالث	05 أشهر	اللغة العربية 180 ساعة

ثالثاً: الأنشطة اللغوية أهدافها وطرائق تدريسها

يبنى التعليم أساساً على مجموعة من المهارات اللغوية من أجل إظهار المعارف والميول اللازمة لأداء معين، كما أنها تمثل جملة من الأنشطة التي يعتمد فيها الحواس، وهذا الأنشطة تحتاج إلى طرائق تدريس تتلاءم مع الدارس الكبير وهي كما يلي:

1/ نشاط القراءة

1- مفهومها:

القراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري يقوم به الإنسان لمعرفة أو تحقيق هدف ما وهي أحد الأركان الأساسية للعملية التواصلية تركز على عناصر ثلاث، وهي: المعنى الموجود في الذهن، واللفظ الذي يؤدي ذلك المعنى وتفسير ذلك اللفظ عن طريق قراءة الرموز. إن القراءة هي " مصطلح بيداغوجي في الدلالة على القراءة التعليمية الجهرية لتحسين الأداء أو الإلقاء واختيار الصوت¹.

فمن هذا التعريف نفهم أن مفهوم القراءة ينحصر في الإدراك البصري للرموز الكتابية والنطق بهذه الرموز.

كما عرفت أيضاً بأنها " عملية فهم المطبوع والتفاعل معه استنتاجاً وموازنة ونقداً"².

✓ تكون القراءة في جميع أدوارها على ثلاث أنواع، هي: القراءة الجهرية، القراءة الصامتة، وقراءة الاستماع.

✓ القراءة الجهرية: هي "المسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات، إخراج الحروف من مخرجها وتمثل المعنى"³.

بمعنى أنها عملية حل الرموز وفكها نطقاً عن طريق المادة المكتوبة بما هو موجود في الذهن.

¹ - مريم السنوسي: تعلم الفرد الأمي لمهارتي القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية:

² - عبد الرحمن علي الهاشي فائزة محمد فخري الفزراوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 37.

³ - فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، عمان، الأردن، د.ط، ص 117.

✓ **القراءة الصامتة:** فهي " تكون بالعين فقط فهي سرية ليس فيها صوت ولا تحريك لسان أو شفة" ¹.

وهي العملية التي يمكن من خلالها إدراك المعاني ذهنيا عن طريق النظر إلى المادة المقروءة.

✓ **قراءة الاستماع:** هي " العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما " ².

- فهي عملية تعتمد على الإدراك عن طريق الأذن والذهن، دون النظر إلى المادة المقروءة. ومما سبق يمكننا القول أن القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز المكتوبة التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز سواء كانت القراءة جهرية أو صامتة أو استماعا.

ولقد تضمنت نصوص القراءة المقدمة لمحو الأمية بعدا دينيا وحضاريا، وبعدا تاريخيا، وجغرافيا، ثقافة السلم والتسامح، حقوق الإنسان، البعد البيئي والصحي، الوقاية من الكوارث الطبيعية، البعد العلمي والتكنولوجي، الفنون والحرف ³.

2- طريقة تدريس القراءة في مراكز محو الأمية:

وتكون الخطوات المتبعة في تقديم الدرس للمتعلم كالأتي:

- إعداد المتعلم وتهيئته نفسيا وفكريا بإثارة اهتمامه بمحتوى الدرس، وأن يزوده بجمل أو طرح مشكلة تساعد على فهم ما يقرأ.

- يقوم المعلم بقراءة النص قراءة متأنية سليمة مسموعة ويطلب من المتعلمين الإنصات الجيد لوضع المتعلم أمام الظاهرة المطروحة في النص تحت عنوان أستمع وأفهم.

تماسك المجتمع

¹ - فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 115.

² - المرجع نفسه، ص 63.

³ - عبد الرزاق غميمة: مناهج اللغة العربية، ص 25.

المجتمع كالبنيان، يتركّب من الحجارة الكبيرة والصغيرة والمواد الأخرى التي تلحم البناء وكذلك بنيان المجتمع، فكّل واحد عليه أن يسدّ الثغرة التي من ناحيته مع شعوره بارتباطه مع غيره فإذا أزيل حجر صغير من بنيان كبير دخل فيه الخل وإذا ابتدأ الخل من الصغير تطرق إلى الكبير.

- يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة لتسهيل الصعوبات الموجودة، ومثال ذلك:

1- ما علاقة الفرد بالمجتمع؟

2- بم شبه الكاتب المجتمع؟

3- عدد فوائد تماسك المجتمع؟

وللتأكد من فهم المتعلمين للنص وذلك بشرح بعض المفردات، وهذا يسمى في الكتاب بالقاموس اللغوي.

1- تلحم البناء: تشدّه وتقويه.

2- الثغرة: الفجوة.

3- الخل:؟ (يبحث عنها المتكلم)

من خلال التسهيلات المعطاة من قبل.

- وصولاً إلى استخراج الجملة المقصودة قصيرة مرتبطة المعنى مع النص وهي:

المجتمع كالبنيان المتين.

يكتب المعلم الجملة التي تم استخراجها على السبورة بخط واضح.

- ينطق بها من طرف المعلم ثم يرددها المتكلم مرات كافية جماعياً ثم فردياً.

وفي مرحلة أخرى يعمل المعلم على تدريب المتعلم بتقطيع الجملة إلى مقاطع.

المجتمع كالبنيان المتين.

المجتمع/ كا/ لبنيان/ المتين.

- استخراج الكلمة المقصودة ثم تقطيعها على السبورة وصولاً إلى الحرف المقصود.

المجتمع/ كالبنيان/ المتين

كالبنيان المتين

كال/ب/ذ/يا/ن الد/م/ت/ي/ن

ن

- ترديد الحرف المقصود جماعياً ثم فردياً.

- يستخرج المتعلم الحرف المقصود من الأمثلة الموجودة في الكتاب تحت عنوان استخراج

(النون) للتعرف على جميع مواقعه المختلفة (بداية، وسط، نهاية الكلمة)

- نقود _ سنبله - دلفين

- توظيف ما اكتسبه المتعلم في الحصة في وضعيات مشابهة وذلك عن طريق الاتيان بكلمة

أخرى تحتوي على الحرف المقصود نحو ليمون _ سفينة _ أنياب _ منشفة.

وما لاحظناه من خلال الخطوات المتبعة سابقاً هو اعتمادهم على الطريقة التحليلية (الكلية) حيث

تسير في إدراك الدرس للأشياء من الكل إلى الجزء، نبدأ بالجملة ثم نحللها إلى كلمات ثم تحلل

الكلمات إلى مقاطع وصولاً إلى حروف.

3- الهدف من تدريس القراءة في مراكز محو الأمية¹:

- النطق الصحيح للحروف.

- إدراك شكل الحرف والنطق به حسب موقعه في الكلمة.

- وصل الأصوات بعضها ببعض والتمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلاً والمختلفة نطقاً.

¹ - عبد الرزاق غميمة: منهاج اللغة العربية، ص 02.

- إدراك حدود الكلمات والجمل.
 - يحسن سرعته في القراءة.
 - القدرة على القراءة الإجمالية.
 - يتعرف في النص التعلّيمات التي سبق تناولها.
 - يحدد موضوع النص وفكرته الرئيسية وأفكاره الأساسية.
- وكل هذه الأهداف ترمي إلى خدمة المتعلم ودفعه نحو تحسين مستواه الفكري والثقافي وإمضاء الوقت فيما ينفع.

4- صعوبة تدريسها في مراكز محو الأمية:

- تهجئة الحروف حرفا حرفا ويصعب عليه ربط الحروف ببعضها البعض خاصة أن المتعلم بطريقة الكلمة قد يخلط بين الكلمات المتشابهة من حيث رسمها أو كتابتها.
- صعوبة في قراءة النصوص غير المشكولة.
- اتباع المعلم للطريقة التحليلية فإنها تعتمد أساسا على تعليم الدارس مجموعة من الكلمات والجمل، ولا تكسبه القدرة على قراءة الكلمات والجمل الجديدة.
- عدم القدرة على اتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد نص ما.
- عدم القدرة على استدعاء حقائق أساسية بسيطة من نص ثم قرائته¹.
- صعوبة التمييز بين الحركات القصيرة (التشكيل) والحركات الطويلة (حروف العلة).
- صعوبة التمييز بين اللام الشمسية والقمرية².

¹ - أسامة مجد البطاني وآخرون: صعوبات التعليم (النظرية والممارسة)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 46.

² - عصام جدوع: صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 131.

2/ نشاط الكتابة

1- مفهوما:

إذا كانت القراءة إحدى منافذ المعرفة، وأداة من أدوات الثقافة التي بمقتناها يقف الإنسان على نتائج الفكر الإنساني عامة، فإن الكتابة تعد مفخرة العقل الإنساني بلا منازع إذ تمثل فنا من فنون اللغة العربية وهي الفن المقابل للقراءة من حيث الأهمية في بناء المواطن¹.

فالكتابة أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان، ووسيلة أداء مهمة بين الأفراد والجماعات والأهم والمجتمعات المختلفة².

ويشتمل مقرر دروس الكتابة المقدمة في فصول محو الأمية على المواضيع التالية³:

- **خطوط متنوعة:** أفقية وعمودية، مائلة، مستقيمة، منحنية، متكررة.
- أشكال متنوعة.
- **الحروف الهجائية:** يتم تناولها حسب المقاربة المعتمدة في المنهاج (الباء، الميم، الدال، التاء، الراء، الضاء، العين، الهاء، الزاي، السين، الطاء، اللام، النون، الجيم، السين، الصاد، الألف، الحاء، الفاء، الكاف، الفاء، الواو، العين، الخاء، التاء، الدال، الظاء، الياء).

2- طريقة تدريسها في مراكز محو الأمية:

- الرجوع إلى النص الأصلي وخاصة الجملة التي توظيفها في استخراجها الحرف المقصود.
- المجتمع كالبنيان المتين
- ونطقها وقراءتها من طرف المعلم ثم ترديدها المتعلم فرديا.
- مطالبة المعلم للمتعلم بتعين الحروف المكتسبة.

¹ - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 217.

² - علي حسين الدليمي، سعاد الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 116.

³ - عبد الرزاق غميمة: منهاج اللغة العربية، ص 03.

- يقوم المعلم بإعادة كتابة الكلمات المستخرجة من أفواه المتعلمين على السبورة المهيأة سلفاً لهاته المهمة

البنيان المتين

- استعمال التدرج في الحروف بغرض الوصول إلى الحرف المقصود.

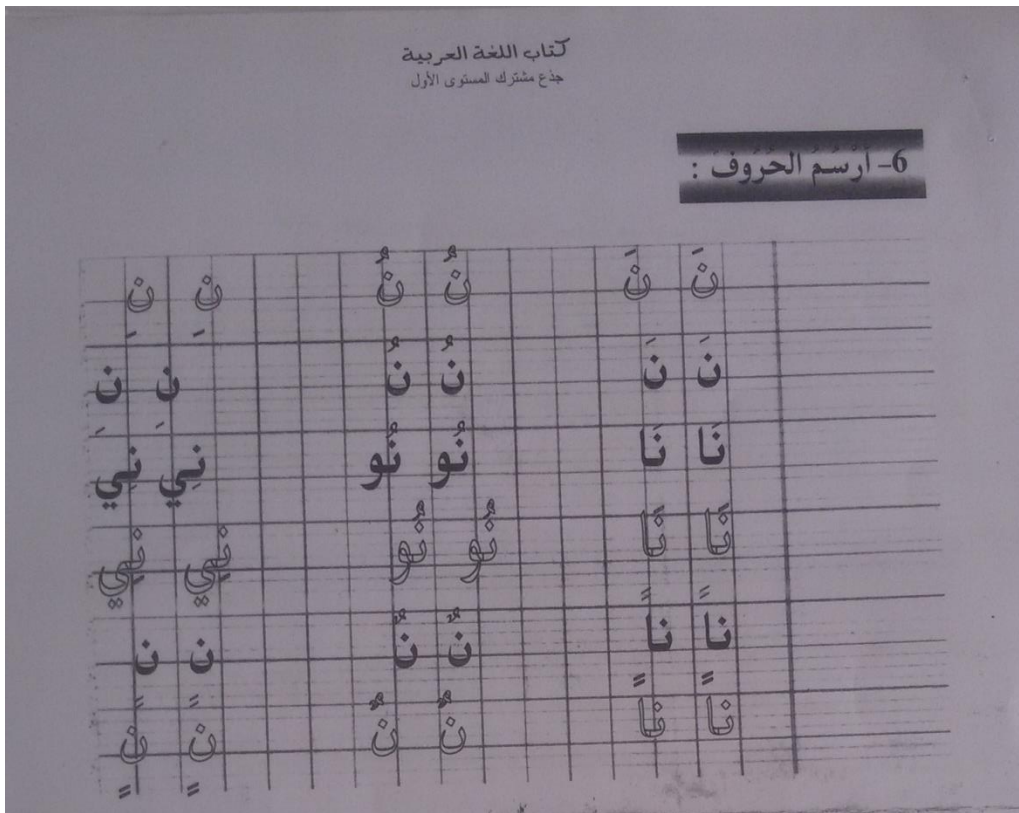
البنيان المتين

بنيان متين

نيان تين

نن ين

نُ ن نِ



- الاعتماد على التلوين وتكرار نطقه لوضوح الحرف وإبرازه.
- التدريب على كتابة حروف الكلمة بحسب الموضع الذي يقع فيه ورسمه عدة مرات بوضعيتين مختلفتين على الأقل كما جاء هذا في هذا العنوان " أرسم الحروف " مثل: (ن، نا)، (ذ، ني)، (ن، نو).
- رسم الحرف من طرف المعلم في الفضاء.
- استعانة المتعلم باللوح في رسم الحرف وتكراره عدة مرات.
- تقويم إنجاز المتعلم من خلال عرض النماذج الصحيحة الموجودة على ألواح المتعلمين.
- رسم مختلف نماذج الحرف المعروضة في السبورة على كراريس القسم.
- تقييم المعلم لما تم إنجازه.

3- الهدف من تدريسها:

- تمكن الدارس من مسك القلم والسيالة والطبشور بشكل سليم.
- رسم خطوط متنوعة (عمودي، أفقي، مائل، منحني).
- أن يتمكن حين يقرأ ليرتب أفكاره أو يتهيا.
- يدرك العلاقة بين رسم الحروف وأداء الأصوات وينقل رسمها ويميز بينها¹.
- كتابة الكلمات بشكل صحيح لما يتوافق وقواعد الإملاء.
- تمكين المتعلم من تكوين وتركيب الجمل التي تمكنه من التعبير عن الأفكار والمعاني.
- التعليم بشكل سريع وواضح والتدريب على التزام القواعد والسمات الخاصة بكل الحروف من حيث حجمه وكيفية اتصاله بغيره من الحروف واستخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا².

4- صعوبات تدريسها:

وتتمثل أهم الصعوبات التي تواجهها في مهارة الكتابة في:

- المعاناة التي يجدها الدارسين الكبار في السن من خلال صعوبة إمساك القلم واستعماله.

¹ - عبد الرزاق غميمة: مناهج اللغة العربية، ص 03.

² - حفصة سقني: صعوبات القراءة لدى منتسبي محو الأمية، ص 28.

- الصعوبة التي يجدها المتعلمون من احترام قواعد الكتابة، وصعوبة احترام السطر.
- البطء في الكتابة وكثرة الأخطاء الإملائية.
- تفضيل بعض الدارسين للقراءة الشفوية تهرباً من الكتابة خوفاً من الفشل والاختفاق.

3/ نشاط الإملاء

1- مفهومها

يقصد بالإملاء تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، على أن توضع هذه الحروف في موضعها الصحيح من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد¹.

ولقد عرفها إبراهيم محمد عطا بأنها " رسم الكلمات والحروف رسمة صحيحة على حسب الأصوات المتفق عليها²."

إنّ في عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصحيح عادة يعتادها المتعلم ويتمكن بواسطتها من نقل آرائه وحاجاته وما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة، فيتم التدرج في تعليمها من الكلمات السهلة إلى الجمل، ومن المنقول إلى المنظور.

يتمثل مقرر دروس الإملاء في فصول محو الأمية في³:

- رسم الحروف الهجائية.
- كتابة فقرات مع التركيز فيها على:
 - * التاء المربوطة.
 - * التاء المفتوحة.
 - * التنوين.

¹ - راتب قاسم عاشور ومُحمَّد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2003.

² - إبراهيم مُحمَّد عطا: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء 1، مكتبة النهضة المصرية، 1999، ص 191.

³ - عبد الرزاق غميمة: منهاج اللغة العربية، ص 03.

* الشدة، المد.

* ال: الشمسية والقمرية.

* الهمزة

- الأصوات المنطوقة وغير المكتوبة.

- الحروف التي تكتب ولا تنطق.

- الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة والكسرة)، والحركات الطويلة (الألف، الواو، والياء).

- الحروف المتقاربة رسماً (د،ذ/ر،ز/ج،ح،خ/س،ش/ص،ض/ع،غ/ص،ظ/ف،ق/ت،ث)

والحروف المتقاربة صوتاً (غ،ق/س،ش/ت،ث).

2- طريقة تدريسها:

بعد أن يتم تدريب الدارسين على الإملاء المنقول والمنظور، ويكتسبون المهارات الأساسية،

ويصبحون قادرين على الكتابة وذلك عن طريق اتباع المراحل الآتية:

- الرجوع إلى النص الذي تم توظيفها لاستخراج الجملة المقصودة

المجتمع كالبنيان

- إعادة كتابة الجملة على السبورة بشكل مضبوط وخط واضح وشرحها.

المُجْتَمَعُ كَالْبُنْيَانِ الْمَتِينِ

- يتم قراءتها من طرف المعلم ثم يرددها المتعلم مع الجميع.

- بعد قراءة النموذج مع الطرفين قراءة تؤدي إلى اكتشاف الظاهرة الإملائية المقصودة. " ال

القمرية ".

- تدريب المعلم للمتعلم على الظاهرة الإملائية المقصودة مثلاً: المجتمع، المؤمن، الفرد... إلخ.

- التصحيح الذاتي ثم الجماعي والعمل على تفادي الأخطاء مرة أخرى.

- تدوين ما قام به المتعلم على السبورة ثم على الكراريس.

3- الهدف من تدريسها:

وتدرس الإملاء من أجل تحقيق أهداف معينة هي:

- تثبيت الرموز في الأذهان واستدعاؤها وقت الحاجة.
- التدريب على سرعة الكتابة الخالية من الأخطاء.
- تساعد المعلم على معرفة مواطن الضعف¹.
- يحترم القواعد الإملائية.
- يدرك العلاقة بين رسم الحروف وأداء الأصوات وينقل رسمها ويميز بينها.
- يقرأ ما يكتب بنية المراقبة والتصحيح والتحسين².

4- صعوبات تدريسها:

- يخلطون بين الحركات والمدود المناسبة لها.
- المعاونة التي يجدها المتعلم في التفريق بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.
- صعوبة التفريق بين الحروف المتشابهة في النطق والكتابة.
- ضعف حاسة السمع لدى بعض الدارسين الكبار باعتبارها تعتمد عليها الإملاء.
- صعوبة التفرقة بين أشكال الهمزة.

4/ نشاط التعبير الشفوي

1- مفهومها

فالتعبير الشفوي هو تلك المحادثة التي يعبر فيها الإنسان عن نفسه بجمل مرتجلة من دون أن يكتبها³.

فهو يعتبر الأداة الفعالة في الاتصال السريع بين الفرد وغيره، ووسيلة اكتشاف وتعلم.

¹ - رزيقة بالهادي: تعليمية اللغة العربية لدى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بالمدينة، ص 30.

² - عبد الرزاق غميمة: منهاج اللغة العربية، ص 02، 06.

³ - سعاد دركاني: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية - بسكرة أنموذجا -، ص 89.

يضم التعبير الشفوي مفاهيم يركز عليها المعلم في صفوف محو الأمية، وهي:

- الأدوات الدالة على الرغبة: الرغبة: أن العناية: حتى، الاحتمال: ربما، لعل، التحقيق: قد.

عبارات الجزاء والمجاملة: أحسنت، شكرا، مرحبا، أهلا وسهلا.

- الألوان والصفات.

- الجهات الأربعة (الشمال، والجنوب، الشرق، والغرب).

- التركيز على صيغ التشبيه (ك، مثل، يشبه)، والتعجب بـ: (ما أجمل، ما له، ما لها).

- اليوم، الآن، هذه اللحظة، في الوقت الحاضر، حان الوقت، أمس، البارحة، غدا ، بعد غد.. إلخ.

وعلى المعلم أن يكون حريصا في تواصله على

توظيف اللغة الشفوية الصحيحة والواضحة لتمكين

الدارسين من لغة شفوية سليمة.

2- طريقة تدريسه:

الإعداد النفسي والفكري للمتعلم حتى يستطيع

استخراج الفكرة العامة المقصودة وذلك عن

طريق استغلال سند (نص _ صورة _ مقولة).

- استغلال الأسئلة المرفقة لنص القراءة

الموجودة تحت عنوان " أعبّر " .

3- أَعْبُر:

قال (صلى الله عليه وسلم) : " المؤمن

للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا _ وشبك بين أصابعه _ ” رواه البخاري ومسلم.

- إشرح الحديث مبينا دور الفرد الصالح في تماسك المجتمع.

- يطلب المعلم من المتعلم التعبير عن الفكرة العامة عن طريق الإجابة عن الأفكار الجزئية جديدة لها علاقة بفكرة الموضوع.
- 1- ما علاقة الفرد بالمجتمع؟
- 2- بم شبه الكاتب المجتمع؟
- 3- عدد فوائد تماسك المجتمع؟
- يقوم المعلم بتسجيل أهم الأفكار على السبورة ثم قراءتها من طرف المتعلم.
- تجميع أفكار المنتج في أشكال متنوعة مع تدوين هذا المنتج على السبورة.
- قراءة المتعلم لهذا المنتج مع ترديد المتعلم وراءه لإثراء رصيده اللغوي.
- 4- الهدف من تدريسه¹:
- يفهم ما يسمع بصفة عامة.
- يدرك المعنى الرئيسي لما يسمع من الكلام.
- يدرك تماسك الكلام المسموع.
- يستخلص جملة من المعلومات مما يسمع.
- يتعرف على المتحدث أو المتحدثين.
- يدرك مقاصد المتحدث.
- ينمي أفكاره المتصلة بالموضوع والتي تساهم في تحقيق بنية التواصل.
- كشف المراحل الأساسية للمسرد.
- تدريبه على ترتيب الأفكار وعرضها عرضا منظما ليسهل فهمها ويتضح الغرض منها.
- مواصلة تدريبه على الأداء الجيد (أدوات الربط، قواعد النحو والصرف...).

¹ - عبد الرزاق غميمة: منهاج اللغة العربية، ص 01، 05، 09.

5- صعوبات تدريسه:

الصعوبة التي تجدها المعلمة في لغة المتعلم باعتماده اللغة العامية ومعاناتها على تصحيحها تدريجيا إلى اللغة العربية الفصحى والعمل على تعويدهم عليها.

5/ نشاط التعبير الكتابي

1- مفهومه:

لا يختلف التعبير الكتابي عن الشفوي، سوى أن التعبير الكتابي يعتمد أساسا على تدوين الأفكار وتحريرها بشكل تسلسلي، فهو التعبير الذي يتم عن طريق أدوات الكتابة¹.

وقد عرفه محمد صالح حثروبي بأنه " نشاط تعليمي وظيفته الأساسية تتمثل في قيادة المتعلم بحق

إدماج المكتسبات التي تحصل عليها في شكل معارف ومهارات من خلال تمارين وتطبيقات².

2- طريقة تدريسه:

ويتبع في تدريسه خطوات معينة:

- التمهيد للموضوع وتهيئة المتعلم

وتشويقه للكتابة فيه.

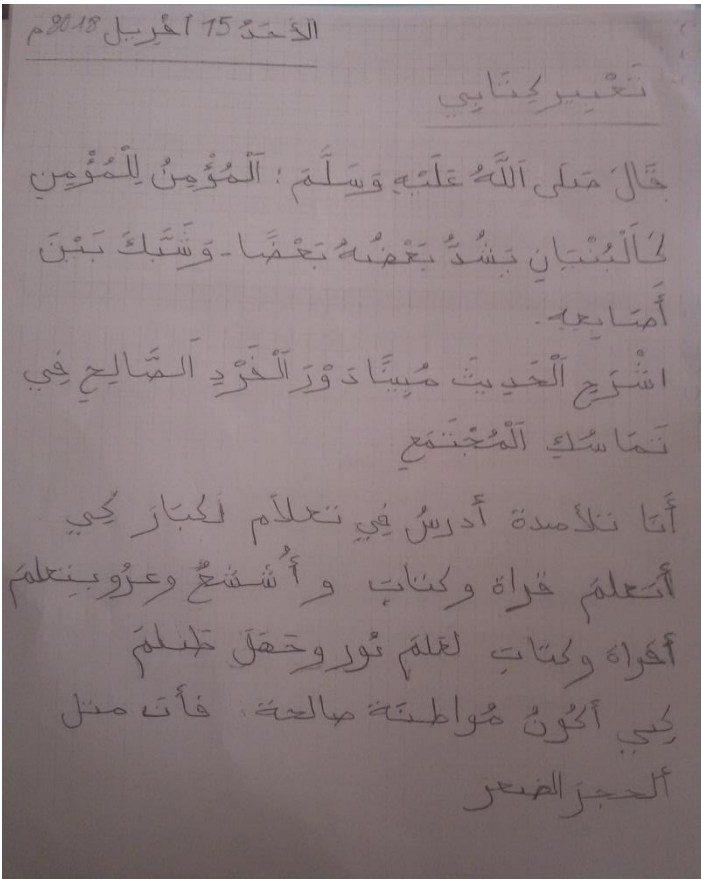
- مراجعة ما تم اكتسابه من معارف

خلال الأسبوع ذات صلة بموضوع التعبير

الكتابي أو طرح إشكال له علاقة بالتعليم

المقدمة تحت عنوان " أركب ".

- تم قراءتها من طرف المعلم.



¹ - الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مناهج اللغة العربية، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، جويلية 2004، ص 7، 8.

² - محمد صالح حثروبي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 39.

- قراءة التعليم من طرف المتعلم قراءة جهرية بعد كتابتها على السبورة ويفتح المجال للتفكير فيه.
- وفي خطوة أخرى يطلب المعلم من المتعلم الشروع في الكتابة حول الموضوع بإتباع المطلوب تدريجيا في كراس المحاولات.
- يختار المعلم بعض النماذج الصحيحة والخاطئة ثم تدوينها على السبورة مع مناقشتها جماعيا للتقييم والتقويم.
- تدوين النماذج الصحيحة على كراس القسم.

3- الهدف من تدريسه:

- تنمية ميول المتعلمين لاستخدام الكتابة لتأدية مختلف الأغراض الوظيفية التي تتعلق بحياة المتعلمين.
- إثراء ميول المتعلمين للتعبير الذاتي باللغة.
- تنمية قدرات المتعلمين من التعبير عن أفكارهم بشكل جميل¹.
- ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب (منطقيا وزمنيا).
- يحسن توظيف المفردات والمصطلحات المدروسة.
- يحدد معطيات مشروع الكتابة (القصد _ الموضوع _ المستقبل).
- يستعمل الكتابة وسيلة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه كتابيا.
- يستعمل الكتابة وسيلة للتواصل، يكتب رسائل، يحرر بطاقات دعوة².

4- صعوبات تدريسه:

- وتكمن الصعوبات في عدم قدرة المتعلم على التعبير عن الأفكار بطريقة متسلسلة سليمة مناسبة مع زمن الأفعال.
- البطء في كتابة التعبير الكتابي وكثرة الأخطاء الإملائية.

¹ - فتحي بحة: تعلم اللغة العربية للكبار في مدارس محو الأمية في بعض ولايات الشرق الجزائري، ص 90.

² - عبد الرزاق غميمة: منهج اللغة العربية، ص 02، 05، 09.

6/ نشاط القواعد

1- مفهوما:

فقواعد اللغة العربية هي عملية تصنيف الكلمات وتركيب الجمل، وتتعلق أيضا بضبط حركة أواخر الكلمات، وتعنى بدراسة العلاقة بين الكلمات والجمل والعبارات¹.

ودراسة القواعد ما هي إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثا وكتابة وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر للدارس، وبالتالي تتكون لديه العادات اللغوية السليمة ويسلم لسانه من الوقوع في الخطأ اللغوي عند مشاهدته مكتوبا أو سماعه².

وتشمل دورس قواعد اللغة العربية المعتمدة في صفوف محو الأمية ما يلي:

1- الصيغ:³

- ضمائر المنفصلة (أنا - أنت - أنتِ ...)
- الضمائر المتصلة (الياء، الهاء، النون، كم، هم، كما، هما)
- أسماء الإشارة (هذا، هذه، ذلك، تلك، أولئك، هؤلاء)
- أدوات الربط (و، ف، ثم، أو)
- الاستفهام (أ، هل، من، ما، ماذا، متى، كيف...إل)
- الاحتمال (ربما)
- الاضطراب (بل)
- صيغ التشبيه (ك، مثل، كأن).
- التفضيل (أفعل من: أوسع من...)

¹ - طه حسين علي حسن المدلي وسعاد عبد الكريم الوائلي: الطريق العلمي في تعليم تدريس اللغة العربية، ص 37.

² - ينظر حفصة سقفي: صعوبات القراءة لدى منتسبي محو الأمية، ص 29، نقلا عن راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 260.

³ - ينظر: عبد الرزاق غميمة، منهاج اللغة العربية، ص ص 05-06-09.

- عبارات مثل: (حسناً، أهلاً وسهلاً، عفواً، معذرة...)
- التمني (ليت، أتمنى، لو)
- حروف الجر (من، إلى، على، في، ل، ك...)
- التعجب بـ (ما أفعل، ما أحسن كذا...)
- النفي بـ (ما، لا، ليس، لم، لما، لن)
- الشرط (إذا، إن، لو، لم) .

2- التراكيب

- الجملة الفعلية: فعل (ماضٍ، مضارع، أمر) + فاعل + مفعول به، فعل + فاعل + جار

ومجرور .

- الجملة الاسمية: مبتدأ + خبر (مفرد) .

مبتدأ + خبر (جملة فعلية)

مبتدأ + خبر (جار ومجرور)

مبتدأ + خبر ظرف + مضاف إليه .

- الجملة الاسمية المنسوخة بـ (كان، أصبح، مازال)

- الجملة الاسمية بعد إن وأخواتها

3- القواعد (نحو وصرف)

- الجملة والكلمة
- الاسم المذكر والمؤنث
- الحروف وأنواعها
- الصفة والموصوف
- أنواع الفعل .

- الفعل والاسم
- الفعل والفاعل
- المفعول به
- الاسم المفرد والمثنى والجمع
- المبتدأ والخبر
- الاسم المجرور وحروف الجر
- الفعل المضارع المجزوم (أدوات الجزم) لم ولا.
- الفعل المضارع المنصوب (أدوات النصب) أن - إن - كي - لـ
- الجملة الفعلية والاسمية.
- تصريف الفعل التصحيح في الماضي والمضارع والأمر.

2- طريقة تدريسها:

الرجوع إلى النص الأصلي لاستخراج الجمل المراد دراستها بالتدرج مثلاً:

- أ. استخراج اسم مذكرا.
- ب. استخراج اسم مؤنثا.
- ج. استخراج اسم جمع.
- كتابة ما تم استخراجه على السبورة، المجتمع، الحجارة الصغيرة والكبيرة.
- قراءة ما تم استخراجه من طرف المعلم ثم بعض المتعلمين.
- يقوم المتعلم بدعوة المتعلمين إلى التركيز على الظواهر اللغوية المتعلقة بالموضوع المستهدف على الترتيب.
- استخراج القاعدة:
- الاسم المذكر هو كل اسم دلّ على إنسان أو حيوان أو أي شيء آخر مذكر.
- الاسم المؤنث هو كل اسم دلّ على إنسان أو حيوان أو أي شيء آخر مؤنث.

- ثم يطلب من المتعلمين استنتاج جملا على منوالها والتدريب على تكوين جمل أخرى في وضعيات مشابهة شفويا.

- تقييم المعلم إلى ما توصل إليه المتعلمين.

3- الهدف من تدريسها¹:

- مساعدة الدارسون على استخدام العبارات والجمل والألفاظ استخداما صحيحا.

- تعويد الدارسون على دقة الملاحظة والتمييز بين الخطأ والصواب.

- اكتسابهم قدرات نحوية تمكنهم من تقييم ألسنتهم على القراءة.

- أن يعرف الدارسون أساليب وأنماط الكلام العربي.

4- صعوبات تدريسها:

تكمّن صعوبة القواعد اللغة في طريقة تدريسها وليس في القواعد نفسها وهذا ما يؤدي لنفور

المتعلمين منها وخاصة في حالة عد كفاءة المدرس في توصيل القواعد لأذهان المتعلمين حيث يعتبرونها ألغاز معقدة وتحتل آراء كثيرة.

ونستنتج مما سبق أن أنشطة اللغة العربية مكّلة بعضها البعض سواء تعلق الأمر بالقراءة، كتابة،

إملاء، قواعد، فمن خلال نص القراءة يمكن أن نتطرق إلى التعبير وما يتضمنه نص القراءة يمكن

استنباط نشاط الكتابة والإملاء وقواعد النحو والصرف.

¹ - الأهداف العامة لتدريس قواعد النحو والصرف:

خلاصة الفصل

نستنتج من هذا الفصل ما يلي:

- الأمية مظهر من مظاهر التخلف في مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية ، الثقافية ومن اكبر المشاكل التي تواجه عالمنا الحاضر
- الأمية تخص الأفراد الذين تجاوزوا سن التمدرس و لم يتلقوا نوعا من التعليم
- المعلم في مراكز محو الأمية هو الذي يقوم بتحضير الدرس ،يربط الدرس بخبراتهم ، كما يراعي خصائص المتعلمين، و إثارة دافعيتهم غير انه لا يراعي الفروقات الفردية للمتعلمين لأنه يعتمد على أسلوب الإلقاء و طريقة شرح واحدة.
- المتعلم في مراكز محو الأمية يكون في مرحلة الرشد أو مرحلة الشيخوخة ،فهو يمتلك دوافع و خصائص نفسية وجسمية مختلفة ،كما ان تعليمه يكون طوعيا و مقصود فهو غير ملزم قانونيا للذهاب إلى المراكز ، ويحتاج إلى توفير الجو الملائم والتكوين الجيد من اجل مداومة الدراسة.
- منهاج محو الأمية من المناهج التقليدية التي تجعل من المتعلم متلقي المعلومات دون اى جهد في البحث.
- استعمال الوسائل التقليدية كالسبورة ، اللوحة ،الصور التعليمية في جميع المراكز.
- تقوم الدورات التكوينية للمعلمين بالتركيز على اهمية الانشطة اللغوية باعتبارها أنشطة متكاملة تربط بعضها البعض فمن خلال نص القراءة يمكن ان نتطرق الى التعبير وما يتضمنه نص القراءة يمكن نستخلص نشاط الكتابة و الاملاء وقواعد بالنحو.

الفصل الثالث

الاستراتيجيات التعليمية المستقبلية في المنهاج
وتفعيل المهارات اللغوية للدارس في فصول
محو الأمية

أولا : الاستراتيجيات التعليمية بفصول
محو الأمية

ثانيا : مستويات محو الأمية ومساعي
التخطيط الاستراتيجي

توطئة:

إن سلوك الكائن الحي ،سلوك فطري ومكتسب ،باعتبار ان كل سلوك بدر عن الفرد في أوله فطري ، الا انه يتقدم وينتظم بالممارسة ، وحين وصول الممارسة إلى آخر حد لها تصبح سلوك مكتسبا، حيث يتخلص الانسان من المحاولات العشوائية تدريجا وصولا بها الى التهذيب وحسن التصرف ، يدخل هذا المحتوى تحت الحيز اللساني بما أن الفرد عضو من مجموعة أكبر تسمى أفراد، قصد التواصل والتعايش نتيجة الاحتكاك كتمرس اللغوي بحسب الترتيب الزمني المحدد في ضبطه عملية المسار اللغوي، سعيا لتوفير الجهد والنشاط المبذول ، وهو ما يوحي لنا بتطبيق الانسان لسلوك التعلم وفق استراتيجية حياتية غايتها الاكتساب لثقافات المجتمع، وتنمية المعارف القبلية .¹

¹ بنظر : l:الموقع الالكتروني :كتاب التعلم والتعليم :اولاين 2018 م pdf

http://download_library_pbf_ebooks.com8/12939_free_book

أولاً : الاستراتيجيات التعليمية بفصول محو الأمية:

تعتبر ظاهرة الأمية ظاهرة اجتماعية شهدتها المجتمعات العربية ، وغير العربية ، خاصة المحتلة منها ، و الاهتمام بالموارد البشرية سبيل لدفع عجلة التقدم لتحقيق فرضية المعادلة: "الانسان لا يكون ثروة الا إذا كان متعلما وملما بأبسط المهارات المعرفية" ولضمان اللغة وتقنيات تعلمها إثر مخططات تنموية تسعى الدولة لتنفيذها في مجال مشروع محو الأمية وتعليم الكبار ، باعتبار أن العديد من المعلمين يرون محو الأمية عملية فاعلة تشمل الوعي الاجتماعي والتفكير النقدي البناء ، يدفع بالمجتمعات الى أفق التحرر الفكري والثقافي مما يزيد في تحرر طاقات المتعلم وابداعاته ،فمحو الأمية مؤشر أساسي لنجاح خطط ومشروعات التنمية.¹ ومنه نطرح السؤال التالي : كيف تتم فاعلية التعلم بين المتعلم و المعلم ؟ وما مدى نجاح الجهات المسؤولة في تعميم محو الأمية و تعليم الكبار؟

توحي بعض الظواهر التي تشير لبعض النقائص في العملية التعليمية والتعلمية في الوقت الراهن ، لضعف المتدريس داخل أقسام محو الامية في مادة اللغة العربية ، لا يقتصر هذا الضعف على مهارة من المهارات الأربع: القراءة والكتابة، والتحدث المتمثل في التعبير ، والاستماع الذي هو مادة الاملاء، بل يتعداها الى ما هو أهم ، وهو ما تعانيه المنظومة التعليمية . كالمناهج و المعلم ، أساليب التدريس و استراتيجياتها ، المتعلم و التقويم . وقد سعينا من خلال هذا لمعرفة الأسباب ومحاولة تقديم العلاج.

1_ المعلم (ة) في مراكز محو الامية :

ان المعلم في قطاع محو الأمية له مسؤوليات متعددة ومعقدة ، لأنه يتعامل مع فئة أغلبها من كبار السن ، ضعيف لديهم المستوى الإدراكي ، ومنخفض لديهم الرصيد الفكري من الخبرات والممارسات الذهنية ، وكذلك يتفردون بترسبات عقائدية ، ولمسة المجتمع الثقافية تكاد تشوه مساعي

¹ ينظر ضياء الدين زاهر: التخطيط الاستراتيجي لبرامج محو الامية ، القاهرة ، صرين ، 1998م ، ص 25 .

هذه الفئة . لذا لابد للمعلم أن يتعامل معهم بكثير من الحيلة والجدية والاهتمام، ويساير عملية التعلم بحسب الكفاءات، وتدرّس هذه الفئة بوافر السمات التي تمكنه من القيام بواجبه على أكمل وجه .¹ يكمن ذلك في أن يسلك الطرق المثلى التي توصله الى هدفه السامي ؛ مع مراعاة الزمن والسن والظروف الاجتماعية ،وملاءمة ما يقوم بتدريسه لعقول هذه الفئة وأعمارهم ودوافعهم التعليمية ، فقد أصبح من الضروري ربط مجريات الدرس بالحاجات الحضارية المتنامية للمجتمع، و الابتعاد عن الاساليب القديمة التي تجعل المقروء مادة قابلة للاستظهار يعززها الدور الفاعل للغة فقط.² ومنه نجد المعلم هو المنشط يعمل بتلقائية وعفوية ، يبعث الحياة في مجموعة تكاد تكون مهمشة ، يشجع ويوجه المبادرات، كيفما كانت ، دون أن يكون ثقيلًا على النفس الطالبة للعلم والمعرفة.

2_ المتعلم (ة) في صفوف محو الأمية :

كائن قادر على امتلاك معرفة الاشياء ،أي تعلم الربط بين الاشياء ؛ وهذا يعني قدرته على إقامة علاقات بين مختلف عناصر المعرفة، حيث يلقب صاحبه بـ " المتعلم الحكيم "² وقد استعملت كلمة " متعلم (ة) " على الخصوص من قبل الاتجاهات الحديثة ؛ لأنها توحى ضمناً بإمكانية الفرد في التعلم الذاتي والمبادرة الشخصية .³ وتستثمر المنهجية في اعداد المتعلم في تهيئة السبل على فهم المادة المقروءة (النصوص) ، حيث يقوم النص على:

1- التمثيل الذهني للنص : بالاعتماد على المكون لمضامين النصوص تحتاج إلى القارئ من مهارة الفهم و تعليمه ذلك.⁴

2- معالجة العناصر اللغوية للنص ، بتثبيت معانيها وما تحيل عليها من مفاهيم و علاقات تربط النص بالواقع و يعتبره من النصوص المختزنة في الذاكرة ذات امد بعيد.¹

¹ ينظر : الهادي فايزي : البعد الاجتماعي والفكري لعملية محو الامية وتعليم الكبار ، كتاب على شكل مخطوط ، ص 1 .

² ينظر : محمد بكري : المدرسة واشكالية المعنى ، السلسلة البيداغوجية . 6. مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1998 م ، ص 79

³ ينظر : عبد الكريم غريب: المنهل التربوي ، منشورات علم المعرفة ، جزء الاول ، 2006 م ، ط 1 ، ص 69 .

⁴ حسين دحو : الكفاية القرائية ومهارة الفهم رهان تكوين متعلم ومعلم ، مقال : جامعة _ ورقة _ 1042 م، 347 .

3_ التعلم بأقسام محو الأمية :

التعلم : هو من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس وإنه ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم وهو نوعان : عام و خاص.

* "التعلم العام هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة و لكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يتصوره الفرد وينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغيير أداء الفرد".²

* أما التعلم الخاص يعتبر ذاتيا ، وهو ما تسعى مدرسة " الإشراف فاطمة الزهراء " بدائرة قمار ، ولاية الوادي لتطويره والعمل به عبر مدارس محو الأمية على مستوى التراب الجزائري، حيث يعنى تفعيل التعلم الذاتي باستخدام التسويق * لمواد القراءة، وتسمى " التجربة القرائية" من أجل اقناع الشخص بالقراءة واستخدام هذه المواد؛ التي تركز على مصطلح تنمية القارئ وبصفة أكثر للأُمِّي، وخاصة الدارس كبير السن.

4_ العلاقة بين المعلم والمتعلم والتعلم :

نتوصل الى علاقة ضمنية للمعلم بالتعلم والمتعلم وهي المشاركة في الدور التربوي عن طريق (التحضير للمعلم) ، (التفعيل للمتعلم والمحاورة)، (التدريس وسيكولوجية الأداء) ، عن طريق عملية ديناميكية نشطة منظمة، تخضع لتفعيل المعارف و السلوكيات والمهارات بين المعلم والمتعلم، لمدرسي برامج محو الأمية ؛ و تسعى منظمة اليونسكو الى فعالية التدريب والتأطير المنظم للقراءة التي تتلخص في جودة المادة و ملاءمة المواضيع و الأداء الابداعي .³ من أجل المضي قدما في

¹ ينظر: https://dspace.univ_Ouargla.DZ/jsui/bistream/.../t6371/.../t1021.pd...

* التسويق لمواد القراءة : هو فن خلق قيمة جديدة لمنتجات لغوية غير مسبقة ، ذات أهمية للمستهلك اللغوي تساعد على تحصيل قيمة أكبر من المفردات

³ ينظر: تقرير اليونسكو: التحدي العالمي لمحو الأمية، موجز بشأن أمية الكبار في منتصف مدة عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية ، (2012/2013) ، ص 60

تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ، يهدف إلى توفير فرص التعليم و التعلم مدى الحياة للجميع¹

5_ المقارنة بين التعليم والتعلم:

إن التعليم عملية يقوم بها الفرد المؤهل لتسهيل اكتساب المتعلم المعرفة ، أما التعلم جهود ذاتية يقوم بها الفرد لاكتساب ما يسعى الى تحصيله من المعرفة ،² حيث تؤكد رؤية الايسيسكو* الجديدة على :

- الدعوة و التوعية والتعبئة على جميع المستويات في مصادر اتخاذ القرارات.
- بناء قدرات الفرد و المؤسسات ذات صلة ، و تتبع التقويم بما فيه (التقويم التشاركي).
- التخطيط الجزئي باعتباره وسيلة استراتيجية من اجل تفعيل جودة المشاركة للمجتمع.
- تحديد جودة الخدمات المرتبطة بمحو الامية من خلال:

أ _ الوفاء بتطلعات واحتياجات الفئات المستهدفة.

ب _ نوعية المنظومة التي تتجلى في الظروف المادية لعمليات محو الامية ، والمنهج التربوي ، والوسائل التعليمية وغيرها.³

ومنه نستخلص الى حد بعيد أن نظرية التعلم لدى الكبار تركز على عدة مبادئ منها:

* _ الكبار يتعلمون بالتطبيق والمشاركة .

¹ منظمة اليونسكو: اليوم الدولي لمحو الأمية، تحت شعار محو الأمية في عالم رقمي، 2017 الموافق 8 سبتمبر/أيلول،، الخول 21.08 ، 2018/05/11

² ينظر: مشروع تأسيس الجودة والتأهيل للاعتماد المؤسسي والبرامجي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، كتبت رقم 3 ، 1434 / 1435 هـ، ص 13 . *

الايسيسكو (ISESCO): المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أو الإيسيسكو)) بالإنجليزية (ISESCO): هي منظمة متخصصة تعمل في إطار منظمة التعاون الإسلامي، تعنى بمبادئ التربية والعلوم والثقافة والاتصال في البلدان الإسلامية، مقرها الرباط. المدير العام للمنظمة هو الدكتور عبد العزيز بن عثمان

التوحيدي.

³ ينظر : عبد العزيز بن عثمان التوحيدي : رؤية الايسيسكو الجديدة في مجال محو الامية ، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الايسيسكو -

الرباط ، المملكة المغربية ، 1437 هـ / 2016 م ، ص 17 .

- *_ الكبار لا يقبلون خبرات الآخرين بسهولة ، ويميلون للتشكيك فيها.
- *_ الكبار يتعلمون فقط الاشياء التي تمكن ربطها بخبراتهم سابقة.
- *_ الكبار يتعلمون بشكل أحسن عندما يكون لهم بعض التحكم في بيئة التدريس.¹
- وتوصلت الجهود البيداغوجية الباحثة الى الفرق بينهما_ التعليم والتعلم فيما يلي _.
- التعليم :** هو التصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على انجاز التغيير المرغوب ، وتهتم بالتغيير هيئة التدريس بمخطط مسبق .
- التعلم :** هو النشاط الذاتي يقوم به المتعلم بإشراف هيئة التدريس أو بدونها ، بهدف اكتساب المعارف والمهارات .² ومنه نصل الى مقارنة نتبين من خلالها ما هو مدون في الجدول .

التعليم التقليدي	التعلم الذاتي	مجال المقارنة
متلق سلبي	محور فعال في التعلم	المتعلم
ملقن	يشجع الابتكار والابداع	المعلم
واحدة لكل المتعلمين	متنوعة تناسب الفرق الفردية	الطرائق
سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة	الوسائل
وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر ، والهيئة ³ المكلفة	الهدف
يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم	التقويم

((المقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم ذاتي⁴))

¹ ينظر : أمال شرقي ، الفوارق بين تعليم الصغار وتعليم الكبار ، edutrapedia.illaf.ent/arabic/show_aticle.html?id=718 ، الساعة 11.00 ، 2018/05/11

² ينظر : عبد العزيز بن عثمان التويجري ، رؤية اليسيسكو الجديدة ، الإفلا المهني - رقم 130 ، ص 5

*الهيئة : الجهة المعتمدة والمكلفة بالتخطيط و التنفيذ لمشروع ما ، حكومية أو غير حكومية

⁴ ينظر : واجد الهديلي ، استراتيجية التعلم الذاتي ، مكتب التربية والتعليم بجنوب الطائف .

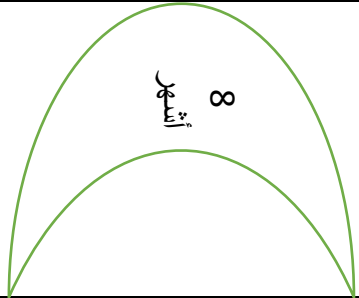
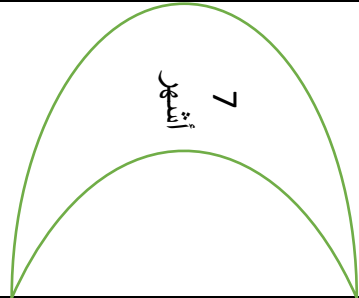
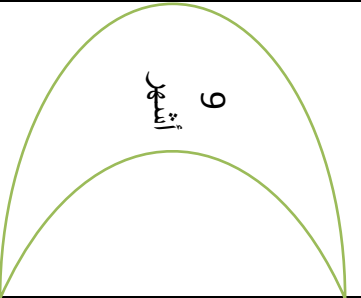
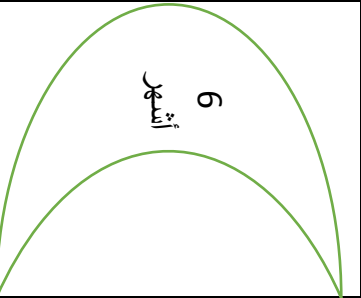
ثانيا : مستويات محو الأمية ومساعي التخطيط الاستراتيجي المستحدث :

1- البرامج والمنهاج المستقبلي لمحو الأمية صياغة وتعديل: (التوزيع الزمني)

مرحلة التكميل
خمسة أشهر
المستوى الثالث

مرحلة التدعيم
أربعة أشهر
المستوى الثاني

المرحلة الأساسية
تسعة أشهر
المستوى الأول

المدة سنة ونصف ثمانية عشر شهرا				
				
4_شهر.....4_شهر	2_شهر 5_شهر	5_شهر.....4_شهر	2_شهر 4_شهر	
المدة سنتان ونصف ثلاثون شهرا				
المستوى الرابع مرحلة ما بعد التحرر	المستوى الثالث مرحلة التكميل	المستوى الثاني مرحلة التدعيم	المستوى الأول مرحلة الأساس	المستوى التحضيري المرحلة التمهيدي
السنة أولى متوسط	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى
مرحلة ما بعد التحرر	مرحلة التكميل	مرحلة التدعيم	مرحلة الأساس	مرحلة التحضيري
تسعة أشهر	تسعة أشهر	تسعة أشهر	تسعة أشهر	سنة أشهر
المدة ثلاث سنوات ونصف اربعون شهرا				

الجدول المعمول به في "مدرسة الاشراف فاطمة الزهراء منذ 2014م... ببلدية قمار: تنسيقية قمار _ ولاية الوادي

جدول منهاج اللغة العربية لأقسام محو الامية

أ - برنامج محو الأمية ومضامينه:

إن برامج محو الامية وتعليم الكبار . كما يؤكد الخبراء والمختصون لهذا المجال ، ليست غارة همجية ، بل هو عبارة عن مجموعة مهيكله من الأغراض والأهداف الخاصة والمحتويات المنظمة ،¹ تتطلب الكثير من التخطيط والتنظيم . لأن هذه البرامج توجه الى فئة كبار السن من الأميين، وهم بحاجة الى برامج ينتج عنها مفهومي هامين هما: " التقييم والتقييم " أي تقدير وقياس المتعلم الذي يسعى الى البحث عن ممارسات لغوية، تساعد على التفكير بصورة نقدية ، فيما يتم به من أنشطة ...كما إن التقييم يمثل أداة مهمة ، لتحسين البرنامج الحالي ، يتمثل في وضع أساس قوي للتعامل مع أزمات المستقبل.² حيث يتم الاستمرار في التخطيط لبرامج محو الأمية وتنفيذها بشكل أفضل واستدامة عملية و علمية ، على المدى البعيد ، لذا تعمل الأبحاث على تحويل أحجار العثرة إلى أحجار البناء .³

المقصود بهذا القول النقد البناء الذي يحول السلبيات الى نتائج ايجابية منها:

- _ جعل البرامج التعليمية تلبي حاجيات الدارس الكبير، و تسعى لحل مشكلاته اللغوية العالقة.
- _ المشاركة الفعلية للكبار في تطبيق المعلومات التي يكتسبونها خلال التدريس .
- _ الكشف على المستوى العام ، والحقيقة التي يتعامل بها " كمياً (عدد المستفيدين منه)، كيفياً (التخصصات ، والمهارات الساعي لاكتسابها).

وعليه فوضع البرامج التعليمية عمل متكامل مع عناصر عديدة ، يجب مراعاتها أثناء اعداد هذه البرامج لكي تتماشى مع أهداف كبار السن و اتجاهاتهم وقدرة الاستيعاب لديهم .⁴

¹ المؤلف مجهول : الوحدة التكوينية الثالثة ، : المناهج التعليمية ، منشورات الديوان الوطني والتكوين عن بعد آ ص 6 .

² ينظر ياسر الهنداوي المهدي ، ونسرين صالح محمد صالح الدين ، دور المنظمات غير الحكومية في تخطيط وتقييم برامج محو امية الكبار فيمصر

وبكستان : دراسة مقارنة ، ص 17 ، نقلا عن : McCaffery ,etal,2007,p.140

*آرثر . د لتيل :عن تقرير : الاسيسيكو .. الإفلا المهني رقم 130 _ 13 .

⁴ ينظر حسن كامل: تخطيط برامج تعليم الكبار : نقلا عن : محاسن رضا أحمد ، برجة المواد التعليمية لمحو الامية وتعليم الكبار ، ص 45 .

الفصل الثالث الاستراتيجيات التعليمية المستقبلية في المنهاج وتفعيل المهارات اللغوية للدارس في فصول محو الأمية

ومنها ركزت مضامين محو الأمية على المعرفة و التجربة ، اذ ينبغي أن تعالج مختلف نواحي الحياة لدى المتعلمين والمجالات المحيطة بهم ، مثل الصحة و البيئة و الفلاحة ، والعزوة والدين ، والاسرة...الخ. فهي أساس الإطار المرجعي للكفاءات المحددة سلفا ، قد تكون مبعثا لتطوير مخزون مهارات المستفيدين من برامج محو الأمية. حيث يشير التقرير العالمي في التحليل الاحصائي في عام 2013م.²¹ بأن عدد الاميين الكبار في العالم بلغ 757 مليون أمي تتراوح أعمارهم بين 15 و ما فوق ، و 115 مليون أمي من فئة الشباب تتراوح أعمارهم من 15_24 سنة.

معدلات محو امية الكبار حسب المناطق والجنس خلال سنة 2013

آسيا الوسطى			اوربا الوسطى واوربا الشرقية			شرق آسيا والمحيط الهادي			امريكا اللاتينية و الكاريني			العالم			الدول العربية			جنوب وغرب آسيا			افريقيا جنوب الصحراء		
ذ	إ	ج	ذ	إ	ج	ذ	إ	ج	ذ	إ	ج	ذ	إ	ج	ذ	إ	ج	ذ	إ	ج	ذ	إ	ج
100	90	100	99	98	99	97	93	95	93	92	92	89	81	85	86	70	78	77	58	68	68	52	60

ج = الجنسين معا

إ = إناث

ذ = ذكور

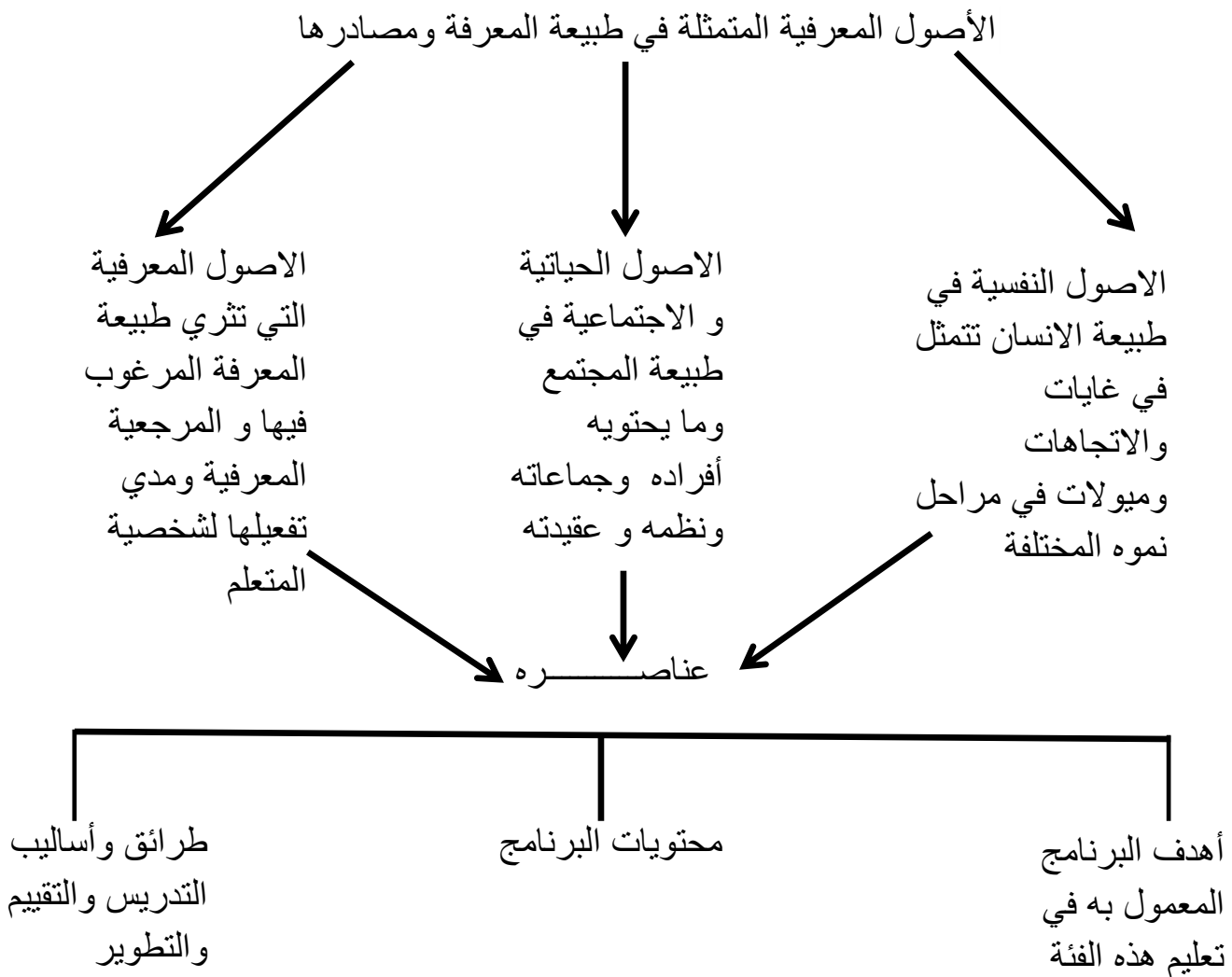
²¹المصدر : مقتطف من النشرة الاخبارية لمعهد اليونسكو للإحصاء . سبتمبر 2015 م ، العدد 32 ، ص 4 . نقلا عن : رؤية الايسيسكو الجديدة في مجال محو الامية ، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية _ (سيكو _ 2016 م) ، ص 11 .

من خلال الاحصائيات العالمية الواضحة في الجدول ، نجد ، الدول العربية سجلت نسبة 7% من النسبة المئوية في العالم . هذه النتائج تتضح منها خلال ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة دوليا ، بغية ضمان رفع فرص اكتساب المهارات الاساسية لمحو الامية ، هي شرط ضروري لتحقيق الاهداف الجديدة "للتنمية المستدامة" * حددها العالم بحلول عام 2030 م . تهدف الى توسيع دائرة المعرفة وتنظيم صلتها بالخطط التنموية والمنظمات المركزية المسؤولة. هذا ما يمعّن نظرة المسؤولين في هيكله البرنامج وفق منظور استحداثي جاء به الباحث الغربي "كولسكي" (Kowalsti) 1988 م ، يسعى لعزل مصطلحي البرنامج عن المنهج ، إذ رأى أن تطوير المنهج يعتبر جزء من تخطيط البرنامج؛ حيث يتعلق " المنهج" فقط بتتابع خبرات التعلم و تنظيم المواد حسب خبرات التعلم و المهنة التعليمية الحديثة.، أما "البرنامج" فهو أكثر اتساعا ، إذ يتضمن عدة جوانب كالميزانية و التسويق و التقييم.¹

¹ ينظر ياسر فتحي الهنداوي المهدي و نسرين صالح محمد صالح الدين : دور المنظمات غير الحكومية في تخطيط وتقويم برامج محو الأمية للكبار في مصر وباكستان ، ص 12

ب - المنهج في تعليم الكبار والبرنامج المقررة :

باعتبار المنهج مجموعة من العمليات المخطط لها من أجل تجديد الاهداف والمضامين والطرائق ، واستراتيجيات التعليم وتقييمه ، وكذا الوسائل المعتمدة للقيام به ، مثل الكتب المدرسية ، والوسائل السمعية البصرية وغيرها.¹ نجدها لابد ان تتوافق مع تهيئة الدارس الكبير من عدة نواحي . و يمكن أن نلخص أساسيات المنهج لتعليم الكبار في الشكل التخطيطي التالي:



¹ تأمر فاضل : اللغة الثانية في أشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، لبنان ، 1999 م ، ط 1 ، ص 219 .

* التنمية المستدامة :عملية ديناميكية مستمرة ،تنبع من الكيان وتشمل جميع الاتجاهات ، تهدف الى تبديل الابنية الاجتماعية ، وتعديل الادوار والمراكز وتحريك الإمكانات المتعددة الجوانب ...من خلال تكال القوى البشرية.. واحداث التغييرات المطلوبة..

2 - المستويات ومراحل التدريس في كتب اللغة العربية لأقسام محو الأمية:

(أ) إعادة صياغة تقسيم المستوى الأول "مرحلة الأساس" :

دعت الحاجة الماسة الى إعادة برمجة المراحل التدريسية الخاصة بالمستوى الأول وفق ضروريات تتماشى مع قدرات الدارس الكبير الملتحق لأول مرة بمراكز محو الأمية

المستحدث	الحالي:
1) المرحلة التمهيدية:	1) المرحلة التمهيدية:
مرحلة تهتم بالشكل و تعنى بجانب اكتشاف الاشكال " المرئية الحسية" عن طريق التعبير الصامت تتمثل في إدراك العلاقة بين الشيء وتسميته ، التركيز فيها يكون اكثر على الجانب الشفوي.	يتم فيها تهيئة الدارس نفسيا واجتماعيا للظروف الجديدة ، تعتمد على الجانب الشفوي

2) المرحلة التأسيسية: تهتم بالجانب الصوتي و اكتشاف أصوات الحروف اهتماماتها "الجانب النطقي حسي" يكتشف الدارس من خلالها عدد متغيرات الصوت الواحد ، عن طريق التجارب الصوتية ، نسعى من تطبيقها لاكتشاف عائلات الحروف	2) مرحلة التعلّات الأساسية:
	في هذه المرحلة تكتسب لدى الدارس الآليات الأساسية في القراءة والكتابة ، من خلال تعلم الحروف، بأشكالها وأصواتها وحركاتها إضافة الى المد والشدة والتنوين والسكون و _ ال _ الشمسية و القمرية

(4) مرحلة التعلم الفعلية : تُنْتَظَر من الدارس في هذه المرحلة قدرته على قراءة الكلمات و الجمل المشكولة البسيطة بشيء من الصعوبة ،كما ينتظر منه كتابة بعض كلمات او جمل بسيطة لا تتطلب معرفة القواعد الاملائية والنحوية .	(3) المرحلة الأساسية : تهتم بالقراءة وهي التطبيق المدمج للشكل والصوت، تهتم بـ " التفعيل اللساني و الذهني معا" للتمكن من الأداء الفصيح والسليم للغة، تركز هذه المرحلة على تطبيق صوتي بحت ،وادراك ذهني معمق يتوصل الدارس من خلالها الى : *تلوين الحرف وقراءته داخل الكلمة *تلوين الصوت و قراءته داخل الجملة *قراءة الجملة داخل النص بالطريقة التحليلية اعتمدنا فيها على طريقة المشروع لـ " كيلباتريك " إما أعمال تصميم فردية أو جماعية ، الشرط فيها اهتمامات المتعلم بالدرجة الأولى (التعلم بالفعل والعمل) اي ما نسميه "بالقراءة" وهو استنتاج المقروء كيف ما كان قراءة عنكبوتية يستخرج منها الدارس تلقائيا المهارات اللغوية : التعبير /الكتابة/ الإملاء/ القراءة / و حتى القواعد تتفاوت في البساطة عى حسب القدرات لدى المتدرس، نعتد فيها التفاعلية وتقييم النتائج¹.
---	---

¹ ينظر :خير الله عصار تدريس اللغة العربية للكبار ، ريع الدار دمشق، جامعة عنابة ، الجزائر ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1996م ، ص 85

2 - الطرق و الوسائل التعليمية في صفوف محو الامية:

إن وسائل التدريس التي يستعملها المدرسون في فصول محو الأمية مهمة جدا - لابد من تنويعها وتعدد استعمالها ، كل درس جديد يقوم المعلم بتدريسه يكون غريب الفهم والادراك على الدارس الكبير المعلومات التي يذكرها المعلم ، وعليه لابد للاستعانة بأشياء ملموسة أو معلومات سابقة أو أشياء من واقع الدارس تقرب الفهم و تصنع له الجديد و توضح الأفكار المبهمة¹.

تعرف الوسائل التعليمية الحديثة بأنها مجموعة من الاجهزة ، والمواد والادوات التي تستخدم بهف تحسين وتطوير التعلم منها:

- أ - وسائل الايضاح أو الوسائل البصرية ، أو السمعية أو المعنية
- ب - وسائل علم تطبيق المعرفة في أغراض العلمية بطريقة منظمة .وهذه الطريقة هي اعتمداها في تدريسنا للملتحقين بمدرستنا .
- وتصب كلا النوعين في تقنية موحدة وهي كيفية استخدام ادوات تعليمية جديدة تطور وتسهل عملية التعليم والتعلم .

مميزتها:

- _ يصبح التعليم نتيجة استخدامها سهلا وسريعا.
- _ تكون المادة التعليمية متداولة وأكثر واقعية .
- _ يصبح بإمكان الجميع التعلم .
- _ تتفهم الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- _ تزويد فرص المشاركة بين المتعلمين بنوع من الايجابية.

لابد من تنويع وتعدد استعمال الوسائل التعليمية من طرف المعلم ، اثناء تناول الحصة ، كتب مساعدة خارجية ، السبورة والطبشور ، مع ما توفره التقنيات المعلوماتية الحديثة ، من وسائل

¹ عبد المنعم سيد عبد العال : طرق تدريس اللغة العربية ، ص 22

تكنولوجية تسهم في اقتصاد الوقت ، ولاستيعاب والفهم بأسر الطرق ، وكذلك تعد آلية من آليات تعزيز تكافؤ الفرص في مجال محو الأمية.¹ أما ما نعتمد عليه نحن في مزاولتنا للتدريس هي الألوان ، والأوراق الجدارية ورسم الجداول ، دائما يكون الدرس على شكل جدول أو المخططات ، وكتب مساعدة من تأليفنا عبارة على مخطوط نلجأ إليه وقت الحاجة لإثراء الدرس وتنشيط الحصة ، وهي عبارة عن كتاب يتكون من خمسة أجزاء سمينها " سلسلة المفتاح " بها : الجزء الاول : للحروف والحركات ، وطريقة كتابتها تخص المستوى الاول ، الجزء الثاني للتمارين : نطبق به كل ما أخذناه داخل القسم يكون التطبيق في البيت ، واحضاره في الحصة المقبلة ، الجزء الثالث خاص بالقراءة : كلما نتعرف على حرف من الحروف 28 نطبق له بجميع اصواته في نص من نصوص القراءة تبعا ، وهناك جزئين هما في طور الانتماء ، يخصص المستوى الثاني جزء نعالج فيه طريقة الإملاء والتركيز على القواعد الموجودة في الكتاب المقرر للمستويين الثاني والثالث وشرحها ، نعتمد فيه على الجانب السمعي وعلى الكتابة ، والجزء الثاني خاص بالتعبير نستخلص فيه التعبيرات التي في كتاب القراءة ، فيه من أنواع التعبير الحوارية ، و الصياغي و الإنتاجي أو الإبداعي.

¹ ينظر : التويجري مرج الإفلا (تقريرالاييسكو) ، ص 23

(أ) الوسائل المتبعة لمدرسة الإشراف فاطمة الزهراء (قمار)

*الجدول الملون:

الاعتماد الكلي على الألوان والتصويت أثناء معالجة الدروس و قراءة أنواع الحركات للحروف وطريقة تصويتها ، نلاحظ التطبيق المنجز من طرف الدارسات.

الحرف	الفتحة	مد	الفتحة	الضم	مد	الضم	الكسرة	مد	الكسرة	تنوين	السكون
أ	أَ	أَ	أَ	أُ	أُ	أُ	أِ	أِ	أِ	أَ	أَ
ب	بَ	بَ	بَ	بُ	بُ	بُ	بِ	بِ	بِ	بَ	بَ
ت	تَ	تَ	تَ	تُ	تُ	تُ	تِ	تِ	تِ	تَ	تَ
ث	ثَ	ثَ	ثَ	ثُ	ثُ	ثُ	ثِ	ثِ	ثِ	ثَ	ثَ
ج	جَ	جَ	جَ	جُ	جُ	جُ	جِ	جِ	جِ	جَ	جَ
ح	حَ	حَ	حَ	حُ	حُ	حُ	حِ	حِ	حِ	حَ	حَ
خ	خَ	خَ	خَ	خُ	خُ	خُ	خِ	خِ	خِ	خَ	خَ

وين الأصوات تدريس

كَوْنُ الحُرُوفِ بِالألْوَانِ جَمِيلَةٌ

لون الحروف المفتوحة بالوردي (الفتحة)

لون الحروف المضمومة بالأحمر (الضم)

لون الحروف المكسورة بالأسود (الكسرة)

لون الحروف الساكنة بالأخضر (السكون)

لون الحروف المدودة بالأصفر (المد)

لون الحروف المنونة بالأزرق (التنوين)

*الأوراق الجدارية :

جدول الحروف " ال الشمسية " و "أل القمرية" معلق على حائط القسم ، نعد اليه كلما تناولنا درس الاملاء يساعد الدارسات على التذكر والانتباه عند نطق الكلمات التي تكتب بال الشمسية وقد لونها باللون الاصفر كلون الشمس ، والكلمات التي تكتب بأل القمرية قد لونها باللون الازرق دلالة على الهدوء والراحة كلون القمر ..

الهدف منه تقريب الحرف والكلمة الى ذهن الدارس ومساعدته على عدم النسيان وخاصة أثناء مزاوله درس الإملاء .

* **كتب سلسلة المفتاح**: كتاب يحتوي على عدة أجزاء يساهم في مساعدة داري أقسام محو الأمية وخاصة المستوى الأول ، مقسم إلى أجزاء حسب كفاءات الدارس في أقسام محو الأمية بالترتيب التالي:

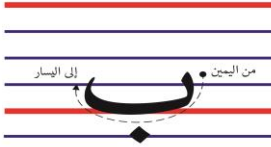
_ الجزء الأول للحروف: كتاب بسيط يتناول طريقة كتابة الحرف، انظر الشكل الموالي: أخذنا بها حرف الباء كنموذج ينوب عن باقي الحروف الثماني وعشرين (28) من الألف الى الياء بنفس الطريقة.

لون الحرف

حرف الباء



طريقة كتابة الحرف من اليمين إلى اليسار



الهدف من إنجاز هذا الكتاب ، تعوّد الدارس الكبير على مسك القلم ، وعدم ميلان الخط أثناء الكتابة ، والتمييز بين الحروف عندما يكون الحرف المقصود متشابه مع حروف أخرى مثل حرف الباء في "بسم الله" يتم تمييزه من حرفي التاء والتاء عن طريق التلوين والتنقيط.

¹ صباح واني : تشكيل الخط ، ألون الحروف وأقرأ ، لتدريس المستوى الاول ، مخطوط ، 6 و7 .

الجزء الثاني للحركات وطريقة تلوينها:

[illegible]

الجدول الثاني : خاص بالأصوات
الفتحة/ الضمة / المد بأنواعه/ الكسرة /
السكون / والتثوين

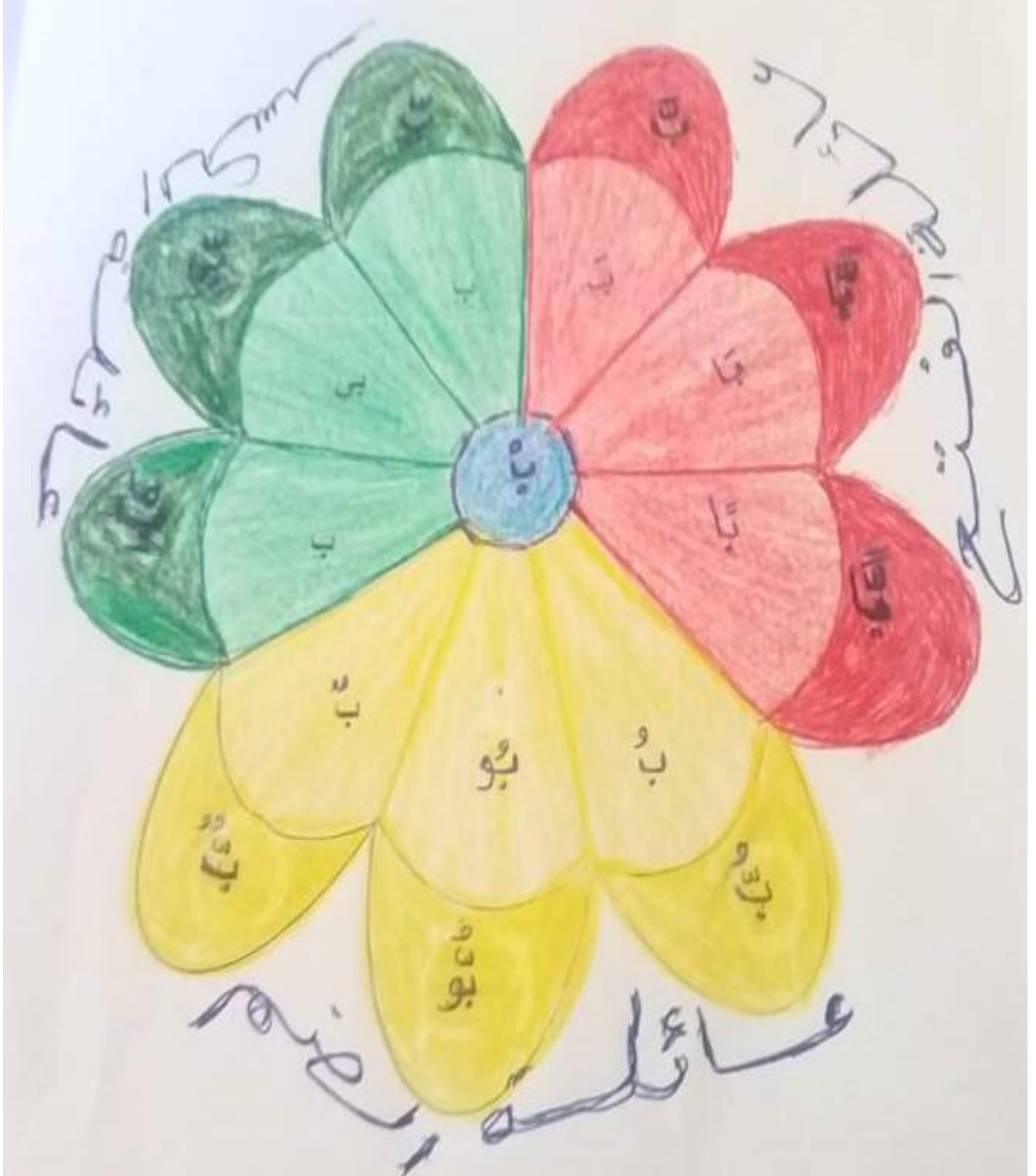
الجدول الاول :خاص بحركة العائلات

الفتح / الضم / الكسر / السكون.

عبارة على مطبوعات في شكل جداول يقوم الدارس بتلوينها بحسب ما توصل إليه الدارس من الفهم والإدراك لعملية التصويت التي نباشرها في القسم أثناء عملية التدريس، نكون قد اصطلاحنا مسبقا للألوان المقترحة حسب النموذج الموضح. ونلخص الحركات لكل حرف في "الزهرة النموذج" مثال لحرف الباء ينوب عن باقي الحروف وطريقة كتابتها تخص المستوى الأول.¹

¹ صباح واني : طرائق تشكيل الحروف والحركات، ص 18

<<الزهرة النموذج>>



الفصل الثالث الاستراتيجيات التعليمية المستقبلية في المنهاج وتفعيل المهارات اللغوية للدارس في فصول محو الأمية

_ الجزء الثالث للتمارين : نطبق فيه كل ما أخذناه داخل القسم يكون التطبيق في البيت ، واحضاره في الحصة المقبلة.

حرف ب

أكمل الحرف الناقص ثم اقرأ

ب... خـ	ب... لـ	ب... قـ	ب... مـ
ب... رـ	ب... نـ	ب... شـ	ب... هـ
ب... تـ	ب... وـ	ب... طـ	ب... ذـ
ب... دـ	ب... زـ	ب... سـ	ب... جـ
ب... حـ	ب... عـ	ب... فـ	ب... كـ

ألون حرف الباء وأقرأ

أعيد كتابة الجملة ثم أكتب الحرف لوحده

يكتب	عبد	الباري	واجبه	في	البيت
.....					
.....					

ألون حرف الباء وأسمي حركته

بَ	بِ	بُ
----	----	----

بَ بِ بُ

حرف الباء هذا

أسمي الصور وأقرأ

عند... برتقال... صل...

هذه بنت تلعب بالحبل

هذا خباز يصنع الخبز

هذا يكتب على السبورة بالطباشير

الفصل الثالث الاستراتيجيات التعليمية المستقبلية في المنهاج وتفعيل المهارات اللغوية للدارس في فصول محو الأمية

ـ الجزء الرابع خاص بالقراءة : تتناول هذه الكتب نص بالحرف المقروء بكل الحركات ويلوّن الدارس(ة) الحرف الموجود داخل الكلمة ثم قراءته حسب الحركة التي يحملها الحرف المقروء، نتناول كل الأصوات المتعرف عليها في حصص سابقة ، الى أن نكمل قراءة النص

بالعين	ب	إبراهيم
الشدة مع التشديد بالضم	ب	شاب
الفتح مع التشديد	با	بار
بالكسرة	ب	بامه
الفتح مع الكسرة	بي	أبيه
بالفتحة	ب	الفرية
التشديد بالفتح	با	جوابا
بالضم	ب	يخاطبهم

أكتب وأقرأ
لون حرف الباء في نص : إبراهيم شاب مؤدب
إبراهيم شاب بار يامه وأبيه ؛ لكنه يعيش في الفرية كتب جوابا إلى أمه يخاطبهم فيه قائلا : كيف حالكم أحييتي ؟ يجب علي ألا أكون بخيلا كسوا آل عليكم ؛ سأعود في وقت قريب بإذن الله

كاملا انظر النموذج المقترح " ابراهيم شاب مؤدب" واستخراج حرف الباء.¹

ونلاحظ في النص ما يلي : *تحديد الكلمات التي تحمل حرف الباء بجميع أصواته

*تلوين حرف الباء حسب وضعياته التي جاء عليها في الكلمة

* استخراجها وكتابتها في جدول بهذا الشكل:

الكلمة	الحرف	الحركة	الوضعية
.....			

¹ صباح واني : كتاب القراءة أكتب وأقرأ ، كتيب لمحو الأمية ، المستوى الاول ، مخطوط ، ص 4 و 5 .

3_ طريقة التدريس والتقنيات الجديدة وفق المستويات المقررة:

طرائق التدريس شكل من أشكال تنظيم التدريس تنظيماً يتفق مع الغاية التي نرمي إليها ، مع بنية ما نريد تعليمه ، ومع الفكرة التي نحملها عن نفسية المتعلمين ، وعليه ينبغي لنا البحث عن طريقة فعالة وناجعة تبرز خطوات محددة وواضحة ، تمنحها خصوصياتها و تميزها عن سواها من الطرائق.¹ كي : * تحقق تعليمًا للغة سريعًا.

* تعمق المعارف اللغوية في أذهان الدارسين

* تتناسب مع الدارس من ناحية السن والموال والطلبات.

* الطرق العامة : تقوم على أسس علمية ثابتة أهمها:

_ يتم بناؤها على أساس العقل والتجارب .

_ التلقين والتقليد .

_ التدرج مع الدارس الكبير من الأسهل الى الأصعب ومن الجزء الى الكل ومن المعلوم الى المجهول ، ومن المحسوس الى المعقول . لتحقيق الدور الايجابي أثناء عملية التدريس.

* الطرق الخاصة : تلك التي يلجأ إليها كل مدرس ليصل من خلالها الى أغراضه المعينة ، فاللغة لها طرق خاصة تعالج أثناء التدريس، مثل _ طريقة التلوين و التصويت.

وأخيراً لكل معلم أسلوبه في التعليم ، وطريقة التهذيب ووسائل التنقيف.²

أولاً: طرق التدريس :

أ - طريقة الحوار والمناقشة .

ب - الطريقة القرائية ..

ج - طريق الاستقراء والاستنتاج.

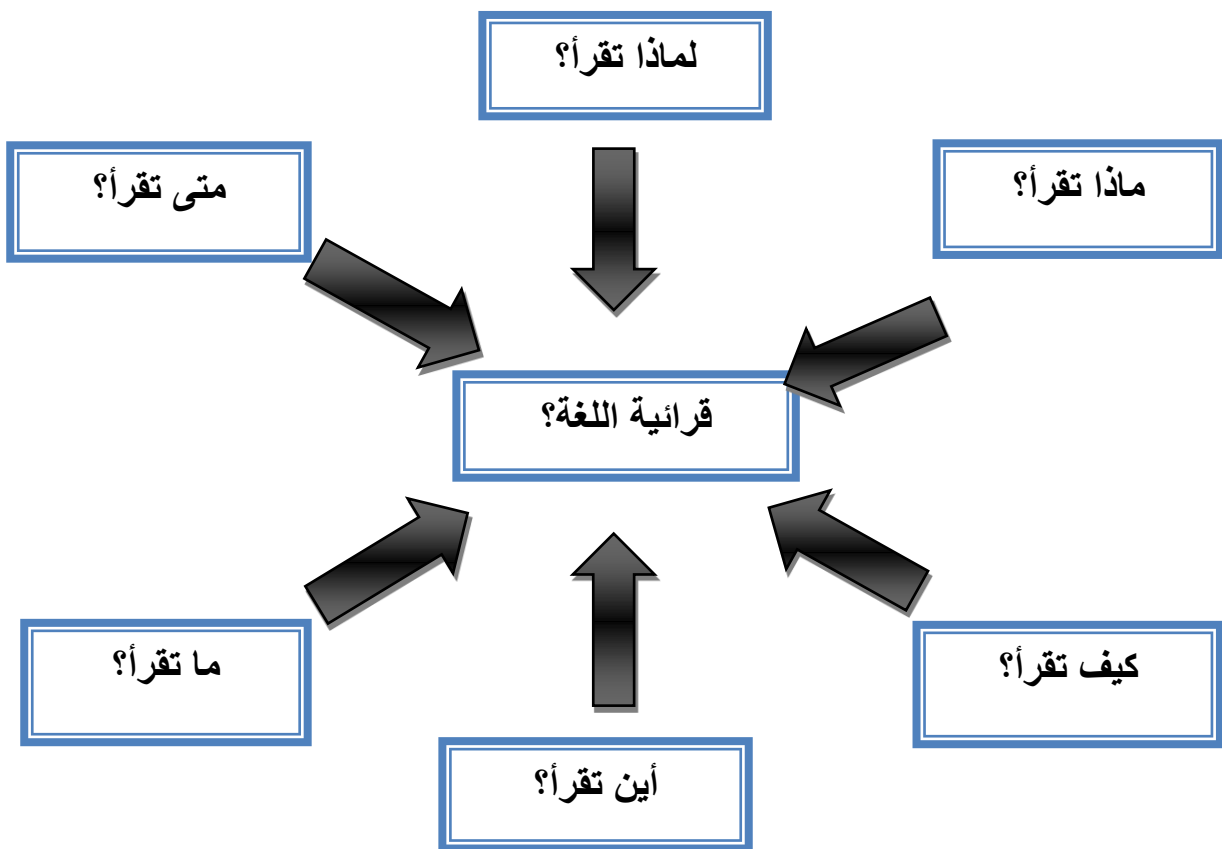
د - طريقة التصويت .

¹ ينظر سامي عمار _ 2010 _ محاضرات في نظريات اللغة لمنهاج وطرائق تدريس

² ينظر: نادر مصاروة : طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، جامعة عدد 7، ص 306،

كل هذه الطرق أدمجناه في ما يسمى الطريقة القرائية، التي تعتمد على التفكير وربط العلاقات اللغوية في عملية تجشير انطلاقاً من مركز المقروء، كيفما كان وضعه : حرفاً، كلمة، صورة ، نص ،أو حتى كتاباً برمته. تعتمد الطريقة على طرح الأسئلة في حدود التعلمية وهي تستهدف الوضعيات الثلاثة : المعلم / المتعلم / والمادة . لاحظ الشكل ادناه.

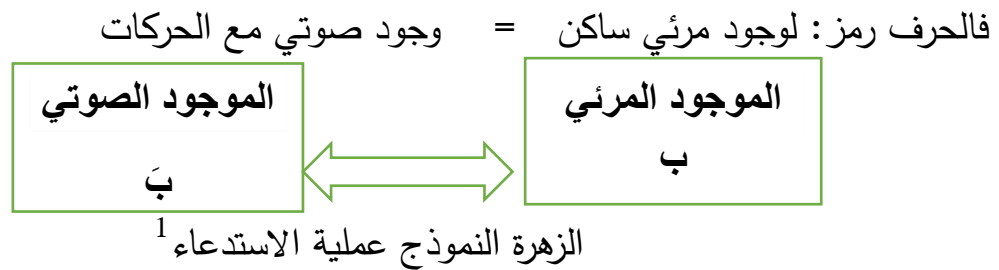
خريطة العقل القرائية



ومنها أسسنا << طريقة الإشراق التصويتية >>*: اتبعنا هذه الطريقة الجديدة المبتكرة والتي تعتمد على الألوان والتصويت، و تمر الطريقة المستحدثة بثلاث مراحل :

*طرائق تتصل بالحرف :

يشكل الحرف رمزا ساكنا يتوصل الدارس الأمي الى اكتشاف أصواته عن طريق ربط الشكل بالصوت، أثناء التصويت من المعلم ، نأخذ نموذج الزهرة كتطبيق لحرف الباء :



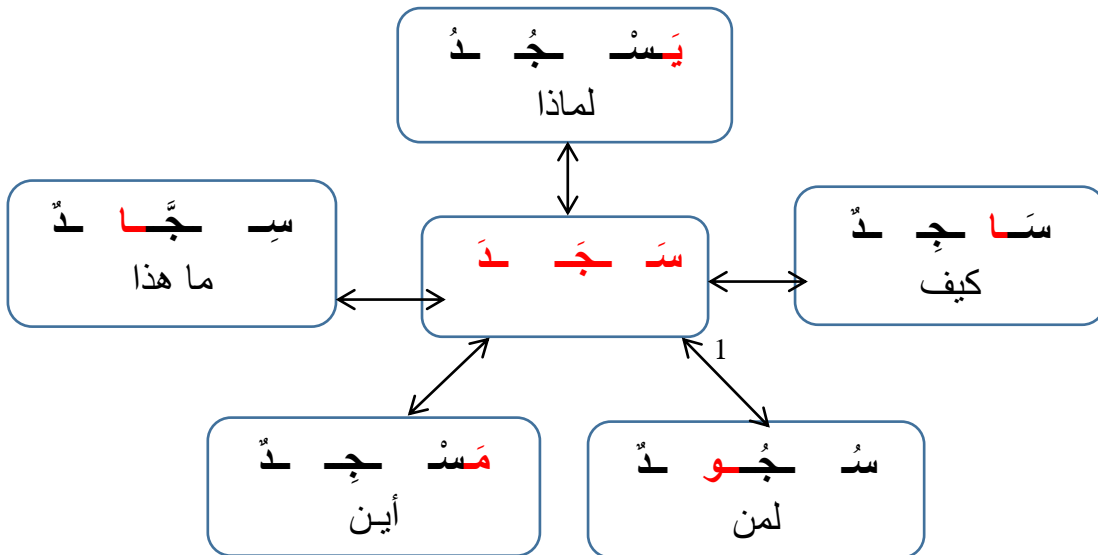
* طريقة تدريس مبتكرة للأستاذة صباح واني.: نتابع بها التدريس في أقسام محو الأمية بمدرسة الإشراف فاطمة الزهراء ، دائرة بقمار ، ولاية الوادي ، طبقت في بعض الأقسام لمحو الأمية بدائرة قمار سابقا ، وطبقت مؤخرا في بعض المناطق عبر التراب الولائي ، وهو عبارة عن مشروع تسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم ، وتحد هذه الطريقة من صعوبة البرنامج وتساهم في التخفيف من عبء المادة المقروءة لدى الدارس الكبير .

¹ ينظر : صباح واني :المهارات اللغوية في القراءة ،طرائق تشكيل الحروف والكلمات ، للمستوى الاول ، الدورة التكوينية لفائدة معلمي محو الأمية ، المنعقد يوم 2 و 3 أبريل 2018 ، ثانوية جامعة الغربية بجامعة ، (مخطوط) منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ملحقة ولاية الوادي ، ص 15 .

*طرائق تتصل بالمفردات :

أي أن يكون المقروء كلمة ويتطلب فهم كيفية تكونها وإحصاء عدد أصواتها ثم التوصل الى شبكة المفردات التي لها صلة بتلك المفردة المراد قراءتها، والتي تكن لها علاقة بلفظة المركز ، كأنها عملية بحث عن عائلة الكلمة المقروءة، تساعد المتعلم على استعمال مصطلح الملحوظات المبعثرة لخريطة العقل القرائية، يكتشف من خلالها الصلة بين المقروء وتوليد العديد من الكلمات التي تشبهها ويجمعها حقل واحد ، يتوصل الدارس الى صيغ جديدة وتفرعات في المعنى بعدد تفرع الكلمات . مثال كلمة "سجد" لاحظ الشكل الموالي .

قراءة الكلمة:



تعالج هذه الطريقة "قراءة اللغة" من خلال طرح أسئلة مباشرة تتمثل في: أين ؟ متى ؟ ماذا ؟ من ؟ ما ؟ . أو غير مباشرة: كيف ؟ لماذا ؟ فتح مستودع لغوي لدى الدارس للإجابة عن الاسئلة التي يطرحها على نفسه، ما العلاقة بين هاتاه المفردات " ولفظة سجد ". أو أسئلة من طرف المعلم كالحوار، تكن ضمن المعدات أثناء تحضير الدرس بالنسب للمعلم، ونحن نؤمن بأن الدليل الى بناء قدرات المدربين على مهارات القراءة ، يكون من تصميم المعلم ذاته؛ وفق مبادئ تعلم الأمي، والتعلم بالخبرة أساس الإيجابيات والتفاعلات بين ثلاثة محطات: هي المعلم والتعلم والمتعلم.

¹ اجتهاد خاص : صباح واني

*طرائق تتصل بفهم المقروء :

صورة ، أو عنوان ، أو نص :وهي تكهن بالمحتمل الذي قد يصح وقد لا يصح ، والمراقبة الذاتية التي تعني ؛أن يقف القارئ ليستوعب ما مضى ، ويتكهن ما هو باق من خلال أسئلة يجريها على المقروء ، منها أسئلة المباشرة : أين ؟ متى ؟ ماذا ؟ من ؟ ما . أو غير مباشرة: كيف ؟ لماذا؟ لاحظ الشكل: نص القراءة علم الجزائر تعبير شفوي من خلال الصورة" العلم ".

قراءة الصورة:



هذا ما يبرر أن محاور النصوص و طرائق تدرسها لم تعد جزءا من التعليم مثلما هي في مدارس الأميين اليوم ، بل تعدت ذلك ؛ وأصبحت ذات مردود أكثر تحديثا للقابلية وتأثيرا على عقل الأمي ، للعثور على المعرفة والسعي للفهم . الذي عالج استراتيجيات التعلم الذاتي. الذي يراه العلماء المتأخرون بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية، بهدف تنمية استعداداته وامكاناته وقدراته ، مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته والتفاعل الناجح مع مجتمعه .²

¹اجتهاد شخصي : صباح واني ، الشكل: نموذج قراءة الصورة :

²حسين دحو : الكفاية القرائية ومهارة الفهم رهان تكوين متعلم ومعلم ، مقال : جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة _ 2014 ، ص 347
الموقع: https://dspace.unv_Ouargla.DZ/jspui/bitstream/.../t6371/.../t1021.pdf.

ج) الأساليب المستحدثة لتدريس النشاطات اللغوية:

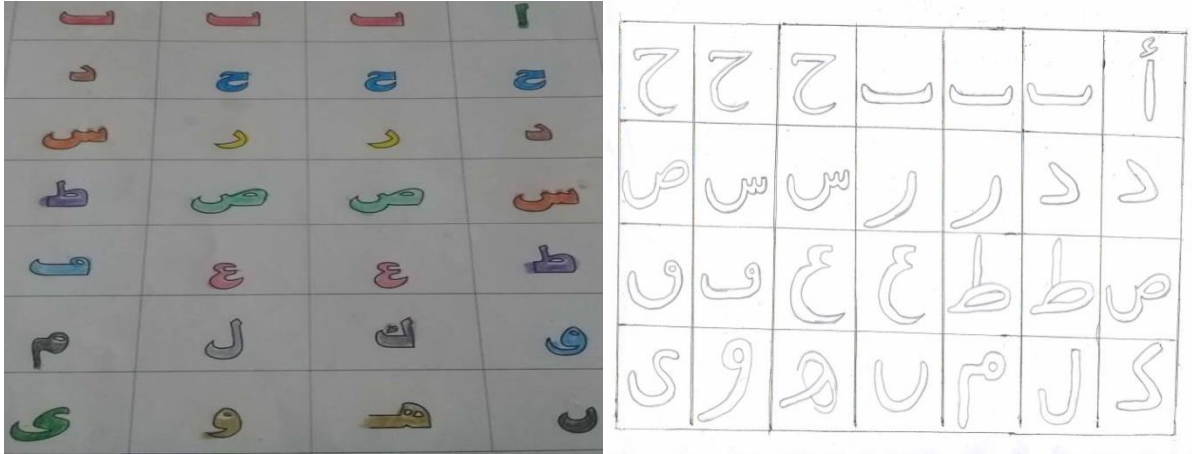
لمعالجة الاشكال الموجودة في ترابطها بالطريقة العقلية لدى دارسي محو الامية ، لبد من أن نستثمر ما جاء به، _ Dekatel _ "بيداغوجيا الإدماج" التي أخذت في منتصف الثمانينات مصطلح " حل المشكلات "القراءة في كثير من الاصناف التربوية _ كمحو الامية، ثم ارتقت بالعملية التعليمية الى التعليمية ، أي من التصور السلوكي للمتعلم ، الى التصور الشمولي لـ _ (المتعلم والمعلم والتعلم)، بحثا في تنمية قدرات المتعلم ومهاراته.¹ يتضمن أسلوب الاستنتاجية، أو ما يعرف بقراءة الشيء المرئي قراءة صامتة، هذا الشيء إما ان يكون : حرفا يشكل رمزا ، أو كلمة يتعدد معناه داخل سياقات متنوعة ،أو صورة تشير الى شيء ما، أو عبارة مقصودة ، عنوان يشير الى حكمة ،او نص يتمحور حول التاريخ أو الاسرة ، وصايا ، رياضة ، شخصيات وما الى ذلك...الخ

²حسين دحو : الكفاية القرائية ومهارة الفهم رهان تكوين متعلم ومعلم ، مقال : جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة _ 2014 ، ص 347
الموقع:....pd/t1021/.../t6371/.../DZ/jspui/bitstream/.../t6371/.../t1021.pdf.../dSPACE.univ_Ouargla.

أولاً - المستوى الأول : طريقة التدريس بهذا الأسلوب تتم عبر ثلاث مراحل:

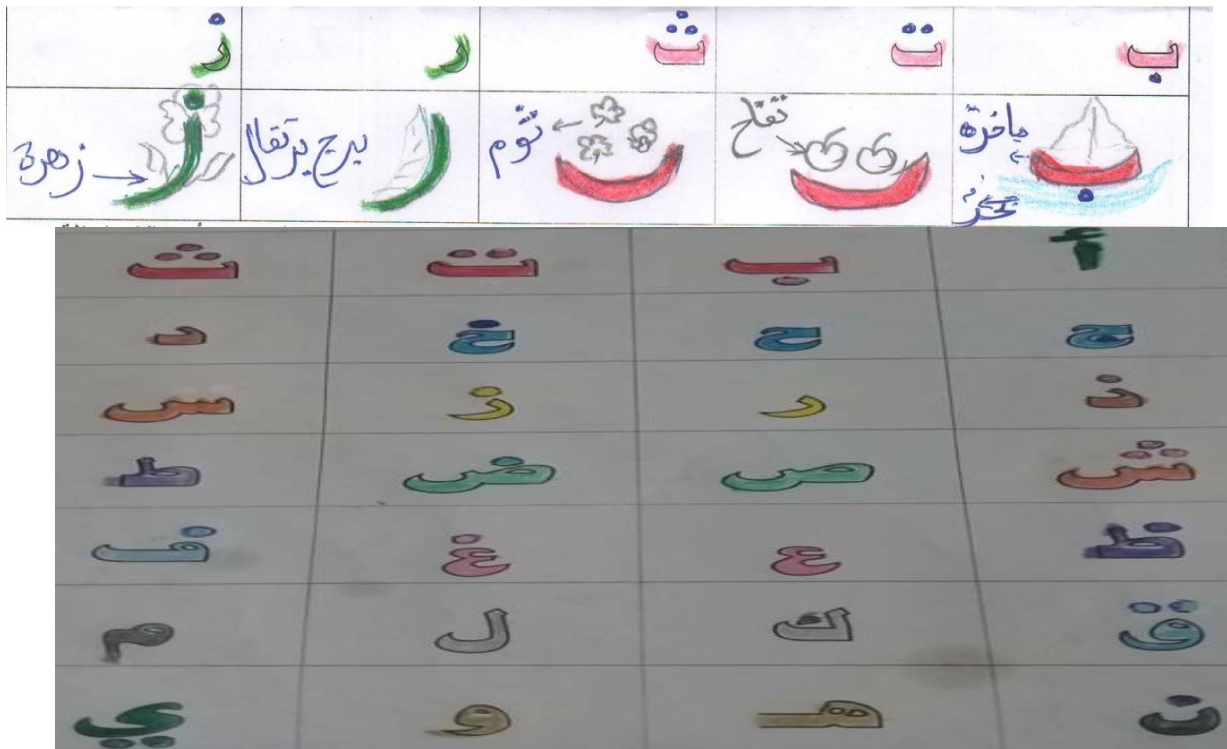
(1) المرحلة التمهيدية : تهتم باكتشاف الشكل و الكتابة(الخط):

أ طريقة التلوين ثم التصويت: لإدراك شكل (الحرف) واسمه وطريقة كتابته بوضعية صحيحة .
نأخذ جدول الحروف مكتوب بشكل الحروف الخاوية: انظر النشاط الاول تلوين الحروف .

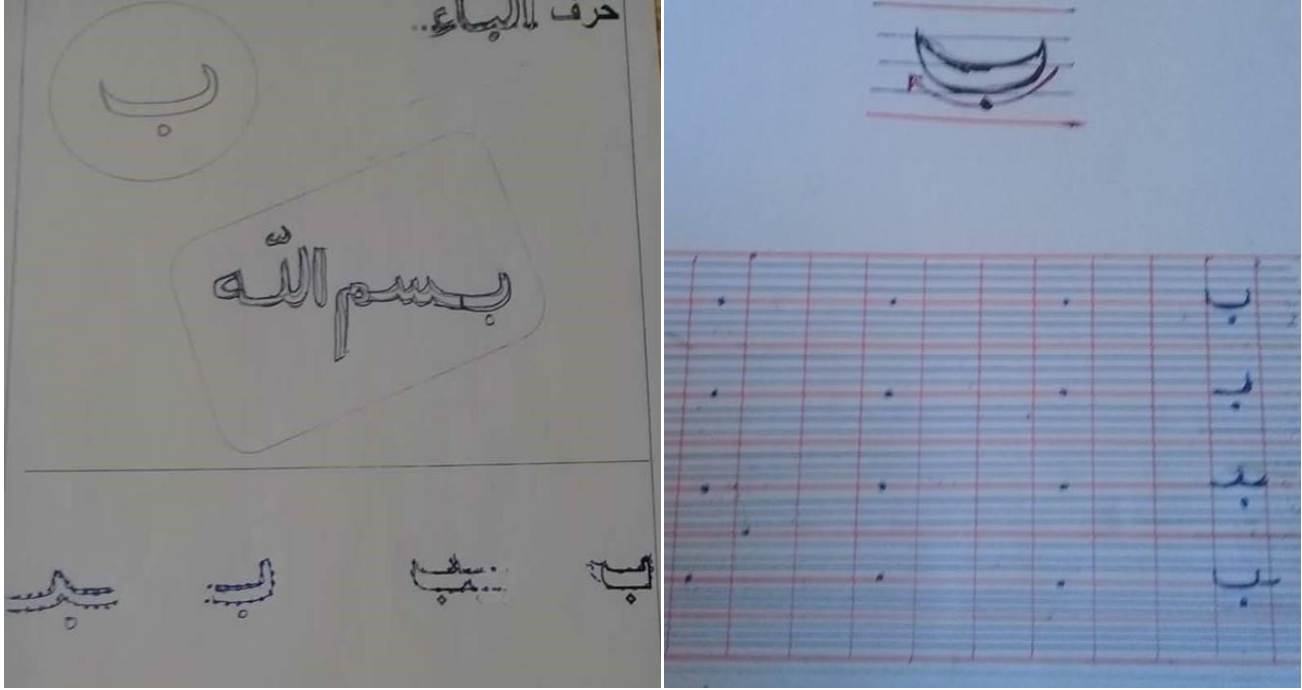


رقم (01) جدول الحروف المجوفة رقم (02) الجدول الملون بدون تنقيط

طريقة التمييز بين المتشابهات من الحروف أثناء التنقيط للحروف الصماء، وتسميت كل حرف باسمه انظر شكل (03) بعد التلوين والتنقيط والقراءة الأبجدية



الفائدة : تعود الدارسة على طريقة مسك القلم واكتشاف كتابة الحرف اثناء تلونه كحرف الألف من الأعلى الى الأسفل ، الباء من اليمين الى اليسار وهكذا مع باقي الحروف .¹ ينجز الدارس تطبيق لكل حرف نتناوله في الحصة تمرين خط، من كتيب خاصتنا ، عبارة عن مخطوط لجأنا إليه كوسيلة مساعدة للكتاب الدراسي للمستوى الاول :مثال تطبيق لحرف الباء .



تكتب الدارسة في الصفحة الاولى حرف الباء بوضعيات متعددة ، وفي الصفحة الثانية تقوم بتلوين حرف الباء في عدة أماكن من الصفحة، في الدائرة ، الحرف بمفرده اسفله في المعين الحرف داخل الكلمة ثم اسفله تلوين وضعيات الحرف...

¹ ينظر: صباح واني :القراءة وتشكيل الحروف ، ص 4 .

² ينظر : صباح واني : كتاب الخط للمستوى الاول : مخطوط ، ص 7 و8

2 - المرحلة التأسيسية :تهتم بالتلوين والتصويت في آن واحد : بها مرحلتين:

أولاً: مرحلة اكتشاف الحركات (تلوين عائلة الحركات): بعد ان توصل الدارس الى التعرف على أشكال الحروف وتسميتها ابجديا ، نأخذ جدول حروف دون تلوين بثلاث أنواع : كتابة الحرف في أول الكلمة وآخر في الوسط ، ثم في الأخير، ونبدأ معا اكتشاف أصوات الحروف، أصوات الفتحة و الضمة و الكسرة والمد بأنواع الثلاثة و السكون و صوت الشدة ، عن طريق التصويت والتلوين يتم عن طريق ذلك تأسيس عائلات الحروف الملونة والوضحة كالتالي:

عائلة السكون باللون الازرق

عائلة الكسر باللون
الاصفر

عائلة الضم باللون الاخضر

عائلة الفتح باللون الاحمر

الخطوة الاولى :

أ) حركة الفتحة: نأخذ ورقة الحروف الصماء في "الجدول النموذج" ونضع خط صغير فوق الحرف باللون الاحمر، ونصوّت مع الإشارة الى حركة الفم. انظر النموذج الجدول الآتي:

جدول الحروف (الحروف المفتوحة).							
	أَ		بَ		تَ		ثَ

يتوصل الدارس بمفرده الى استخراج قاعدة:

الفتحة هي خط صغير فوق الحرف.. {حرف + فتحة = صوت} عَ عِ عِ

إجراء تطبيق :

(2) جمع ثلاث كلمات بنفس

(1) جمع ثلاثة حروف

الحرف لاكتشف وضعيته:

تلقائيا لاكتشاف المعنى :

الأول	الوسط	الآخر
سَمِعَ	مَسَكَ	عَبَسَ
رَزَقَ	سَرَقَ	صَبَرَ

صحیح	بَ.....	رَ....	عَ
خطأ	سَ....	مَ...	جَ

أ) حركة مد الفتحة بالألف :

جدول الحروف (الحروف الممدودة).							
	ثَا		تَا		بَا		ءَا

القاعدة : يتوصل الدارس بمفرده الى استخراج قاعدة:

مد الفتح هو ، حرف المفتوح+ الف = مد الفتحة، زَا سَا تَا

اجراء تطبيق :وضع اليد على شيء ملموس تسميه الدارس(ة) مثل: نَافذة، طاولة، كتاب.¹

ج) حركة تنوين الفتحة: نأخذ الجدول تطبيق المد ونظيف فتحة أخرى ثم نصوت معا، كل الحروف. ونكتب على السبورة لنكتشف حركة جديدة، نكتب بهذا الشكل (بَا) (ءَا) (دَا)، ثم نمارس عملية التصويت (بَنْ) (ءَنْ) (دَنْ)، وتركز المعلمة على صوت النون مثل ما هو موضح في الشكل رقم 17. و نقارن بين الجدول الكتابي والجدول التصويتي للتوين ونكتشف معا الفرق :

انظر الشكل الموالي

جدول الحروف (الحروف المنونة).							
	ثَا		تَا		بَا		ءَا
جدول الحروف (الحروف المنونة).							
	ثَنْ		تَنْ		بَنْ		ءَنْ

نطرح سؤال لماذا سميت هذه الحركة باسم التنوين ؟ الاجابة لأننا نسمع النون عندما نتكلم ولا

نجدها في الكلمة المكتوبة عند رسمها على اللوح او على السبورة.

القاعدة : يتوصل الدارس بمفرده الى استخراج قاعدة:

¹ ينظر :صباح واني : المهارات اللغوية في القراءة ،طرائق تشكيل الحروف والكلمات ، للمستوى الاول ، الدورة التكوينية لفائدة معلمي محو الامية ، المنعقد المنعقد يوم 4 و 5 أفريل 2018 م، بمتقنة بجور بالقاسم بقمار ، (مخطوط) منشورات الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار ، ملحقه ولاية الوادي ، ص 9_5.

التنوين بالفتح :الحرف الممدود بالفتح + فتحة= حركة تنوين الفتح .بَا، ءَا ، دَا

اجراء تطبيق:

خطأ	صحيح
كتَابَن	كتَابًا
مساءَن	مساءً
كأسَن	كأسًا

الشكل رقم 19

الصوت	بَنْ	أَنْ	سَنْ
	كتَابَن	مساءَن	كأسَن
الكتابة	بَا	ءَا	سَا
	كتَابًا	مساءً	كأسًا

واخيرا ندمج القواعد الثلاث مع بعض وننسبهم الى عائلة واحدة ((عائلة الفتح))ونختار لها لون معين اللون الاحمر

(حركات عائلة الفتح هي : (الفتحة بَا المد بالألف مع الفتحة بَا التنوين بالفتح بَا)

ثانيا: نفس الخطوات نصل من خلالها الى التعرف على عائلة الضم ،

الخطوة الثانية : ا) حركة الضمة:القاعدة

الضمة : هي واو صغير فوق الحرف. الحرف + الضمة = الحرف المضموم، مُد ، جُ ، قُ

ت)حركة مد الضمة: القاعدة

مد الضم هو الحرف المضموم مع الواو. {حرف مضموم+ واو = مد الضم}،بُو، عُو ، زُو

ج) حركة تنوين الضمة بالواو: قاعدة

التنوين بالضم هو الحرف المضموم + ضمة= حركة تنوين بالضم ،طُّ ، ظُّ ، عُّ ، هُّ

واخيرا ندمج القواعد الثلاثة وننسبهم الى عائلة واحدة هي

(حركات عائلة الضم: بها (الضمة بُ ا المد بالواو مع الضمة بُو التنوين بالضم بُ)¹

ثالثا: نأخذ نفس الخطوات نصل من خلالها الى التعرف على عائلة الكسر ،

الخطوة الثالثة :ا) حركة الكسر :القاعدة

الكسرة : هي خط صغير تحت الحرف. الحرف + الكسرة = الحرف المكسور. فِ ، زِ ، نِ

¹ ينظر صباح واني : مرجع سابق ، ص 9_ 11

(ب) حركة مد الكسرة بالياء: القاعدة

مد الكسر هو الحرف المكسور مع الياء. {حرف مكسور + ياء = مد الكسر}. في ، زي ، ني

(ج) حركة تنوين الكسرة: قاعدة

التنوين بالكسر هو الحرف المكسور + كسرة = حركة تنوين بالكسر ، شِ ، وِ ، يِ

الخطوة الرابعة: حركة السكون:

الأخذ بنفس الخطوات للتعرف على عائلة السكون ، نطلب من الدارسات رسم دائرة صغيرة فوق الحرف في الجدول النموذج ونقرأ الصوت الساكن ب ، س ، غ و نستنتج كتابيا الحروف الساكنة، انظر الشكل رقم 20 .

جدول الحروف (الحروف الساكنة).							
	أ		ب		ت		ث

يستخلص الدارس (ة) قاعدة حركة السكون .

السكون : هو دائرة صغيرة فوق الحرف.. الحرف + السكون = الحرف الساكن. خ ، ق ، ذ

_ ولكن السكون من خلال إدراجه داخل الكلمة يتم تصويته بالحركات التي تسبقه، وعليه نكتب

بالجدول العام للسكون ،

(أ) صوت السكون المفتوح:

جدول الحروف (الحروف الساكنة بالفتحة).							
أَ	إِ	أُ	أَ	أَ	أَ	أَ	أَ

(ب) صوت السكون المضموم

جدول الحروف (الحروف الساكنة بالضمّة).							
أُ	إِ	أُ	أُ	أُ	أُ	أُ	أُ

ج) صوت السكون مكسور

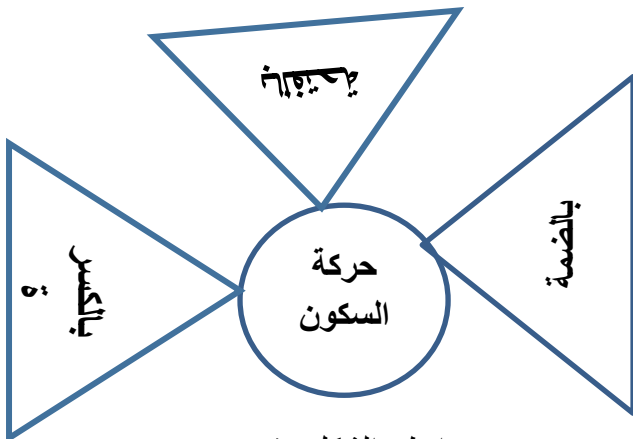
جدول الحروف (الحروف الساكنة بالكسرة).							
	أَ		إِ		أُ		إِ
	أَ		إِ		أُ		إِ

يتوصل الدارس(ة) من خلال النطق للتمييز بين حالتي السكون الكتابية والصوتية نكتشف أن السكون ثلاثة أنواع، ثم إجراء تطبيق لـ ((عائلة السكون)). حركات عائلة السكون : بالفتحة، / بالضمّة ، / وبالكسرة ، انظر الجدول رقم ..

السكون	السكون بالفتحة	السكون بالضمّة	السكون بالكسرة
الكتابة	أَ	إِ	أُ
دُ	أُ	أُ	أُ
دُ	أُ	أُ	أُ
دُ	أُ	أُ	أُ

تطبيق :

السكون بالفتحة : مَسْرَحٌ.... مَسْ
السكون بالضمّة : مُسْتَشْفَى...مُسْ
السكون بالكسرة : مِسْطَرَّةٌ...مِسْ



انظر الشكل رقم 22

الخطوة الخامسة: **حركة الشدة** : بعد توصل الدارس عائلات الحركات : الفتحة ،والضمّة و الكسرة ،والسكون ، نأخذ نسخة من الجدول العام للسكون ويكتب نفس الحرف أمامه شرط ان

يكون متحركاً ، ونصوّت حرفان الأول ساكن والثاني متحرك في جدول الحروف :انظر الشكل الموالي¹

جدول الحروف (حركات حروف الشدَّة).							
أ	؟؟	بَ	بِ	تَ	تِ	ثَ	ثِ
جَ	جُ	حَ	حِ	خَ	خِ	دَ	دِ
ذَ	ذِ	رَ	رِ	زَ	زِ	سَ	سِ

نمارس عملية التصويت (بَب) (خَد)، (كَّ) ونمثل للدارسة بالصوت المشدد كتابتا في الدائرة وصوتا في المربع، وتوضح المعلمة ان المنطوق ليس هو المكتوب (بَب)، (خَّ)، (كَّ) انظر الشكل

حركة الشدة : هي حرفان من نفس النوع الاول ساكن والثاني متحرك ... بُ + بَ = بَّ

نصل إلى أن حركة الشدة تتعدد بعدد أنواع الحركات التسع المتعارف عليها بإجراء تطبيق ليتضح ما توصلنا له.

ليتضح ما توصلنا له.

بالتفتح	بمد	بفتون	بالضم	بمد	بفتون	بالكسر	بمد	بفتون
بَبْ	بَبَا	بَبْبْ	صَصْ	صَصُو	صَصْ	يِيْ	يِيِيْ	يِيِيْ
بَّ	بَّا	بُّ	صَّ	صُو	صْ	يِّ	يِي	يِ
مَرَبَّعٌ	خَبَّازٌ	جُبُّ	الصُّحُفُ	الصُّوفُ	خَصٌّ	المُسَيِّرُ	المِظْلِيلُ	كَرْسِيٌّ

¹ الدورة التكوينية ، طرائق تشكيل الحروف والكلمات ، المرجع نفسه ص 13_14

لنصل الى قاعدة الحروف العامة وأخيرا ندمج القواعد المستنتجة من فكرة الدارسات المستوحاة من الحركات الى عائلة واحدة في الزهرة النموذج: تستوفي كل الحركات من الفتحة الى الشدة.



حسب العائلات في الشكل الموالي ، متفقين على ألوان يستعملها كل دارسي الصف وهي: عائلة الفتح باللون الاحمر ، عائلة الضم باللون الاصفر ، عائلة الكسر باللون الأخضر ، وعائلة السكون باللون الأزرق، وتعتبر المرحلة التأسيسية أهم مرحلة يتناولها الدارس الكبير في المستوى الأول ، لأنها ستمكن من خلالها نطق الحرف سليما مرافقا لحركته بصفة صحيحة اثناء القراءة

والإملاء، ونؤكد لابد ان تراعى فروق السن من طرف المعلم في هذه المرحلة بالذات، فهي تشبه تأسيس البناية التي لابد لها من قاعدة صلبة تبنى عليها مهارات الدارس اللغوية لاحقا، دائما نختم كل حصة بتطبيقين أحدهما في القسم و أكثر الأحوال يكن شفويا عبارة عن سؤال لما تناولناها مثل : اذكر كلمات بها حروف المد :

في القسم : طاولة ... نافذة ... كتاب باب .. طبشور... سبورة.... الخ

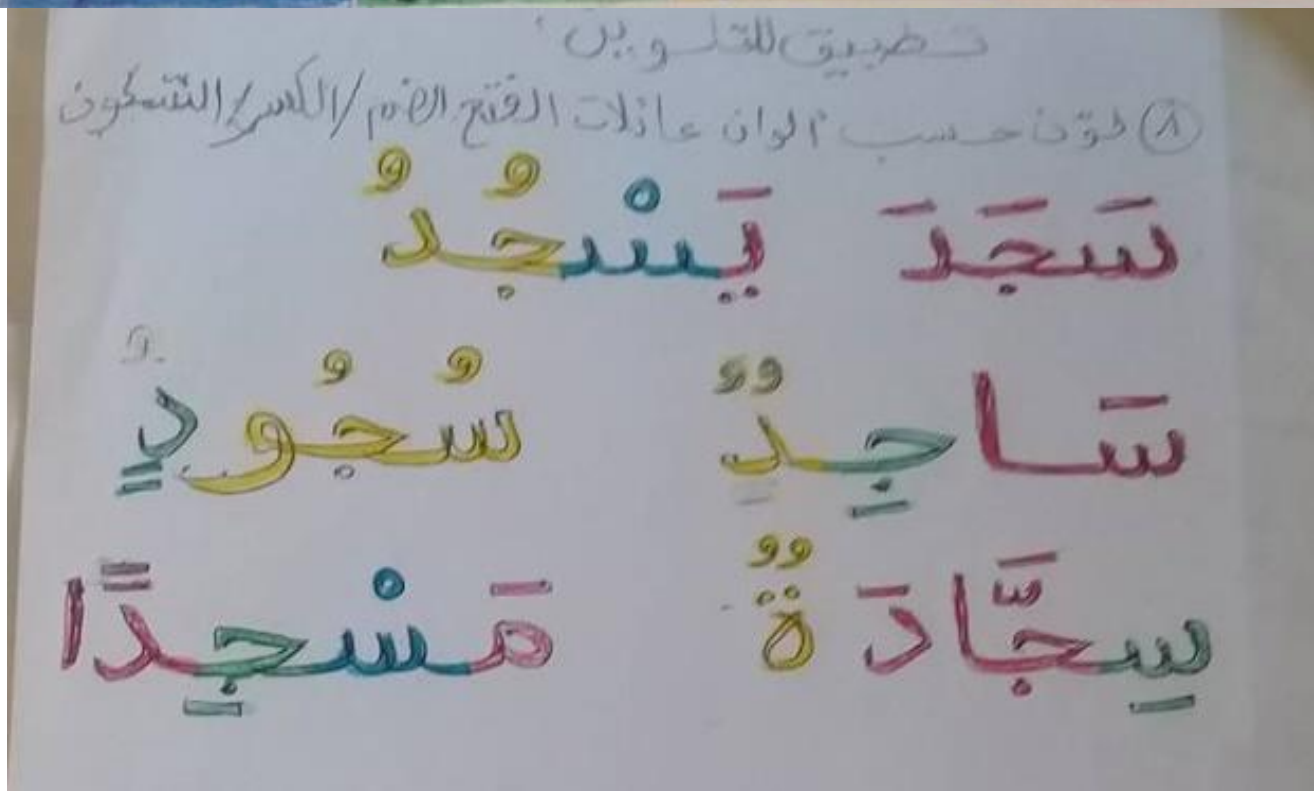
في المطبخ : سكين ، فنجان ... ماء... بطاطا غريال... ابريق.... الخ

يشترط في التطبيق ، ان يصنع من مواد الدارس(ة) التي يستعملها يوميا حتى يسهل عليها التعبير والتفاعل اللغوي ، وعلى المعلم تقبل الخطأ والصحيح ونصوب دائما على السبورة ، والتطبيق الثاني ينجز في البيت مثل ما هو موضح في الاسفل، لون الحروف حسب ألوان العائلات للكلمات التالية.

الفصل الثالث الاستراتيجيات التعليمية المستقبلية في المنهاج وتفعيل المهارات اللغوية للدارس في فصول محو الأمية

عائلة الفتح بالأحمر _ عائلة الضم بالأصفر _ عائلة الكسر بالأخضر _ عائلة السكون بالأزرق

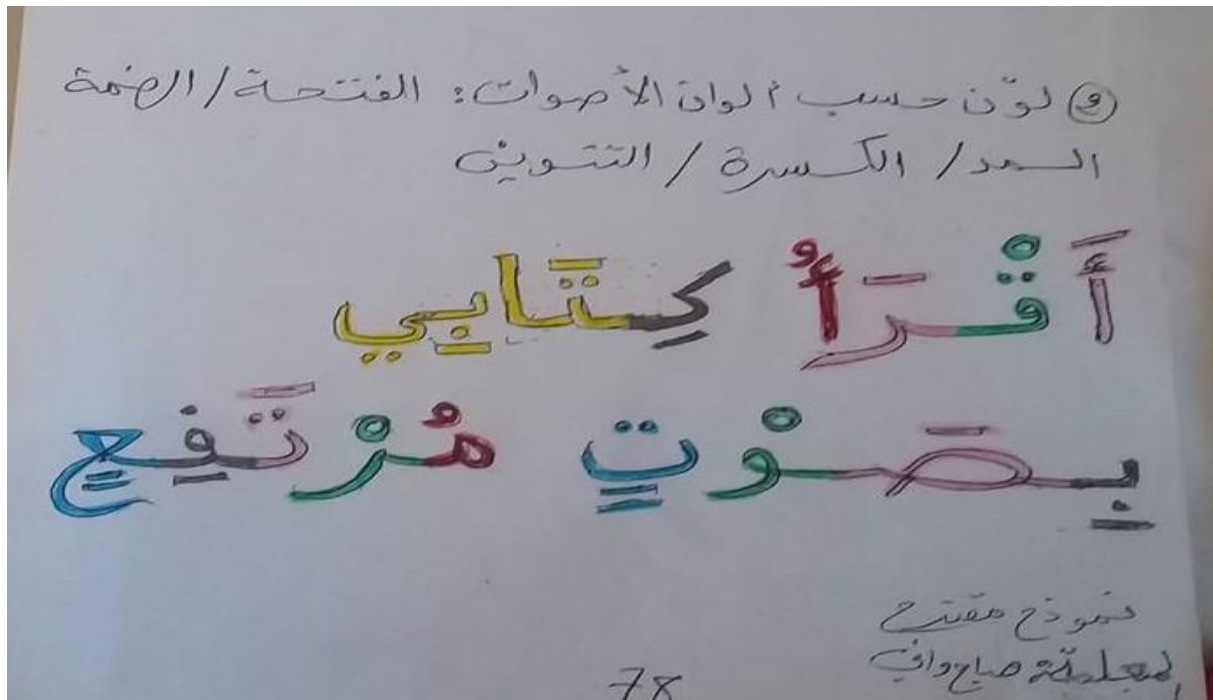
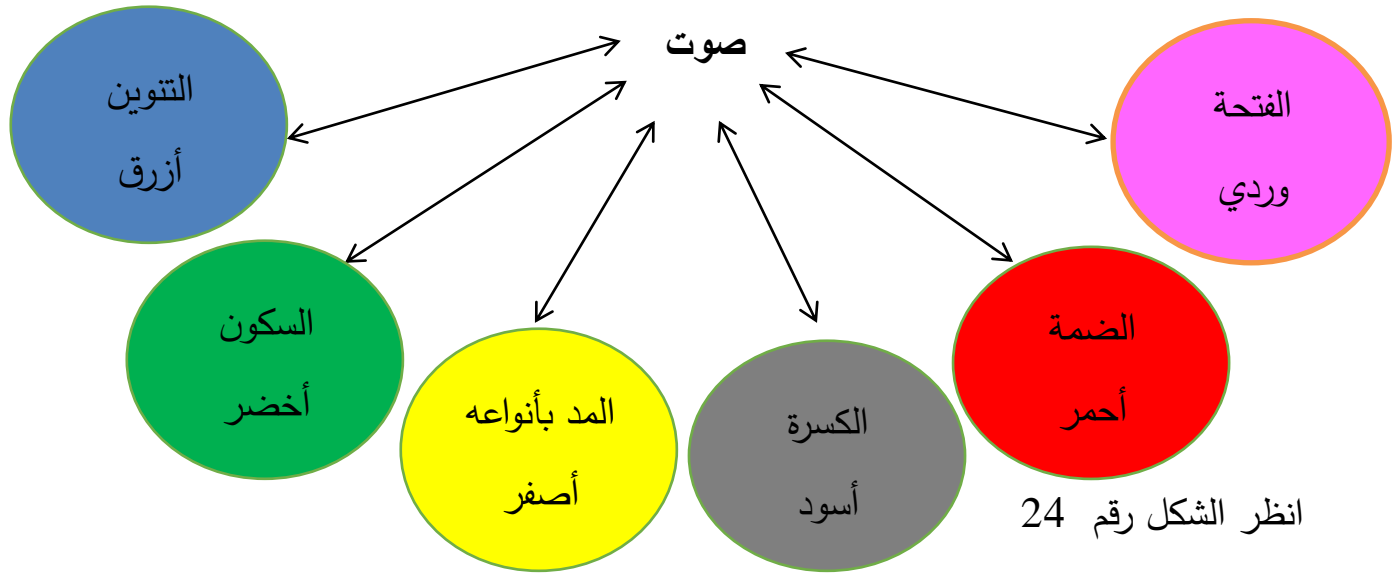
عائلة السكون بالأزرق	عائلة الكسر بالأخضر	عائلة الضم بالأصفر	عائلة الفتح بالأحمر
أ ا	أ ا	أ ا	أ ا
ب ب	ب ب	ب ب	ب ب
ت ت	ت ت	ت ت	ت ت
ث ث	ث ث	ث ث	ث ث
ج ج	ج ج	ج ج	ج ج
ح ح	ح ح	ح ح	ح ح
خ خ	خ خ	خ خ	خ خ



لاحظ طريقة التلوين ، مع التمرين المنجز من طرف الدارسات

ثانيا :مرحلة اكتشاف الأصوات (تلوين كل صوت على حدى): **من التهجئة إلى القراءة :**

بعد ان يدرك الدارس (ة)أسماء الحركات وطريقة تصويتها نتفق نحن والدارسات على تلوين كل صوت بلون خاص الهدف من ذلك ربط شكل الحرف والصورة الصوتية له ذهنيا عن طريق اللون ، تساعده على تركيب الأصوات وقراءتها داخل الجملة .

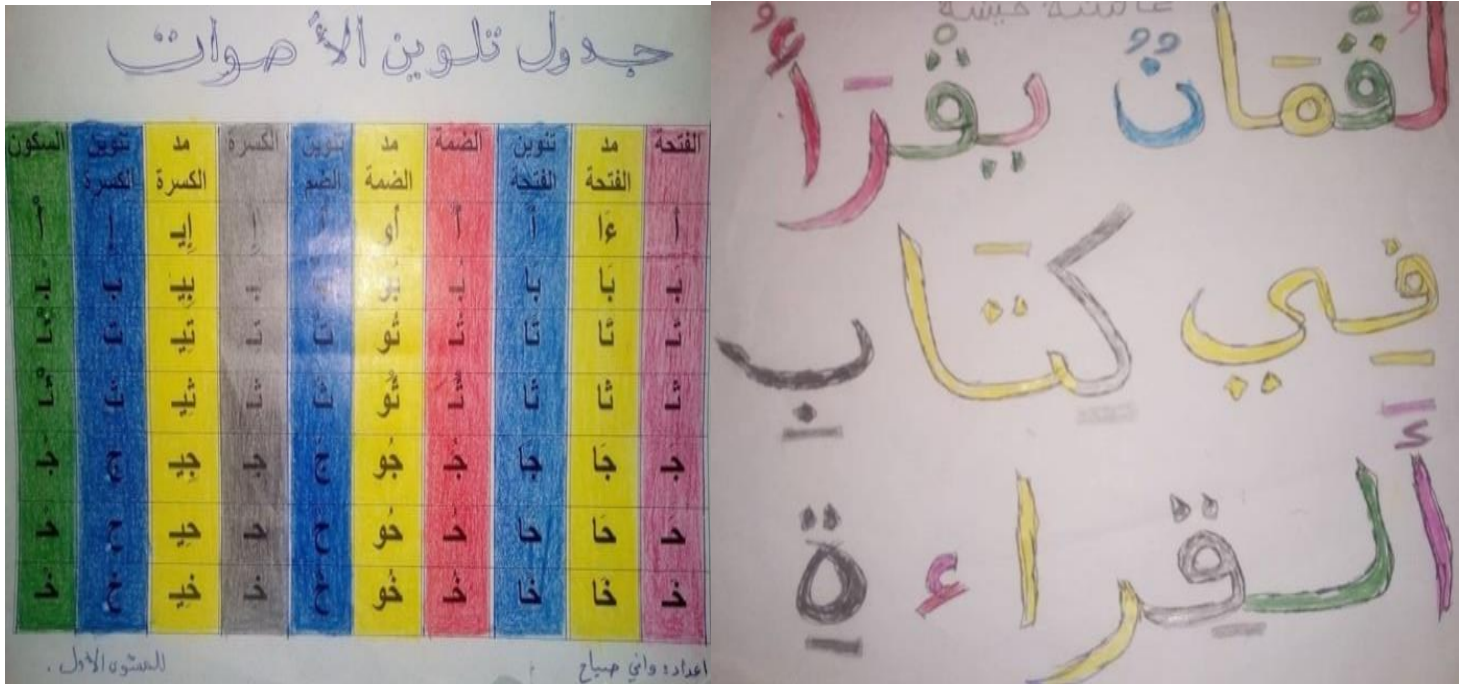


الشكل رقم 25 تلوين الاصوات تطبيق منجز من الدارسات

ثالثا المرحلة الأساسية (القراءة) مرحلة تركيب الحروف : بداية من القراءة الى التعبير الشفاهي مرحلة تطبيقية بحتة لتعلم القراءة، تنقسم بدورها الى ثلاث خطوات:

1) المستوى الأول :

أ (تلوين الأصوات (قراءة الكلمة داخل الجملة) : يتعلم الدارس من خلالها القراءة عن طريق



عملية التلوين ، حيث إنه بواسطة فك الرموز المكتوبة يمكنه التفتح على العالم القرائي، والمشاركة فيه، والاستجابة : فكريا، ووجدانيا، ونفسيا، إلى مضمون المقروء وأهدافه، وهذا يعتبر من أسمى الأهداف ¹ التي يسعى المعلم الوصول اليها ،ونحن نعتمد في القراءة للمستوى الاول في بدايتها على التلوين للأصوات للتركيز اكثر وسرعة التذكر و الإدراك ، لاحظ الشكل ألون و أقرأ:

¹ ينظر شوقي علي : مراحل محو الامية واهدافها ، ص 3

ب) نشاط القراءة :

القراءة رافد لا ينضب لتوسيع الافق الثقافي والتكويني للإنسان فضلا عن المتعلمين ؛ فهي عملية عقلية تسمح بفك الرموز المكتوبة ، وفهم دلالتها.¹ الحوار المناقشة مع الدارسات ، أثناء الحصة طريقة يبتعد بها الدارس من الجانب الملموس (الألوان) الى الجانب المحسوس (قيمة النص أو الجملة) بلا ألوان :تحمل المعلمة كتاب القراءة المفتوح أمام الدارس(ة) في يدها، وتسأل : ما هذا ؟ تجيب أحد الدارسات (كتاب)..كتاب القراءة .. كتاب أصفر... لا نرفض العامية اكتاب : نكتب المنطوق على السبورة ثم نصوب الخطأ ، ونسطر بقلم مخالف على جملة "كتاب القراءة"، بهذا الشكل . سؤال آخر ..وأنا أفتح الكتاب وأحاول القراءة: ماذا تفعل المعلمة الآن؟ الاجابات: تقرأ في الكتاب ... تقرأ الدرس... نتقبل التعبير ولو كان باللغة العامية مثال : تقول إحداهن : **تقري فلكتاب** ..ندون الإجابات على السبورة ،و نصوب الخطأ، ونسطر على الجملة المقصودة .."**تقرأ في الكتاب**" بهذا الشكل، السؤال الثالث : ما ذا نقول لو كان ماسك الكتاب رجل يحاول قراءة ف الكتاب، الاجابة نقول : يقرأ في الكتاب.. نكتب الجملة الثانية على السبورة.. يقرأ في الكتاب ونضع تحتها خط : "**يقرأ في الكتاب**". توصل الدارسات لاستنتاج نوعين من الجمل ،الأولى اسمية والثانية فعلية حتى وإن لم يتعرفن على تسميتها، واستنتاج المعرفة والنكرة في التمييز بين لفظتي (كتاب)في أول الجملة الأولى ،و(الكتاب) في آخر الجملة الثانية. وهنا تكمن أساليب المعلم الناجح في توصيل المعلومات بطرق سهلة .

تكتب المعلمة على السبورة مرة أخرى الجملتين بالقرب من بعضهما بهذا الشكل : **يقرأ في الكتاب/ كتاب القراءة**، بعد ان تطرح المعلمة سؤال آخر هذا الرجل يقرأ في كتاب ماذا؟ وتشير بيدها الى كتاب القراءة ، ويسارعن الدارسات في الاجابة جماعة "**يقرأ في كتاب القراءة** ". نكتب الجملة الجديدة على السبورة بهذا الشكل تحت الجملتين السابقتين ، ثم قراءتها وعدّ

¹ ينظر حسين دحو : الكفاية القرائية ومهارة الفهم رهان تكوين المعلم والمتعلم ، ...ص 342.

كلمات كل جملة على حدى. من خلال العد تصل المتعلم (ة) الى : أن الجملة الأولى خمس كلمات ، والثانية أربع كلمات فقط، ونرسمهما في جدول بهذه الطريقة .

يقرأ	في	الكتاب	كتاب	القراءة
يقرأ	في		كتاب	القراءة

نشطب الكلمة التي تقابل الخانة الفراغة في الجدول انظر التطبيق ، نتحصل على الجملة الصحيحة ونكتبها خارج الجدول وتنقل من طرف الدارس(ة) على الكراس ، في شكل إملاء منقول: " يقرأ في كتاب القراءة"

نعطي لهذا الرجل عن طريق سؤال: أسماء عديدة عبد الله، جاسم ، محمد ، لقمان،ننتقي منها اسم لقمان لخصوصيات الدرس المتناول في هذه الحصة .
ونعيد كتابة جدول جديد بهذه الطريقة انظر الجدول التالي:

من الذي يقرأ؟	يقرأ	في	كتاب	القراءة
لقمان	يقرأ	في	كتاب	القراءة

وينقل الدارس(ة) الجدول على الكراس ثم كتابة الجملة دون جدول وقرائها وفقا لتلوين الحركات المتفق عليه آنفا: ((لُقْمَانُ يَقْرَأُ فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ)) الآن دون ألوان...

نصل في الأخير الى القرائية التي تركز على ثلاثة محاور هي (التعلم والمعلم والمتعلم) نهدف من خلالها الى الوصول لمصطلح جديد مختزل يعرف بـ (قراءة الجملة) تتلخص في :

أ / ادراك تحديد بداية الكلمة ونهايتها

ب / تتكون الكلمة من حرفين فأكثر

ج / اطلاع على مادة متناولة في أقسام محو الأمية وهي مادة الحساب مثال : تعد الدارس(ة)

في أولا: خمس كلمات .. والخانة الثانية اربع كلمات

د / اكتشاف الجملة الصحيحة من الخاطئة

هـ / نهاية الجملة وبداية جملة أخرى .في لفظة الكتاب / كتاب

و / القراءة والتعرف على أصوات الحروف من خلال تلوينها وتهجيتها

ز / اكتشاف المعرفة والنكرة في الكتاب / كتاب

ل / اكتشاف الجملة الاسمية والجملة الفعلية من انتاج نوعية الاسئلة : ما هذا؟ للاسمية .. ماذا أفعل ؟ للفعلية

س / التعبير من خلال الرد على الاسئلة وطريقة الحوار والمناقشة

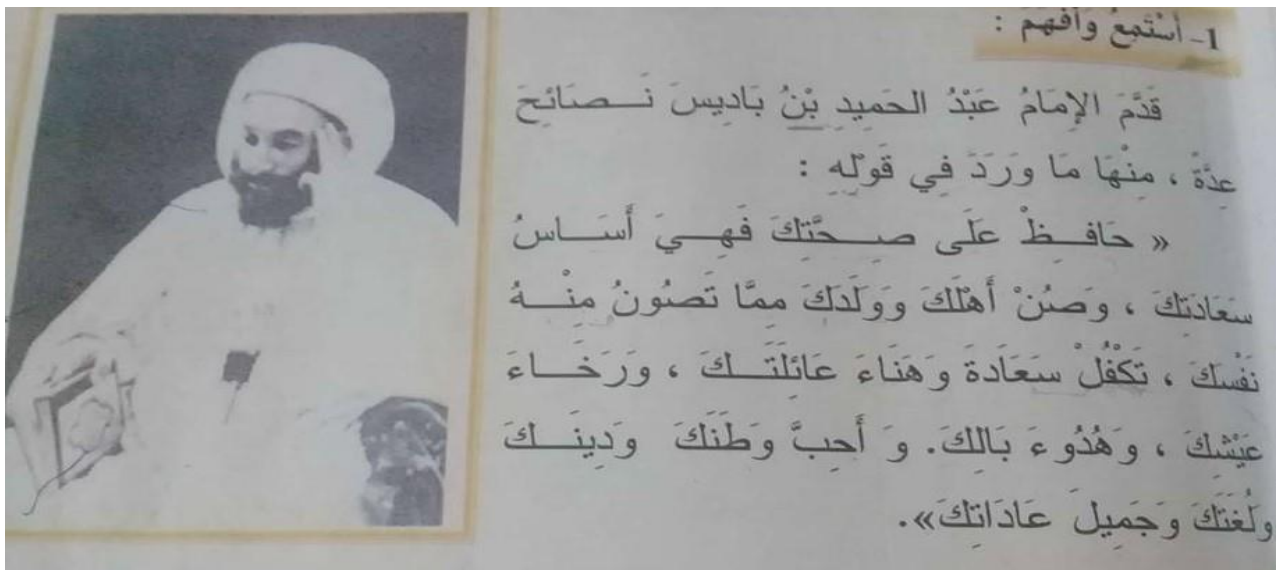
م / ممارسة الكتابة في نقل ما هو مكتوب على السبورة تدوينه على الكراس

ن / ممارسة العمليات الذهنية اختزال جملتين في جملة واحدة، كعملية تشطيب لفظة الكتاب الزائدة

ي / اكتشاف عملية الربط بين جملتين لتأدية المعنى الصحيح اثناء التواصل وتحصيل الفائدة

ج) نشاط التعبير:

في إطار عام التعبير هو ما يستطيع الدارس تحويله من صورة مرئية الى صورة شفوية منطوقة ، وذلك بالتعبير عما هو مشاهدا بالعين المجردة، وتفسيره حسب معارف الدارس الاولى أو ما لديه من مرجعية تعينه على جعل الرمز أما و الصورة أو نص كلاما منثورا ذا معنى ، ويحمل دلالات : كأشكال الحرف ، وتلوين الرسم ، واستنتاج النص ، يدخل كل هذا تحت ما نسميه بالتعبير الشفوي: نحاول تطبيقه في نص مقروء " من وصايا عبد الحميد بن باديس"¹



نكتب على السبورة تاريخ اليوم ، و اسفله حصة التعبير الشفوي: نذكر بعائلات الحروف كالمعتاد في كل حصة بسؤال من المعلمة، مع وضع الزهرة النموذج على طاولة الدارسة، تجيب أحد الدارسات نكتب على السبورة ، نبدأ بعملية الحوار والمناقشة :

عائلة الفتح

دَ - دَا - دَأ

عائلة الضم

دُ - دُو - دٌ

عائلة الكسر

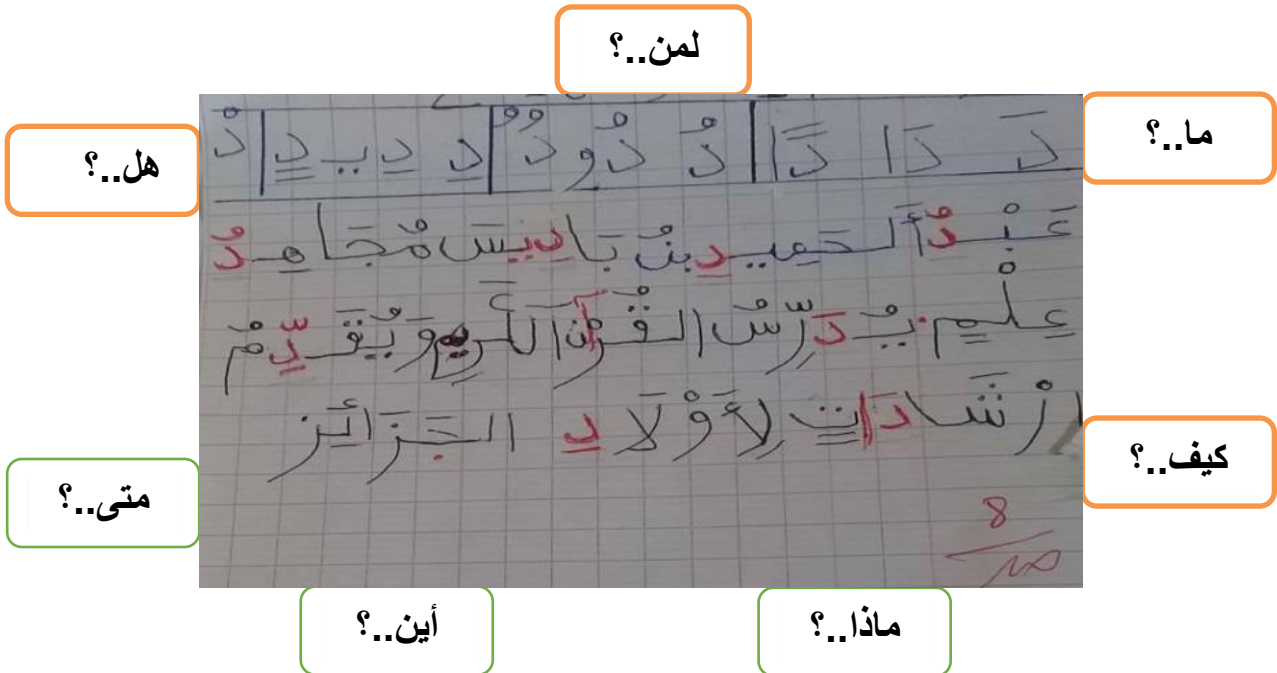
دِ - دِي - دٍ

عائلة السكون

دْ

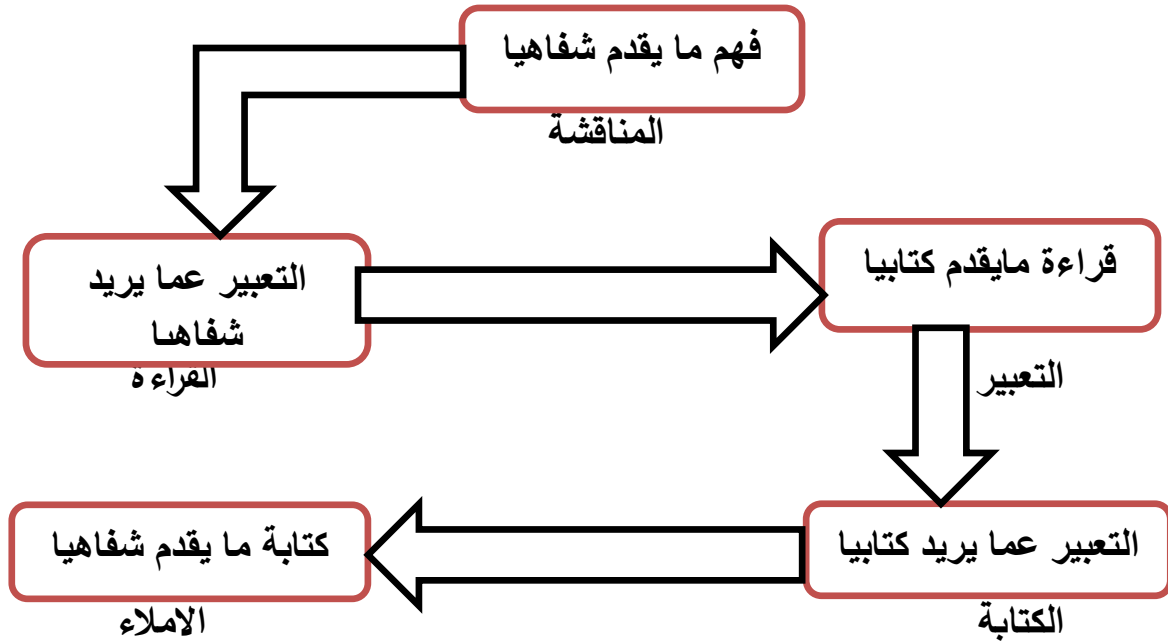
¹ ينظر : عويسعطللهوتاتوي نُجْد ولغراب عبد القادر : كتاب اللغة العربية ، المستوى الاول ، جندع مشترك،الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار ، وزارة التربية الوطنية ، 29جانفي 2008 م ص 29 .

- س1) المعلمة :من منا يسمع عن رجل اسمه ابن باديس ؟
- ج1) احدى الدارسات: رجل مجاهد مات شهيد في الثورة. نكتب كل ما ذكر على السبورة ، مع عملية التعزيز: جيد جدا، ممتاز ...الخ
- س2) المعلمة : كيف مات ؟ هل قتل ،ضرب بالرصاص.....الخ لا إجابة . نمر لسؤال آخر
- س3) ما علاقة هذا الشهيد بعيد العلم؟ هل تعرفن لماذا سمّي يوم 16 افريل بعيد العلم ؟
- ج3) ابن باديس هو من شجعنا للعلم ، دائما التعزيز ، الشكر والثناء للدارسات ، الهدف من ذلك رفع حاجر الخوف والتردد، ونكتب لفظة "علم " على السبورة" ، وتطلب المعلمة فتح الكتاب :صفحة 29 ، شاهد الصورة ، هذا هو الامام عبد الحميد بن باديس الشهيد .
- س4) لمن جاهد الامام عبد الحميد بن باديس ، ومتى كان ذلك ؟
- ج4) جواب جماعي للمرجعية المعروفة لدى كل جزائري : للحرية من أجل الجزائر...
- يعني من المعلمة "مجاهد علم " ونكتب العبارة على السبورة مع تصحيح الخطأ (الجزائر)
- س5) شاهد الصورة ماذا يمسك في يده اليمنى ؟ ...ج5) كتاب قرآن.
- س6) أين يضع يده اليسرى؟.. ج6) برأسه .. المعلمة : اذن هو يفكر كيف يوصل الفهم والعلم في أمور الدين لأبناء بلده.
- ثم نكتب على السبورة :بهذه الطريقة:
- الجملة الاولى: عَبْ..... الْحَمِيدِ..... بِنُ بَا.....س مُجَاهِدِ..... عِلْمُ
- الجملة الثانية: يُرْسُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمِ
- الجملة الثالثة : يُعْ.....مُ ارشًا.....تِ لأوْلًا..... بَدَ.....هـ
- وتركز المعلمة على الاصوات المحذوفة لحرف الدال أثناء القراءة، و تصويتها كم من مرة حتى يتمكن الدارس من نقل الصوت الصحيح على السبورة من طرف الدارسات ، كل واحدة تكتب صوتا ، ثم قراءته مع بعض داخل الكلمة بعن ان ننهي الكتابة تنقل الفقرة على الكراس ، كما هو موضح نموذج لاحد الدارسات.



نموذج التعبير بالمستوى الاول

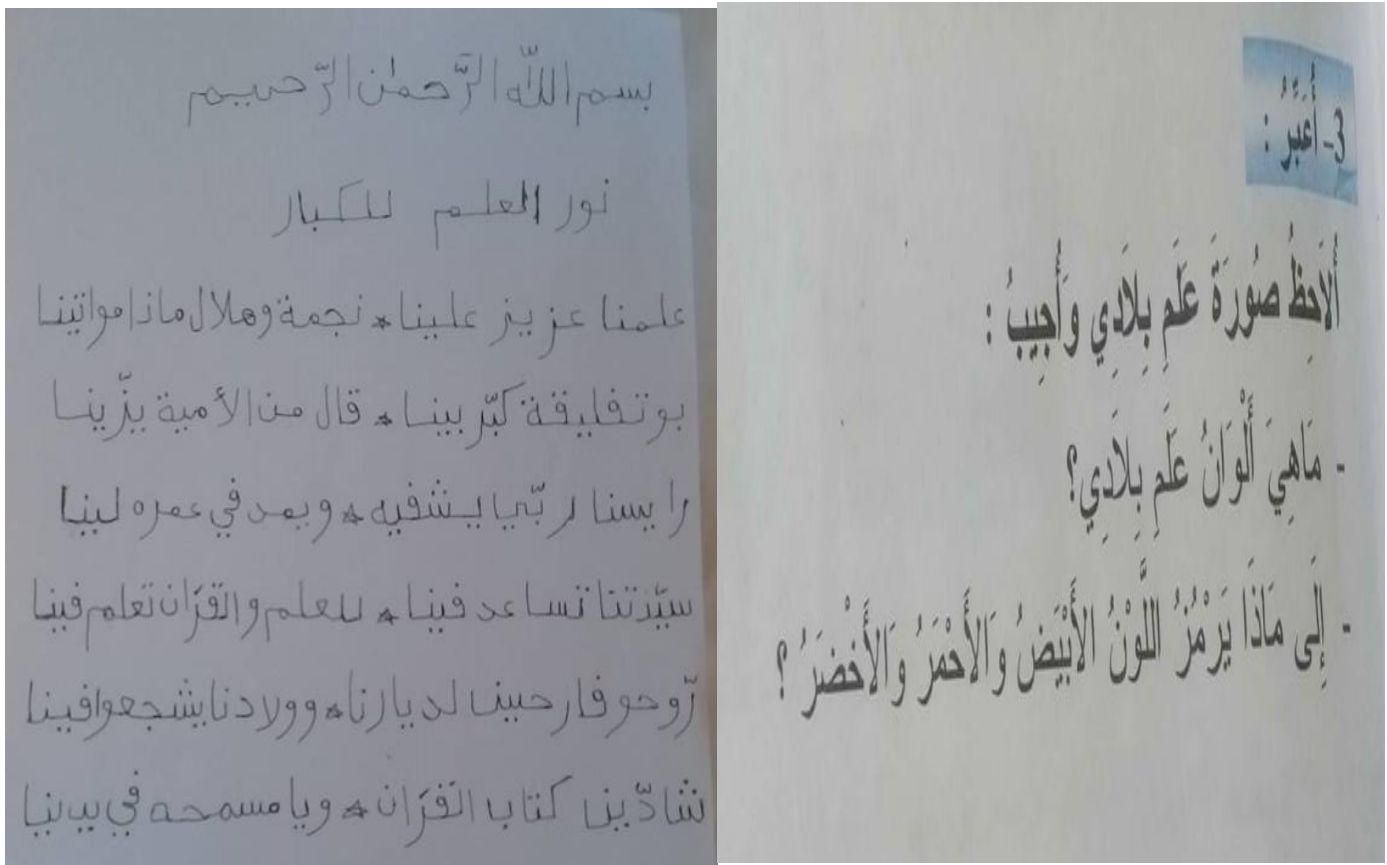
وهذه الطريقة تسمى: عملية التشجير القرائي للدارس الكبير السن حسب المستويات المأخوذة في الدرس.



أصبح الدارس في أقسام محو الأمية بطريقة الاشراف التصويتية ، لم يبق مستورد للمعلومات فحسب ، بل أصبح للمعنى عنده تأثيرات اجتماعية ، وباتت للكلمات والنصوص معان مختلفة يعبر عنها كل دارس بوجهة تربوية كما هو موضح في النموذجين الآتيين.

١) الشعر :

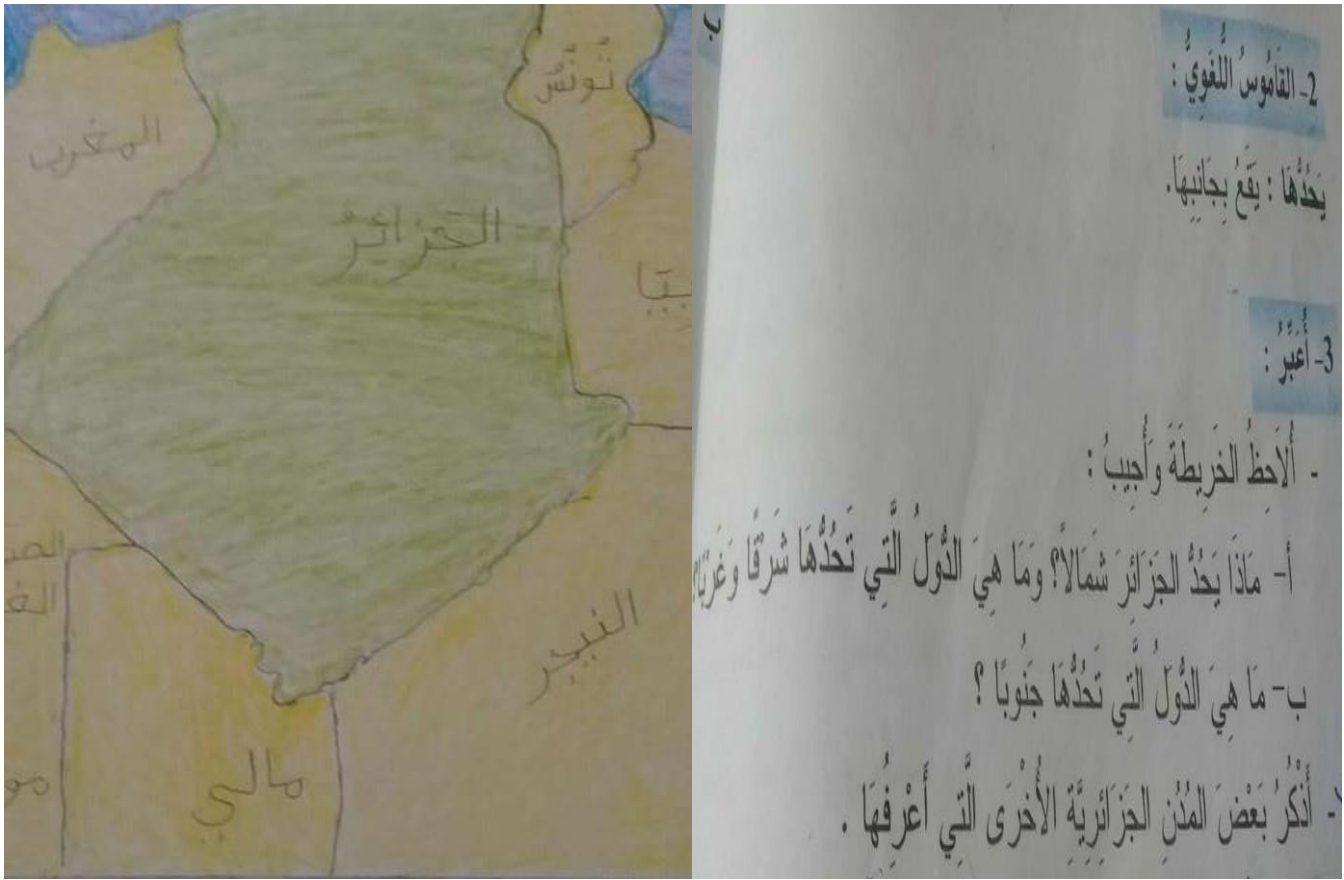
الربط بين مادة الدرس (علم بلادي الجزائر)¹، والتعبير من الجانب النفسي للمتعلم ، كلما كانت العملية التعليمية أقرب الى الفعالية ، كان مردود الابداع أجود و استفاضة الشعور أزر : نموذج شعر "قصيدة لدارسة من المستوى الاول" من كلماتها و خطها تعبر الدارسة في نصها الشعري: عن احساسها بقيمة العلم الغالي ، كان سببا للحرية التي تنعم بها اليوم و هي تمارس القراءة والكتابة ، وتبتعد عن الامية بفضل بوتليقة رئيس الجمهورية الجزائرية، وتتمنى له طول العمر ، وتشكر معلمتها وأولادها على المساعدة لأنها حفظت كم سورة من القرآن الكريم.



¹ كتاب اللغة العربية المستوى الاول :... ص 39

ب - (الرسم):

التعبير لدرس القراءة للمستوى الأول عنوانه " الجزائر وطني "¹ التحول في نمطية التدريس وتحقيق مجاء في العهدة الاخيرة لطرق ووسائل التعلم في صفوف محو الامية ، لم يعد التعبير عملية تصف الجمل والتراكيب، بل تعداها الى ما نسميه التعبير الإنتاجي بصيغة ابداع الرسم.



وتهدف هذه الطريقة الى فاعلية التدريس ، ومعاينة كفاءة الدارسين والدارسات من خلال الحوار مع المعلم الذي يطور انتاجهم الفكري ويوسع معارفهم ، ويثري القابلية عندهم ويمنحهم القدرة على القراءة و التعبير .

¹ كتاب اللغة العربية المستوى الاول : وحدة الوطن والمواطنة : ص 36

(2) المستوى الثاني : صياغة مستقبلية في النشاطات اللغوية :

إن القراءة هي لب محو الأمية ، اذ ينص باحثوها على أنها فهم واستخدام النصوص المكتوبة والتفكير فيها ، من أجل تحقيق كل شخص لأهدافه وتنمية معارفه وقدراته للمشاركة في تنمية المجتمع،¹ حيث تغير محتوى القراءة الى مفهوم القراءة الناقدة . التي تعد خطوة مهمة للنجاح من خلال تحقيقها الأهداف المستقبلية لرؤية المجتمع تكمن في ارتباط القراءة بالمهارات اللغوية الضرورية تتمثل في:

* تنمية الميل لتعلم القراءة

* تنمية الرغبة في فهم ما يقرأ من الجانب الإيجابي

* تنمية مهارات التعرف على الكلمة باعتماد الفرد على نفسه

* تنمية القدرة على استخدام الفكر لحل المشكلات وربط المقروء بالموروث الثقافي المعرفي

* زيادة السرعة في القراءة وفهم المعنى والتعرف على مصطلحات جديدة

أ - نشاط القراءة:

بالطريقة المستحدثة نراها " القراءة الناقدة" نتناول درس القراءة بممارسة عملية الحوار كما اعتدنا والتشويق للموضوع بتناول الاسئلة من محيط الدارس :

س1 (المعلمة :هل من أحد منكم له غريب يعيش في الخارج ؟

ج1 (نعم أنا لي ابني يعيش في فرنسا.

س2(كيف تتواصلين معه ؟ ...ج2) أكلمه في التلفون

تصحيح من المعلمة : نقول أكلمه في الهاتف ، جيد أي ترسلين الى ابنك رسالة صوتية

سـم)الم تحاول كتابة رسالة خطية لابنك ؟ ..جـ د) لا اكتب ولا أقرأ ، كان لما يجينا جواب

¹ ينظر ليزلي فارمر ، وإيفانكاستريسيفيك، تقرّي الافلا المهني ، رقم 130، ص4 .

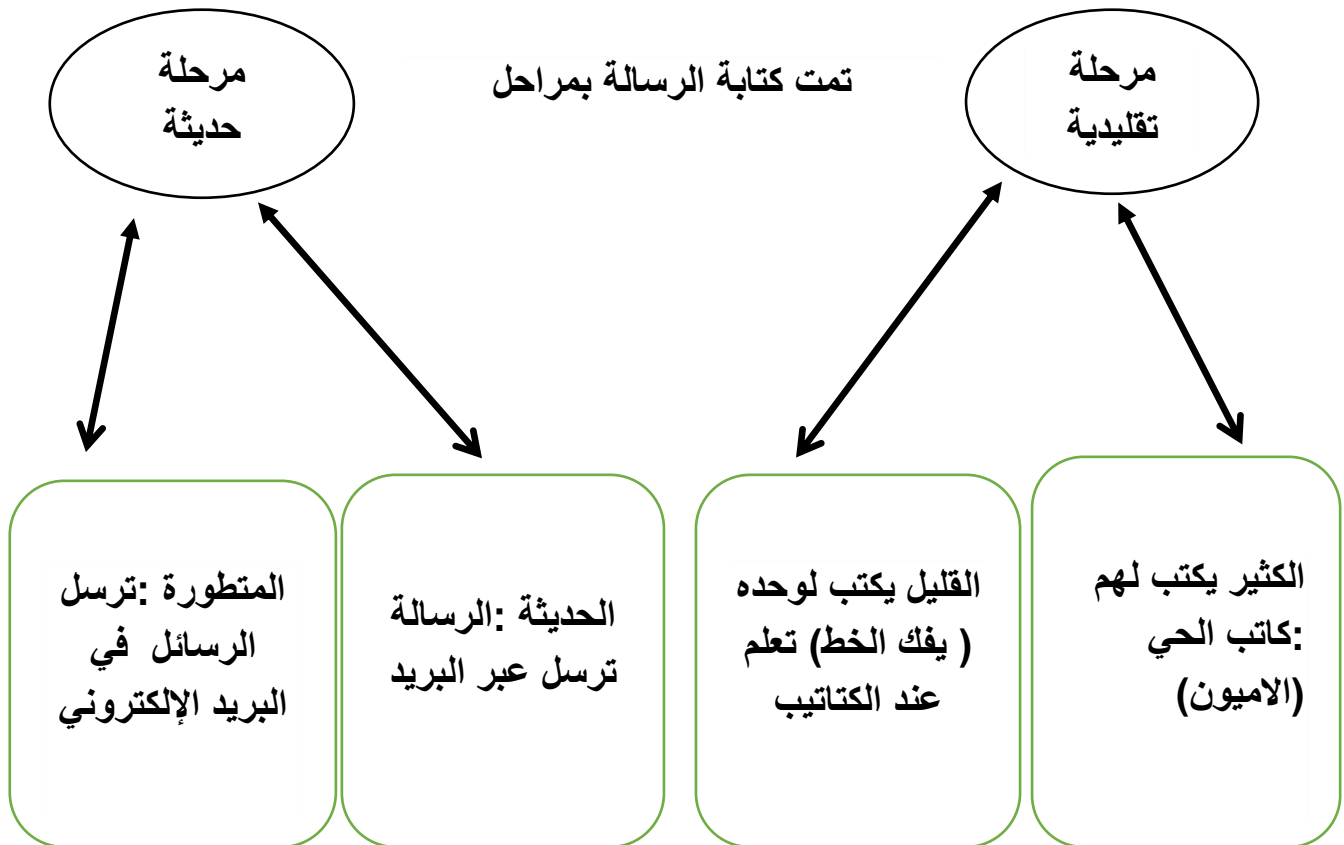
يقرئه علي ابنائي، تعزيز من المعلمة : بارك الله لك في ابنائك ، واتمنى ان تكتبي لابنك بمفردك لما تتعلم الكتابة والقراءة ،

المعلمة : افتحن كتاب القراءة للمستوى الاول صفحة 116

نكتب تاريخ اليوم كالعادة ثم اسفله عنوان الدرس " اهمية الرسالة في التواصل "

لاحظ الصورتين في الصفحة 116 والصفحة 117 ، ماذا يمثلان ؟ الاجابة جماعية : الاولى رسالة ، والثانية هاتف نقال

المعلمة اي ان التواصل كان له مرحلتان :



ونختم الدرس بتعبير لأحد الدارسات كنموذج للرسالة بين القديم والحديث.

بِأَخْبِرْ

كَانَتْ الرِّسَالَةُ فِي الْقَدِيمِ مُهِمَّةً جِدًّا
فِي التَّوَاتُؤِ يَبَيِّنُ أَفْرَادَ الْمُجْتَمَعِ وَابْتِطَالُ
الْمَعْلُومَاتِ بَيْنَهُمْ وَتَقْوِيَةُ الرِّوَابِطِ
وَالْعَلَاَقَاتِ:

تخيس
جيد
ص
ص

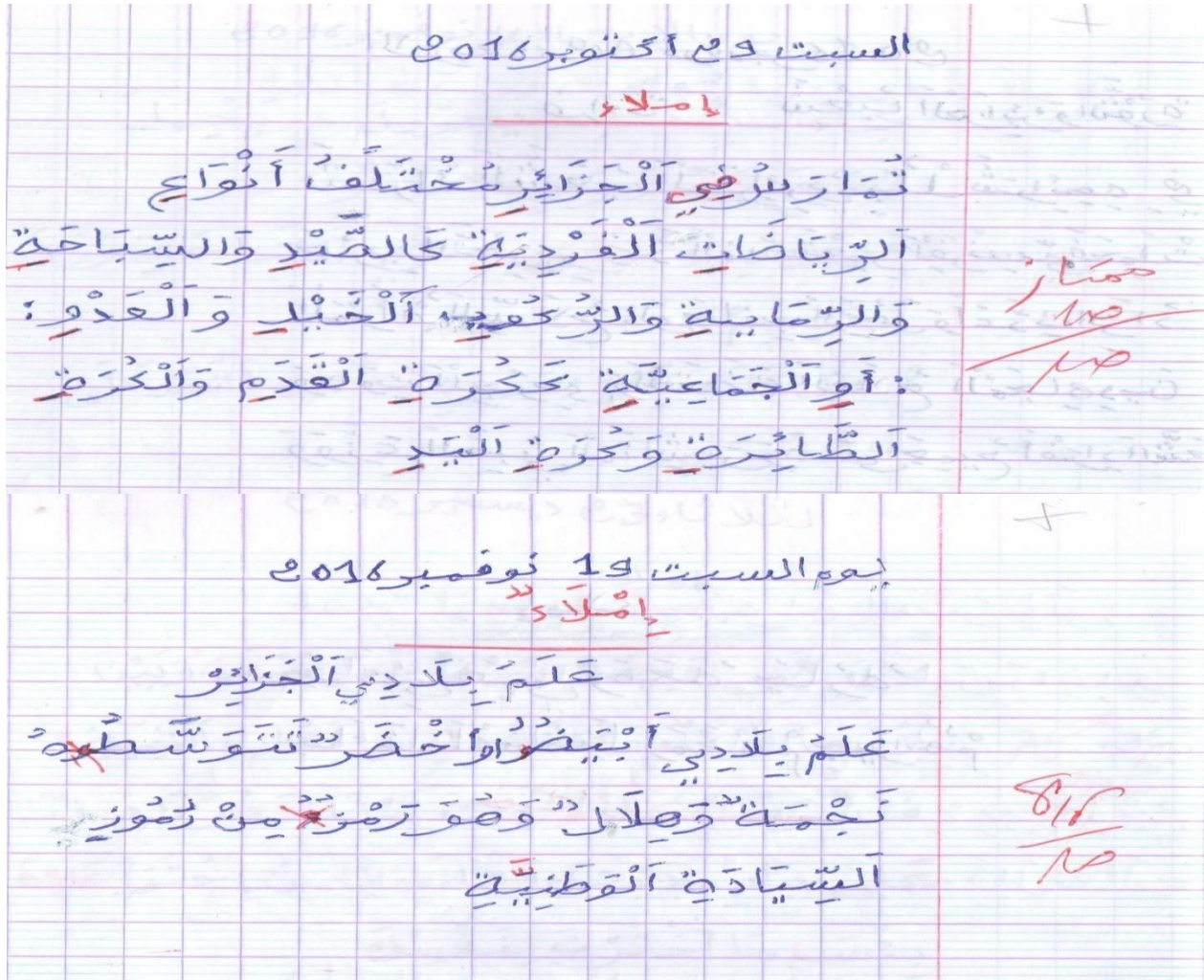
أَمَّا الْآنَ أَمِصَحَ رِيسَالَةٍ أَشْكَالًا جَدِيدَةً
أَسْهَدُ وَأَسْرَعُ فِي التَّوَاتُؤِ مِثْلُ
رِسَائِلِ الْهَاتِفِ النِّقَارِ وَالْأَنْتَرْنَاتِ
وَلَمْ تَعُدْ حَتَابِيَّةً فَقَطْ بَلْ أَصْبَحَتْ
بِالصَّوْتِ وَالصُّورَةِ وَهَذَا

محرر
عزيز

بِقَضِ الْعِلْمِ وَالْعَدْلِ.

ب - نشاط الإملاء :

وهو رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً على حسب الأصوات المسموعة المتفق عليها¹. نموذج لدارسة زاولت دراستها في "مدرسة الاشراف فاطمة الزهراء".



لاحظ العلامتان هما لدارسة من المستوى الثاني ، في حصة الإملاء ولكن بما أننا نمارس الطريقة القرائية تناولنا في حصة واحدة الإملاء والقواعد مع بعض ، شاهد نص يتحدث عن الرياضة ...، نأخذ حصة في كل يوم السبت نتعرض من خلال درس الإملاء الى نطق الحرف المشدد و حروف الجر و الاسم المجرور ، حتى أن الدارسة زمّرت للاسم المجرور بالكسرة باللون الاحمر ، كما هو واضح أنها أنجزت إملاء علامتها 10/10 .

¹ ابراهيم محمد عطا ، طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، مكتبة النهضة المصرية، 1999 م ، ط 1 ، ج 1 ، ص 191.

ج - نشاط التعبير الكتابي:

يظهر التعبير في ثراء الدارس للغة القرائية وتفعيلها ، خلال انتاجية محضة ترقى بأفكار الدارس الى حد الابداع ، ونسميه التعبير الانتاجي ، لقد ثبت ان القرائية تبرز كل طاقات الدارس ، حيث استندت هذه القدرات المعرفية في تفاعلها لمصطلح القرائية الذي نصت عليها اليونسكو في تعريفها :

" القرائية مؤهلات ادراكية وتأويلية وابداعية ومكتوبة مرتبطة بمجالات حياتية مختلفة " ¹ من نحو الوطن والمواطن ، التقنية التعبيرية : تقنية الصياغة كتابيا لنص (عظمة الثورة الجزائرية) ²



¹ تقرير اليونسكو : التحدي العالمي للقرائية : موجز بشأن أمية الشباب والكبار في منتصف مدة عقد الامم المتحدة لمحو الامية (2003 _ 2012) ص 18 .

² بن جيد بو جمعة : كتاب اللغة العربية ، المستوى الثاني ، وزارة التربية الوطنية ، رقم 708 م . ع / 08 بتاريخ 03 جويلية 2008 ، ص 40 .

(3) المستوى الثالث :

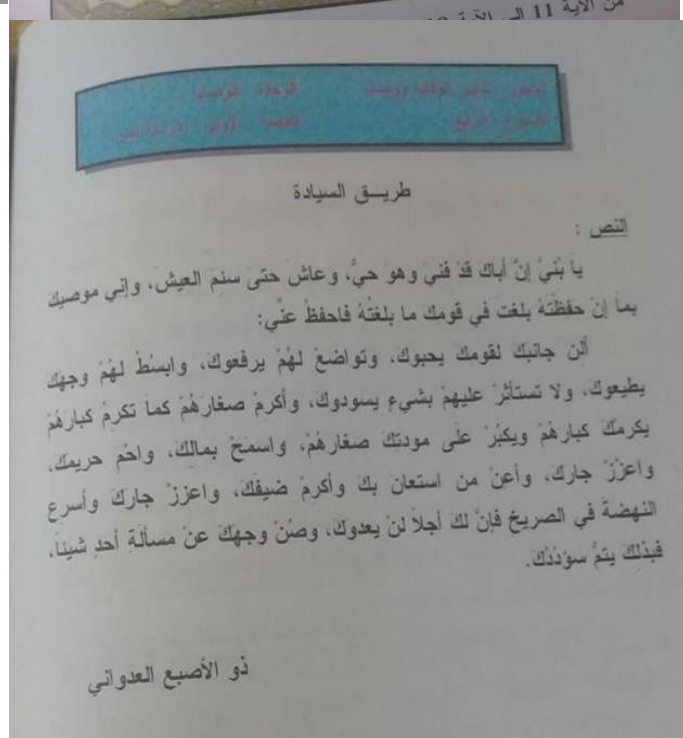
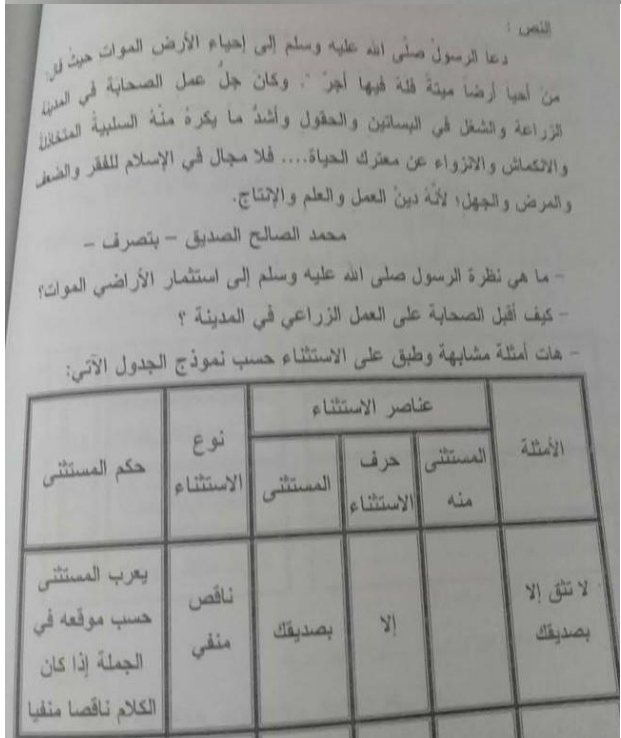
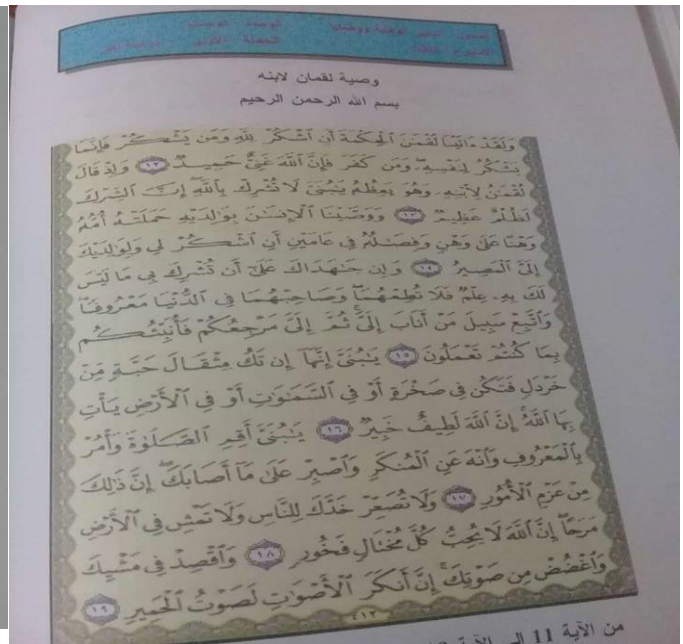
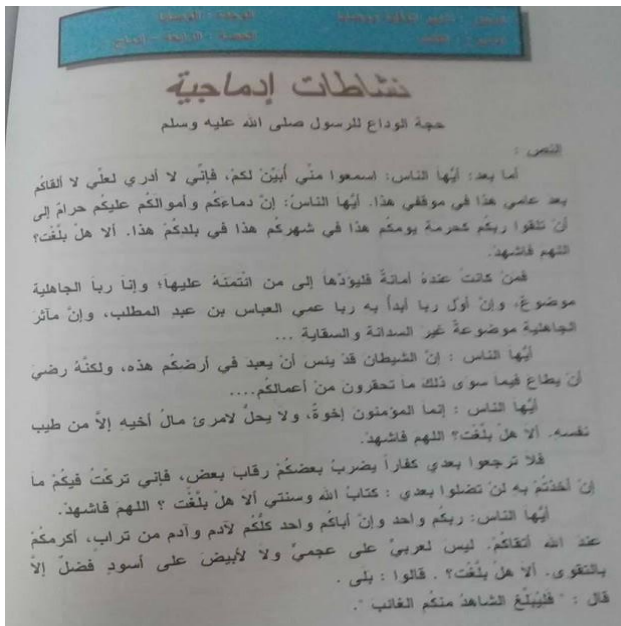
نشاط القراءة :

في كتاب اللغة العربية : للمستوى الثالث " او ما تسمى بمرحلة التكميل " لكثافة محتوى الكتاب وصعوبة تناوله لدى الدارس الكبير بصفوف محو الامية ، ان نتبع ما جاء به العالم "كيلباتريك" اذ يرى أن التدريس في عمومته مشروعا يستوجب نشاطا تلقائيا يقوم به المتعلمون لتحقيق غرض تربوي مرغوب فيه، حسب ما تحدده البيئة الاجتماعية، ويتميز هذا المشروع فردي أو اجتماعي بالعمل ، و يستوحي تصميمه ((من اهتمامات المتعلم)) التي تكسبه مهارات عملية يتشكل محتواها التحليلي من خلال التخيل عبر استجابات نفسية تلقائية يملئها النص ،اعتمادا عن التعلم بالفعل ،وبالعمل¹، باتباع الخطوات التالية:

- 1 . تعيين عرض المشروع/ 2 . رسم الخطة / 3. تنفيذه / 4 . تقييم النتائج والتنفيذ.²
- إن الاهتمام بالقراءة والكتابة في مجال محو الأمية آت من أن القراءة تعتبر هي المفتاح، وهي الوسيلة الأكثر التصاقا بالفكر والتراث، وبالثقافة بشكل شامل.

¹ ينظر: خير الله عصار: تدريس اللغة العربية للكبار ، ريع الدار - دمشق ، طلاسدار، جامعة عنابة الجزائر ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1996م
ط1، ص 85 .

الفصل الثالث الاستراتيجيات التعليمية المستقبلية في المنهاج وتفعيل المهارات اللغوية للدارس في فصول محو الأمية

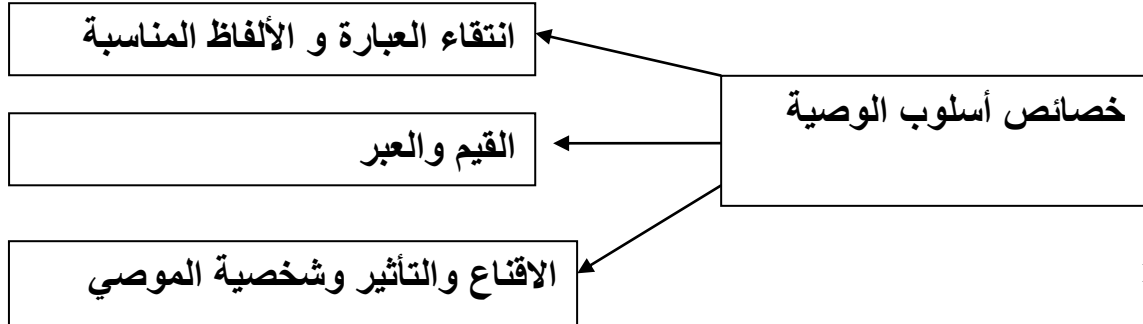


1

¹ ينظر: بن جديد بوجمعة: كتاب اللغة العربية المستوى الثالث، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية - وزارة التربية الوطنية - وفق القرار 513/م.ع/08 بتاريخ 21 ماي 2008 .

- نص وصية لقمان لابنه : ص 71
- نص حجة الوداع للرسول ﷺ : ص 75
- نص طريق السعادة : ذو الاصبع العدواني ، ص 77
- نشاطات إدماجية : محمد الصالح صديق - بتصرف ، ص 81

(1) وصية نبي حكيم لابنه نموذجاً لأبناء الأمة الإسلامية المبعث وحي من الله سبحانه وتعالى ، عن طريق رسالة القرآن الكريم ((المصحف الشريف)) نصل من خلالها الى



(2) وصية رسول الأمة محمد ﷺ ، للأمة الإسلامية قاطبة ، خطابية تبليغية، تظهر في تكرير : "ألا هل بلغت ؟ الهم فاشهد " عدة مرات ، أمانة بلسانه لنشر الرحمة و التكافل الاجتماعي والحافظ على الاصول الاجتماعية والتزام ما جاء به الدين الحنيف ، والسنة الشريفة بأساليب متعددة من الاثبات والتوكيد والاستفهام والتعليل...الخ.

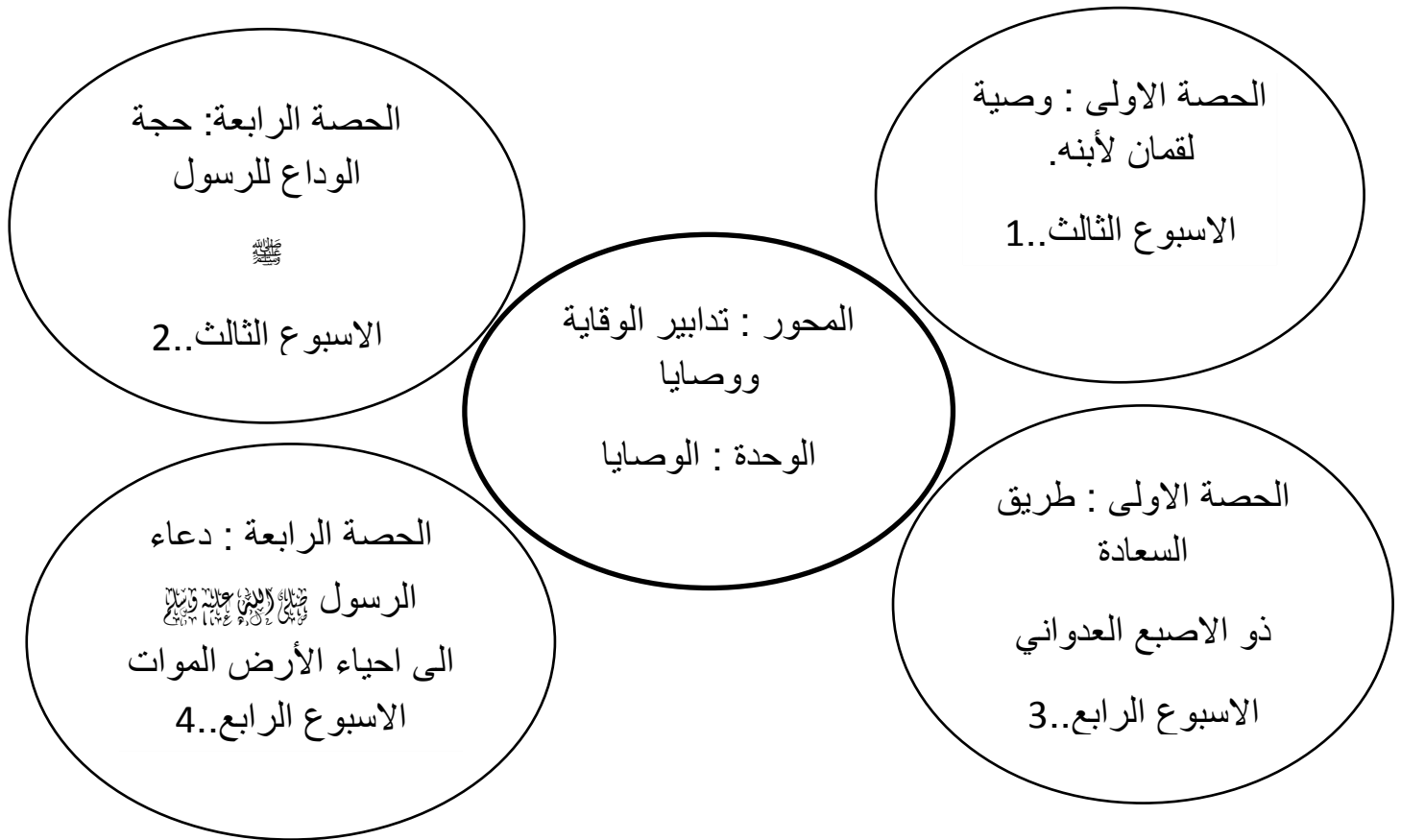
(3) وصية فرد من أفراد المجتمع - ذو الاصبع العدوانى - عاش تجربة حياتية ، تترجم المكانة الاجتماعية للإنسان التي يصنعها بنفسه ، يقدمها لابنه على أساس "الانسان مدني بطبعه " ، لابد له من مجتمع يعيش فيه ويتواصل مع أفرادهِ ، مع التأكيد على المعاملات الحسان ، التواضع ، والكرم ، والإغاثة ، والترفع عن المسألة وعدم التذلل. جاء مفاد هذه الوصية ، في مختزل حكمة الإمام علي بن أبي طالب : كرم الله وجهه " لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة " .

(4) وتجتمع الوصايا في ثلاثة نقاط جاءت في نص ، دعوة الرسول ﷺ ' في العمل ، وهو ما يوحى بالجانب الميداني الذي يضمن سلامة العيش للفرد والمجتمع ، والامة برمتها ، لان ديننا ، دين العمل والعلم والانتاج.¹

¹ كتاب اللغة العربية المستوى الثالث ، مرجع سابق ، ص 73

¹ ينظر : المرجع السابق ، ص 81

وهو نتاج شخصية الإنسان التي تتجم على السياسة والتخطيط اللغويين ، لضمان حياة علمية و عملية تأطر حياته سلوكيا و وجدانيا و معرفيا ، داخل المجتمع المتفاعل لغويا .



4_ النظرة الموسعة (المستوى الرابع):

المستوى الرابع اقترحنا أن نكمل البرنامج لأن المدة جد قصيرة و المتحررين الذين يسعون الى مواصلة الدراسة على بعد يصعب لديهم ذلك لعدم توافق المشوار الدراسي بأقسام محو الأمية و الدراسة في السنة الأولى لتعليم المتوسط حيث هناك فجوة كبيرة بين هذا وذاك ، و نقترح تغييرا عسى أن يحصل على مدار الشمولية من نظام تربوي ، مما يستوجب دراسة معمقة لأصحاب الاختصاص والتخطيط والهندسة التربوية في أبحاث علمية وتعليمية كبيرة جدا ، يتناولها التخطيط اللغوي ومراحله ، هو ما سيوصلنا الى اشكالية جديدة نرغب في حلها مستقبلا.

خلاصة الفصل :

نحاول جادينا الى إحلال التعلم الأسهل والأسرع فيما يحتاجه دارسي أقسام محو الأمية أثناء تناولنا المقرر المتفق عليه من الدروس ، آمليين في تحقيق التنمية المستدامة ، مواكبة لبرامج التكنولوجيا الحديثة في التعلم الذاتي ، وبعث آفاق تعليمية دقيقة ومضبوطة ومستحدثة توحى بالمدى التعليمي لدارس محو الأمية بولاية الوادي مستقبليا.

الفصل الرابع

ملاح تحديث التعلمية و تفعيل المهارات

اللغوية في مراكز محو الأمية

أولا : مجالات الدراسة و ادواتها

ثانيا : تحليل ومناقشة الاستبيانات

توطئة :

تعد الدراسة الميدانية وسيلة ضرورية وهامة للوصول الى الحقائق المجودة في مجتمع الدراسة اذ عن طريقها نستطيع جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية، وهذا طبعا بتدعيم الجانب النظري. لهذا بعد أن أنجزنا العمل الأولي و هو عبارة عن الجزء النظري في شكل تمهيد يعطينا صورة توضيحية عن التخطيط اللغوي و انعكاساته على اطر محو الامية و اهم التحديثات المنتهجة في طريقة التدريس بأقسام محو الامية في مستوياتها الثلاث و التي اعتمدها مجتمع الدراسة (مدرسة الاشراق فاطمة الزهراء) كنموذج . لنصل الى الجزء الأخير الذي يعد المكمل و المتمم لهذه الدراسة ، و سيتم التعرف في هذا الفصل الى ما يلي:

_ مجال الدراسة و أدواتها

_ تحليل ومناقشة الاستبيانات

أولا مجالات الدراسة :

1 _ المجال المكاني للدراسة:

من أجل انجاز هذا الجانب التطبيقي وسعيا منا لمعرفة ما اسفر عنه التخطيط اللغوي في إطار محو الأمية في السنوات الاخيرة ، وما نجم عنه من تطورات في هذا المجال اخترنا مجموعة من مقرات الخاصة لتدريس محو الأمية بولاية الوادي كان عددها 07 مؤسسات هي على التوالي :

أ _ " مدرسة الإشراف فاطمة الزهراء ":

قمار ، الدارسات نسوة عددهن فوج مستوى أول 08 \ فوج مستوى ثاني 16 \ فوج مستوى ثالث 12، تشرف على تدريسهن معلمة صباح واني. وهي مجال دراستنا الميدانية ، والتطورات التي عاشتها هذه المدرسة بتسيير من المعلمة صباح واني لصفوف محو الأمية في تجديد طريقة التدريس مقارنة ببعض المؤسسات لمحو الأمية ونوعية التدريس فيها عبر ولاية الوادي منها:

ب _ "مدرسة العربي التبسي الرقيبة ":

قسم بالمدرسة الابتدائية "العربي تبسي" الدارسات نسوة عددهم 12 \ فوج مستوى ثاني ، تشرف على تدريسهن المعلمة رقية رزاق لعويد

ج _ زاوية المسجد \ الرقيبة :

قسم بمسجد الزاوية " بالصالح....." الدارسات نسوة عددهم 17 دارسة ، فوج مستوى أول، تشرف على تدريسهن المعلمة مريم زهري

د _ دار الشباب \ ورماس :

المقر دار الشباب، الدارسات نسوة عددهن فوج أول 29 \ فوج ثاني 07، تشرف على تدريسهن معلمتين، سهيلة مكاوي و نجاة مكاوي.

هـ _ جمعية الارشاد والاصلاح قمار:

المقر فرع بغمرة الوسطى\ الدارسات نسوة عددهن فوج أول \ فوج ثاني ، تشرف على تدريسهن معلمة نزيهة مصباحي.

و _ مسجد ابو بكر الصديق ا قمار:

المقر غمرة الشمالية \ الدارسات نسوة عددهن 19 فوج مستوى ثاني ،تشرف على تدريسهن معلمة روميضاء عليّة.

ي _ مرسّة قرآنية\ أميه خليفة قمار:

المقر ميه خليفة \ الدارسات نسوة عددهن فوج أول\14 فوج ثاني 11،تشرف على تدريسهن معلمة سليمة بالرحومة.

التعريف بالمدرسة: (الإشراق فاطمة الزهراء)

_ مدرسة الإشراق فاطمة الزهراء بقمار: فحوى الدراسة الميدانية هي عبارة عن جمعية خيرية (مرسّة خاصة) ملك لمدرسة متطوعة الكائن مقرها بحي باب الظهرأوي بمدينة قمار، تسعى الروافد الخيرية لهذه المدرسة الى الإعانة والتتوير وبسط المعارف، والقراءة والكتابة للأمينين .

***صاحبة المدرسة :** ملك للسيدة صباح واني ، مقر خاص مرخص من طرف الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار بولاية الوادي ، من قبل " السيد المدير خليفة مزوار " فتحت المدرسة أبوابها لاستقبال الدارسات سنة 2014 م .تحتوي اليوم على 3 افواج للمستويات الثلاثة : المستوى الاول 8 دارسات ،المستوى الثاني 16دارسة، المستوى الثالث: 12

2 _ المجال الزمني للدراسة :

وهو مدة الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة ، ولو انه كانت فترة قصيرة جدا لم تكن كافية لتحصيل معلومات أكثر ثراء ، لمعالجة ما أمكن من الدراسة الميدانية بخصوص هذه الرسالة ، التي تمتد من أوائل فيفري في يومه الثاني ،الى 8 ماي ، اذ قمنا بزيارات استطلاعية لفصول محو الامية المذكورة آنفا لجمع البيانات والمعلومات التي هي أساس معطيات الدراسة في بحثنا.

3 _ المجال البشري:

ونقصد به عينة الدراسة وهي الشرط الاساسي من شروط البحث العلمي ،القائم عليه مشروع الدراسة : "وتعرف بأنها اختيار الباحث لبعض الحالات التي يعتقد أنها تخدم المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث" ¹ شرط ان العينة المختارة للدراسة تتماشى مع طبيعة البحث ، فتحديد المشكلة يعتبر أساسا في اختيار البحث. ² وقد قمنا بإجراء مسح لبعض مدارس محو الأمية في بعض البلديات على الصعيد الولائي، لولاية الوادي منها : قمارا الرقيبة اجامعة \ المغير \ ورماس\ الدبيلة والبياضة...الخ لإحصاء عدد الدارسين لمحو الامية ، الذي بلغ عددهم حوالي 1000 دارس.

¹ زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، مصر ، 1974 ، ط2 ، ص 173

² ينظر :محمد زيدان عمر : البحث العلمي ومناهجه وتقنياته ، ص 59

ثانيا : أدوات الدراسة:

مصادر جمع المعلومات: اعتمدنا في جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع بحثنا على مصادر

نظرية وأخرى ميدانية منها:

_ النظرية : تتمثل في : الكتب ورسائل جامعية ومجلات وبحوث ومقالات

_ المادة الميدانية : هي جمع المادة وهو ميدان الدراسة المخصص لذلك _ اقسام محو الامية _ بالإضافة

للمنهج الوصفي المستخدم في هذه الدراسة الميدانية ، متخذين عدة أدوات لجمع البيانات في الميدان تتمثل

في :

1_ احصائيات العينة :

وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسات الذي تجمع منه البيانات الميدانية ،¹ بحيث يمثل هذا

الجزء المجموعة كلها ،² وقياس مميزات هذه المجموعة الدراسة الصغيرة ، للعينة تكون قاعدة لتقرير

مميزات الدارسين الكلي، تخضع لخصائص تمثيلية من العينة.³ وطبقا لهذا قمنا باختيار عينة بحثنا ضمن

مبادئ تهدف الى خدمة الدراسة الميدانية ، اذ تم انتقاؤها من عند مدارس لمحو الامية، لتكشف هذه

الدراسة عن العلاقة الكامنة بين أطر محو الامية و التخطيط ؛ والمتمثل في وضائف اللغة والعلاقات

الاجتماعية والردود الفعالة للغة الامي . واحصاء استخدام الامي للغة المنطوقة أثناء الأداء الكلامي

لمفردات و جمل تربط بينهما العلاقات النحوية فهي: اللغة.⁴ ومنه احتوت عينة هذا البحث على (100) ،

دارس في أقسام محو الامية ، وتم الحصول على عينة البحث عشوائيا، وتم اختيار نسبة (10\) من عدد

الدارسين والذين يقدر عددهم = (1000) دارس احصائيا ، كان اختيار العينة كالتالي :

2_ " " " " " "

$1000 \times 10 / 100 = 100$ وهو مجموع عينة البحث.

¹ زرواتي رشيد : تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ، 2002م ص 195 .

² ينظر : طلعت ابراهيم : أساليب وأدوات البحث الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة . مصر ، 1995 م ، (د ط)، ص 18 .

³ ينظر: رابح بن عيسى : انعكاسات محو الامية على الوظائف الاسرية والعلاقات الاجتماعية، ص 35,36..

⁴ ينظر: خديجة بصالح : علاقة اللغة بالأدب ، جامعة مستغانم ، بحث ، بحث بمجلة " حوليات التراث" العدد السادس، 2006م الموقع _//www.m

http a.arabia.com/site/wp_ co...ook1_19668.pdf.

اعتمدنا فيها على عدة آليات : كالزيارات منها: زيارة الملحقة بحي المجاهدين لولاي الوادي ،زيارة المنسقات بمقر عملهم ،و زيارة الدارسات بأقسامهم ، وإجراء بعض الاستفسارات والأسئلة في مجال بحثنا، حيث استندنا في ذلك الى الملاحظة للتأكد من صدق الاجابات لأسئلة مطروحة كتابيا على شكل امتحان تكون الاجابة عليها جماعيا من 2 دارستين فأكثر تناولت نوع الاسئلة للطريقتين : احداها الطريقة الحالية ، والثانية : الطريقة المستحدثة "طريقة الاشراف التصويتية" لكلا المستويين ، المستوى الاول ،والمستوى الثاني . دورها جمع المعطيات الميدانية باعتبارها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة ، للحصول على بيانات موضوعية.

3_المقابلة :

ودورها جمع المعطيات الميدانية ،باعتبارها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة ، للحصول على بيانات موضوعية .

ثانيا : تحليل الاستبيانات والمقابلات:

1 _ تحليل الاستبيان:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمّة لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة استبيان

أخي المعلّم أختي المعلّمة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ، تخصص لسانيات عامة حول موضوع: التخطيط اللغوي وانعكاساته على أطر محو الأمية بالوادي "مدرسة الإشراق فاطمة الزهراء بقمار أنموذجا" نرجو منكم مساعدتنا في إثراء هذا البحث بالإجابة عن بعض الأسئلة المقترحة ، مع العلم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ، الا ما تطلب من أغراض البحث، ولكم منا جزيل الشكر.

(ملاحظة): تكون الاجابة بوضع (×) في الخانة المناسبة :

الجنس :	ذكر ☐	أنثى ☐
تحصيلك العلمي:	ثانوي ☐	جامعي ☐
سبب أدائك لهذه الوظيفة :	الرغبة في تعليم هذه الفئة ☐	لعدم وجود بديل للعمل ☐
أقدميتك في تعليم محو الامية:	أقل من 05 سنوات ☐	أكثر من 05 سنوات ☐

1 . ماهي دوافع الامي للتعلم بفصول محو الامية، هل هي :

☐ تعلم القراءة والكتابة فقط

☐ تعلم قراءة القرآن فقط

☐ تلبية أغراض حياتية أخرى

2. ماهي المعوقات التي تحول دون مواصلة المتدربين للتعلم ؟ هل هي :

معوقات نفسية ☐ معوقات جسدية ☐ معوقات اجتماعية ☐
معوقات تعليمية ☐

بماذا تبرر ؟.....

3. هل تجد صعوبة في تعليم هذه الفئة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم ، هل تكمن هذه الصعوبة في :

الحجم الساعي غير كاف ☐
البرنامج المكثف و الصعبة ☐
المادة اللغوية وطريقة تدريسها ☐

اشرح
.....

4. برامج تعليم الكبار في الغالب مكثفة ولفترة قصيرة، هل تجدها تتماشى مع معارف المتدريس الكبير،

من حيث:

المرحلة العمرية ☐ البيئة الاجتماعية ☐
البيئة الاقتصادية ☐ المجالات الثقافية ☐

علل ذلك.....
.....

هل ترى أن التخطيط اللغوي للدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية للأطر التعليمية بأقسام محو

الامية ذو أثر إيجابي ؟

نعم ☐ لا ☐

دعم إجابتك.....
.....

6. هل يتمكن المتعلم في صفوف محو الامية من الالمام ببعض مفردات اللغة الفصحى بالعودة إلى:

الواقع اللغوي داخل الاسرة ☐

تكم المعلم باللغة الفصحى داخل القسم ☐
ممارسة اللغة القرائية باستمرار ☐

لماذا رأيك؟.....

7 . ماهي أصعب مادة تجد صعوبة في تلقينها للمتعلم الكبير؟ رتبها حسب درجة الصعوبة.

القراءة ☐ الكتابة ☐ الاملاء ☐ التعبير ☐ القواعد ☐

8 . ماهي أفضل الوسائل التعليمية في برامج محو الامية وتعليم الكبار بالمؤسسات :

المطبوعات ☐ اللوحات والمجسمات ☐
الاشربة السمعية البصرية ☐ طريقة تلوين الحروف والبطاقات ☐

أشياء أخرى انكرها.....

9 . هل ترى في أن هذه الوسائل المساعدة لدارس محو الامية :

تنمي المهارات اللغوية ☐

تساعد المنهاج المقرر من الوزارة لتعليم ملتحقي أقسام محو الأمية ☐

تحد من صعوبة البرامج التعليمية الصادرة عن الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار ☐

أراء أخرى.....

10 . هل تحقق كتب القراءة الصادرة عن الديوان الوطني لمحو الامية في مستوياتها الثلاثة، فهم مقاصد

النص لدى المتمدرس في مدة لا تتعدى 18 شهرا؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

لماذا ؟.....

11 . هل ترى الدارس الذي يعاني من صعوبة القراءة :

يخلط بين الحروف المتشابهة ☐

يضيف بعض الحروف ويحذف بعضا آخر

قد تضمحل لديه القدرة اللغوية ومهارة القراءة

ماذا تقترح.....

12 . هل تجد صعوبة القراءة لدى هذه الفئة سببها :

التقطعات اللفظية ☐ عدم ممارسة القراءة باستمرار ☐

عدم تفعيل المرحلة التمهيدية ☐ البحث عن التجديد والابداع ☐

علل إجابتك.....

13 . هل ترى أن نوعية الخط تعتبر مشكل لدارسي محو الامية أثناء القراءة حلها:

كتابة النص المقروء على السبورة بخط كبير وواضح ☐

إعادة طباعة النص للدارس بخط أكبر ☐

طلب القراءة من صفحة الكتاب كما هو ☐

رفع الأمر للمسؤولين وذوي الاختصاص ☐

حلول أخرى انكرها.....

14 . هل ترى الدارس في صفوف محو الامية يتمكن أثناء التعبير الشفوي من التمييز بين :

الاصوات الممدودة وغير الممدودة ☐

همزة القطع وهمزة الوصل ☐

لغة التعبير (التواصلية)، ولغة القواعد (الكتابية) ☐

لماذا؟.....

15 . هل باستطاعة الدارس في اقسام محو الامية التمكن من القواعد المدرجة ضمن المقرر الدراسي أثناء

ممارسة مهارة الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا.....

16 . هل تجد الدارس في تعلمه لمادة الاملاء يستطيع التمييز بين : (ال) الشمسية و(ال) القمرية ، الهاء والتاء المربوطة ، صوت التتوين كتابة ونطقا، صوت الشدة والسكون؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ لماذا؟.....

17 . هل يتمكن الدارس في أقسام محو الامية أثناء التعبير الكتابي من إنجاز تعبير :

خال من الاخطاء اللغوية والنحوية ☐
دون استعمال اللغة الدارجة ☐
يتوافق مع محددات النص المتناول في الحصة ☐
يمكن ☐ لا يمكن ☐ قلما يحدث ☐
لماذا؟.....

18 . في رأيك ماهي سلبيات برامج محو الامية وتعليم الكبار التي يعاني منها المتدربين في المؤسسات التعليمية؟

المواعيد الدراسية ☐ المشرفين والمعلمين ☐
الاحتياجات المادية ☐ عدم توافق المنهاج والمدة الزمنية ☐
أشياء أخرى اذكرها.....

19 . هل ترى طريقة (الإشراف التصويّية) المستحدثة مؤخرًا من قبل الديوان الوطني لمحو الامية بولاية الوادي، قد تساهم في حل أزمة التعلم لدى الدارس الكبير، في اكتسابه للمهارات اللغوية بكل يسر؟

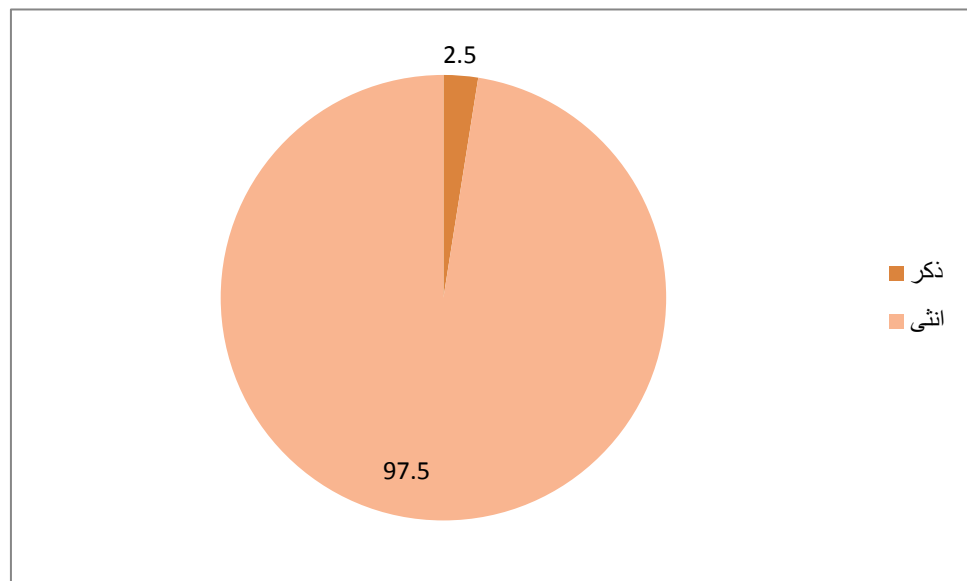
نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐
لماذا؟.....

20 . هل يستطيع الدارس الكبير بعد التحرر من الامية أن يمتلك مهارات لغوية تساعده في :

الاتجاه الى ميادين العمل ☐ توسيع الفضاء المعرفي ☐
مواصلة الدراسة عن بعد ☐ تحقيق فرضية التنمية المستدامة ☐
اشرح رأيك.....

نوع الجنس

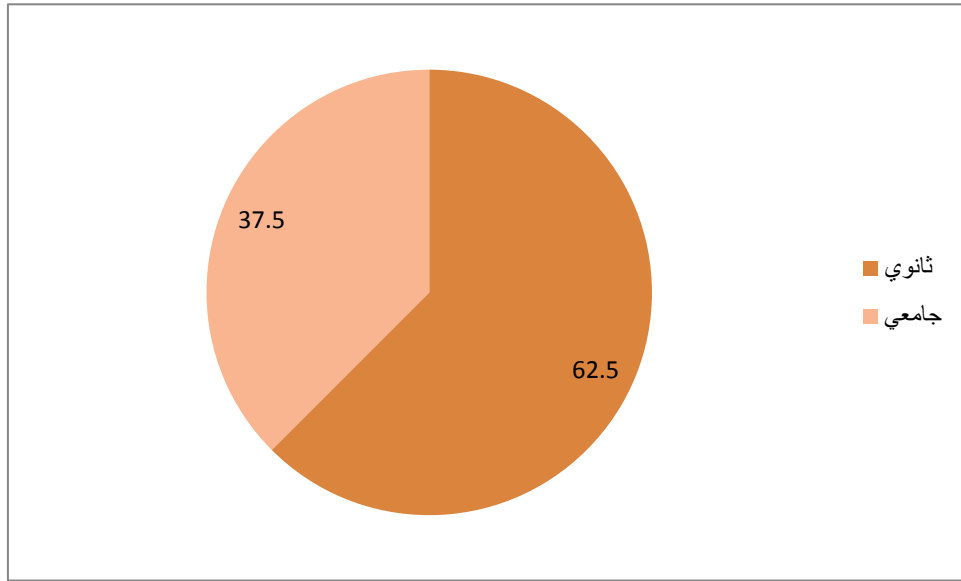
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	1	2.5%
انثى	39	97.5%
المجموع	40	100%



يتضح من النسبة المئوية 97.5 ان أكثر ممارسي هذه المهنة نساء ، لأن المرأة نظرا للدور الاساسي الذي تلعبه المرأة في هذا الميدان ، فهي العنصر المعطي والآخذ لإمكانيات التطور والتقدم في مجال محو الامية من جميع النواحي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

التحصيل العلمي

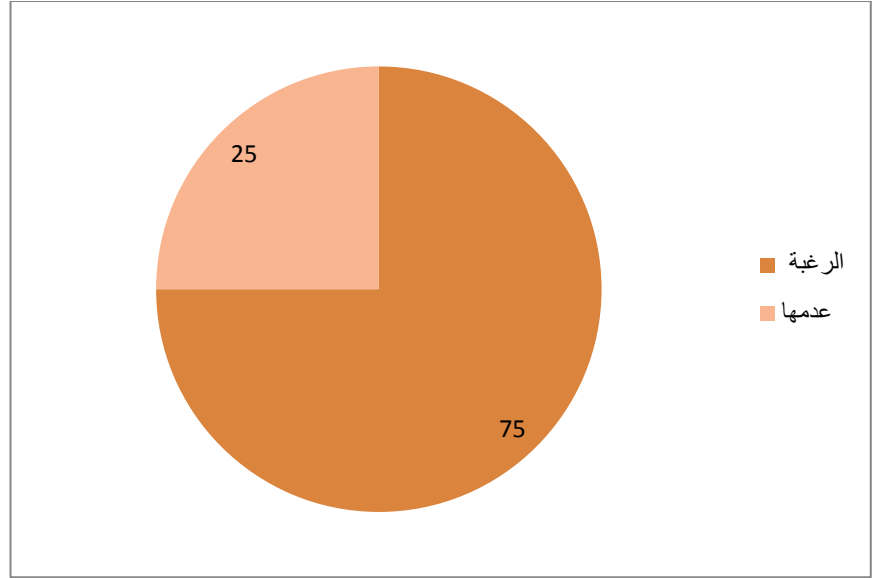
تحصيلك العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	25	62.5%
جامعي	15	37.5%
المجموع	40	100%



أكبر نسبة التحصيل العلمي مستوى ثانوي وهو ما يدل على الوضع الصعب تجاه تعليم هذه الفئة لو كانت نسبة التحصيل العلمي مستوى جامعي لكان تفهم وضعية تعليم الفئة المستهدفة ارقى وأضمن لنجاح العملية التعليمية

سبب أدائك لهذه الوظيفة

النسبة المئوية	التكرار	سبب أدائك لهذه الوظيفة
75%	30	الرغبة في تعليم هذه الفئة
25%	10	لعدم وجود بديل للعمل
100%	40	المجموع



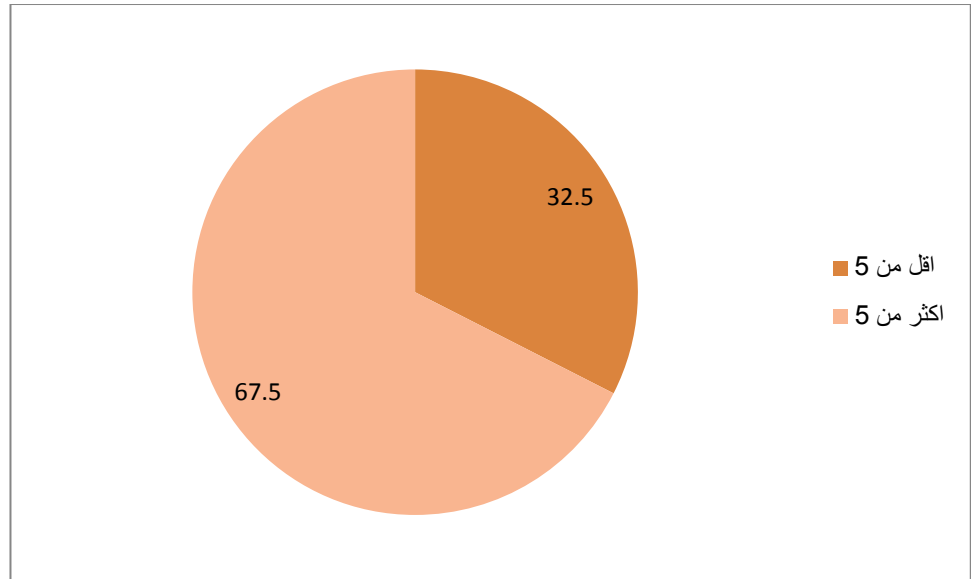
¹الملاحظ أن الرغبة في تعليم هذه الفئة الرغبة مما سيساعدنا على سهر المعلمين المهتمين بهذا العمل و بذل قصارى الجهود في التبدل والتغيير، فمن أعظم عوامل نجاح المعلم رغبته في التعليم، فالمعلم إذا لم يكن مدفوعاً بحب التعليم ولديه رغبة الاداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها،²، واستخدام كل أساليب وتقنيات ضبط السلوك و التعزيز اثناء ممارسته لمهنة تعليم الكبار

أقدميتك في تعليم محو الامية

أقدميتك في تعليم محو الامية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	13	32.5%
أكثر من 05 سنوات	27	67.5%
المجموع	40	100%

¹ ينظر : طلعت ابراهيم : ص 21

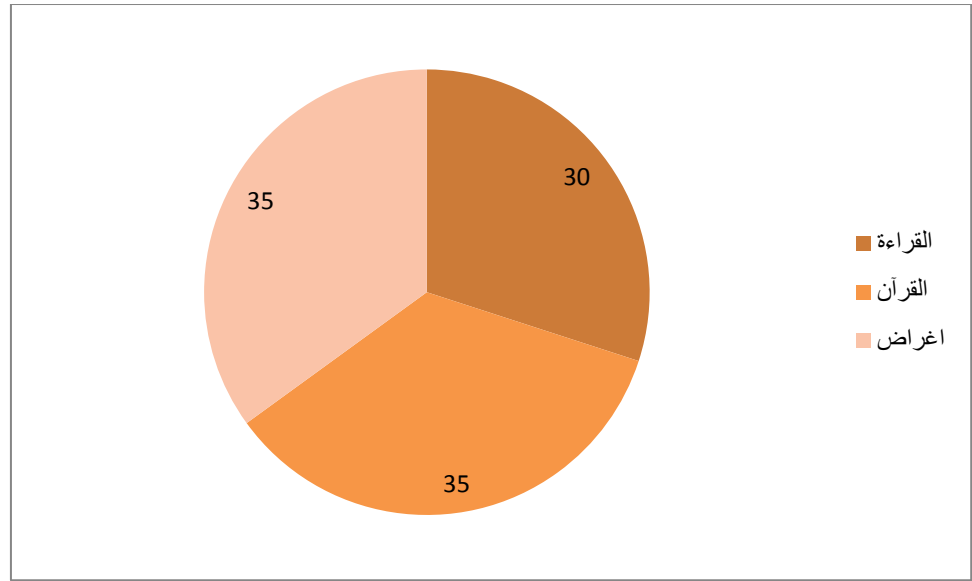
² مدير الموقع ، ثلاثة وثلاثون خطوة لتدريس ناجح، www.madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=1705&RnoS=y



خمس سنوات خبرة في تعليم الاميين مدة كافية لان يبحث المدرس على رابط متين بينه وبين المتمدرس ،ويتفيد من التجارب المتعددة التي يتعرض لها مع الدارسين ، كلما طالت مدة التدريس في اقسام محو الامية ،كلما زادت الصلة به وبين المتعلمين وفهم اجواءهم وعاداتهم و اصبحوا اسرة واحدة و تمرس العملية التعليمية أكثر.

1 (ماهي دوافع الامي للتعلم بفصول محو الامية، هل هي؟

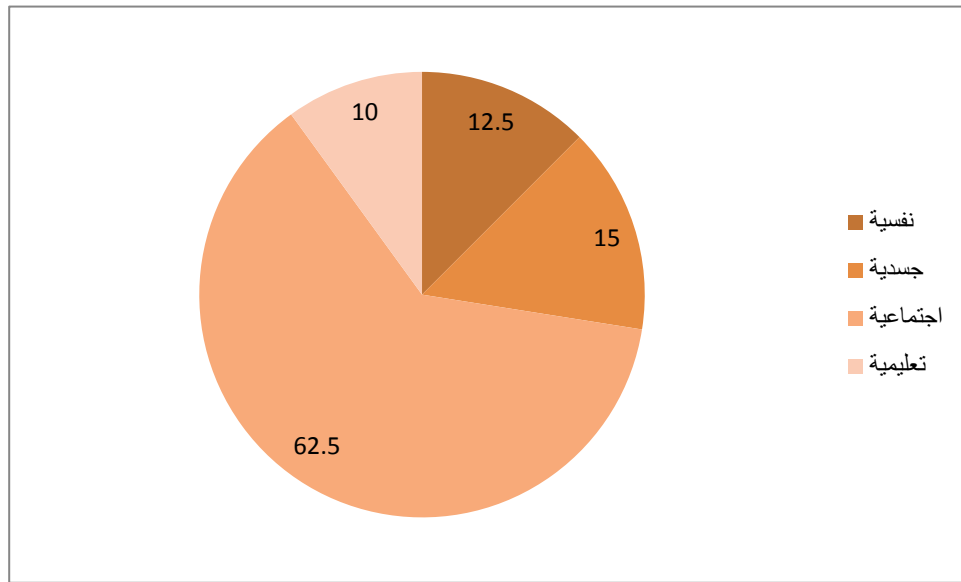
دوافع الامي للتعلم بفصول محو الامية	التكرار	النسبة المئوية
تعلم القراءة والكتابة فقط	12	30%
تعلم قراءة القرآن فقط	14	35%
تلبية أغراض حياتية أخرى	14	35%
المجموع	40	100%



قاربت حاجات الأميين في الالتحاق بأقسام محو الامية ، لغرض تعلم القرآن الكريم ، وغايته في التمكن من تلبية أغراض حياتية أخرى وهو ما يوحى بتطور المجتمع، حفظ بعض السور القرآنية لأداء الصلاة ، وقراءة المصحف خاصة أثناء أداءهم مناسك الحج. و كذلك نسبة معتبرة تسهم في تفتح الأمي وانخراطه في مهام حياتية باعتباره سيصبح عضو هاماً في المجتمع ،وهو ما يوضح مدى وعي هذه الفئة والتفكير المستقبلي والبحث في أساليب التطور والرقى لغويا .

2. ماهي المعوقات التي تحول دون مواصلة المتدربين للتعلم ؟ هل هي :

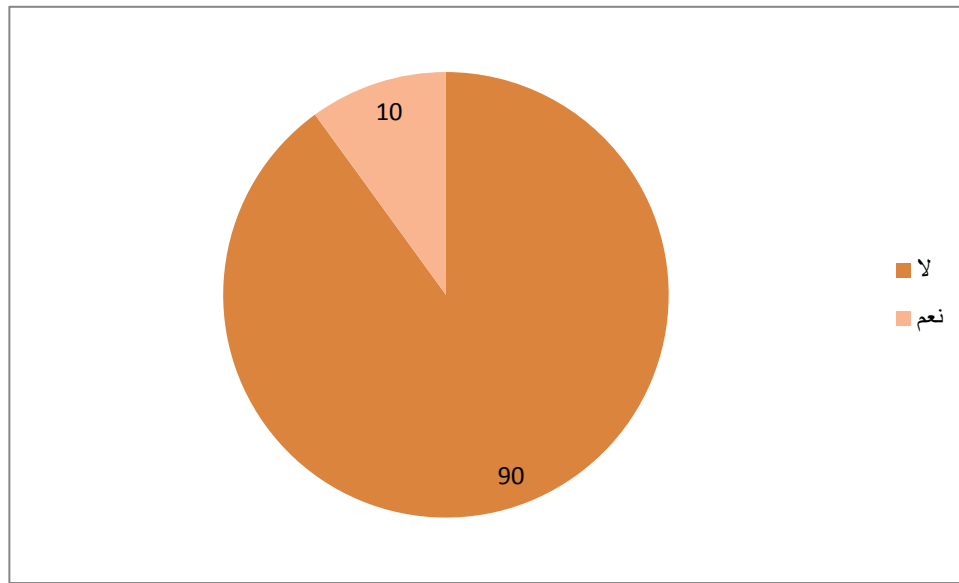
المعوقات التي تحول دون مواصلة المتدربين للتعلم	التكرار	النسبة المئوية
معوقات نفسية	5	12.5%
معوقات جسدية	6	15%
معوقات اجتماعية	20	62.5
معوقات تعليمية	4	
المجموع	40	100



أسفرت النتائج بالأغلبية الساحقة للمعوقات الاجتماعية امثلة تهميش المرأة، سخرية المجتمع منتقد للمرأة ، حكم الزوج الجائر، ولذلك اعتبر المشكل الأكبر الذي تواجهه الدول النامية برمتها، والباعث هو تغيير نمط الحياة التقليدية ، وخاصة قيمة التعلّم لدى المرأة والعمل على عدم تهميشها والتقليل من شأنها.

3 . هل تجد صعوبة في تعليم هذه الفئة ؟

النسبة المئوية	التكرار	تجد صعوبة في تعليم هذه الفئة
90%	36	نعم
10%	4	لا
100%	40	المجموع



الاجلبية الساحقة رجحت وجود صعوبة في تعلم الاميين بنسبة 90 تتجسد في عملية عدم التفاعل بين المعلم والمتعلم اثناء عملية التدريس المتمثلة في عدة نقاط منها :

*تمديد الحصة لدى بعض الدارسات أكثر من المدة المحددة وهي ساعة ونصف على الأرجح فقط.

*اكتظاظ في القاعة عند بعض المعلمات أكثر من ثلاثين دارسة و القانون المنصوص عليه، عشرون دارس فقط.

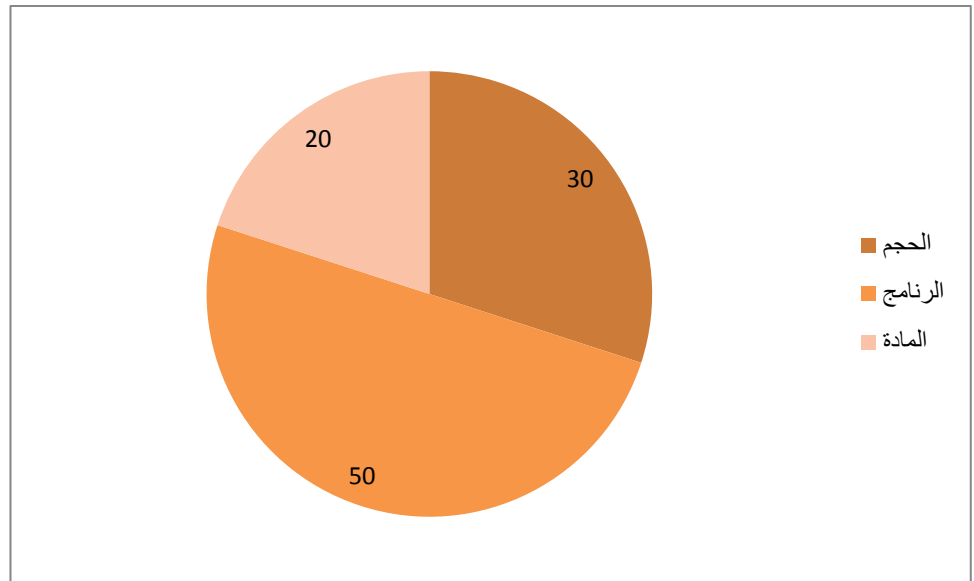
*دمج المستويات عند تدريسهم كالمستوى الاول والثاني مع بعض وهذا يشتت الفهم عند الدارسين ، ويشتت المعلومات عند المعلم.

ومنه يمكننا أن نراعي قدرات الدارس الكبير كتحمل الجلوس العائد الى المرض أحيانا أو كبير السن لدى الدارس، مما يؤول بالدارسين للملل والنفور والقلق من الجانب النفسي.

المقترح النظام المعمول به حاليا صعب توصيل المعلومات للدارس في وسط (20)عشرين شخص وبالتالي العدد يكون على الأرجح 15(خمسة عشرة) دارسا ،حل وسط يساعد كل من الدارس والمدرس والمادة المدروسة.

إذا كان نعم ، هل تكمن هذه الصعوبة في :

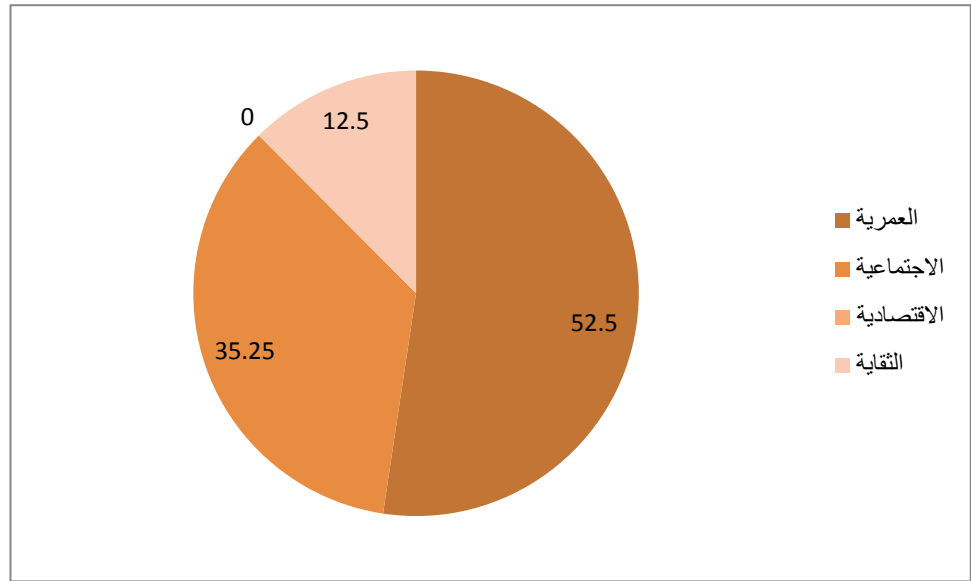
النسبة المئوية	التكرار	تكمن هذه الصعوبة
30%	12	الحجم الساعي غير كاف
50%	20	البرنامج المكثفة و الصعبة
20%	8	المادة اللغوية وطريقة تدريسه
100%	40	المجموع



يواجه المتعلمون الكبار صعوبة كبيرة في فهمهم للبرامج التعليمية واستيعابها ،إذا كانت بعيدة عن اهتماماتهم الاساسية ،تتقص من الاستعداد النفسي والعقلي للفهم ، وربما يعود ذلك على خمول الطاقة المحركة نحو السلوك في فهم الموقف التعليمي.

4 . برامج تعليم الكبار في الغالب مكثفة ولفترة قصيرة، هل تجدها تتماشى مع معارف المت مدرس الكبير، من حيث:

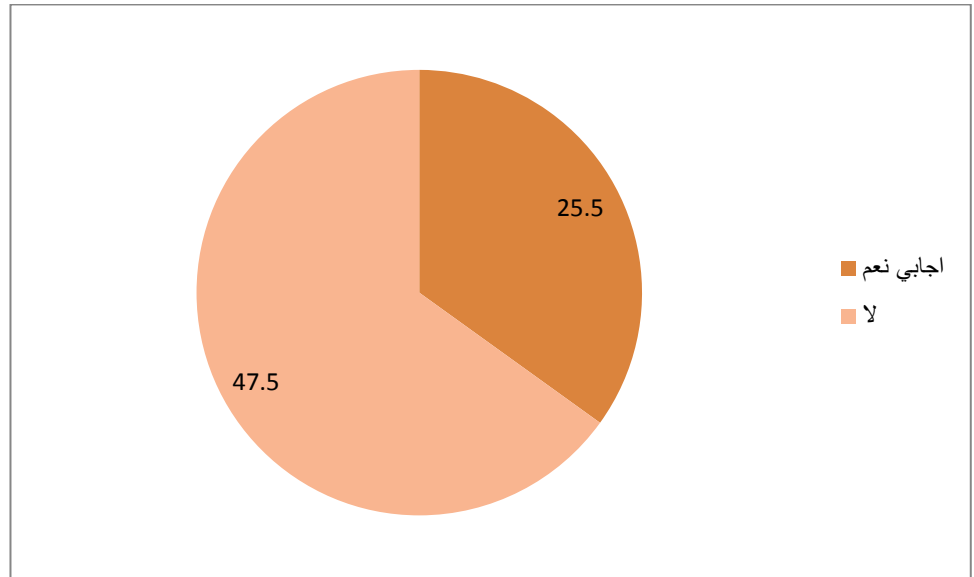
النسبة المئوية	التكرار	تجدها تتماشى مع معارف المت مدرس الكبير، من حيث
52.5	21	المرحلة العمرية
35.25	14	البيئة الاجتماعية
0%	0	البيئة الاقتصادية
12.5%	5	المجالات الثقافية
100%	40	المجموع



ما توضحه النسبة المسجلة في جدول الصعوبات التي جاءت فيها نسبة 50 بالمئة يدل على ان المعلم هو صاحب القرار الاول و الاخير، على شدة تكثيف البرنامج وصعوبة مادته وعدم تغييره من عام 2007\2008 .، وأن المدة المخصصة لتعليم الاميين غير كافية وعليه يُطلب من السلطات المكلفة تمديدها

5. هل ترى أن التخطيط اللغوي للدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية للأطر التعليمية بأقسام محو الأمية ذو أثر إيجابي ؟

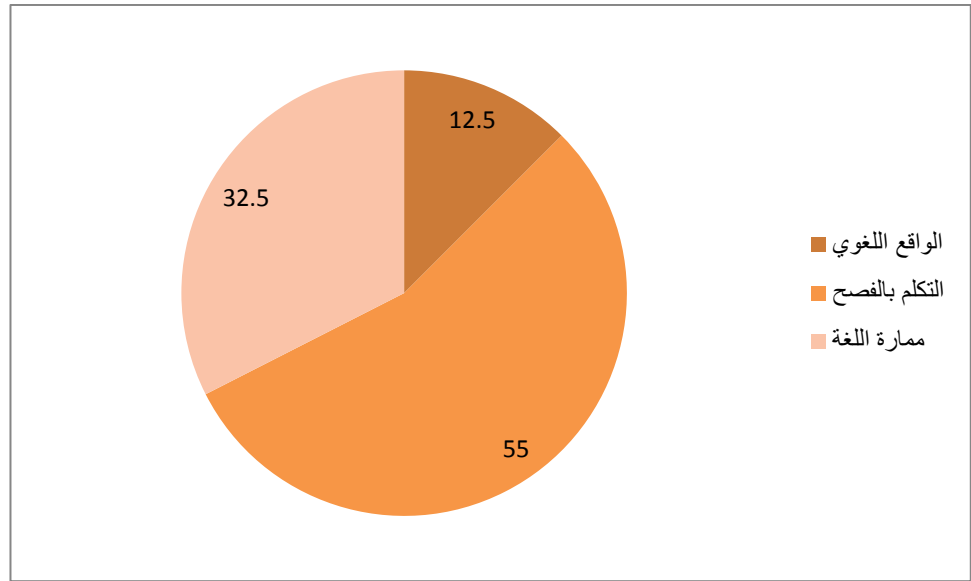
النسبة المئوية	التكرار	
52.5%	21	نعم
47.5%	19	لا
100%	04	المجموع



النسبة المئوية الأكبر الرفض وهذا واضح يفسر ارتداد الأمي وعدم ضبط نتائج الدروس ويكمن ذلك في صعوبة ترسيخ المعلومة في أذهانهم بسبب كثرة وطول البرنامج. مع ظاهرة النسيان التي يعاني منها الدارس كبير السن .

6 . هل يتمكن المتعلم في صفوف محو الأمية من الالمام ببعض مفردات اللغة الفصحى بالعودة إلى:

النسبة المئوية	التكرار	يتمكن المتعلم في صفوف محو الأمية من الالمام ببعض مفردات اللغة الفصحى بالعودة إلى
12.5%	5	الواقع اللغوي داخل الاسرة
55%	22	تكلم المعلم باللغة الفصحى داخل القسم
32.5%	13	ممارسة اللغة القرائية باستمرار
100%	40	المجموع



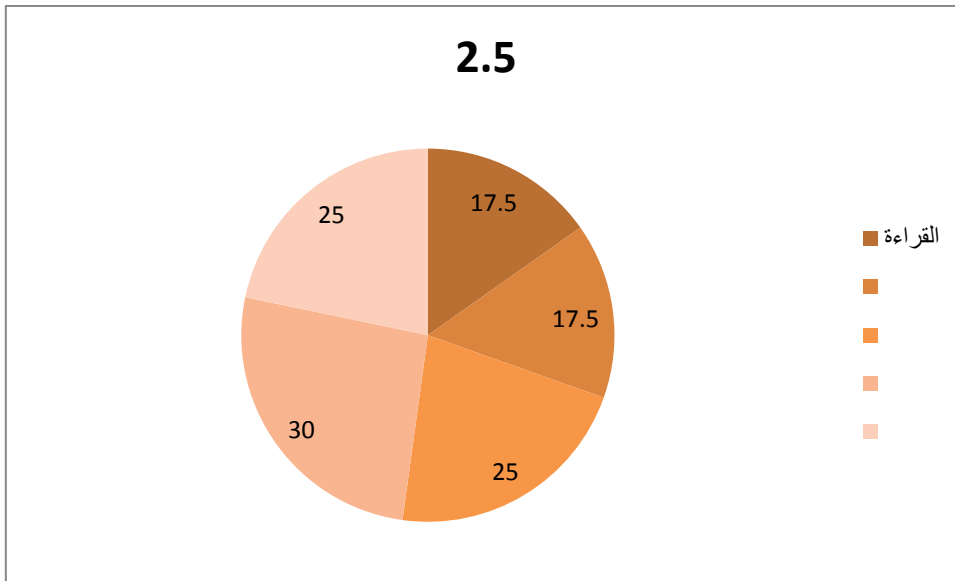
لان معظم المتدربين يحفظون بالسمع والبصر معا ، واستيعاب الدارس محدود إلا ما جاء عن طريق معلمه. وما أودعه فيه من همم تولد لديه الرغبة في التعلم بأسلوب سهل و مواصلة التمدرس.

7 . ماهي أصعب مادة تجد صعوبة في تلقينها للمتعلّم الكبير؟ رتبها حسب درجة الصعوبة.

القراءة ، أم الإملاء ، أم التعبير ، أم الكتابة، أم القواعد .

القراءة	التكرار	النسبة المئوية
	1	2.5%
	7	17.5%
	10	25%
	12	30%
	10	25%
المجموع	40	100%

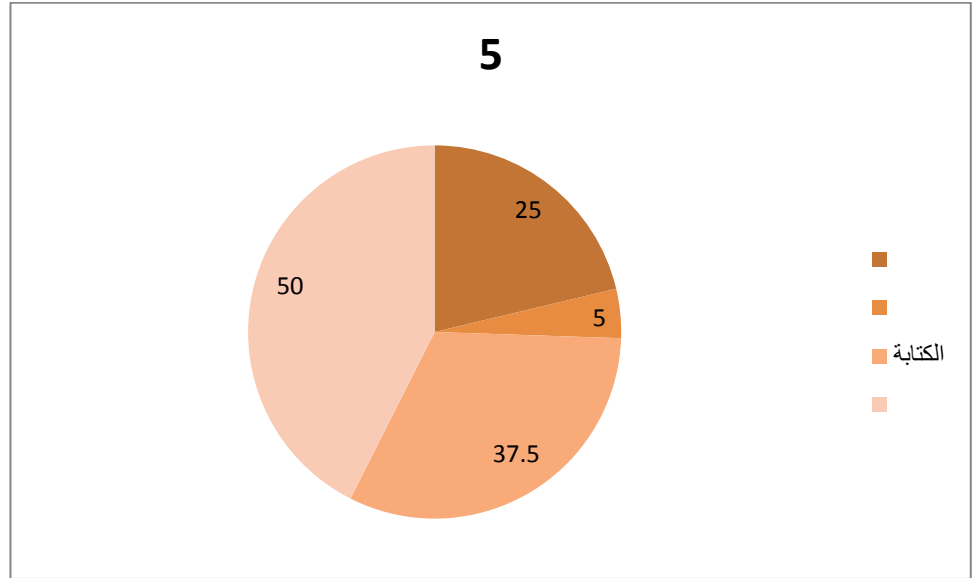
هل القراءة هي الأصعب في ترتيبها حسب المادة المذكورة ؟



نسبة 32.5 بالمئة دليل على ان مجال القراءة هو المنطلق لتأسيس المهارات الأخرى .التي من أهدافها تنمية مهارات المعرفة واستخدام الفكر لحل المشكلات ، وزيادة السرعة في القراءة والتعرف على المصطلحات الجديدة

هل الكتابة هي الأصعب في ترتيبها حسب المادة المذكورة ؟

النسبة المئوية	التكرار	الكتابة
5%	2	
25%	1	
5%	2	
37.5%	15	
50%	20	
100%	40	

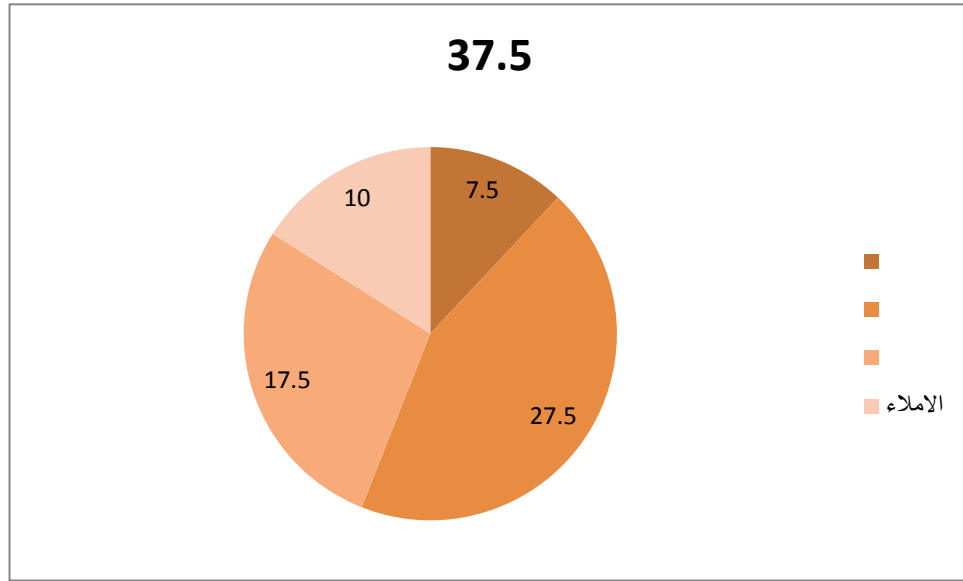


نسبة 55 بالمئة دالة على ان الكتابة نشاط يمكن الدارس الكبير من اكتشاف طريقة كتابة الحروف صقلها في جمل مفيدة ، حيث تعتبر هي الفن المقابل للقراءة من حيث بناء المواطن¹

¹ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 217 .

هل الإملاء هي الأصعب في ترتيبها حسب المادة المذكورة ؟

الإملاء	التكرار	النسبة المئوية
	3	7.5%
	11	27.5%
	15	37.5%
	7	17.5%
	4	10%
	40	100%

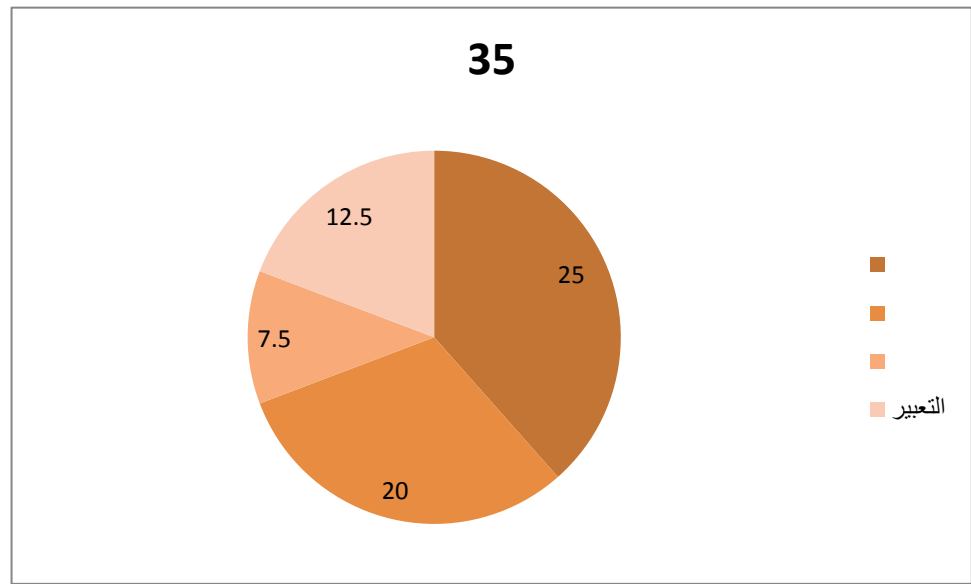


نسبة 65 بالمئة رتبة تكاد تكن في غاليتهم يفوضون الرتبة الصعبة بالنسبة لدرس الإملاء باعتبارها ؛ المادة التي تجمع بين الكتابة و القراءة و القواعد ، وتحتم على الدارس الإصغاء الجيد ، واستعمال الذهن للتركيز والتذكر ، وهذا بالطبع ما يسم الإملاء بصعوبة تناولها ، لكن في بحثنا على الحلول نفعل المرحلة التمهيديّة التي نطبقها في مدرستنا وسنرى الفرق واضحا وجليا كما هو نموذج الدارسة عزيزة كرام ، أحد دارسات اللواتي التحقنا بمدرسة الإشراق فاطمة الزهراء ، ،

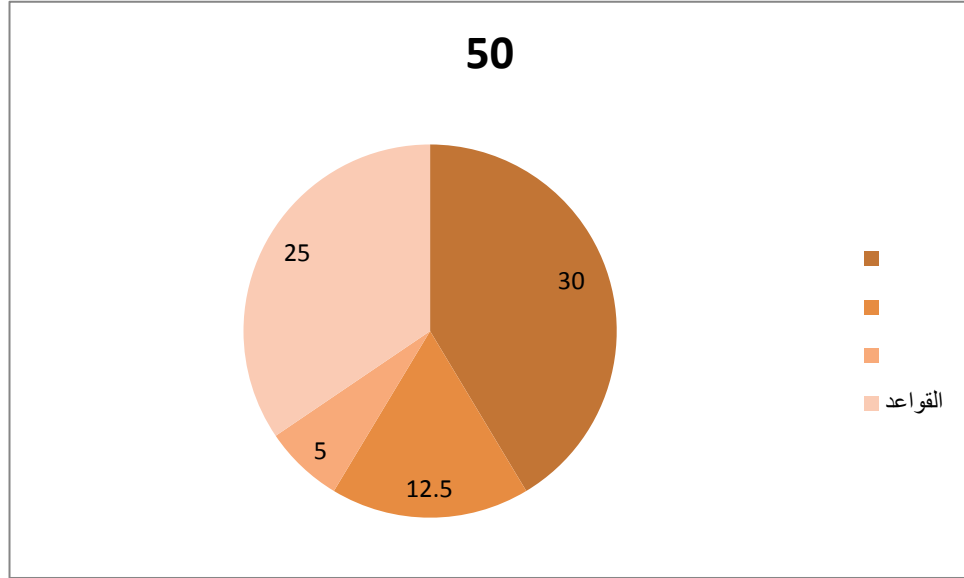
وزاولن بها الدراسة مدة ثلاث سنوات ، حسب ما اقترحنه في هيكله منهج خاص لتدريس هذه الفئة.

هل القراءة هي الأصعب في ترتيبها حسب المادة المذكورة ؟

التعبير	التكرار	النسبة المئوية
	14	35%
	10	25%
	8	20%
	3	7.5%
	5	12.5%
	04	100%



يعد التعبير بنسبة 60 بالمئة يكاد يكون صعب، شفويا كان أم كتابيا يسهم في إثراء المحادثة الأولى سمعية والثانية خطية وهو تحويل كل ما هو في الخارج الى خواطر ونفسية الدارس ، ليساهم في تهيئته نفسيا وفكريا. نرى الحل الأنسب لذلك ؛ كي يصل الدارس الى التعبير الإبداعي غير الشفوي والخطي متمثل في الشعر والرسم،يرجع الى ممارسة وتفعيل الطريقة المستحدثة((طريقة الإشراق التصويتية)) التي تعتمد اعتماد شبه كلي على المرحلتين :التمهيدية والتأسيسية أثناء التدريس.



هل القواعد هي الأصعب في ترتيبها حسب المادة المذكورة ؟

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
	20	50%
	12	30%
	5	12.5%
	2	5%
	1	2.5%
	40	100%

يجدر بنا ان تكن صعوبة مادة القواعد في الرتبة الأولى بنسبة 80 بالمئة ، حيث يقر العالم "تشومسكي" بأن القواعد آلة مولدة تستطيع أن تولد كل الجمل اللغوية ، لذلك فإن المتعلم يحتاج

فقط الى القاعدة التركيبية التي تمكنه من الفهم ¹.

¹ صفية طيني : الابعاد التعليمية للقواعد النحوية ، بمجلة الخبرة ، ابحاث اللغة الجزائرية ، قسم آداب اللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد 6 ، سنة 2010

ونرى في ذلك أنه لابد من تفعيل المرحلة التمهيدية لفصول محو الأمية والموضح في منهجية التدريس لطريقة الاشرار التصويتية تبعا.

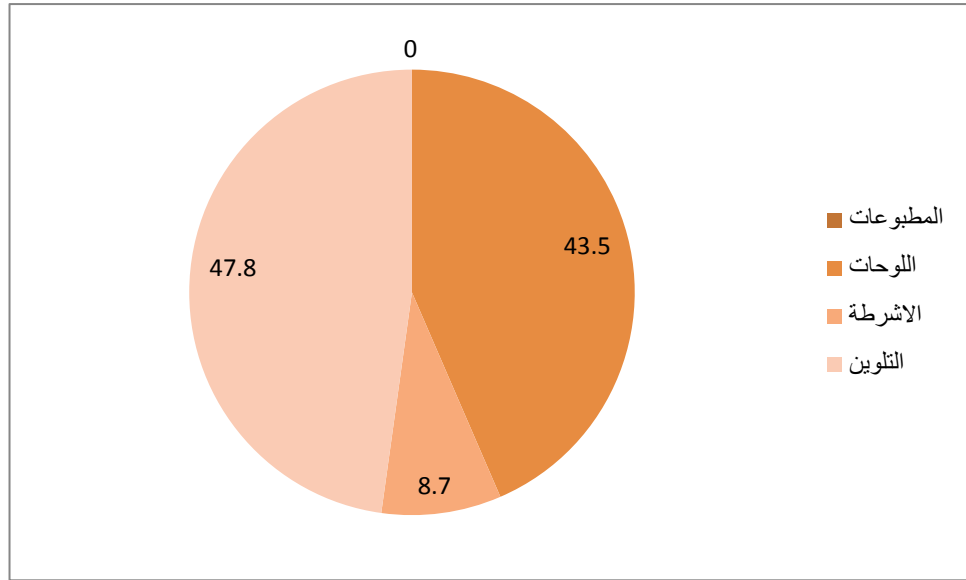
نتوصل من خلال الإحصاء للآراء المعلمين بأقسام محو الأمية بولاية الوادي ، وبتدعيم الدارسين و الدارسات أن الصعوبة تترتب على النسب التالية :

القواعد رتبته 80%	الاملاء رتبته 65% . الثانية	التعبير رتبته 60% . الثالثة	الكتابة رتبته 55% . الرابعة	القراءة رتبته 32% . الخامسة
-------------------	-----------------------------	-----------------------------	-----------------------------	-----------------------------

ومنها ممارسة القرائية أو عملية الاستدعاء القرائي ، تجمع بين المهارات الخمسة المذكورة آنفا، حيث نستطيع في جملة واحدة تناول عدة مواد مع بعض كالقواعد، والقراءة ، والتعبير، والاملاء ، والقراءة : مثلما تناولنا تدريب جملة " لقمان يقرأ في كتاب القراءة " .

8 . ماهي أفضل الوسائل التعليمية في برامج محو الامية وتعليم الكبار بالمؤسسات ؟

أفضل الوسائل التعليمية في برامج محو الأمية و تعليم الكبار بالمؤسسات	التكرار	النسبة المئوية
المطبوعات	0	50%
اللوحات والمجسمات	20	43.5%
الأشرطة السمعية والبصرية	4	8.7%
طريقة تلوين الحروف والبطاقات	22	47.8%

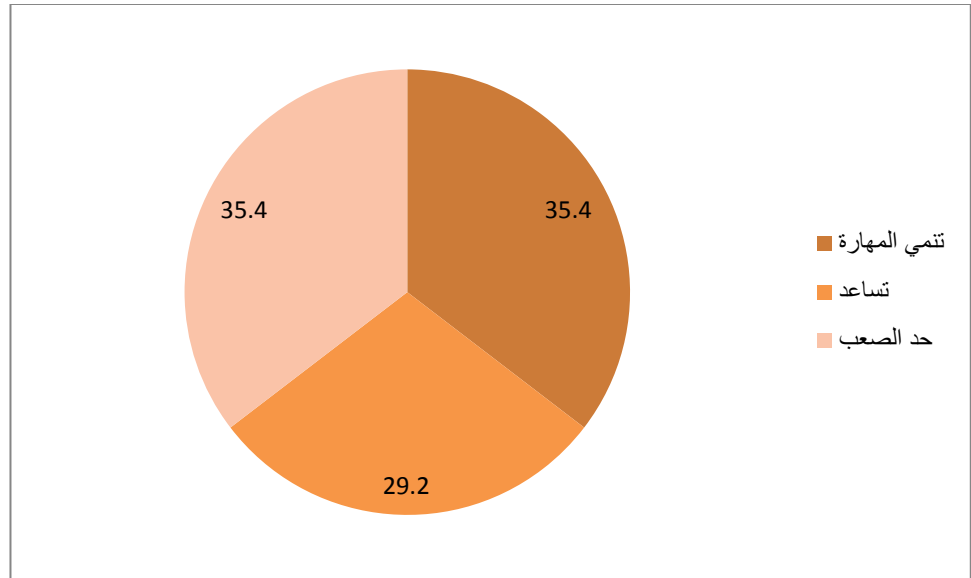


أكبر نسبة كانت من نصيب طريقة تلوين الحروف والبطاقات التي تعتمد على الطريقة المستحدثة بمرسة الاشراق ببلدية قمار مؤخرًا.

ننصح بالأخذ بها وتجربتها في باقي الفصول على مستوى ولاية الوادي ككل .

9. هل ترى في أن هذه الوسائل المساعدة لدارس محو الامية؟

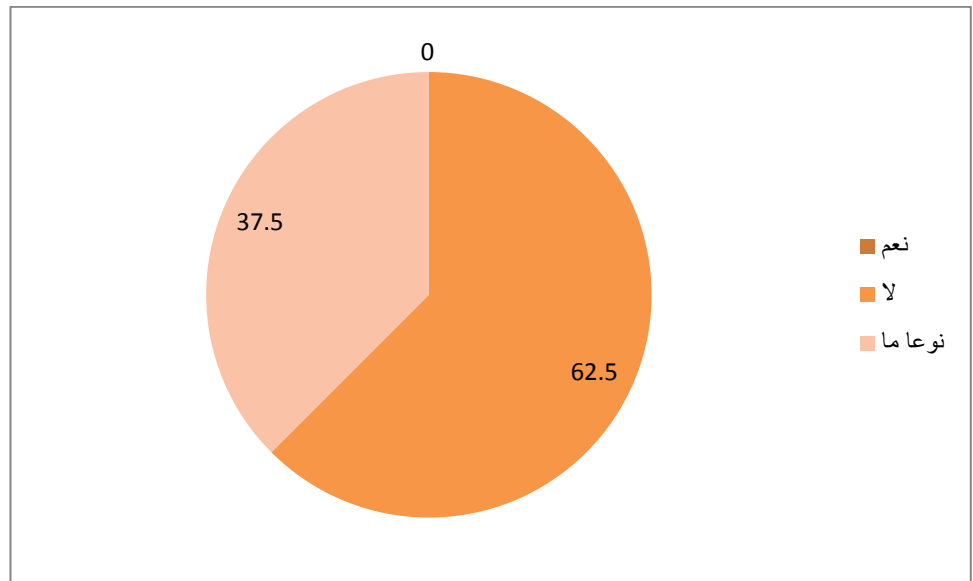
أرى في أن هذه الوسائل المساعدة لدارس محو الامية	التكرار	النسبة المئوية
تتمي المهارات اللغوية	17	35.4%
تساعد المنهاج المقرر من الوزارة لتعليم ملتحي أقسام محو الامية	14	29.2%
تحد من صعوبة البرامج التعليمية الصادرة عن الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار	17	35.4%



جمعت النسبة بين تنمي المهارات اللغوية وتحد من صعوبة البرامج التعليمية الصادرة عن الديوان الوطني لمحو الامية ، لها مساعدة كثيرة يقبل عليها الدارس ويجد فيها مبتغاه.

10. هل تحقق كتب القراءة الصادرة عن الديوان الوطني لمحو الامية في مستوياتها الثلاثة، فهم مقاصد النص لدى المتدرس في مدة لا تتعدى 18 شهرا؟

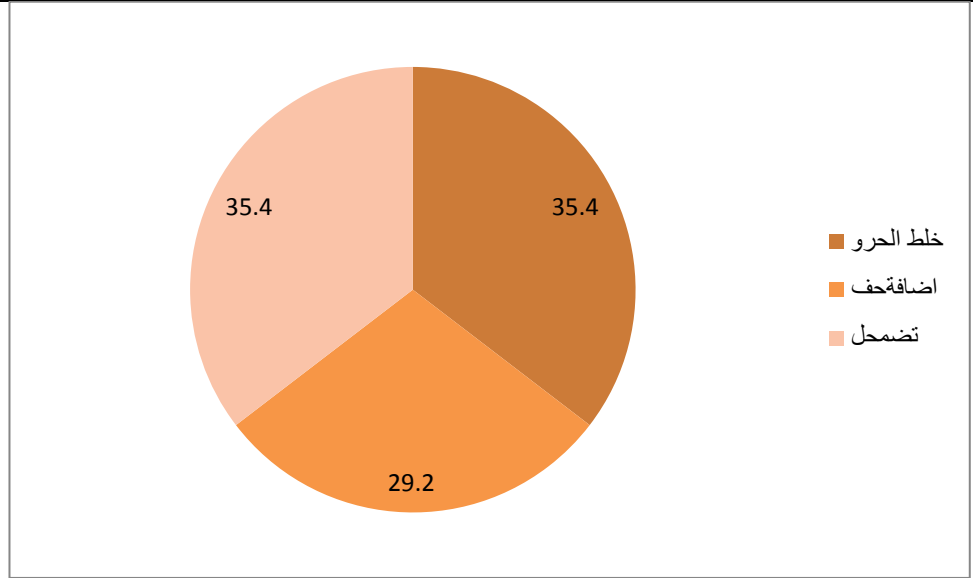
النسبة المئوية	التكرار	تتحقق كتب القراءة الفهم لدى المتدرس
0%	0	نعم
62.5%	25	لا
37.5%	15	نوعا ما
100%	40	المجموع



تتعدم النسبة المئوية لـ _ نعم تماما ، فالمعلم يرى النسبة العالية .. 62.5 %..بالمئة تتبلور في أن المتعلمون يواجهون صعوبة كبيرة في فهم البرامج التعليمية واستيعابها ، إذا كانت بعيدة عن اهتماماتهم الأساسية أو مشاكلهم العالقة بالنسبة للدارس الكبير في السن ،أما بالنسبة لدارسي محو الأمية الشباب فهي نوعا ما برنامج ربما مسعفة في بعض مواضيعها.

11 . هل ترى الدارس الذي يعاني من صعوبة القراءة :

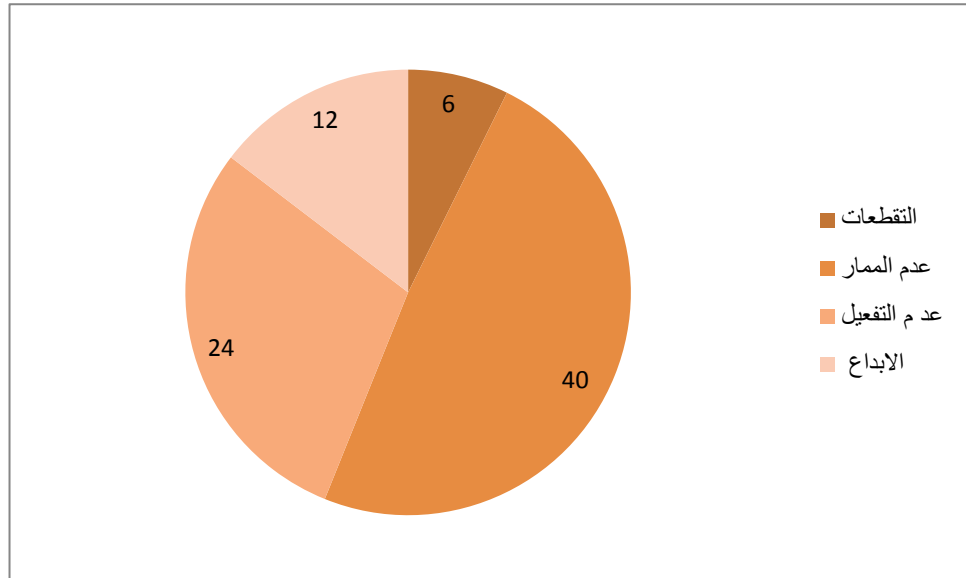
الدارس الذي يعاني من صعوبة القراءة	التكرار	النسبة المئوية
يخلط بين الحروف المتشابهة	17	35.4%
يضيف بعض الحروف ويحذف بعضا آخر	14	29.2%
قد تضحل لديه القدرة اللغوية ومهارة القراءة	17	35.4%



تظهر نسبتي الخلط بين الحروف المتشابهة وقد تضحل لديه القدرة اللغوية وهما عنصران الأول يكمل الثاني ، إن المتعلمين معظمهم يعانون من صعوبة القراءة ، ويمكن ذلك في استبدال حرف مكان آخر يشبهه كحرف السين وحرف الشين في كلمة "شمس" يقرئها الأُمِّي "شمش" أو "سمس" والسبب في ذلك: صعوبة المادة المقروءة أو سرعة القارئ وعدم التركيز ، وربما يسبب له الإحراج من زملاءه و من المعلم فتضحل لديه تدريجيا الرغبة في القراءة وتنخفض قابليته للمهارات اللغوية بتعدد فروعها التعبير والكتابة وغيرها. وحتى نتفادى هاته المشكلات اللغوية ،علينا إتباع خطوات القراءة لطريقة الاشراف وخاصة التمهيدية تهتم بالشكل والخط للتمييز بين المتشابهات ، والخطوة الثانية التأسيسية والتي تهتم بالحركات والأصوات وعملية تصويت الحروف الأبجدية كاملة .

12. هل تجد صعوبة القراءة لدى هذه الفئة سببها

سببها لدى هذه الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التقطعات اللفظية	3	6%
عدم ممارسة القراءة باستمرار	20	40%
عدم تفعيل المرحلة التمهيدية	21	42%
لبحث عن التجديد والابداع	6	12%



أعلى نسبة عدم الممارسة القراءة باستمرار لأن الدارس لديه صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة(ب ت ث)، وموقع النقط (فوق/تحت) (ج خ) والحروف المنقطة وغير المنقطة ، في التركيز يضجر الدارس من ممارسة القراءة يوميا.

العلاج : تطبيق المرحلة التمهيدية للطريقة المستحدثة " الاشراق "

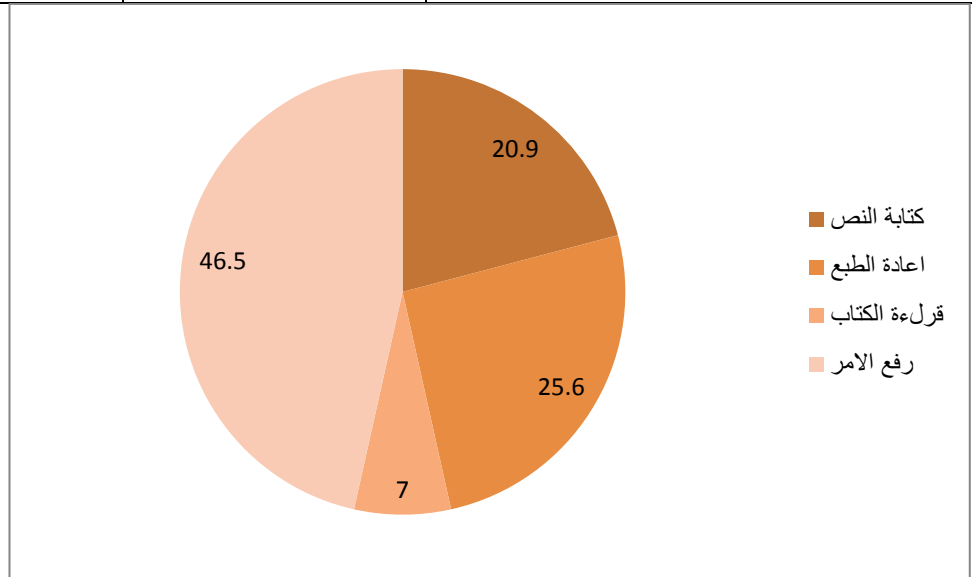
* نحاول فيها تدرج الدارس للقراءة من المصاحف ذات الخط الكبير، الخاصة بدارسي محو الأمية في البيت.

*التعزيز والشكر لمن يقرا قراءة سليمة في القسم

*طلب من المعلمة تحضير درس القراءة في المنزل بعد شرحه في الحصة .

13 . هل ترى أن نوعية الخط تعتبر مشكل لدارسي محو الامية أثناء القراءة حلها:

نوعية الخط تعتبر مشكل لدارسي محو الامية أثناء القراءة حلها	التكرار	النسبة المئوية
كتابة النص المقروء على السبورة بخط كبير وواضح	14	20.9%
إعادة طباعة النص للدارس بخط أكبر	16	25.6%
طلب القراءة من صفحة الكتاب كما هو	3	7%
رفع الأمر للمسؤولين وذوي الاختصاص	20	46.5%



مشكل القراءة بالنسبة للدارس الكبير صعب ربما كبر السن أو ظروف صحية كعدم الرؤية مثلاً ، ينحني الدارس على الكتاب مدة طويلة ،يشعر الدارس بالممل والنفور من التعلم ، ولمعالجة ذلك نسعى لـ :

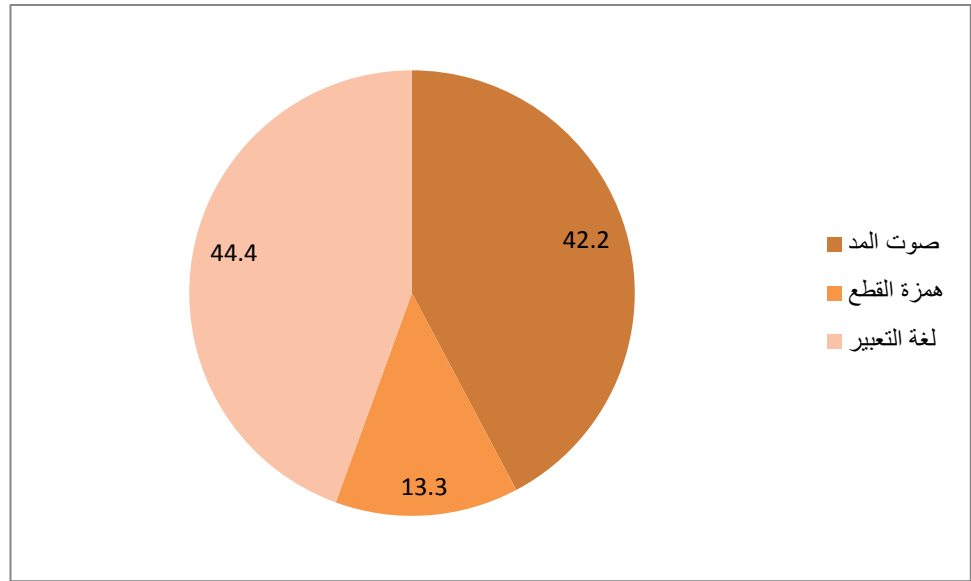
*تكبير النص المقروء طباعة بحجم أكبر مما هو عليه.

*مساعدة المعلم بقراءة النص عدة مرات،

*طلب من المسؤولين النظر في تدعيم المعلم بوسائل حديثة كالشاشة المكبرة.

14 . هل ترى الدارس في صفوف محو الأمية يتمكن أثناء التعبير الشفوي من التمييز بين

الدارس في صفوف محو الامية يتمكن أثناء التعبير الشفوي من التمييز بين	التكرار	النسبة المئوية
. الاصوات الممدودة وغير الممدودة	19	42.2%
همزة القطع وهمزة الوصل	6	13.3%
لغة التعبير (التواصلية)، ولغة القواعد (الكتابية)	20	44.4%
	45	99.9%



يستطيع المتعلم في صفوف محو الامية من التمكن من التعبير الشفوي والتمييز بين اللغة التواصلية واللغة الكتابية مثال "جيت نجري" .. و "جئت راكضا" واضحة من خلال الاستعمال، وحروف المد سهلة عند التلفظ ، مفتاح .. تقول الدارسة نسيت مفتاحي "سهلة على اللسان وصحيحة في الميزان من " نسيت مفتاح " خاطئة ولا يتقبلها اللسان والمنطوق ثقيل جدا، وعليه يتحتم اثناء أداء الدرس:

*استخدام مادة قرائية أسهل

*اعادة الحصة مرتين على الاقل

*اجراء تطبيق في كل حصة يتناولون فيها درس القراءة .

*تكليف المعلمة بإعطائهم تطبيقات في المنزل وممارسة اسلوب المناقشة في القسم.

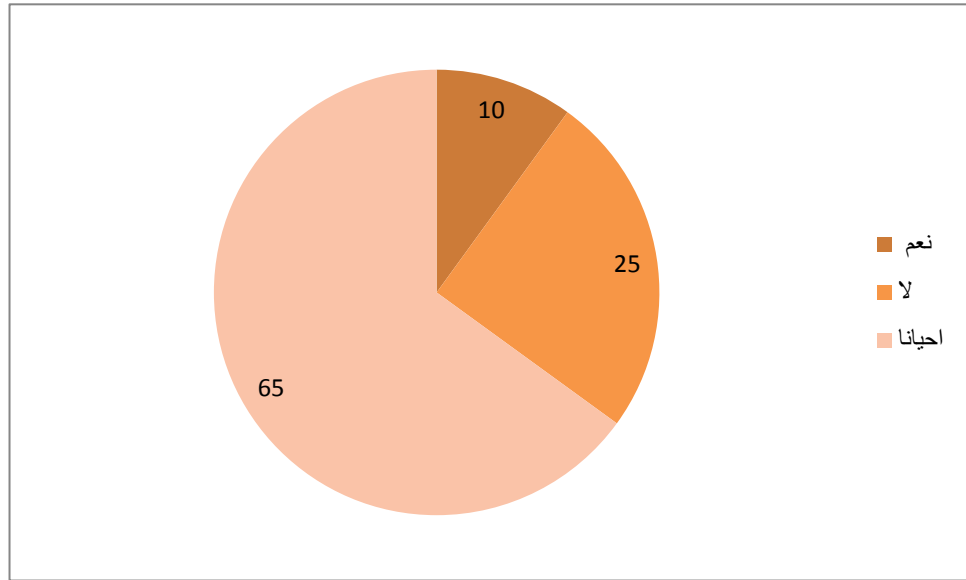
*تشجيع المتعلم على التروي والثبات أثناء النطق والتركيز وجمع الكلمات داخل الذهن قبل نطقها

*كتابة بعض الكلمات الصعبة والافعال وحروف الجر مثلا، كالجدارية على الحائط بخط كبير وواضح

تساعد الدارس على التهجية والتذكر.

15 . هل باستطاعة الدارس في اقسام محو الامية التمكن من القواعد المدرجة ضمن المقرر الدراسي اثناء ممارسة مهارة الكتابة؟

النسبة المئوية	التكرار	
10%	4	نعم
25%	10	لا
65%	26	أحيانا
100%	40	



نسبة % 56 عالية أحيانا لأنها كثيرة وصعبة على الفئة الكبيرة في السن ،وهم كثيرو النسيان والقواعد لا تهمهم في نظرهم ويضنونها أشياء زائدة وغير ضرورية ، ومنه ننصح المعلمون بالرجوع إلى تفعيل المرحلة التمهيديّة ،والطريقة الجديدة التي تبدأ بقواعد بسيطة على حسب فهم الدارس ما هي إلا تجاوب ميداني لواقع الدارس كبير السن وما يحيط به في حياته اليومية .

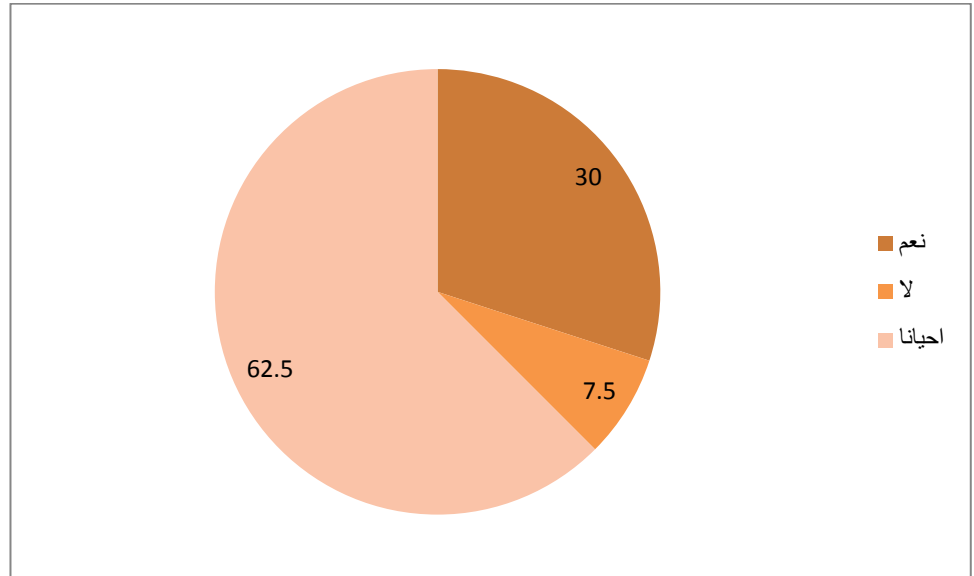
تجعل الدارس يكتشف القاعدة المدرجة في الدرس بمفرده عن طريق حوار المعلم وممارسته أسلوب الاستنتاجية للمقروء ؛ والتركيز على القاعدة المقصودة، كتناول نص به مواقع الهمزة ويكرر المعلم الكلمة المهموزة عدة مرات لإثارة انتباه المتعلم، وردف القراءة بالأسئلة تتضمن هذه الكلمات بالذات.

16 . هل تجد الدارس في تعلمه لمادة الاملاء يستطيع التمييز بين :

. (ال) الشمسية و(ال) القمرية ، الهاء والتاء المربوطة ، صوت التثوين كتابة ونطقا، صوت الشدة

والسكون؟

هل تجد الدارس في تعلمه لمادة الاملاء يستطيع التمييز بين:	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	30%
لا	3	%7.5
أحيانا	25	%62
المجموع	04	%100

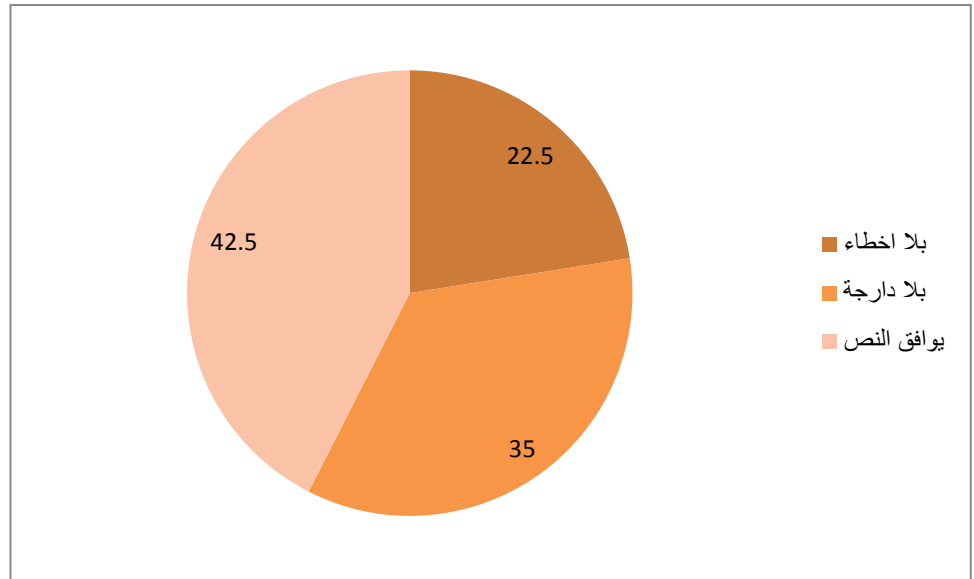


النسبة الاعلى احيانا وكأن المعلم يشكك بقدرات الدارس المتكمن أو يقصي فعالية الدارس الكبير ، بل نحن مع (نظرية العام القومي)المعرفة ادراكات لا متناهية ، وكما قال : العالم نيل أرمسترونج_ البحث هو خلق معرفة جديدة ¹

¹ ينظر تقرير الافلا المهني ، رؤية الايسيسكو _ رقم 130 ، ص 23

17 . هل يتمكن الدارس في أقسام محو الامية أثناء التعبير الكتابي من إنجاز تعبير:

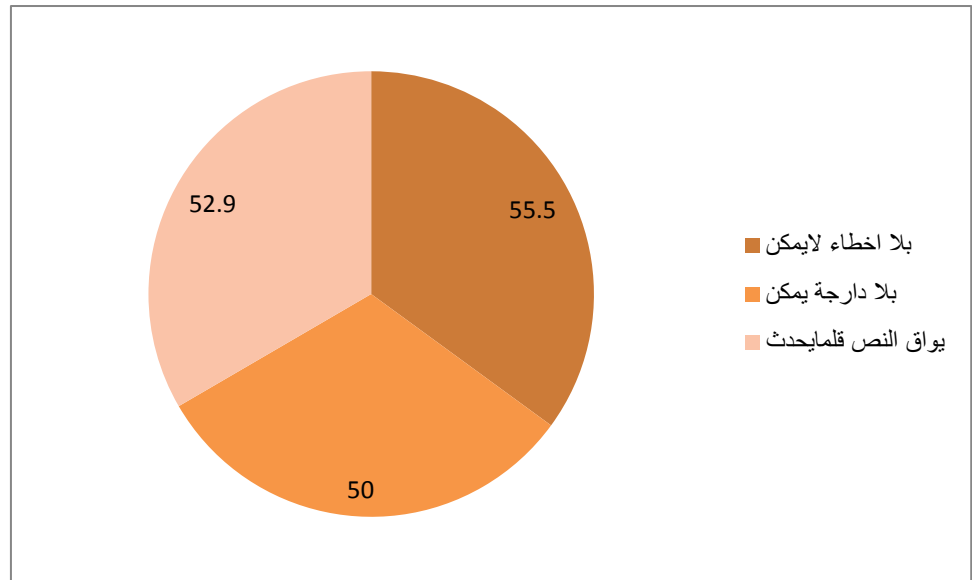
النسبة المئوية	التكرار	يتمكن الدارس في أقسام محو الامية أثناء التعبير الكتابي من إنجاز تعبير
22.5%	9	خال من الاخطاء اللغوية والنحوية
35%	14	دون استعمال اللغة الدارجة
42.5%	17	يتوافق مع محددات النص المتناول في الحصة
100%	40	المجموع



قد يتأثر الدارس بنص يوقظ فيه حيوية التعبير، وتساهم في تنمية قدرات المتعلم، وعليه لابد من ربط التعبير بواقع الدارس كما أخذنا مثال على واقع الغربة لدى دارسة تشتاق الى ابنها في التعبير عن موضوع الرسالة وفائدة الاتصال ، والمقارنة بين عملية الاتصال قديما وحديثا.

*هل يتمكن الدارس في أقسام محو الأمية أثناء التعبير الكتابي من إنجاز تعبير، خال من الأخطاء النحوية أو دون استعمال اللغة الدارجة ، أو يتوافق مع حدود المتناول في النص؟

الدارس يكتب التعبير الكتابي	خال من الاخطاء اللغوية والنحوية		دون استعمال اللغة الدارجة		يتوافق مع محددات النص المتناول في الحصة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يمكن	2	22.2%	7	50%	8	47.05%
لا يمكن	5	55.5%	2	14.2%	0	0
قلما يحدث	2	22.2%	6	42.8%	9	52.9%
المجموع	9	99.9%	14	107%	17	99.95%



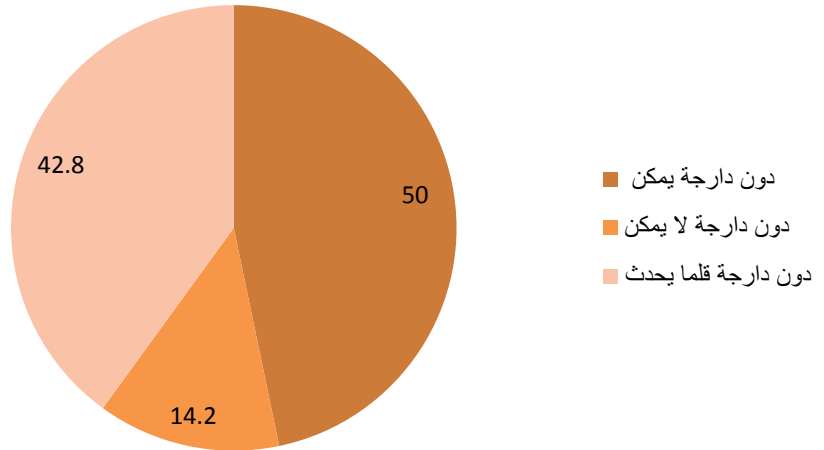
تقاربت النسب في أن الدارس الكبير من الصعب لديه التخلص من اللغة الدارجة ، داخل الصف لتعود لسانه عليها .وعليه يستطيع المعلم أن يحاور الدارسين باللغة الفصحى .

من خلال تسميعهم جملة والطلب إعادتها من طرف الدارسين

وكذلك ممارسة اللغة الفصحى في البيت مع ابناءهم

أ) يستطيع الدارس أن يكتب تعبير دون أن يستعمل اللغة الدارجة

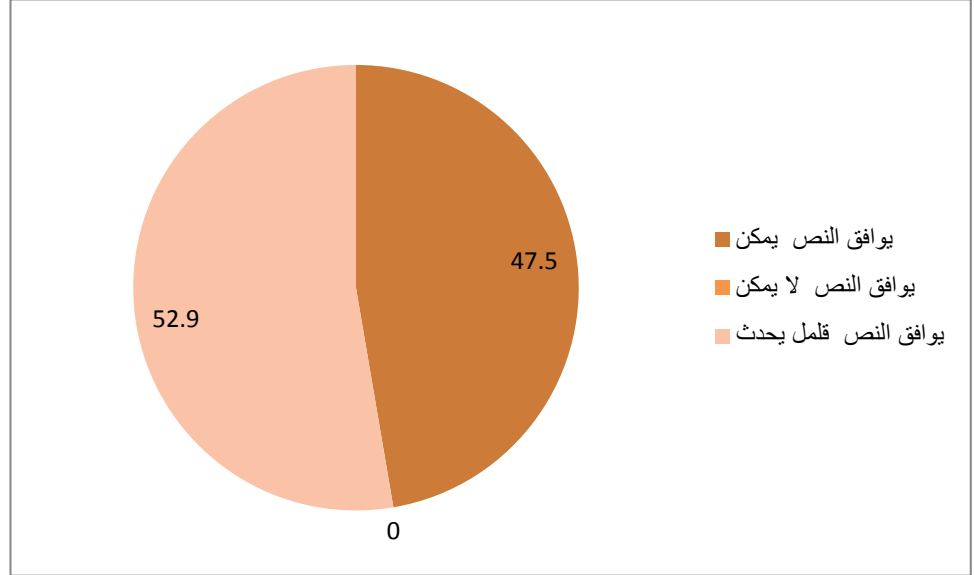
دون استعمال اللغة الدارجة	التكرار	النسبة المئوية
يمكن	7	50%
لا يمكن	2	14.2%
قلما يحدث	6	42.8%
المجموع		



يستطيع الدارس أن يكتب تعبير يتوافق مع محددات النص المتناول في الحصة.

يتوافق مع محددات النص المتناول	التكرار	النسبة المئوية
يمكن	12	30%
لا يمكن	3	7.5%
قلما يحدث	25	26.5%
المجموع	40	100%

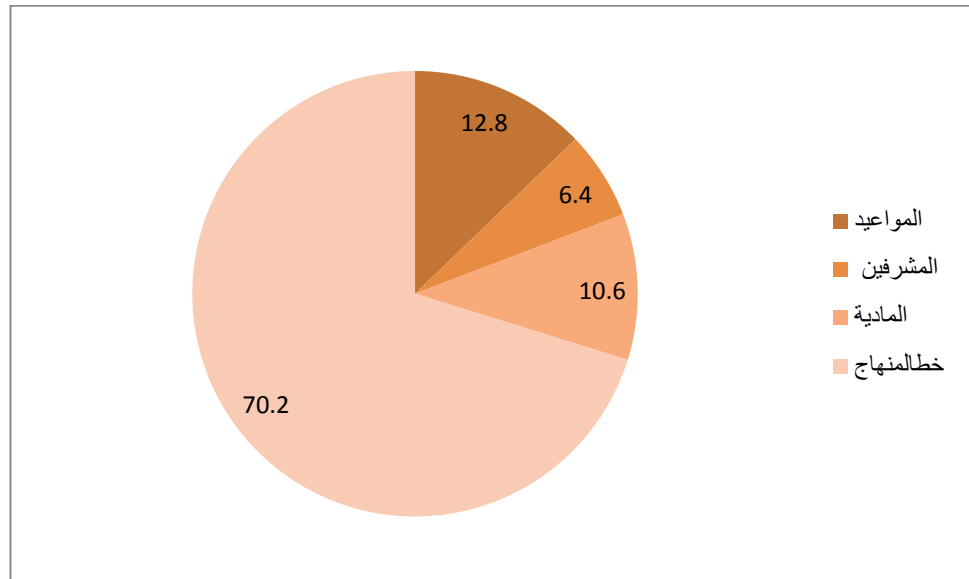
قد يتمكن الدارس من كتابة تعبير خال من تعابير الدارجة باللجوء الى تفعيل الكلام والخطاب داخل القسم بين الدارس والمدرس باللغة فصحي ، وتصحيح ما جاء منها باللغة العامية من قبل المعلم .



يمكن للتعبير إذا كان طبقنا أسلوب القرائية ،وعرفنا كيف نلج بنفسية الدارس الى أغوار النص، الذي ربما يمس واقعه المعاش، والنسبة الأكبر لا يمكن للمعلم الذي لا يطبق منهج طريقة الإشراق التصويتية، من تقادي الخروج عن مضمون النص المقروء ، ويعود ذلك لحداقة المعلم وطريقة أدائه الدرس بأسلوب الإثارة والتشويق والحراك العاطفي والنفسي للدارس المستمع.

18 . في رأيك ماهي سلبيات برامج محو الامية وتعليم الكبار التي يعاني منها المتدربين في المؤسسات التعليمية؟

النسبة المئوية	التكرار	سلبيات برامج محو الامية وتعليم الكبار التي يعاني منها المتدربين في المؤسسات التعليمية
12.8%	6	المواعيد الدراسية
6.4%	3	المشرفين والمعلمين
10.6%	5	الاحتياجات المادية
70.2%	33	عدم توافق المنهاج والمدة الزمانية

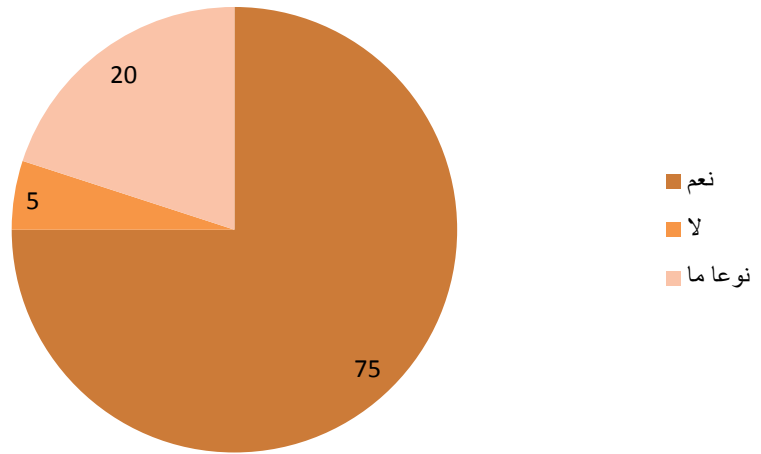


القصور الجزئي او الكلي في قدرة الدارس على القراءة ،وارتداد الاميين أي وجودهم في العديد من الاقسام التي زرتها من نال شهادة التعليم القاعدي و يشغلون مقاعد في اقام محو الامية للمستويين الاول والثاني ،أكبر دليل على ان 18 شهرا مدة جد قصير لاستيعاب الدارس الكبير

محتوى الكتب الثلاثة ، ان برامج تعليم الكبار هي في الغالب مكثفة ولفترة قصيرة، البرنامج والمنهاج ليس في صالح الدارس الكبير. ¹

19. هل ترى طريقة (الإشراف التصويّية) المستحدثة مؤخرًا من قبل الديوان الوطني لمحو الأمية بولاية الوادي، قد تساهم في حل أزمة التعلم لدى الدارس الكبير، في اكتسابه للمهارات اللغوية بكل يسر؟

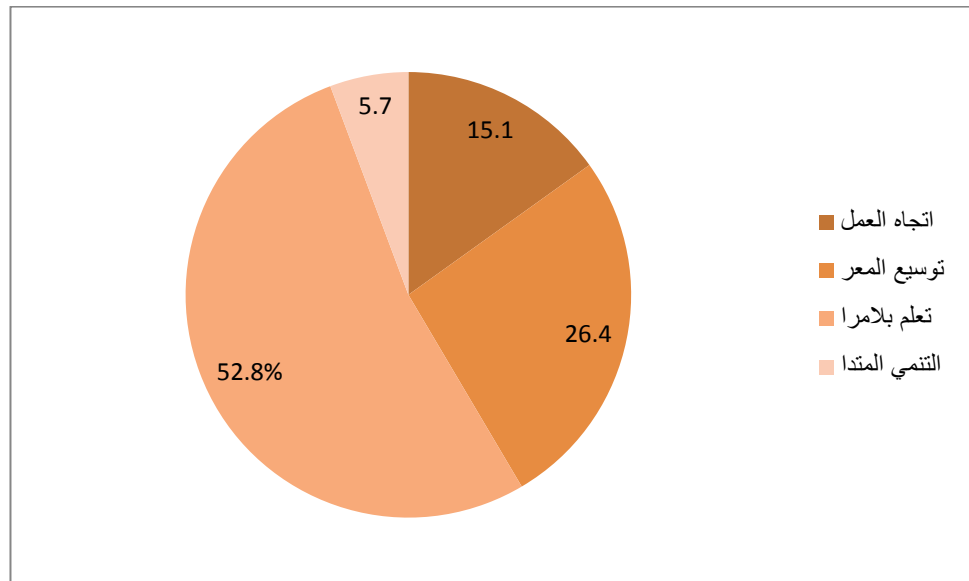
طريقة (الإشراف التصويّية) المستحدثة مؤخرًا ،تساهم في حل أزمة التعلم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	75%
لا	2	5%
نوعا ما	8	20%
المجموع	40	100%



يكفينا شرفاً أن صوت لنا مدير الملحقة بالإعجاب ، فقد كف عنا كل تعليق فيما قاله بشأن هذا المشروع . " أسجل وبكل فخر واعتزاز طريقتكم الجديدة (الإشراف) في تعلّم مبادئ القراءة واكتشاف الصوت ومعانقة الحرف و استعماله في كلمات وجمل ، حيث تعتمد على تمايز الألوان والاشكال. فالطريقة شيقة وتنسم بالمرونة لكنها تحتاج الى نفوس كبيرة كلها جاهزة لإحداث. التغيير من خلال توفير الوثائق واللوحات والالوان من خلال المحسوس الفردي والجماعي لدى الدارسين"

20 . هل يستطيع الدارس الكبير بعد التحرر من الامية أن يمتلك مهارات لغوية تساعده في :

النسبة المئوية	التكرار	يستطيع الدارس الكبير بعد التحرر من الامية أن يمتلك مهارات لغوية تساعده في
15.1%	8	الاتجاه الى ميادين العمل
26.4%	14	توسيع الفضاء المعرفي
52.8%	28	مواصلة الدراسة عن بعد
5.7%	3	تحقيق فرضية التنمية المستدامة

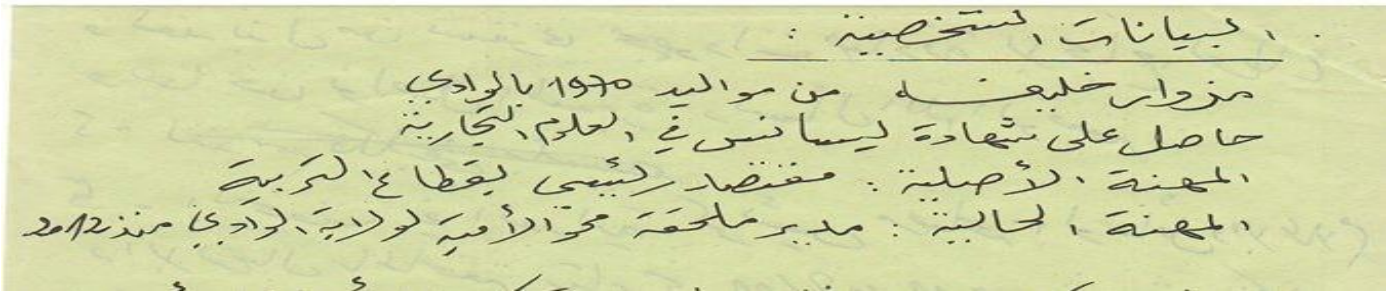


نظرا لنسبة 52.8 لمواصلة التعليم عن بعد ، يجدر بنا القول ان البعد العالمي والعصري ، يساهم في تدعيم رغبة الدارس في محو اميته ومواصلة تعليمه ، بتوعيته بان العلم مفتاح لأبواب المعرفة والاطلاع على العديد من المجالات وأفكار جديدة، تساهم في صياغة المستقبل للمتحرر من الأمية.

2 _ تحليل المقابلات:

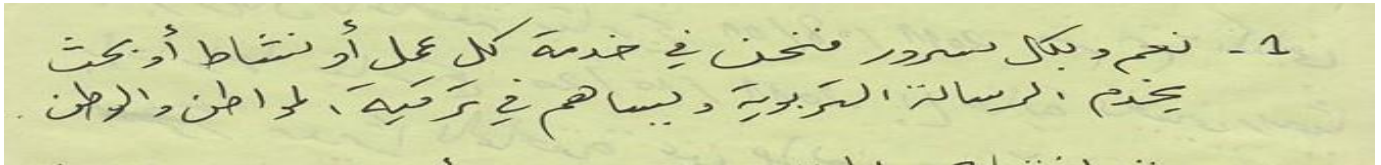
أ _ المقابلة:

أولاً: مقابلة الشيخ مدير ملحقة الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار بالولاية الوادي: يوم الخميس، 2018 ، الساعة 10.30 :من الطالبة صباح واني : اسئلة مقابلة لـ ((انجاز شهادة الماستر)) الى السيد المدير: لديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار بالولاية الوادي:

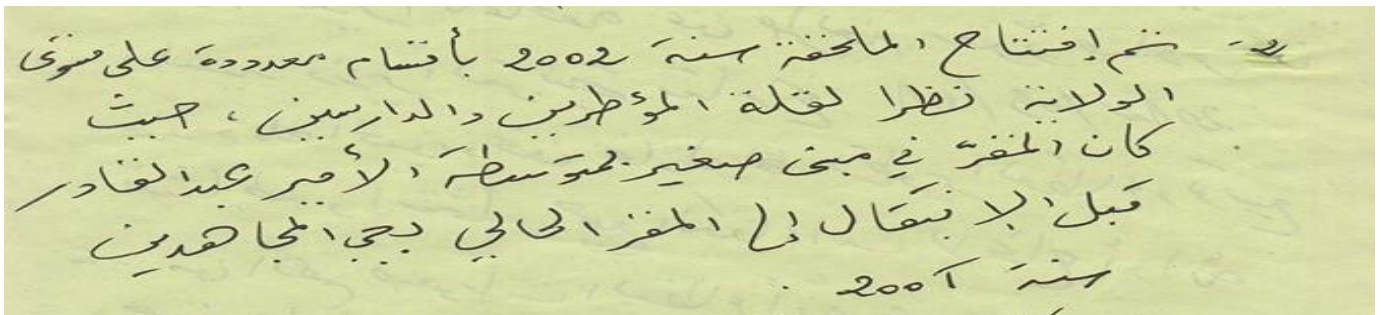


السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

1) هل يمكنكم إفادتنا ببعض الاجابات لبعض الاسئلة المطروحة في إطار انجاز رسالة تخرج لشهادة الماستر خاصتنا ، تخصص لسانيات عامة ؛ بجامعة الشهيد حمة لخضر ' بالوادي؟ بعنوان: التخطيط اللغوي وانعكاساته على أطر محو الأمية بالوادي ((مدرسة فاطمة الزهراء انودجا))



2) متى فتحت ملحقة الوادي للديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار أقسامها، معلنة مزاولة الدراسة للأمينين ؟ وكيف كان القبال من طرف المشاركين والمشاركات؟



(3) هل واجهت الملحقة في بداية تأسيسها مشاكل بخصوص التوظيف واستقبال الدارسين اول تسلمها هذه المهام؟

3- لقد كانت البداية صعبة حيث تمّ الاعتماد على طلبة الأقسام ببعض عقود الشراكة، لإجتماعية تمّ العمل بنظام الساعات، بالإضافة مع عدم توفر الكتاب وابداء مكانيات الحادية ومقررات التدريس، إلى جانب التجارب المحترقة مع المحلية من طرف مديري المؤسسات التربوية.

(4) كم مديرا تداول المناصب قبل تراسكم المنصب حاليا وما مدى فاعليتكم في هذا الاطار؟

4- تداول على إدارة الملحقة :
أولا: السيدة مليكة مهادي من 2002 إلى 2007
ثانيا: السيد الهادي فايز من 2007 إلى 2011
والحمد لله رب العالمين منذ 2012
ولقد بذل من سبقوني مجهودات هادفة لإخضاع القطاع
وإحداخه نواصل المسيرة ونسأل الله التوفيق

(5) متى التحقتم بهذه الملحقة كرئيس مفوض لإدارتها؟ وهل من انجازات هادفة قمتم بها عالجت تغييرا ما خلال نشاطكم المهني المعتبر؟

5- التحقت في البداية كرئيس مصلحة الوسائل والإعلام
وإلتفّضت بالملاحقة بتاريخ 01/08/2011 ثم تمّ تكليفي
بإدارتها بتاريخ 20/10/2011 إلى غاية تعييني رسميا
بمدير الملحقة عن هاريجة مقرر صادر من
السيد وزير التربية بتاريخ 01/09/2012
منذ ذلك الحين دخن نحاول تطوير القطاع وتوسيع
نشاطه وإستثمار جميع الكفاءات لإخضاع أدارته

(6) هل توجد صعوبات بخصوص التوزيع الهيكلي لهذه المؤسسة من عدة نواحي كالزمن، والمرتب، والراتب... الخ، بالنسبة للعاملين بالملحقة معلمين وإداريين؟

٤- من أهم صعوبات القطاع أنّه غير مدعوم مادياً وحتى المناصب المالية محدودة فمئات كثير من المعلمين متطوعين ولا يتقاضون راتبا وحتى المتقاعدين أجرتهم من هبة، والمأخضة تعاني من نقص في عدد الإداريين والعامل المهنيين ولا تتوفر على سيارة خاصة بالمؤسسة.

٥- منذ تروؤسنا للقطاع ونحن نسعى للحصول على المناصب بلديات وما زال المأمول أكبر بكثير من المتخلل عليه.

(7) في كم من لقاء تعرض حضرتكم لذكر مشكلة المناصب المطلوبة بخصوص توظيف معلمي محو الامية خاصتكم ، فهل تباشرون الحلوظ وكيف ذلك؟

٦- منذ تروؤسنا للقطاع ونحن نسعى للحصول على المناصب بلديات وما زال المأمول أكبر بكثير من المتخلل عليه.

(8) ما مردود التعليم في ملحقتكم ، وهل إحصائيات النسب توحى بنجاح الدارس والمتمدرس في خلال المدة التي نصبتم فيها مديرا للملحة بولاية الوادي ؟

٨- لتقييم التروؤى والتعلّمي للملحة مقبول ولكن صمومنا أكبر، وبفضل نشاط محو الأمية عبر فصولنا المنتشرة بالولاية حقق ذلك صبوطا في نسبة الأمية حيث كانت نسبة الأميين منه ٢٥٠٦ حوالي ٢٥٪ وانخفضت إلى ١٥,٦٪ السنة الماضية كما أنّ أقسامنا هذه السنة ٢٠١٧/٢٠١٨ تضم حوالي ٤٢٥٥ من الدارسين وأغلبهم نساء حيث يستعد حوالي ١٨٥٥ من الدارسين للتخرج بالمستوى الثالث لولوج امتحان التخرج من الأمية منتصف شهر ماي ٢٠١٨، ومن تحصل على شهادة التخرج من الأمية يمكنه مواصلة تعليمه بالمراسلة أو دخول مراكز التكوين المهني والمدارس لقرآنه واختتام عالم المستغنى.

(9) هل ترون سيدي المدير : أن ما أنجزناه مؤخرا في ابتكار (طريقة الإشراق التصويتية) التي اعتمدنا فيها على الالوان ؛بازغ أمل في تحسين أوضاع التعلم لدى دارسي محو الامية على مستو ولاية الوادي، إذا لاقت السند منكم؟

9- اسجل بكل فخر واعتزاز طريقتم الجديدة (إشراق) في تعلّم مبادئ القراءة واكتشاف الصوت ومعاينة الحرف واستعماله في كلمات وجمل، حيث تعتمد على نماذج الألوان والأشكال - الطريقة شبيقة وتنسجم بالمرونة لكنها تحتاج

إلى نفوس كبيرة كلّا جاذبة لإحداث التغيير من خلال توفير الوثائق واللوحات والرسومات واستعمال الألوان من خلال المحسوس الفردي والجماعي لدى الدارسين

(10) هل تستطيعون بأساليبكم العلمية والتعليمية دعم هذا المشروع الطلائعي، بمد يد العون لنا ؛ المتمثلة في توصيات أو إرشادات تبرزه الى النور وتساهم في إشهاره؟

10- من ناحية فإنتا تشجع وتأخذ بيد كل من يحاول تحسين وتطوير الأداء وتنويع استعمال الوسائل التربوية ومنها طريقتم الجديدة التي جاد لنا التعريف بها من خلال معالجتها بالأيام التكوينية المنظمة لقادة المئات من مؤطري محو الأمية عبر خمس تجمعات تكوينية وقد لقيت تجاوبا من طرف المتكويّنات لا حصر فيها تجميع المخرج من انطلاقة المشروع مطلع السنة الدراسية المقبلة بعد صقل نقائمه وإضافة ما يساعد على النجاح

نتنّى لكم زميلتنا (صباح داني) الطالبة المتألقة كل التوفيق من الله ، ورجاؤنا أن يتحقق طموحكم " ولو تعلقت همة المرد بما دراء العرش لناله " سنظل سلككم سنداً لكم وكل من يسعى أن يكون الجزاء أرفحاً وأجمل

ثانيا : أسئلة ل : الاستاذ الامجد تامة :رئيس مصلحة التكوين والاشراف التربوي بملحقة الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار بالوادي. الخميس 26 أفريل 2018 ، الساعة 09.30 صباحا.

البيانات الشخصية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

س(1) ما مفاد الدورات التكوينية في أقسام محو الامية ؟

ج1_الدورات التكوينية ضرورة لا بد منها للارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي والمهاري للمدرسين، واكسابهم طرق ومعلومات يستفيدون منها في القيام بوظيفتهم على احسن وجه.

س(2) هل ترى طريقة التدريس المستحدثة مؤخرا من الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار بولاية

الوادي تساهم في حل ازمة التعلم لدى الدارس الكبير؟

ج 2_بالنسبة للطريقة الجديدة والمبتكرة لاقت استحسان من قبل بعض المعلمين ووجدنا انها حققت بعض الأهداف التي كنا نامل ان تتحقق، وفي الحقيقة ان في الماضي كانت تدرس بمثل هذه الطريقة وكانت تعطي مفعولا طيبا، اما بالنسبة لنا كرئيس مصلحة رأيت انه من الضروري اعطاءها فرصة وتجربتها لعلنا نحسن من ادائنا التربوي والتعليمي، واننا نفكر في تعميمها في الموسم المقبل ان كنا على رأس وظيفتنا، ايماننا منا ان الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها من غيره، كما ان الباب مفتوح لكل الطرق والاجتهادات من طرف معلمي محو الامية ليعطوا خبراتهم ويجتهدوا من اجل تطوير الطرق وكيفيات التعليم في صفوف محو الامية.

س(3) سجل ملاحظاتك للبرنامج التعليمي بأقسام محو الامية ، من خلال التفعيل اللغوي بين المعلم

والمتعلم هل هو ناجح؟

ج 3_الطريقة لا نستطيع ان نحكم عليها من الان ناجحة ام عكس ذلك، هي مازالت حديثة التطبيق وهي كما قلت مطورة عما كان في الماضي لان الكثير من المعلمين قالوا بانهم يستعملونها سابقا لكن فيه القليل من التطوير، اذا من السابق لأوانه بان نقول عنها ناجحة مئة في المئة، ربما الموسم المقبل كفيل بان يجب على هذا التساؤل.

س4) هل يستطيع الدارس الكبير بعد تحرره من أقسام محو الأمية ، أن يباشر القراءة بمفرده ، واتقان الحروف مع حركاتها نطقا سليما في الطريقة التقليدية؟

ج 4_ بالنسبة للدارس الكبير له خصوصياته والدور هنا او المسؤولية تقع على المعلم ومهارته وذكاءه ومدى صبره مع الدارس، فعنصر الثقة الذي نطلبه ان يكون بين الدارس والمعلم والعلاقة الطيبة بينهما كفيلة بان تجعل الدارس يقبل على التعلم بشراهة ان صح التعبير، ومنه يستطيع ان يحقق تقدما في التعلم وبالتالي يتحرر وهو قادر على القراءة والكتابة وحل بعض المسائل الرياضية كتابيا، أما المعلم الذي لم يستطع ان يخلق هذا الجو العلائقي الطيب فيتعذر عنه الوصول الى أهدافه، وعندنا نماذج كبيرة في افواجنا. وبالنسبة للطريقة الجديدة نأمل ان تساعد المعلم في الوصول بالدارس الى اتقان القراءة والكتابة بمجهود أقل.

س5) هل ترى ذلك يحقق إيجابيات قرائية في الطريقة التصويتية الحديثة ،بالانتقال من التعلّمية الى التعلّمية؟

ج 5_ الطريقة الجديدة تجعل من الدارس يركز جيدا في شكل الحرف ثم في اصواته المختلفة مع استعمال الألوان الشيء الذي يزيد من تركيز الدارس وكذا ربط الأصوات والاشكال بروابط ذهنية متعلقة بالألوان تسهل عليه التمييز اكثر.

أما بالنسبة للدارسة عزيزة كرام فقد كانت قراءتها واضحة وسليمة الى حد كبير مع عدم تشكيل الكلمات، ولكن مازال هناك جهد يبذل من اجل التطوير والتحسين.

س6) هل تضم صوتك الى أستاذ الامجد الى صوت ((طريقة الإشراق التصويتية)) باعتبارها أسس تمهيدية بإمكاننا توظيفها كمساعد للتعلّمية للمستوى الاول ، في اللغة العربية ،تساهم في اكتساب المهارات اللغوية: القراءة والتعبير والكتابة والإملاء وحتى بعض القواعد البسيطة للدارس المبتدئ؟

ج 6_ بالنسبة لطريقة اشراق كما أسميتها انت تعتبر رافد من روافد التعليم القرائي، وكنت قد قلت بانها مازالت حديثة التجريب و لا بد لها من وقت وتعميم كي نستطيع ان نحكم عنها، وفي كل الأحوال هي محاولة طيبة لتحسين القراءة للدارس الكبير وللطفل الصغير كذلك في الروضة، وقد تصل بالدارس الى

فك رموز القراءة والذي اعتبره شخصيا المشكل الأكبر بالنسبة لكل دارس مبتدئ، فكما نعرف جميعا ان القراءة هي مفتاح كل العلوم ولو تغلبنا عن مشكل القراءة أكيد سيسهل علينا التعامل وتعاطي بقية العلوم .

س7 هل ترى في هذه الطريقة استشرافا للمستقبل التعليمي لفائدة ملتحقي أقسام محو الامية؟

ج 7_ استشراف للمستقبل هذا متوقف عن مدى نجاحها عند التعميم، ولا نخفيكم اذا قلنا بان الوزارة قد وضعت منهاجا موحدا وطرق موضحة في الكتب المرافقة للكتاب المدرسي والدليل الذي يتبع كل معلم، لذلك

اذا أردناها أن تكون استشرافا ؛ يجب علينا أن نسهر على تطبيقها والتعليل بأنها طريقة ناجحة وصالحة، وهذا متوقف على صاحبة الطريقة أو الفكرة ومدى تضحيتها من أجل تحقيق هذه الأهداف

(س8) صوّت بعض متابعي هذه الطريقة : أثناء الدورات التكوينية على مدار خمس بلديات

(جامعة ا قمار ا البيضاء الدبيلة ا ومقر الولاية الوادي) ، طريقة الألوان مع التصويت على إنه

صالح تطبيقها حتى لأطفال الروض والتحضيرى بالإضافة للدارسين الكبار. ما رأيك أستاذنا في ذلك؟

ج8) فعلا أنا كذلك أصوّت معهم بأنها طريقة تصلح كبداية للتعليم القرائي وهذا ينطبق على الرياض كما

ينطبق على محو الأمية، وهذا قلته أنا شخصيا في كل التجمعات تقريبا التي نظمناها للتكوين الخاصة

بمعلمي محو الأمية.

س9) يقال القراءة هي لب محو الامية ؛ من أجل تحقيق كل شخص لأهدافه وتنمية معارفه وقدراته

للمشاركة في المجتمع ؛هذه نظرة بعض المتحررين من أقسام محو الامية في الآونة الأخيرة . ألا يسمح

هذا التطلع بتغيير مجريات التمرس في رفع الامر الى المسؤولين وذوي الاختصاص ؟ ما رأيك استاذنا

الفاضل؟

ج 9_ بالنسبة لرفع أي انشغال الى المسؤولين لا بد ان يعلل بأشياء ملموسة ومطبقة، ومن اجل

ان نفعل ذلك لا بد لنا من ان نصبر حتى نصل بها الى الأهداف المنشودة في اقرب وقت وبأيسر السبل

وباقل تكاليف، هذا هو عنوان الدخول الى كل مسؤول على المستوى الوطني، الى ذلك الحين فنحن مازلنا

في التجربة والمراقبة والاستبيان والنقاش حتى نرسوا على أمر بيّن قد يساعدنا أو يشجعنا لنتقدم به كمقترح للوصاية ويكون فاعلا وناجحا بإذن الله.

س10) ألا تحتم هذه التغييرات على المستوى الاجتماعي الى تغيير على المستوى التعليمي ونوعية البرامج ، وحتى المنهاج ؟ لتغيير نمطية التعلم التي يفرضها علينا المتعلم والمعلم في آن واحد. ما رأيك استاذ؟

ج 10_ الدارس الكبير او الطفل الصغير هما عنصران من المجتمع، الأول يمثل ماضيه و الثاني يمثل مستقبله، لذا وجب علينا أن نهتم بكلاهما وأن نجعل هذا الأمر على قدر من الأهمية بحيث يكون على طاولات القرار والاستشارات والدورات التكوينية، لأنه بالضرورة يعود تأثيره على المجتمع شئنا أم أبينا، وإذا اعطيناه الأهمية اللازمة فبلا شك يمكننا أن نغير به مناهجنا أو طرقنا أو وسائلنا التعليمية من أجل الوصول دائما للأفضل وبأسر الطرق، ونكون قد ساهمنا في تغيير نمطية التعلم.

بالتوفيق ان شاء الله

لمستكم بلسم وعربون شكر ، رجاءنا لكم بالتوفيق و السداد.

ب _ الملاحظة : العينة المبحوث فيها من الدراسات من عدة مناطق من ولاية الوادي :

تمت الملاحظة من خلال امتحانات أجريت للعينة المبحوث فيها من المستوى أول / و المستوى الثاني بالطريقتين : الطريقة المعمول بها حاليا ، والطريقة المستحدثة ، " طريقة الاشراف التصويتية" ونصل منها للمقارنة حسب النتائج المحصودة أخيرا.

امتحان العربية المستوى الاول الطريقة المستحدثة 2018/2017

الاسم المؤسسة:.....	المنطقة:.....	بلدية:.....
---------------------	---------------	-------------

1 (سطر على الحروف الممدودة في الجملة التالية:

سَافَرَ مَحْمُودٌ مَعَ أَبِيهِ

2) لون الاصوات بالألوان التالية

الفتحة وردي	الضمة أحمر	الكسرة أسود	المد أصفر	السكون أخضر	التنوين أزرق
-------------	------------	-------------	-----------	-------------	--------------

أَغْسِلْ وَجْهِي كُلَّ صَبَاحٍ

3) لون بطاقات اسم المعرفة بالأزرق ، ولون بطاقات اسم النكرة بالبنّي

سَمَكٌ	الْبَحْرُ	الْفَأْسُ
شَجَرَةٌ	الْأَسَدُ	قِطَارٌ

4) أعد كتابة الجملة التالية:

الْعَـلَاقَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ¹

.....

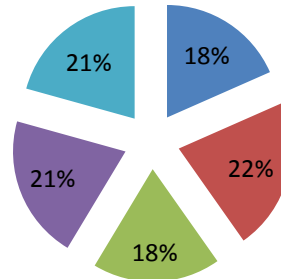
5) ارسم علم الجزائر و لونه:²

¹ ينظر : كتاب اللغة الربية ،المستوى الاول جذع مشترك ،الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار، مرجع سابق ، ص 33

² ينظر المرجع نفسه، درس علم بلادي الجزائر ، ص 39

امتحان م/أول مستحدث

■ م /م . اول دارالشباب ■ م /م . اول الاشراف ■ م /م . اول عربي تبسي
■ م /م . اول م/ الزاوية ■ م /م . اول م / قرآنية



2018/2017

المستوى الاول: الطريقة الحالية

امتحان اللغة العربية

الاسم:.....	اللقب:.....	بلدية:.....
-------------	-------------	-------------

أولاً: ألون حرف الصاد وأضع الحركة المناسبة ثم أقرأ: 3

صوف	عَصِيرٌ	صَلَاةٌ
مِصِيدَةٌ	حِصَانٌ	مِقَصٌ

ثانياً: أربط بسهم الكلمة مع الحرف المناسب لها: ¹

ر	اله...اية
	الصّ...قّة
م	العِلّ....
	العَضّ....
د	الصّ.....رُ
	شَعّ...انْ
ب	مَضَانٌ.....
	ال.....صَحَفُ

¹ كتاب اللغة العربية ، المستوى الاول ، مرجع سابق ، ص 35

ثالثاً:

أتمم الكلمات التالية بحرف الهاء مع الحركة المناسبة وأقرأ:¹

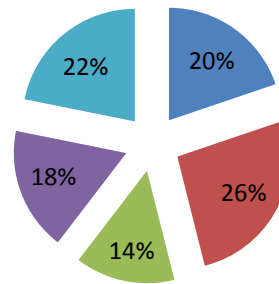
ز.....رّة	وَجْ....	مُ.....رّة
....تِفّ	زُ....رُ	رّة

ثانياً: أرتب الجمل الآتية:

- 1) شَريفة _ الصحافة _ مهنة.....
- 2) القراءة _ و _ أتعلم _ الكتابة
- 3) من _ أقرأ _ السبورة _ أنا.....
- 4) في _ زينب _ الكراس _ تكتب
- 5) رسائل _ أنا _ أبي _ أقرأ.....²

امتحان م/اول الحالي

■ م/ ح/ اول دار الشباب ■ م/ ح/ اول الاشراق ■ م/ ح/ اول عربي تبسي
■ م/ ح/ اول م / الزاوية ■ م/ ح/ اول م/ القرآنية



¹ ينظر :، المرجع نفسه ،ص 44

² ينظر كتاب المستوى الاول ، المرجع السابق ،درس أهمية الرسالة ،بتصرف، ص 119

2018/2017

المستوى الثاني الطريقة المستحدثة

امتحان اللغة العربية

الاسم:.....	اللقب:.....	بلدية:.....
-------------	-------------	-------------

1) اشكل العبارة التالية شكلا صحيحا وتاما:

الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار

2) رتب الجمل الفعلية والجمل الاسمية الآتية في الجدول

كُتِبَ الدَّرْسُ على السبورة / العلم نور والجهل ظلام / اشتد البرد في هذا الصباح / السماء صافية / طبخت أمي الطعام / أحب علم بلادي / العسل شهى ومفيد / الصوم ركن من اركان الاسلام

الجملة الاسمية	الجملة الفعلية

3) صرف فعل ذهب في الماضي مع ضمائر :

أ . المتكلم المفرد

ب . المخاطب المثنى

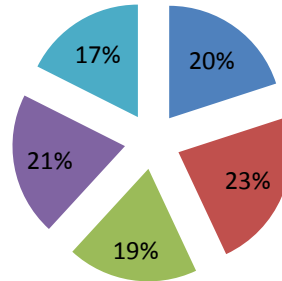
ج . الغائب جمع الإناث

1) اعرب الجملة التالية اعرابا تاما: أَكَلَ الْوَلَدُ اللَّمَّةَ

الكلمة	اعرابها
.....	
.....	
.....	

امتحان م / ثان الحالي

■ م / ح . ثاني دار الشباب ■ م / ح . ثاني الاشراق ■ م / ح . ثاني م / أبو بكر
■ م / ح . ثاني ج / الارشاد ■ م / ح . ثاني م / القرآنية



امتحان اللغة العربية المستوى الثاني: الطريقة الحالية 2018/2017

الاسم:.....	اللقب:.....	بلدية:.....
-------------	-------------	-------------

النص:

إن من أهم الروابط التي تسعى العقيدة الاسلامية الى تحقيقها، رابطة الاخوة الانسانية بين جميع البشر. قال ﷺ: " لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأسود على ابيض ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى ، الناس من آدم وآدم من تراب".

الاسئلة :

أولاً: اختر عنوانا مناسباً للنص من بين العناوين الثلاثة:

الإحسان

رابطة الإيمان

قواعد الاسلام

ثانياً :

1 (اشرح المفردة الآتية

الروابط =

2) هات عكس (الضد) للمفردة الآتية:

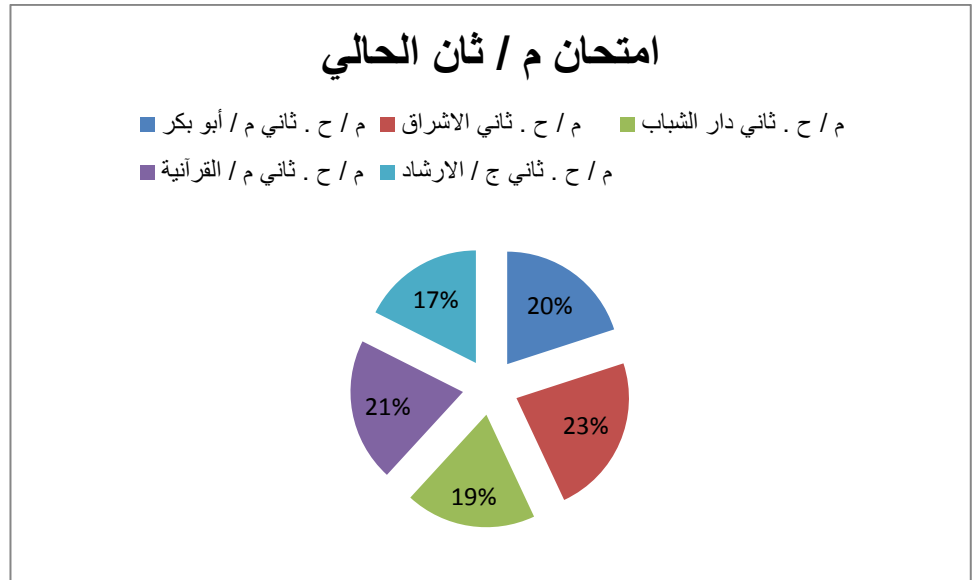
الإيمان =

ثالثا :حول الكلمات من المفرد الى الجمع أو من الجمع الى المفرد :

المفرد	الجمع
رابطه	
.....	أخلاق
مؤمن	

رابعا:1_ سطر على حروف الجر في النص.

2_ وظف بعض حروف الجر في فقرة تتحدث فيها عن الاخوة الانسانية.



نلاحظ أن أكبر نسبة هي النتائج المتحصل عليها في كلا الطريقتين لمدرسة الاشراق فاطمة الزهراء ، وذلك ما يبرهن على أن الطريقة تتسم بالمرونة والسهولة ، ويمكن للدارس في أقسام محو الأمية استيعابها بسرعة و تحقيق نتائج مرضية ، لو جربت في مناطق أوسع على صعيد التراب الولائي لكانت الفائدة أعم لأكثر من مدرسة ، بل بعدة أقسام إذا أمكن ذلك.

خلاصة :

نستخلص من خلال نتائج الاستبيانات الموزعة على المعلمات والمقابلات مع الدارسات في اقسام

محو الامية ومع مدير ملحة الوادي (خليفة مزوار) بقطاع محو الأمية بالوادي ما يلي :

_ أن صعوبة التعلم في أقسام محو الأمية وتعليم الكبار مشكل ذريع يبحث على حلول و إعادة صياغة جديدة للبرامج والمنهاج.

_ تعد صعوبة التدريس نقطة عالقة بين المدرس والمتمدرس والمادة المدروسة تبحث عن حلول.

_ نجد انتشار صعوبة فهم المادة القرائية عند منتسبي مراكز محو الامية الذين لم يباشرون طريقة : الاشراف التصويتية المستحدثة .

_ المعلم في فصول محو الأمية له دور هام في تشخيص وعلاج الصعوبات .

_ تنعكس صعوبات التعلم لدى الدارسين انعكاسات سلبية . على التخطيط و البحث فيها واعادة البرمجة لفائدة التحصيل المعرفي للدارس .



الخاتمة

لقد جعلتنا هذه الدراسة في النهاية نقف على عدة حقائق متعلقة بالتخطيط اللغوي وانعكاساته في أطر محو الأمية، وبناء على محتوى الموضوع المستهدف في جانبه النظري و التطبيقي

و يمكن تلخيص أهم النتائج التي تم التوصل إليها في مايلي :

- التخطيط اللغوي علم مستحدث وعملا واقعا تطبيقيا
- تبنى نظرية السياسة اللغوية على عدة أسس منها السياسية و الاقتصادية و الثقافية والأيدولوجية ، يتطلب محيطا لغويا يوحد وظائف اللغة و مستوياتها
- عدم وجود سياسة واضحة لتعليم الكبار محو الأمية مما يجعل كثيرا من الراغبين في التعليم يبذلون اجتهادات شخصية ، على الرغم مما ينتج عنها من أخطاء ، قد تؤثر سلبا على عملية التعليم .
- إن الأمية إشكالية كبرى تعيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية الشاملة وتحرم الفرد من حقوقه .
- لابد من إتباع الأسلوب العلمي في محاربة مشكلة الأمية حتى يمكن التغلب عنها من خلال تصميم الخطط و اعداد الإطارات المدربة فنيا و إداريا ، و استخدام التقنيات الحديثة في التعليم .
- عدم تأهيل المعلمين ونقص كفاءاتهم اللغوية و العلمية و النفسية .
- قلة الاهتمام بمعلم محو الامية من ناحية التدريب و التكوين و التحفيز ، والمشاكل التي يتخبط فيها هذا الأخير بسبب عدم الاستقرار المهني و التأخر في صرف الرواتب.
- أن المتعلم الكبير أكثر وعيا و إدراكا للتحديات نظرا لتجاربه الحياتية فهو يحتاج إلي التربية على شاكلة المتعلم الصغير.
- منهاج محو الأمية و تعليم الكبار من المناهج القديمة التي تضع من المعلم هو القطب الفعال للعملية التعليمية و المتعلم مجرد متلقي يستقبل المعلومة دون أي جهد يبذل.
- أن البرامج و المناهج المسطرة في المراكز محو الامية لا تتوافق مع امكانيات جميع المتعلمين وميولهم .
- نقص الانفاق على برامج محو الأمية وعدم مساهمة الفاعلين الاجتماعيين في تمويلها .
- استخدام الطرائق و الوسائل التعليمية التي لاتعطي للمتعلم فرصة في بناء معارفه بالمفهوم الواسع و توظيفها في حياته اليومية .
- ضرورة إعادة النظر في برامج محو الأمية من خلال إجراء الدراسات الميدانية التي تكشف عن حاجات الكبار الأساسية بحيث تكون هذه الحاجات هي محور المناهج التعليمية و البرامج الدراسية، بما يحقق الأهداف العامة للمجتمع وأهداف الدارسين.
- ضرورة إعادة النظر في أهداف محو الأمية، لما يجعلها تتماشى وواقع المجتمع الجزائري ، وتواكب التطورات العلمية و المعرفية و التكنولوجية التي يعرفها العصر.

- امكانية استفادة برامج محو الأمية من المنهج الحديث ، في تعليم اللغة ، الذي يقوم على خطوات مضبوطة و صحيحة التي تحدد حاجتهم و المهارات اللغوية التي يحتاجون إليها مع إعداد المقرر الدراسي الذي يساعد الدارس على اكتساب هذه المهارات اللغوية .
- تثبيت المعارف و المهارات التي يتضمنها المنهاج مدة ثلاث مواسم تعتبر مدة غير كافية .
- تتمثل أهمية تعليم الأنشطة اللغوية في مراكز محو الأمية في اكتساب الفرد القدرة على التواصل و الحوار و إبداء الرأي في مختلف المواقف .
- وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة و التي كشفت عن وجود نقائص كثيرة في عملية تعليم اللغة العربية للكبار في مراكز محو الامية ،حاولنا تقديم أهم التوصيات و الاقتراحات مما تساعد في تحسين تعليم اللغة العربية تمثلت هذه الاقتراحات و التوصيات فيما يلي :

 1. وضع حملات تشجيعية تدفع الناس على التعلم و الانخراط في مراكز محو الأمية لمحو أميتهم.
 2. إعداد الإطارات المؤهلة علميا وفنيا و إداريا بالإشراف على تنفيذ برامج محو الأمية و تعليم الكبار و متابعتها و تقويمها.
 3. يجب التنوع في استخدام الطرائق التي تجعل من المتعلم عنصرا فعالا في عملية التعليم ليعطي له ذلك الفاعلية التي يحتاج إليها المتعلم الكبير وتحفيزه على المشاركة .
 4. ضرورة إعداد المعلمين و تدريبهم بهدف تأهيلهم علميا و تربويا و الرفع من كفاءتهم العلمية و المهنية ، وعلى كيفية التعامل مع خصائص ميولات المتعلمين
 5. العمل على تطوير برامج و مناهج و طرائق محو الأمية حتى تستجيب لحاجات الدارسين و تسائر طموحاتهم على المدى القريب و البعيد.
 6. ضرورة مراعاة البرامج التعليمية مستويات و قدرات و ميولات الدارسين في فصول مراكز محو الأمية و تحقيق التجانس و الانسجام بينهما وذلك بأن يتم توزيعهم لما يراعي الفروق الفردية بينهم .
 7. استعمال الوسائل التعليمية الحديثة التي بدورها تسهل على المتعلمين بمراكز محو الأمية على تعلم المهارات اللغوية

وأخيرا نتمنى أن نكون قد وضعنا لبنة متواضعة في صرح العلم الشامخ ، و أن تكون هذه المحاولة دعوة سبيل وتحفيزا لأميين ماديًا ومعنويًا للالتحاق بمراكز محو الأمية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية في موعدها و آملين في الرقي بمستوى تحصيلهم للمهارات اللغوية .



قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1. القرآن الكريم: رواية ورش:
 2. ابن جني عثمان ابو الفتح : الخصائص، تح : عبد الحكيم بن محمد ،المكتبة الوقفية، (د ت) ، (د ط) ، ج 1
 3. عبدالرحمان بن خلدون : المقدمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1993م ، ط1 ، ج2.
- مراجع:
- 4.ابراهيم محمد عطا ،طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ،مكتبة النهضة المصرية، 1999 م ، ط1 ، ج1.
 - 5.آرثر .د. لتيل :عن تقرير : الاسيسيكو .. الإفلا المهني رقم 130 _ 13 .
 6. إبراهيم محمد إبراهيم، حسن كمال وآخرون: تعليم الكبار في الوطن العربي. دار الفكر عمان _ الأردن ، 2009 ، ط1.
 - 7 .إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، 2005، ط1.
 8. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية _ حفل تعليمية اللسانيات _ ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000د.ط.
 - 9 .أحمد صومان : اللغة العربية وطرائق تدريسها .لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار زهوان ، عمان _ الاردن ، 2009 ، (دط).
 - 10.أسامة محمد اليطانيه وآخرون: صعوبات التعليم (النظرية والممارسة)، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2005.
 - 11.استين رنيه : سياسة الحكم، تر : حسن علي الذنون ، مطبعة سعد ،بغداد، 1964م ، (د.ط) ، ج1.
 - 12.أنيس فريحة : اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل ، بيروت ، 1989م ، ط1.

13. ايستمان ، الهويات والتعددية اللغوية ، 2004 م.
14. ايمن الطيب ناجي ، التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية.
15. بلال دربال : السياسة اللغوية . المفهوم والآلية ،
16. بومدين طامشة : مدخل الى علم السياسة ، مقدمة في دراسة أصول الحكم ، جسور للنشر والتوزيع ، المحمدية _ الجزائر ، 2013 م ، ط 1.
17. تامر فاضل : اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، لبنان ، 1999 م ، ط 1 .
18. ابن جديد بوجمعة : كتاب اللغة العربية المستوى الثالث، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية - وزارة التربية الوطنية - وفق القرار 513/ م.ع/08 بتاريخ 21 ماي 2008 .
19. ابن جديد بوجمعة: سلسلة أتعلم أحرر، دليل المستوى الثاني والثالث.
20. جيد بو جمعة :كتاب اللغة العربية ، المستوى الثاني ،وزارة التربية الوطنية ، رقم 708 م . ع / 08 بتاريخ 03 جويلية 2008.
21. حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر ، 2003، ط1.
22. حسن كامل: تخطيط برامج تعليم الكبار : نقلا عن : محاسن رضا أحمد ، برمجة المواد التعليمية لمحو الامية وتعليم الكبار.
23. عبد الحليم إبراهيم:الموجه الفني المدرسي للغة العربية،دار المعارف،مصر، ط8، د.ت.
24. خالد بن أحمد النصار، جريد بن سالم الضبيب: برنامج تعليم الكبار، التدريب التربوي، محافظة الزلفي، 1425 هـ.
25. خليفة عبد الكريم، اللغة العربية والتعريب، مجمع اللغة العربية الاردني، 1987 م ، ط1.

26. خير الله عصار: تدريس اللغة العربية للكبار ، ريع الدار . دمشق ، طلاسدار ، جامعة عنابة. الجزائر ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1996م ، ط1.
27. رابح بن عيسى : انعكاسات محو الأمية على الوظائف الاسرية والعلاقات الاجتماعية.
- 28 .راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2003.
29. رالف فاسولد : علم اللغة الاجتماعي ، تر : ابراهيم بن صالح محمد الفلاي ، جامعة الملك سعود و 2000 م ، (د ط).
- 30 .عبد الرحمن علي الهاشمي فائزة محمد فخري الفرزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، 2007.
31. رزيقة بالهادي: تعليمية اللغة العربية لدى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بالمدينة.
32. روبرت - ل - كوبر :التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي ، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة ، 2006 م ، د ط.
- 33 .زرواتي رشيد : تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ، 2002م.
- 34 .زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، مصر ، 1974 ، ط2. 35. سامي عمار _ 2010 _ محاضرات في نظريات اللغة لمناهج وطرائق تدريس
- 36 .صباح الشرفي : مفهوم الاستراتيجية ، موقع الملتقى التربوي
- 37.صباح واني : تشكيل الخط ،ألون الحروف وأقرأ ، لتدريس المستوى الاول ، مخطوط.
- 38 .صباح واني: كتاب القراءة أكتب وأقرأ، كتيب لمحو الأمية ،المستوى الاول، مخطوط .
- 39.صباح واني :القراءة وتشكيل الحروف ،كتاب الخط للمستوى الاول : مخطوط.

40. صلاح نيوف : مدخل الى الفكر الاستراتيجي ، الكلية العربية الممنوحة بالدنمارك ، كلية العلوم السياسية.
41. ضياء الدين زاهر: التخطيط الاستراتيجي لبرامج محو الامية، القاهرة ، صرين ، 1998م .
42. طلعت ابراهيم : أساليب وأدوات البحث الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة . مصر ، 1995 م ، (د ط).
43. طه حسين دليمي، سعاد عبد الكريم عباس لوائي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق، عمان، الأردن، 2005، ط1.
44. عصام جدوع: صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2007.
45. علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر_ النظرية والتطبيق_ دار الميسرة ، عمان، الأردن، 2009، ط1.
46. علي القاسمي : معالم نظريته في السياسة اللغوية.
47. علي عباس مراد : دولة الشريعة ، قراءة جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان، 1999 م ، ط1.
48. علي نبيل : دور اللغة العربية في عصر العولمة و التكنولوجيا.
49. عويسي عطاء الله وآخرون: دليل المنشط لكتاب اللغة العربية (المستوى الأول)، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر 39.
50. فرد ناند دو سوسير : محاضرات في اللسانيات العامة، تر: صالح القرماذي ، ومحمد الشاوش، الدار العربية للكتاب ، 1985م.
51. فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، دت، دط.
52. عبد القادر فاسي الفهري : اللغة العربية وأسئلة التطور الذاتي والمستقبل ، مركز دارسات الوحدة العربية ، 2005 م، ط1.

53. قحطان أحمد سليمان الحمدان : الاساس في علوم السياسة ،دار محدلاوي، 2004م.
54. كاهنة محيوت : قراءة في كتاب (الجزائريون والمسألة اللغوية) ، تر: محمد يحياتن ،
جامعة بيزي وزو .
55. عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، منشورات علم المعرفة ، جزء الاول، 2006م، ط1.
56. لويس جان كالفي : حرب اللغات والسياسات اللغوية ، ير: حسن حمزة ،مؤسسة محمد
راشد آل مكتوم ، توزيع :مراكز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2008 م ، ط1
57. مالك بن نبي : بين التيه والرشاد.
58. المجيد العيساني : اللغة العربية واستراتيجية رسم السياسات اللغوية.
59. محمد بكري : المدرسة واشكالية المعنى ، السلسلة البيداغوجية . 6. مطبعة النجاح الجديدة
، الدار البيضاء ، 1998 م .
60. محمد زيدان عمر : البحث العلمي ومناهجه وتقنياته .
61. محمد صالح حثروبي: مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، عين مليلة،
(د.ط)، 2002.
62. محمد عمارة : الامة العربية وقضية الوحدة ، ملاحظات انتقادية حول المسألة الاقتصادية
، لينين ، دار الوحدة ، بيروت ، 1948 م .
63. محي الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1982،
د.ط.
64. مصطفى عوض بني ذيلب: التخطيط اللغوي والتعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن.
65. ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دار العلم للملايين ، 1993 ، ط1 .
66. نادر مصاروة : طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، جامعة عدد 7 .
67. نادية رمضان النجار : اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين ، دار الوفاء لدنيا
الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، (د.ط).

68. الهادي فايزي: مفهوم الأمية وأسبابها وضرورة مواجهتها، (مخطوط)، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي، 2005.
69. الهادي فايزي : البعد الاجتماعي والفكري لعملية محو الأمية وتعليم الكبار ، كتاب على شكل مخطوط.
70. واجد الهذيلي ، استراتيجية التعلم الذاتي ، مكتب التربية والتعليم بجنوب الطائف
71. وجيه المرسي ابو لين و عبد السميع قورة ، الاستراتيجيات الحديثة في التعليم وتعلم اللغة ، قسم المناهج ولغة التدريس ، جامعة المنصورة .
- 72 ياسر فتحي الهنداوي المهدي و نسرين صالح محمد صالح الدين : دور المنظمات غير الحكومية في تخطيط وتقويم برامج محو الأمية للكبار في مصر وباكستان: دراسة مقارنة، نقلا عن McCaffery ,etal,2007
- رسائل جامعية :**
- 73 .بحة فتحي : تعليم اللغة العربية للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات التطبيقية، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر، 2004/2005.
74. بلال دربال : السياسة اللغوية - المفهوم والالية ،قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ، باتنة - الجزائر، مجلة المخب، أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، العدد العاشر 2014 م.
- 75 .تاوتي محمد: مصطلح الأمية وتعليم الكبار ، الملتقى الوطني لمفتشي محو الأمية المنعقد أيام 01، 02، 03 ديسمبر 2009.
- 76 .تقرير اليونسكو: التحدي العالمي لمحو الأمية، موجز بشأن أمية الكبار في منتصف مدة عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية ، (2012/2013) .
- 77 .ثريا خربوش : التخطيط اللغوي خصائص واعتبارات وتدبير، دراسات نقديه، مقال : الصادر : يوم الاثنين 25 ايار 2009 ، ساعة الدخول : الخميس 08 \ 06 \ 2017 م.

78. جمال قنيط: الحاجات اللغوية للكبار (دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية جيجل)، مذكرة ماجستير في لسانيات تطبيقية تعليم اللغات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008/2007.
79. حفصة سقني: صعوبات تعلم القراءة لدى منتسبي محو الأمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة حمه لخضر، الوادي، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص علوم اللسان، 2016/2015.
80. رابع بن عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية - دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بـزريعة الوادي-، بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، قسم العلوم الاجتماعية، 2011/2010.
81. عبد الرزاق غميمة: مداخلة بعنوان التعريف بقطاع محو الأمية، مقدمة من خلال اليوم التكويني لفائدة المنشطين الجدد وكذا المؤطرين لأفواج المستوى الأول التابعين لملحقة محو الأمية بالوادي، يوم 2009/08/12، بمتقنة ميلودي العروسي، الوادي.
82. رشيدة العمري، صليحة العمري: محو الأمية استراتيجيات وآفاق، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص اللسانيات وتطبيقاتها، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة منتوري، الجزائر، 2012/2011.
83. سعاد دركياتي: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية _ بسكرة أنموذجا _ ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2015.
84. شنفوني علي: مراحل محو الأمية وأهدافها، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي، 2010.

85. عبد الله البريدي : التخطيط اللغوي . تعريف نظري ونموذج تطبيقي، جامعة القصيم
الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ،مركز الملك سعود بن عبد
العزيز الدولي، 7_9 مايو 2013 .
86. العزيز بن عثمان التويجري : اللغة العربية والعولمة ، منشورات المنظمة الاسلامية و
العلوم والثقافة . الايسيسكو، 2008.
87. عمر بوزيان : تخطيط للسياسة اللغوية ، مجلة اللغة الأم.
88. فرحي سعيداني دليلة :التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة ، مجلة العلو الانسانية ،
مقال: ، جامعة بسكرة ، محمد خيضر ، العدد:29 ، فيفري ، 2013.
- 89.مريم - ن ا : أهمية التخطيط اللغوي _ اللات ووادظائفها مدلولات لتنمية نهوضية ،
جرايرس ، جريدة المساء، حرك بعث اخباري ، 06\04\2014م، الدخول يوم الاربعاء
21\02\2018
- 90 .معافى خيرة : اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر، رسالة ماستير، جامعة
ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2015- 2016.
- 91 .ملوك خديجة: التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر، رسالة ماستر،
قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة ابي بكر بلقايد
- 92.الهادي فايزي: واقع الأمية في الجزائر في إطار الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية،
منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة الوادي، 2009.
- 93 .هدى الصيفي، علاقة السياسة بالتخطيط اللغوي ، (دراسة حالات من الوطن العربي)
ماجستير في اللغة العربية وآدابها ، رقم القيد ، 200667877 ، السنة الدراسية
2014/2015 .
- الدوريات و المجلات:**

94. بادي الأخضر: مداخله بعنوان خصائص ومميزات الدارس الكبير مقدمة من خلال اليوم الدراسي لفائدة المنشطين الجدد و مؤطري أفواج المستوى الأول المنعقد يوم 15 ديسمبر 2009 ، بمتقنة ميلودي بالعروسي ، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ملحقة ولاية الوادي.
95. عبد الحق فواز الزبون: دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها_ أعمال مجمع اللغة العربية الاردني ، العدد 50 ، سنة 2009.
- 96 الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مناهج اللغة العربية، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، جويلية 2004.
97. عبد الرزاق غميمة: خصائص وكفاءات معلم الكبار، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي.
98. عبد الرزاق غميمة: مناهج اللغة العربية العملية التكوينية لفائدة معلمي ومعلمات محو الأمية وتعليم الكبار، المنعقدة بمتقنة ميلودي العروسي بالوادي، يومي 10-11 مارس 2008.
99. رؤية الإيسيسكو الجديدة في مجال محو الأمية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2016.
100. صباح واني : المهارات اللغوية في القراءة ،طرائق تشكيل الحروف والكلمات ، للمستوى الاول ، الدورة التكوينية لفائدة معلمي محو الامية ، المنعقد يوم 4 و 5 أفريل 2018 م، بمتقنة يجور بالقاسم بقمار ، (مخطوط) منشورات الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار ، ملحقة ولاية الوادي.
101. صفية طبني : الابعاد التعليمية للقواعد النحوية ، بمجلة الخبرة ، ابحاث اللغة الجزائرية ،قسم آداب اللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد 6 ، سنة 2010

102. عبد الله بريدي التخطيط اللغوي ، تعريف نظري ونموذج تطبيقي، جامعة القصيم
الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، مركز الملك سعود بن عبد
العزيز الدولي ، 9.7 مايو 2013.
103. عبد العزيز بن عثمان التويجري : رؤية الايسيسكو الجديدة في مجال محو الامية ،
منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الايسيسكو - الرباط ، المملكة المغربية
، 1437 هـ / 2016 م .
104. عن قناة اللغة العربية : ندوة التخطيط اللغوي ، توييب، 01.43، 27\10\2014 .
ملتقى تنسيقي للجامعات ، 12\9\2016\2017
- 105 . ليزلي فارمر ، وايفانكاستريسييفيك، تقرير الافلا المهني ، رقم 130.
محمد مالك محمد سعيد محمود، محمد مزمل البشير: برنامج محو الأمية بدول الخليج العربي،
دراسة تقييمية، منشورات الشهاب، ط2.
- 106 . مقتطف من النشرة الاخبارية لمعهد اليونسكو للإحصاء. سبتمبر 2015 م، العدد 32.
نقلا عن : رؤية الايسيسكو الجديدة في مجال محو الامية ، منشورات المنظمة الاسلامية
للتربية والعلوم والثقافية _ (سكو _ 2016 م).
- 107 . منظمة اليونسكو: اليوم الدولي لمحو الأمية، تحت شعار محو الأمية في عالم
رقمي، 2017 الموافق 8 سبتمبر/أيلول،، الخول 21.08 ، 11/05/2018
- 108 . المؤلف مجهول : الوحدة التكوينية الثالثة ، : المناهج التعليمية ، منشورات الديوان
الوطني والتكوين عن بعد.
- 109 . الهادي فايزي: مواضيع تربوية وبيداغوجية لفائدة معلمي ومعلمات الكبار الشرح
والتقليل من أجل التكيف مع الوظيفة في الوادي، 1/09/2007.

110. الهادي فايزي: مواضيع تربوية وبيداغوجية لفائدة معلمي ومعلمات الكبار للشرح والتحليل من أجل التكيف مع الوظيفة في ولاية الوادي المنعقد يوم 2007/09/01، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي.
111. الهادي فايزي: مداخلة مدير العملية خلال الأيام التكوينية يومي 26 و27 جانفي بالوادي ويوم 01 و02 فيفري بالمغیر، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي.

مواقع الأنترنت:

112. أيمن الطيب بن نجي: التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي، معهد للدراسات العليا ، abeo01 @dohainstitute.edu.qa
https://dspace.univ_Ouargla.DZ/jsui/bitstream/.../t6371/.../t1021.pdf
113. أمال شرقي ، الفوارق بين تعليم الصغار وتعليم
edutrapedia.illaf.ent/arabic/show_aticle.shtml?id=718
11.00 الساعة ، 2018/05/11
114. بادي الأخضر: خصائص وكفاءات الدارس الكبير. أدوار المدرسة الإسلامية في تعليم الكبار ومحو الأمية: 40:20. 20/04/2018. >mag doc 20
الإسلامية: doc.abhatoo.net.ma
115. حسين دحو : الكفاية القرائية ومهارة الفهم رهان تكوين متعلم ومعلم ، مقال : جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة _ 2014 ، ص 347. الموقع: https://dspace.unv_Ouargla.DZ/jsui/bitstream/.../t6371/.../t1021.pdf...
116. خديجة بصالح : علاقة اللغة بالأدب ، جامعة مستغانم ، بحث ، بحث بمجلة " حوليات التراث" العدد السادس، 2006م الموقع http://www.m_
[http a.arabia.com/site/wp_co...ook1_19668.pdf](http://a.arabia.com/site/wp_co...ook1_19668.pdf).

117. خالد محمد حلمي البكري : مفهوم التخطيط التربوي ، موقع الملتقى التربوي.
W.W.W.ARAB.M.MS.COM
118. دليل التعلم الذاتي : والمعتمدة من مجلس الكلية بجلسة (14) ، بتاريخ
2017/9/20 ، كلية الصيدلة ، جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا
deltauniv.edu.eg/new/pharmacy/wp.../SELF-LEARNING.pdf
119. سعاد دركاني: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية - بسكرة أنموذجا - .
15:30 ، 2018/04/28 .lmawdoo3.com
- <https://alephalger2.edinum.org> ، 2018/04/26 ، 19:41.
- 120 . صبرينة مزياني : علاقة اللغة بالمجتمع . واشكالية التواصل اللغوي في المجتمع،
المركز الديمقراطي العربي، الجامعة ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، دراسات
استراتيجية ، 14 يوليو 2017 م . الموقع : . http://demcraticac.de/?p//47670
- 121 . العربي عبد الله: الخصائص النسقية والسكولوجية لكبار محو الأمية:
15:30 ، 2018/04/28 .lmawdoo3.com
- <https://alephalger2.edinum.org> ، 2018/04/26 ، 19:41.
- 122 . غضبان أحمد حمزة: دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار
الاجتماعية والقيم والمعايير: <https://dspace.univ.ouangladzbitstnem>
04:59 ، 2018/04/10.
- 123 .مريم السنوسي: تعلم الفرد الأمي لمهارتي القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية:
الأهداف العامة لتدريس قواعد النحو والصرف: مدير الموقع ، ثلاثة وثلاثون خطوة لتدريس ناجح،
- 124 .الموقع الالكتروني :كتاب التعلم والتعليم :اولاين 2018 م pdf
http://download_library_pbf_ebooks.com8/12939_free_book
- 125 .موقع اكتروني : mawdoo3.com

alnnour _org> pages >16 :45.،tachin _ alkebar 22 /04/2018

www.madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=1705&RnoS=y

126. ناجية حسن عبدو الزروق الغرياني :مفهوم واهمية واهداف التخطيط والتدريب، باحثة

دكتوراه ،كلية الدراسات العليا للتربية _ جامعة القاهرة ، الموقع :

<https://platform.almanhal.com/Files/2/96145>

127. يارا تمارة: تعرف الوسائل التعليمية، .com mawdoo3 2018/04/24، 21:40.

المقابلات:

128. الامجد تامة: مقابلة : الرئيس مصلحة التكوين ،لمحو الامية وتعليم الكبار بولاية

الوادي ، مقابلة ، الوادي على الساعة 09.30 دقيقة صباحا

129. خليفة مزوار :..مقابلة :مدير محو الامية وتعليم الكبار بولاية الوادي ، مقابلة ،

الوادي على الساعة 10.30 دقيقة صباحا

130 . رقية رزاق لعويد _ مدرسة العربي التبسي الرقبية : 2008/05/05 الساعة 14.00

عدد الدارسات 05، المستوى الأول

131. روميضاء علية مسجد ابو بكر الصديق: غمرة الشمالية \ قمار ، 2018/05/08

الساعة: 08.00 عدد الدارسات 02 المستوى الثاني

132 .سليمة بالرحومة مدرسة قرآنية\ميه خليفة ، قمار : 2018/05/05 الساعة :

08.00 ، عدد الدارسات 13 / 10 المستوى الأول ، 03 المستوى الثاني

133 . سهيلة مكاوي و نجاة مكاوي 4 _ دار الشباب \ ورماس : 2018/05/06 الساعة:

14.00، عدد الدارسات 13 الأول 05 / الثاني 08

- 134 . صباح واني _ " مدرسة الإشراف فاطمة الزهراء : باب الظهراوي /قمار ،
03_2018/05/04 الساعة: 16.30 . عدد الدارسات 09 ، 05 المستوى الأول/ 04
مستوى الثاني
- 135 .مريم زهري _ زاوية المسجد \ الرقبة : 2018/05/05 الساعة : 16.30 ، عدد
الدارسات 13 المستوى الاول
- 136 .نزيهة مصباحي _ جمعية الارشاد والاصلاح : اميه خليفة /قمار : 2018/05/07
الساعة 08.00 ، عدد الدارسات 08 / 04 مستوى اول ، 04 المستوى الثاني
مراجع اللغة الأجنبية:
- 137 :Rakisoui Ligri Mathieu:ptanification et politique Lingustique dans
certains pays D'Afrique de l'ouest Unisco-Addis.Abeda-2002.p4
عن : احمد حساني :التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي .
- 138 . يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب في مجال التخطيط اللغوي، ونلاحظ العمق في
العنوان الذي أختاره للكتاب، حيث ربط هذا التخطيط بالتغير الاجتماعي .
Cooper (1989), Language planning and social change :



ملاحق

المجموع	عدد الدارسين			عدد المستويات			عدد الاقسام		المؤسسة
	م - 3	م - 2	م - 1	م - 3	م - 2	م - 1			
38	\	\	38	\	\	اول	02		ابتدائية جاب الله مبروك \تغزوت
18		\	18	\	\	اول	01		ابتدائية باقوزي سعدا تغزوت
13	\	\	13	\	\	اول	01		المسجد العتيق\تغزوت
20	\	\	20	\	\	اول	01		المدرسة القرآنية مسجد الزبير بن العوام\البيضاة
22	\	12	10	\	ثاني	اول	02		مسجد المنار عين الشوشة \اجامعة
40	\	20	20	\	ثاني	اول	02		المدرسة القرآنية لسيدي أحمد بن سليمان
14	\	08	06	\	ثاني	اول	02	رجال	مدرسة العربي التبسي \المغير
17	\	05	12	\	ثاني	اول	01		مسجد العزيز - مدرسة قرآنية \البيضاة
08	\	04	04	\	ثاني	اول	01		مدرسة بكاكرة عبد الغني\البيضاة
26	\	12	14	\	ثاني	اول	02	رجال	دار الشباب الأغفيان \اجامعة
68	\	32	36	\	ثاني	اول	04		جمعية الاصلاح والارشاد /البيضاة
43	08	\	35	ثالث	\	اول	04		جمعية الاصلاح والارشاد /هبة الرقبية
20	\	\	20	\	\	اول	01		جمعية العلماء المسلمين /الرقبية
17	\	\	17	\	\	اول	01		زاوية المسجد /الرقبية
13	\	\	13	\	\	اول	01		مسجد الامام علي\الرقبية
17	\	05	12	\	ثاني	اول	01		مسجد العزيز- مدرسة قرآنية \البيضاة
19	\	19	\	\	ثاني	\	01		مسجد ابو بكر الصديق \غمرة الشمالية- قمار
16	\	06	10	\	ثاني	اول	02		المسجد العتيق الصوالح \البيضاة

15	\	08	07	\	ثاني	اول	02		مدرسة فرحات بن عمارة اكونين
21	\	\	21	\	\	اول	01		يجور بلقاسم\قمار
36	12	16	08	ثالث	ثاني	اول	03		مدرسة الاشراق فاطمة الزهراء\قمار
20	\	\	20	\	\	اول	01		ابتدائية أحمد نصبة\دميثة - قمار
12	\	12	\	\	ثاني	\	01		العربي التبسي\ الرقيبة
19	\	\	19	\	ثاني	\	01		جمعية العلماء المسلمين \المنظر الجميل - الوادي
18	\	\	18	\	\	اول	01		مسجد الامام الشافعي اتكسبت الغربية
36	\	\	36	\	\	اول	02		مسجد مصعب بن عمير\الوادي
15	\	09	06	\	ثاني	اول	02		رحماني ام الخير اجامعة
21	\	21	\	\	ثاني	\	01		مسجد ابو موسى الاشعري\الوادي
13	\	\	13	\	\	اول	01		المسجد الكبير\اتكسبت - الوادي
19	\	19	\	\	ثاني	\	01		مجمع شبابي\كونين
15	\	\	15	\	\	01	01		دار الشباب عزيزة عمارة\كونين
36	\	07	29	\	ثاني	اول	03		دار الشباب اورماس
39	\	\	39	\	\	اول	03		جمعية الفردوس الحمادين - المقرن
18	\	\	18	\	\	اول	01		مسجد الرحمة\المقرن
21	\	\	21	\	\	اول	02		مسجد البشير الابراهيم\الديبيلة
23	\	\	23	\	\	اول	02		جمعية الارشاد والاصلاح\الديبيلة
20	\	\	20	\	\	اول	01	رجال	مسجد مصعب بن عمير كونين
18	\	09	09	\	ثاني	اول	02		مسجد مالك بن نبي\الديبيلة
10	\	\	10	\	\	اول	01	رجال	جوادي لعروسي\الديبيلة
42	\	11	31	\	ثاني	اول	03		جمعية الارشاد ولإصلاح ا قمار

25	\	11	14	\	ثاني	اول	02		مدرسة قرآنية \ ميه خليفة - قمار
30	\	\	30	\	\	اول	01		نغموش صالح \ الوادي
17	\	\	17	\	\	اول	01		بن موسى بشيرا \ الوادي
20	\	\	13\07	\	\	اول	02		جمعية التنوير اقمار
13	\	\	13	\	\	اول	01		مدرسة أحمد مولاتي\كوينين
1004				02	28	40	70		المجموع

ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية الوادي 2018

عدد الدارسين		المستوى 2-	المستوى 1-	عدد الاقسام	المكان\البلدية	المؤسسة
17		\	17	01	الرقبية	زاوية المسجد
36		16	08	02	قمار	الاشراق فاطمة الزهراء\باب الظهر اوي
25	\	11	14	02	قمار /	مدرسة قرآنية\ ميه خليفة
30	\	\	30	01	قمار	مسجد ابو بكر الصديق \ غمرة الشمالية
43				01	قمار	جمعية الارشاد والاصلاح
36	\	07	29	03	ورماس	دار الشباب
12	\	12	\	01	الرقبية	العربي التبسي
237	20	67	150	61	ولاية الوادي	06 مؤسسات

حرف الباء

(2) كتاب التمارين

أسمي الصور وأقرأ

هذا



.....عِنْدَ



....رُتَقَالٌ



.....صَلُّ



هذه

بنت تلعب بالحبـل



هذا

خباز يصنع الخبـز



هذا

تلميذ يكتب على السبورة

أكمل الحرف الناقص ثم اقرأ

بَ	... خُرْ	بَ	لَ...نْ	بَ	قُرْ....	بَا	مِثْقَ....
بِ	رَمِيلْ	بِ	لَ...سَ	بِ	اَشْرَ....	بِ	مِثْقَ....
بُ	...سْتَانْ	بُ	لَ...وَّةُ	بُ	يَطْلُ....	بُ	مِثْقَ....
بُ	مَ...رْدْ	بُ	مِ...رَاةُ	بُ	لَ...نِي		
بَّ	مُرَ...عْ	بَّ		بَّ	جُ....	بَا	خِ...زْ
بَا	عِ...رَّةُ	بُو	قْ	بِي			كَ...رْ

ألون حرف الباء وأقرأ

سأهد باسم في رغب الأباخرة

أعيد كتابة الجملة ، ثم أكتب حرف الباء لوحده

يَكْتُبُ	عَبْدُ	الْبَارِي	وَاجِبُهُ	فِي	الْبَيْتِ
.....					
.....					

ألون حرف الباء وأسمي حركته

بَابُ	إِبْرَاهِيمَ
اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ	

أكتب واقرأ

لنكون حرف... **الحاء**... في نص: **الصاحبات الحميمات**

في أول أيام **حزيران**، قرر رئيس البلدية أن يمنح أهل **حينا** مساكن جديدة. **حارت** الجارات و**حيدة** و**نجاح**، و**حورية**، و**حياة**، خفن أن يفرقن عن بعضهن بعد **الرحيل** إلى **الحي** الجديد.

إنهن **صاحبات حميمات** **يحرصن** دائماً على الألفة و**المحبة**، لكن من **حسن** **حظهن** أن اجتمعن في **حي واحد**.

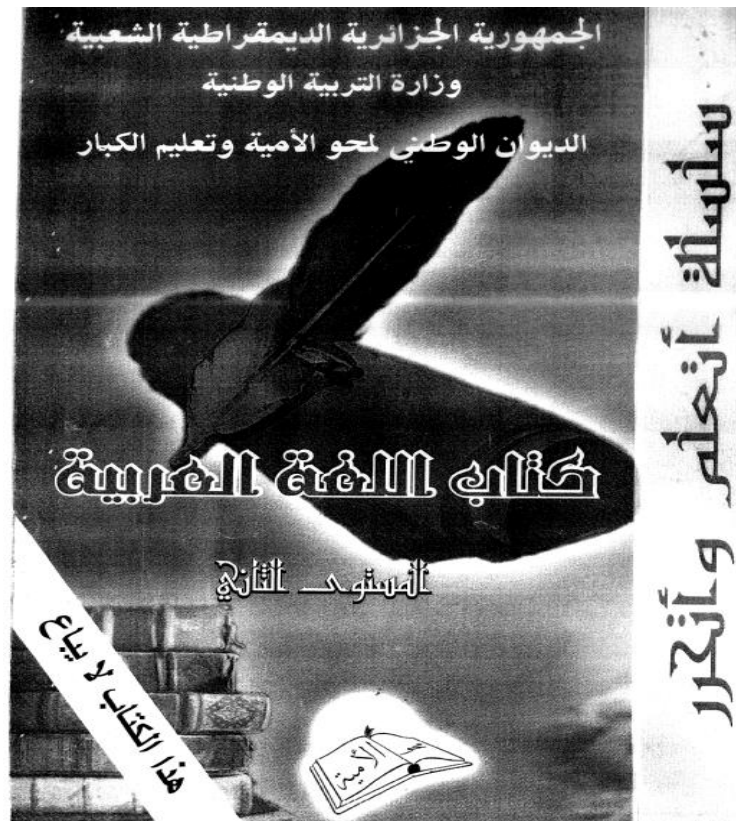
من عادة الجارات الأربعة أن يجتمعن مساء كل يوم **أحد** مكونات **حلقه** يتحدثن فيها عن الدين **الحنيف**، و**سماحة** المعاملات التي جاء بها الإسلام، تبين **الحق** من **الباطل**، وتتميز بين **الحلال** و**الحرام**، ويثنين فيها عن النبي **محمد** "صلى الله عليه وسلم".

يا لها من **صحبة شريفة** و**مليئة بالأفراح**، كلما **صلاح** و**فلاح**.

أرسم حيّزًا للكلمات التي تحمل حرف الحاء ، اكتب الكلمة في الجدول ، استخرج حرف ((ح)) وأعين حركته ، ثم أذكر وضعيته في الكلمة
كما هو موضح في الجدول أدناه

الكلمة	الحرف	الحركة	الوضعية
حزيرَان	حـ	الضمة	أول الكلمة
أَنْ يَمْنَحَ	حـ	الفتحة	آخر الكلمة
حِينَا	حـ	الفتحة	أول الكلمة
حَارَتِ	حَا	مد الألف مع الفتحة	أول الكلمة
وَحِيدَةٌ	حِيـ	مد الياء مع الكسر	وسط الكلمة
نَحَاجَ	حِ	الضمة	آخر الكلمة

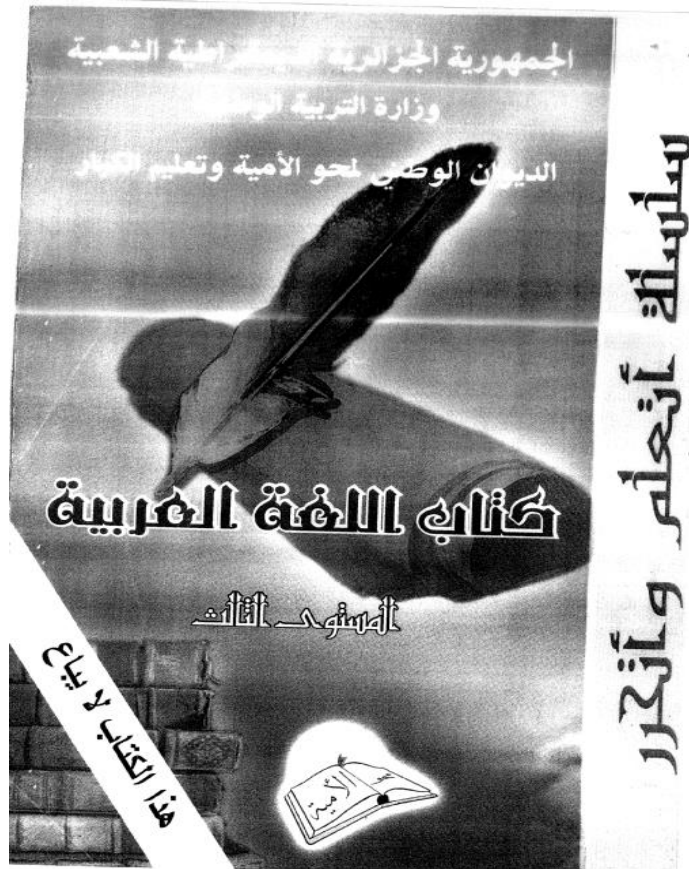
أول الكلمة	مد الواو مع الضم	حَوِي	حَوِيَّة
أول الكلمة	الفتحة	حِ =	حَيَاة
وسط الكلمة	الفتحة	حَ	الْحَي
وسط الكلمة	الكسرة	حِ	صاحِبَات
وسط الكلمة	السكون	حُ	يَحْرُصُنْ
وسط الكلمة	الفتحة	حَ	مُحَمَّد
آخر الكلمة	الكسرة	حِ	بالْأَفْرَاحِ
آخر الكلمة	تنوين الضم	حُ	صَلَاحِ



توزيع المحاور السنوية للمستوى الثاني

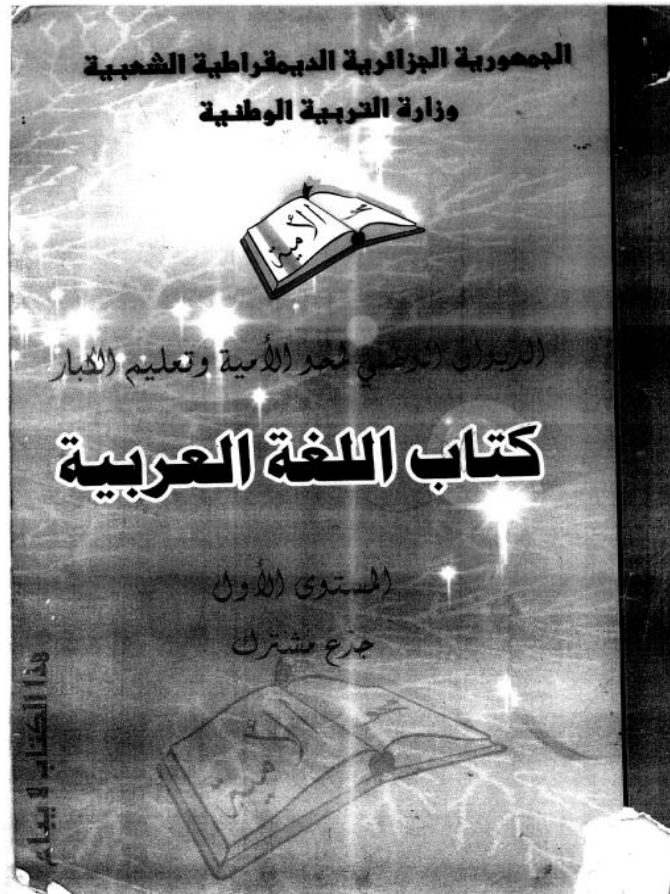
المحور	الوحدة	الأسبوع	النشاط	الدرس	الصفحة
1. عقيدة المسلم وأخلاقه	عقيدة المسلم	الأسبوع الأول	- دراسة نص	- نص : الأم أنبل المخلوقات	61
			- تعبير شفوي وتواصل	- تقنية التعبير حول رسم كاريكاتوري	64
			- تعبير كتابي	- تقنية ترتيب أفكار مشوشة	65
			- نشاط إدماج	- نص : الأمومة أنبل الرسائل	66
		الأسبوع الثاني	- دراسة نص	- نص : مريم أفضل المخلوقات	67
			- تعبير شفوي وتواصل	- تقنية التعبير عن رأي شفويا	69
	أخلاق المسلم	الأسبوع الثالث	- تعبير كتابي	- تقنية ترتيب أفكار انطلاقا من نص	70
			- نشاط إدماج	- نص مريم أفضل المخلوقات	72
				للمطالعة : فن التعامل مع الأبناء	73
			- دراسة نص	- لحظات الولادة الأولى	74
		الأسبوع الرابع	- تعبير شفوي وتواصل	- تقنية تصور نهاية قصة	77
			- تعبير كتابي	- تقنية التعليق على نصين مختلفين	79
2. الأمومة والطفولة	أخلاق المسلم	الأسبوع الخامس	- مشروع	- ملء وثائق ذات طابع صحي (الدفتر الصحي)	80
			- دراسة نص	- طفولة الرسول عليه الصلاة والسلام	82
			- تعبير شفوي وتواصل	- تقنية تركيب صيغ نص شفويا	84
			- تعبير كتابي	- تقنية مزج بين نصين	85
		الأسبوع السادس	- نشاط إدماج	- نص رسالة الأمومة	86

المحور	الوحدة	الأسبوع	النشاط	الدرس	الصفحة
1. عقيدة المسلم وأخلاقه	عقيدة المسلم	الأسبوع الأول	- دراسة نص	- نص : دعاء المسلم	02
			- تعبير شفوي وتواصل	- تقنية تفكيك فقرة	05
			- تعبير كتابي	- تقنية تفكيك فقرة	06
			- نشاط إدماج	- نص : الله أكبر	08
	أخلاق المسلم	الأسبوع الثاني	- دراسة نص	- الحديث النبوي الشريف، الإمام الترمذي	10
			- تعبير شفوي وتواصل	- الحوار في الحديث النبوي الشريف	13
			- تعبير كتابي	- تقنية الكتابة بخط نسخي	14
			- نشاط إدماج	- نص : حقيقة الإسلام، للمطالعة : غزوة بدر الكبرى	16
	أخلاق المسلم	الأسبوع الثالث	- دراسة نص	- نص : من فضائل لا إله إلا الله	19
			- تعبير شفوي وتواصل	- تقنية الحوار	21
			- تعبير كتابي	- تقنية علامات الوقف	22
			- مشروع	- ملء بطاقة مهنية، بطاقة التعريف، جواز السفر	24
	أخلاق المسلم	الأسبوع الرابع	- دراسة نص	- نص : طريق العلم	27
			- تعبير شفوي وتواصل	- تقنية تنويع واستعمال الصيغ	29
			- تعبير كتابي	- تقنية الاختزال - نص لمحمود تيمور	30
			- نشاط إدماج	- نص : العجز المتكلمة بالقرآن	31



المحور	الوحدة	الأسبوع	النشاط	الدرس	الصفحة
9. الحرف والفن والرحلات والسياحة	الحرف والفن	الأسبوع الأول	- دراسة نص - تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي - نشاط إدماج	- نص الحرفي - تقنية وصف شفوي لملاح وجه - تقنية وصف كتابي لملاح وجه - نص الصخور والجوامد	109 112 113 114
		الأسبوع الثاني	- دراسة نص - تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي - نشاط إدماج	- نص الفخار التقليدي بالجزائر - تقنية الموازنة بين صورتين شفويا - تقنية الموازنة بين صورتين كتابيا - نص الفن والجمال	117 119 120 121
		الأسبوع الثالث	- دراسة نص - تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي - مشروع	- نص العجوز والبحر - تقنية تصميم مخطط خريطة - تقنية تجسيد منحني بياني - مشروع ذو طابع فلاح	123 126 128 130
		الأسبوع الرابع	- دراسة نص - تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي - نشاط إدماج	- نص رحلة إلى بريزينا - تقنية استثمار دليل سياحي لمدينتك شفويا - تقنية استثمار دليل سياحي لمدينتك كتابيا - نص فن الزخرفة	131 133 135 136

المحور	الوحدة	الأسبوع	النشاط	الدرس	الصفحة
5. الرسائل والتماسك والتواصل	التماسك والتواصل	الأسبوع الأول	- دراسة نص - تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي - نشاط إدماج	- نص: رسالة لأهنتي - تقنية إلقاء كلمة في مناسبة - تقنية ملء بطاقات التهنئة - نص رسالة القضاء	2 4 5 6
		الأسبوع الثاني	- دراسة نص - تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي - نشاط إدماج	- نص: مثل الكلمة الطيبة بين الناس. - تقنية التعبير انطلاقا من آية - تقنية الموازنة بين نصين - رسالة إلى ولدي - للمطالعة: الترجمة قناة تواصل	8 10 11 12 14
		الأسبوع الثالث	- دراسة نص - تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي - مشروع	- نص: من تكنولوجيا الإعلام الآلي - تقنية: شروط ومواصفات التسويق - مراسلات إدارية وعائلية (الأنواع الكيفية والإجاز)	15 17 19
		الأسبوع الرابع	- دراسة نص - تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي - نشاط إدماج	- نص: البريد الإلكتروني. - تقنية تحرير برقية. - الربط بين الدرسين (الإعلام الآلي والبريد الإلكتروني). - نص الإشهار.	22 24 25 26



محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	وحدة الأسرة والمجتمع	02	تقديم الكتاب
49	الأسرة		المرحلة التمهيدية
52	حور الأم	05	أقدم نفسي
55	الوارث المعين	06	أقدم زميلي / زميلتي
58	تعاكس المجتمع	07	أتعرف على المرحّل الذي أتعلم فيه
61	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	08	أسمي ما أراه في القسم
	وحدة الانتماء	10	أسمي ما أراه في الطريق
62	أصعب الزراعة	11	أسمي ما أراه في المصنع
65	الأرض كدر ثمين	12	أسمي ما أراه في غرفة الاستقبال
68	أصعب الصناعة	13	أسمي ما أراه في غرفة النوم
71	الصناعات التقليدية	14	أسمي ما أراه في غرفة المكتب
74	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	15	أسمي ما أراه في مكتب البريد
	وحدة البيئة والطبيعة	16	أتعرف على الوثائق وتسميها
75	التلوث البيئي	17	أسمي وسائل النقل
78	أخطار القمامة المنزلية	18	أعبر عن سوري
81	الإنسان والطبيعة	20	أستدري على رسم الأشكال
84	جمال الطبيعة	21	ألاحظ أشكال الدروس
87	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع		مرحلة التعاملات الأساسية
	وحدة الصحة		وحدة أخلاق المسلم
88	الصحة ناع على الترويض	23	أول وأجيد في الإسلام
91	الضغط	26	الخلق المعيد
94	المحذرات	29	من وسأيا ابن أأديس
97	أضرار التدخين	32	رابطة الإيمان
101	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	35	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع
	وحدة الرياضة		وحدة الوطن والمواطنة
102	أصعب الرياضة	36	الجزائر وطني
105	مناخنة عند الطبيب	39	علمي لأأدي الجزائر
108	أثر الرياضة على صحة الإنسان	42	المواطن الصالح
111	الاعتماد بالرياضة	45	الشعب الجزائري والثورة
114	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	48	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع

الفهرس المحتويات



شكر وعرفان.....

مقدمة.....أ_ و

الفصل الأول : التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية

توطئة.....7

أولا : التخطيط اللغوي النشأة والمفهوم.....8

(1) نشأة التخطيط اللغوي.....8

(2) مفهوم التخطيط اللغوي10

أ (مفهوم اللغة.....10

ب) مفهوم التخطيط13

* مبادئ التخطيط وأهدافه14

* علاقة اللغة بالتخطيط15

ج) مفهوم التخطيط اللغوي.....16

(3) أهداف التخطيط اللغوي18

ثانيا : مفهوم السياسة اللغوية21

أ) مفهوم السياسة23

ب) تعريف السياسة اللغوية.....25

ثالثا : علاقة التخطيط اللغوي بالسياسة اللغوية27

(1) الرأي الأول27

(2) الرأي الثاني.....30

(3) مفهوم المسألة اللغوية.....35

خلاصة.....38

الفصل الثاني : النشاطات والاستراتيجيات التعليمية الراهنة في مراكز محو بالوادي

توطئة.....	41
أولا : المفاهيم المتداولة في مجال محو الأمية.....	42
1 / مفهوم الامي.....	42
2 /مفهوم الامية.....	43
3 / مفهوم محو الامية.....	43
4 / مفهوم تعليم الكبار.....	44
ثانيا : الأطر التعليمية في مراكز محو الأمية.....	46
1 / معلم محو الأمية.....	46
2 / المتعلم في مراكز محو الأمية.....	49
3 / البرامج والمناهج الموجهة لمحو الأمية.....	53
4 / طرائق التدريس في مراكز محو الأمية.....	59
5 / الوسائل التعليمية المتبعة في مراكز محو الأمية.....	63
6 /مستويات محو الأمية وحجمها الساعي.....	66
ثالثا الأنشطة اللغوية أهدافها وطرائق تدريسها.....	71
1 / نشاط القراءة.....	71
2 / نشاط الكتابة.....	76
3 / نشاط الإملاء.....	79
4 / نشاط التعبير الشفوي.....	81

84.....	5 / نشاط التعبير الكتابي.....
86.....	6 / نشاط القواعد
90.....	خلاصة

الفصل الثالث : الاستراتيجيات التعليمية المستقبلية في المنهاج وتفعيل المهارات اللغوية للدارس في فصول محو الأمية

92.....	توطئة.....
93.....	أولا : الاستراتيجيات التعليمية بفصول محو الأمية.....
93.....	1 / المعلم في مراكز محو الأمية.....
94.....	2 / المتعلم في صفوف محو الأمية.....
95.....	3 / التعلم بأقسام محو الأمية
95.....	4 / العلاقة بين المعلم والمتعلم والتعلم
96.....	5 / المقارنة بين التعليم والتعلم
98.....	ثانيا : مستويات محو الأمية ومساعي التخطيط الاستراتيجي المستحدث.....
98.....	1 / البرامج والمنهاج المستقبلي لمحو الأمية صياغة وتعديل (التوزيع الزمني).....
99.....	أ _ برنامج محو الأمية ومضامينه
102.....	ب _ المنهاج في تعليم الكبار والبرنامج المقررة
105.....	2 / الطرق والوسائل التعليمية في صفوف محو الأمية.....
107.....	أ _ الوسائل المتبعة بمدرسة الإشراف فاطمة الزهراء (قمار).....
107.....	* الجول الملون
108.....	*الأوراق الجدارية

109.....	*كتب سلسلة المفتاح
114.....	ب _ طرق التدريس و التقنيات الجديدة وفق المستويات المقررة
116.....	* طرائق تتصل بالحرف
117.....	* طرائق تتصل بالمفردات
118.....	* طرائق تتصل بفهم المقروء
119.....	ج _ الأساليب المستحدثة في تدريس النشاطات اللغوية
120.....	المستوى الاول : تدريبات الحروف و الأصوات
120.....	1 / المرحلة التمهيدية: (الشكل)
122.....	2 / المرحلة التأسيسية : (الصوت)
122.....	أولاً: مرحلة اكتشاف الحركات (تلوين عائلة الحركات)
130.....	ثانياً: مرحلة اكتشاف الأصوات (تلوين الصوت)
131.....	ثالثاً / المرحلة الأساسية : (القراءة)
131	1 _ المستوى الأول :
131.....	أ (تلوين أصوات الكلمة داخل الجملة
132.....	ب (نشاط القراءة
135.....	ج (نشاط التعبير
140.....	2 _ المستوى الثاني : صياغة مستقبلية في النشاطات اللغوية
140.....	أ _ نشاط القراءة
143.....	ب _ نشاط الإملاء
144.....	ج نشاط التعبير الكتابي

3 _ المستوى الثالث :	145.....
نشاط القراءة	145.....
4 / النظرة الموسعة (المستوى الرابع).....	149.....
خلاصة	150.....

الفصل الرابع: ملامح تحديث التعلّمية و تفعيل المهارات اللغوية في مراكز محو الأمية

توطئة	152.....
أولا : مجالات الدراسة	153.....
أ / المجال المكاني للدراسة	153.....
ب / المجال الزمني للدراسة	155.....
ج / المجال البشري	155.....
ثانيا : أدوات الدراسة	156.....
1 / احصائيات العينة	156.....
2 / الملاحظة	156.....
3 / المقابلة	157.....
ثالثا : تحليل الاستبيانات والمقابلات	158.....
1 / تحليل الاستبيان	161.....
2 / تحليل المقابلات	197.....
أ _ تطبيق المقابلة للشخصيات.....	197.....
ب _ تطبيق الملاحظة للعينة المبحوث فيها من الدارسات.....	205.....

213.....	الخاتمة
216.....	قائمة المصادر والمراجع
231.....	الملاحق
240	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية اللسانيات التطبيقية ، كرسالة تواصلية من مهامها الاجتماعية البحث في مجال التعليم، أحرزت تفاعلا في سلوكيات الأفراد و خاصة الأميين لتحقيق الترابط الاجتماعي. يهدف لبحث السياسة اللغوية عن طريق تفعيل برامج التخطيط اللغوي ، لحل المشكلات اللغوية العالقة لتعليم الكبار ، وتحديث الأساليب العامة لطرق التدريس. من أجل الوصول الى الأهداف المنشودة في أوقات قياسية. وهذا متوقف على مدى نجاح " طريقة الاشراق التصويتية "في تعميم محتواها التدريسي، والسهر على تطبيقها ميدانيا .وهذا راجع الى التجربة والمراقبة والاستبيانات والنقاشات على مستوى ولاية الوادي ،حيث تم اختيار نموذج التدريس لمدرسة "الاشراق فاطمة الزهراء بقمار" ،تأكيدا للمسؤولين على تقنيات التخطيط في إطار محو الأمية وتعليم الكبار لإنجاز المشروع كمقترح للوصاية الأكاديمية. وتوصلت الدراسة الى أن تحديث البرنامج و بلا شك يمكن توثيقها كفكرة و تغيير طريقة التدريس بأقسام محو الأمية وتحقيق غايات المنظومة التربوية في تبسيط التلقي لدى الدارس، والطرق والوسائل التعليمية فيما يخص تغيير نمطية التعلم وتحقيق التنمية المستدامة.

Résumé de l'étude :

La linguistique pratique est représentée par une lettre qui relie de ses importances sociales de la recherche dans des domaines plus vastes et surtout la linguistique spécialisée dans la famille qui influe sur le comportement de la personnalité de chaque individu, particulièrement les analphabètes. De là, ces personnes ont compris l'importance de la langue qui leur donne le moyen de pouvoir communiquer dans la société. L'objectif de l'élimination de l'analphabétisme est la recherche de la politique-linguistique par l'intermédiaire de l'action des programmes de planification-linguistique pour trouver des solutions aux problèmes de langues (arabe). Les chercheurs ont planifié un programme spécialement pour toutes les personnes illettrées et en particulier les personnes âgées, qui représentera différentes manières d'enseigner les personnes ignorantes, d'une façon plus méthodique et plus facile (selon leur niveau et leur compréhension). Une réussite absolue par la méthode active fait participer l'apprenant à l'écoute, à l'observation et à la déduction de soi-même (avec les couleurs, les tableaux, les dessins...). L'expérience, la surveillance, les questions à choix multiples et les débats sont des titres dirigés vers les responsables des planifications des programmes de l'analphabétisme au niveau national, pour la création d'un nouveau projet sûr et certain qui sera réalisé en supprimant ou changeant les anciennes méthodes et programmes pour obtenir de meilleurs résultats.